

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري - قسنطينة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم
في علم النفس العمل والتنظيم

الموضوع

القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :
لوكيا الهاشمي

من إعداد الطالب :
بوعطي سفيان

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د شلبي محمد.....أستاذ التعليم العالي - جامعة منتوري - قسنطينة..... رئيسا
أ.د لوكيا الهاشمي.....أستاذ التعليم العالي - جامعة منتوري - قسنطينة... مشرفا ومقررا
أ.د أوقاسي لونيس..أستاذ التعليم العالي - جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة....مناقشا
أ.د معاش يوسف ..أستاذ التعليم العالي - جامعة منتوري - قسنطينة.....مناقشا
أ.د نواني حسينأستاذ التعليم العالي - جامعة الجزائر.....مناقشا
د شرفوح البشير.....أستاذ محاضر - جامعة الجزائر.....مناقشا

السنة الجامعية: 2011-2012

جدول الفهرس:

الشكر
الإهداء
01 مقدمة

الصفحة	العنوان
****	الفصل التمهيدي
06	الإشكالية
09	فرضيات البحث.
90	تحديد مصطلحات البحث.
11	أهمية الدراسة.
12	أسباب اختيار البحث و أهدافه.
13	الدراسات السابقة.
****	الفصل الثاني : القيم الشخصية
55	تمهيد.
56	مفهوم القيم.
60	نبذة وجيزة عن تطور المفهوم.
61	علاقة القيم ببعض المصطلحات .
66	أهمية دراسة القيم بوجه عام.
68	خصائص القيم .
69	مكونات القيم.
71	وظائف القيم .
73	تصنيف القيم .
78	عملية اكتساب نسق القيم .
91	الإطارات النظرية المفسرة لارتقاء نسق القيم.
96	مظاهر ارتقاء نسق القيم في مرحلتي المراهقة والرشد.
98	طرق ووسائل قياس القيم.
105	تأثير القيم الشخصية في السلوك الفردي والجماعي.
****	الفصل الثالث : التغيير الاجتماعي

108	تمهيد.
108	مفهوم التغيير الاجتماعي.
113	علاقة التغيير الاجتماعي ببعض المفاهيم .
116	طبيعة التغيير الاجتماعي.

117	صور و أشكال التغير الاجتماعي .
121	مظاهر وملامح التغير الاجتماعي.
122	نظريات التغير الاجتماعي.
125	عوامل التغير الاجتماعي.
128	مصادر التغير الاجتماعي.
013	مراحل التغير الاجتماعي.
131	ضمانات نجاح التغير الاجتماعي.
113	الاستجابات الاجتماعية للتغير.
513	مخرجات التغير الاجتماعي.
613	التغير الاجتماعي في الجزائر وتأثيراته على القيم.
****	الفصل الرابع : التوافق المهني
140	تمهيد .
141	تعريف التوافق.
143	التوافق وبعض المفاهيم المشابهة له.
115	أهمية التوافق.
152	تحليل عملية التوافق.
315	نظريات التوافق.
116	ميكانيزمات التوافق .
216	عوائق التوافق.
516	مجالات التوافق العام.
317	العوامل السيكلوجية المؤثرة في التوافق المهني .
177	أسس التوافق المهني.
218	سوء التوافق المهني .
****	الفصل الخامس: الإجراءات المهنية للدراسة.
319	تمهيد
319	وصف مجتمع الدراسة.
419	عينة الدراسة.
719	المنهج المستخدم.
719	أدوات جمع البيانات.
420	أساليب تحليل البيانات.
****	الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج .
720	الكشف عن القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة.
125	الكشف عن مستوى التوافق المهني لدى عينة الدراسة.
782	الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
822	مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة.

852	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى.
882	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية.
029	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة.
229	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الرابعة.
429	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الخامسة.
296	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية السادسة.
309	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية الأولى.
312	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية الثانية.
314	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية الثالثة.
315	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية الرابعة.
318	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية الخامسة.
321	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية السادسة.
322	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية السابعة.
325	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الصفرية الثامنة.
328	نتائج الدراسة
333	خاتمة.
334	ملخص الدراسة.
364	المراجع.
****	الملاحق.

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الجدول
92	تصور ريشر في ارتقاء القيم	01
103	أمثلة من بنود مقياس القيم الفارقة.	02
178	الصفات و السمات الشخصية التي يمكن أن تميز الفرد المتوافق و غير المتوافق مهنيا	03
195	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغير الجنس	04
195	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لحالتهم المدنية	05
196	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى الاختصاص المنتمى إليه	06
196	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى الاقدمية	07
199	القيم الشخصية و فقراتها	08
199	التوافق المهني بأبعاده و فقراته المختلفة	09
201	حساب ثبات إستبانة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بواسطة المتوسط الحسابي	10
202	معامل ألفا كرونباخ لفقرات القيم الشخصية	11
203	معامل ألفا كرونباخ لفقرات التوافق المهني	12
207	استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم النظرية	13
207	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم النظرية	14
208	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم النظرية	15
208	استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم النظرية	16
209	استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم النظرية	17
209	استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم النظرية	18
209	استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم النظرية	19
210	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم النظرية	20
213	إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم النظرية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها	21
214	استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم الدينية	22
215	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم الدينية	23
215	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم الدينية	24
216	استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الدينية	25
216	استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الدينية	26
216	استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم الدينية	27
217	استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الدينية	28
218	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم الدينية	29
220	إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الدينية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها	30
222	استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	31
222	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	32
223	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	33
223	استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	34
223	استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	35
224	استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	36
224	استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	37

272	استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني	115
273	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني	116
273	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني	117
273	استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني	118
274	استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني	119
274	إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها	120
275	استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني	121
275	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني	122
276	استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني	123
276	استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني	124
277	استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني	125
277	إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها	126
278	ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة	127
281	التوافق المهني لدى عينة الدراسة	128
282	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الشخصية) والمتغير ص (التوافق المهني).	129
285	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم النظرية) والمتغير ص (التوافق المهني).	130
288	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الدينية) والمتغير ص (التوافق المهني).	131
290	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الاجتماعية) والمتغير ص (التوافق المهني).	132
292	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الاقتصادية) والمتغير ص (التوافق المهني).	133
294	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم السياسية) والمتغير ص (التوافق المهني).	134
296	حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الجمالية) والمتغير ص (التوافق المهني).	135
298	طبيعة العلاقة بين القيم الست والتوافق المهني	136
299	الترتيب العام للقيم الشخصية والتوافق المهني.	137
301	ترتيب القيم الشخصية للعشر المراتب الأولى في مستوى التوافق المهني	138
304	ترتيب القيم الشخصية للعشر المراتب الأخيرة في مستوى التوافق المهني	139
305	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الجنس.	140
306	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الجنس مع نوع القيمة التي تنتمي إليها.	141
308	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الحالة المدنية.	142
308	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الحالة المدنية مع نوع القيمة التي تنتمي إليها.	143
310	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الاختصاص.	144
310	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الاختصاص مع نوع القيمة التي تنتمي إليها.	145
312	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الخبرة.	146
312	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الأقدمية مع نوع القيمة التي تنتمي إليها:	147
314	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الجنس.	148
314	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الجنس مع البعد الذي تنتمي إليه:	149
317	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الحالة المدنية.	150
317	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الحالة المدنية مع البعد الذي تنتمي إليه:	151
318	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الاختصاص.	152
319	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الاختصاص مع البعد الذي تنتمي إليه	153
321	درجة الحرية بالنسبة لمتغير الخبرة.	154
322	البنود الدالة إحصائياً لمتغير الخبرة مع البعد الذي تنتمي إليه	155

فهرس الأشكال:

الصفء	العنوان	الشكل
70	المكونات والعناصر الأساسية للقيمة	01
80	محددات اكتساب القيم	02
132	تقبل التغير	03
153	نظريات التوافق	04
165	مجالات التوافق العام	05
207	العبارة الأولى التي تقيس القيم النظرية	06
208	العبارة الثانية التي تقيس القيم النظرية	07
208	العبارة الثالثة التي تقيس القيم النظرية	08
208	العبارة الرابعة التي تقيس القيم النظرية	09
209	العبارة الخامسة التي تقيس القيم النظرية	10
209	العبارة السادسة التي تقيس القيم النظرية	11
210	العبارة السابعة التي تقيس القيم النظرية	12
210	العبارة الثامنة التي تقيس القيم النظرية	13
210	ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقا لـ (موافق بشدة)	14
211	ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقا لـ (موافق)	15
211	ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقا لـ (محايد)	16
211	ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقا لـ (غير موافق)	17
212	ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقا لـ (غير موافق بشدة)	18
213	العبارات التي تقيس القيم النظرية	19
214	العبارة الأولى التي تقيس القيم الدينية	20
215	العبارة الثانية التي تقيس القيم الدينية	21
215	العبارة الثالثة التي تقيس القيم الدينية	22
216	العبارة الرابعة التي تقيس القيم الدينية	23
216	العبارة الخامسة التي تقيس القيم الدينية	24
217	العبارة السادسة التي تقيس القيم الدينية	25
217	العبارة السابعة التي تقيس القيم الدينية	26
218	العبارة الثامنة التي تقيس القيم الدينية	27
218	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الدينية وفقا لـ (موافق بشدة)	28

219	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الدينية وفقا لـ (موافق)	29
219	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الدينية وفقا لـ (محايد)	30
219	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الدينية وفقا لـ (غير موافق)	31
220	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الدينية وفقا لـ (غير موافق بشدة)	32
221	العبارات التي تقيس القيم الدينية	33
222	العبارة الأولى التي تقيس القيم الاجتماعية	34
222	العبارة الثانية التي تقيس القيم الاجتماعية	35

223	العبرة الثالثة التي تقيس القيم الاجتماعية	36
223	العبرة الرابعة التي تقيس القيم الاجتماعية	37
223	العبرة الخامسة التي تقيس القيم الاجتماعية	38
224	العبرة السادسة التي تقيس القيم الاجتماعية	39
224	العبرة السابعة التي تقيس القيم الاجتماعية	40
225	العبرة الثامنة التي تقيس القيم الاجتماعية	41
225	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية وفقا لـ (موافق بشدة)	42
226	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية وفقا لـ (موافق)	43
226	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية وفقا لـ (محايد)	44
227	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية وفقا لـ (غير موافق)	45
227	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية وفقا لـ (غير موافق بشدة)	46
228	العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية	47
229	العبرة الأولى التي تقيس القيم السياسية	48
230	العبرة الثانية التي تقيس القيم السياسية	49
230	العبرة الثالثة التي تقيس القيم السياسية	50
231	العبرة الرابعة التي تقيس القيم السياسية	51
232	العبرة السادسة التي تقيس القيم السياسية	53
232	العبرة السابعة التي تقيس القيم السياسية	54
233	العبرة الثامنة التي تقيس القيم السياسية	55
233	ترتيب العبارات التي تقيس القيم السياسية وفقا لـ (موافق بشدة)	56

234	ترتيب العبارات التي تقيس القيم السياسية وفقا لـ (موافق)	57
234	ترتيب العبارات التي تقيس القيم السياسية وفقا لـ (محايد)	58
235	ترتيب العبارات التي تقيس القيم السياسية وفقا لـ (غير موافق)	59
235	ترتيب العبارات التي تقيس القيم السياسية وفقا لـ (غير موافق بشدة)	60
236	العبارات التي تقيس القيم السياسية	61
237	العبرة الأولى التي تقيس القيم الاقتصادية	62
237	العبرة الثانية التي تقيس القيم الاقتصادية	63
238	العبرة الثالثة التي تقيس القيم الاقتصادية	64
238	العبرة الرابعة التي تقيس القيم الاقتصادية	65
239	العبرة الخامسة التي تقيس القيم الاقتصادية	66
239	العبرة السادسة التي تقيس القيم الاقتصادية	67
239	العبرة السابعة التي تقيس القيم الاقتصادية	68
240	العبرة الثامنة التي تقيس القيم الاقتصادية	69
240	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية وفقا لـ (موافق بشدة)	70
241	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية وفقا لـ (موافق)	71
241	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية وفقا لـ (محايد)	72
241	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية وفقا لـ (غير موافق)	73
242	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية وفقا لـ (غير موافق بشدة)	74
243	العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية	75

244	العبارة الأولى التي تقيس القيم الجمالية	76
244	العبارة الثانية التي تقيس القيم الجمالية	77
245	العبارة الثالثة التي تقيس القيم الجمالية	78
245	العبارة الرابعة التي تقيس القيم الجمالية	79
246	العبارة الخامسة التي تقيس القيم الجمالية	80
246	العبارة السادسة التي تقيس القيم الجمالية	81
246	العبارة السابعة التي تقيس القيم الجمالية	82
247	العبارة الثامنة التي تقيس القيم الجمالية	83
247	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الجمالية وفقا لـ (موافق بشدة)	84

248	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الجمالية وفقا لـ (موافق)	85
248	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الجمالية وفقا لـ (محايد)	86
248	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الجمالية وفقا لـ (غير موافق)	87
249	ترتيب العبارات التي تقيس القيم الجمالية وفقا لـ (غير موافق بشدة)	88
250	العبارات التي تقيس القيم الجمالية	89
253	البعد الأول من أبعاد التوافق المهني	90
256	البعد الثاني من أبعاد التوافق المهني	91
258	البعد الثالث من أبعاد التوافق المهني	92
261	البعد الرابع من أبعاد التوافق المهني	93
264	البعد الخامس من أبعاد التوافق المهني	94
267	البعد السادس من أبعاد التوافق المهني	95
269	البعد السابع من أبعاد التوافق المهني	96
272	البعد الثامن من أبعاد التوافق المهني	97
275	البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني	98
277	البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني	99
280	ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة	100
281	التوافق المهني لدى عينة الدراسة	101

مقدمة :

إن كل شيء في حياتنا هو عرضة للتغير ، فكل يوم في حياتنا هو يوم جديد ، وكل لحظة تمثل حدثا مستجدا في العمر ؛ وعلى حد تعبير الفيلسوف اليوناني "قليطس" إن المرء لا يستحم في النهر مرتين، لأن النهر يتغير بجريان الماء فيه، مثلما يتغير الشخص فور إحساسه أو ملامسته لماء النهر، فالتغير إذن هو حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية و تصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها، فكل صورة من صور تغير هذه الحقيقة الوجودية البيولوجية و التاريخية و الاجتماعية يمكن لمسها في كل مجتمع من المجتمعات البشرية.

إن التغير الاجتماعي من أهم الظواهر المصاحبة لهذه المجتمعات البشرية ، بل هو في حقيقة الأمر أهم خصائصها، فالمجتمعات دائمة التطور والتغير، لأن ذلك وحده هو الذي يكتب لها البقاء والاستمرار والنمو، و المجتمعات التي تفقد قدرتها على التغير الكافي والملائم للظروف التي تواجهها وتعايشها لا تستطيع أن تقف طويلا أو تتنافس باقتدار وتكافؤ مع حركة المجتمعات.

ولأن الثقافات تؤثر وتتأثر بغيرها فإن القيم والمعايير كأحد أركان الثقافة تتأثر بهذه الحركة فتتغير، فقد يحدث التغير على سبيل المثال لا الحصر في حالة التعامل مع التقنية، أو بعبارة أخرى قد يحدث من خلال محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، فالتطور التقني يتطلب تغييرا في القيم و ذلك لكون أن نتاج الصناعة مواد جامدة معدة لاستخدام البشر، وعندما تستخدم فإنها تستخدم في مجالات واسعة وبأشكال متعددة وبالطبع هذه المجالات ستطال العلاقات الاجتماعية.

لا شك في أن المجتمع الجزائري وكغيره من المجتمعات يمر خلال السنوات الأخيرة بمرحلة تغير على نطاق واسع، يبدو هذا في التغير الذي حدث على المحيط والإمكانيات ونمط معيشة الأفراد وقد طال هذا التغير النسق الثقافي فتقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل، لكن قد يلاحظ أن حجم وسرعة التغير في الجوانب المختلفة للثقافة ليست واحدة، وأن استجابات الأفراد للتغير ليست متساوية، فحين يقبل بعض أعضاء نفس المجتمع على القيم الجديدة، يحرص آخرون على التمسك بالقيم القديمة، وهذا بالطبع قد يتوقع منه وكما حدث في

مجتمعات أخرى أن تكون سرعة التغيير في مجال القيم أكبر من مقدرة بعض أعضاء المجتمع على التكيف والتوافق السليم مع ما قد يشار إليه بنظام حياة جديدة، و بعبارة أخرى قد يفشل بعض أعضاء المجتمع في مسايرة نمط التغيير في نسق القيم، إذ لا يستجيب الجميع لتغيير القيم بنفس الكيفية، و قد يقود كل هذا إلى أن يفشل البعض في التعرف على القيم المناسبة، وهنا قد تضطرب الأمور، وتظهر على السطح أشكال كثيرة من أنماط السلوك التي تبدو وكأنها صادرة عن حالة من حالات الارتباك وسوء التوافق والاضطراب في التمييز بين المشروع والممنوع .

و لكون المؤسسات الجامعية مجتمعات علمية تهتم بالبحث عن الحقيقة وخدمة المجتمع وتسعى إلى تحقيق أهدافها، وبلوغ غاياتها والوصول إلى المكانة العلمية المتميزة ، من خلال ما تقوم به من مهام ، وما تؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية معتمدة في ذلك على مجموعة من الركائز والدعائم ، لعل أهمها أعضاء هيئة التدريس، حاولنا ومن خلال هذا العمل - القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني- أن نسلط الضوء على هاته الدعامة، ولأجل ذلك قسمنا هذا البحث إلى (06) فصول:

تناولنا في الفصل التمهيدي: صياغة الإشكالية، فرضيات البحث، تحديد مصطلحات البحث، أهمية الدراسة، أسباب اختيار البحث و أهدافه، بالإضافة إلى ذلك نقوم بعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذه الإشكالية سواء من قريب أو من بعيد.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه بالإضافة إلى مفهوم القيم الشخصية ، نبذة وجيزة عن تطور المفهوم، علاقة القيم ببعض المصطلحات ، أهمية دراسة القيم بوجه عام، خصائص القيم ، مكونات القيم ، وظائف القيم ، تصنيف القيم ، عملية اكتساب نسق القيم ، الإطارات النظرية المفسرة لارتقاء نسق القيم، مظاهر ارتقاء نسق القيم في مرحلتي المراهقة والرشد، طرق ووسائل قياس القيم، تأثير القيم الشخصية في السلوك الفردي والجماعي.

أما الفصل الثالث فخصصناه لتغيير التغيير الاجتماعي، حيث تعرضنا إلى : مفهوم التغيير الاجتماعي، علاقة التغيير الاجتماعي ببعض المفاهيم ، طبيعة التغيير الاجتماعي، صور و أشكال التغيير الاجتماعي ، مظاهر وملامح التغيير الاجتماعي، نظريات التغيير الاجتماعي، عوامل التغيير الاجتماعي، مصادر التغيير الاجتماعي، مراحل التغيير الاجتماعي، ضمانات نجاح

التغير الاجتماعي، الاستجابات الاجتماعية للتغير، مخرجات التغير الاجتماعي، التغير الاجتماعي في الجزائر وتأثيراته على القيم.

ثم خصصنا الفصل الرابع للمتغير التابع، حيث تناولنا فيه : تعريف التوافق، التوافق وبعض المفاهيم المشابهة له، أهمية التوافق، تحليل عملية التوافق، مستويات التوافق، نظريات التوافق، ميكانيزمات التوافق، عوائق التوافق، مجالات التوافق العام، العوامل السيكولوجية المؤثرة في التوافق المهني ، محكات تحديد التوافق ، سوء التوافق المهني.

أما الفصلين التطبيين فتناولنا فيهما بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية، تحديد مجال الدراسة ومن تم قمنا بوصف عينة البحث و تحديد المنهج المستخدم ووسائل جمع المعلومات ثم وسائل تحليل البيانات.

أخيرا تناولنا في الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات.

1 - الإشكالية:

إن المجتمعات باختلاف ألوانها وأحجامها تمر بتغيرات مختلفة خصوصا من حيث العناصر الثقافية التي تتناولها ومن حيث معدل سرعتها، ولعل مرد ذلك يعود إلى توفر أو غزارة وسائل الاتصال المختلفة بين أرجاء العالم، إلى جانب التقدم العلمي الذي أعان على استغلال البيئات الطبيعية وتسخيرها لخير البشرية، فليس هناك ثبات مطلق في العلاقات الاجتماعية وبالتالي في المجتمعات، فالفكرة السائدة أن كل شيء يتغير في المجتمع هو تغير اجتماعي فالتغير ظاهرة طبيعية تخضع لها كل نواميس الحياة، الأمر الذي دفع البعض إلى القول بأنه ليست هناك مجتمعات وإنما هناك عمليات اجتماعية وتفاعلات في تغير مستمر.

ومن هنا فالتغير الاجتماعي ما هو إلا تحول بنائي يطرأ على المجتمع في تركيبه السكاني ونظمه ومؤسساته وظواهره الاجتماعية والعلاقات بين أفرادها وما يصاحب ذلك من تغيرات في القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة، تلك القيم والمعايير التي تعد ركنا أساسيا من أركان النسق الثقافي للمجتمعات، فلكل ثقافة قيمها ومعاييرها، وعلى الرغم من أن بعض القيم يشترك فيها الناس على اختلاف أماكن تواجدهم، إلا أن قيما أخرى تخص كل جماعة بشرية وبذلك تميزها عن غيرها من الجماعات.

ولأن الثقافات تؤثر وتتأثر بغيرها فإن القيم والمعايير كأحد أركان الثقافة تتأثر بهذه الحركة فنتغير، فقد يحدث التغير على سبيل المثال لا الحصر في حالة التعامل مع التقانة، أو بعبارة أخرى قد يحدث من خلال محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، فالتطور التقني يتطلب تغييرا في القيم و ذلك لكون أن نتاج الصناعة مواد جامدة معدة لاستخدام البشر، وعندما تستخدم فإنها ستستخدم في مجالات واسعة وبأشكال متعددة وبالطبع هذه المجالات ستطال العلاقات الاجتماعية.

لا شك أن المجتمع الجزائري وكغيره من المجتمعات يمر خلال السنوات الأخيرة بمرحلة تغير على نطاق واسع، يبدو هذا في التغيير الذي حدث على المحيط والإمكانيات ونمط معيشة الأفراد وقد طال هذا التغير النسق الثقافي فتقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل، كما أن حجم وسرعة التغير في الجوانب المختلفة للثقافة ليست واحدة، وأن استجابات الأفراد

للتغير ليست متساوية، فحين يقبل بعض أعضاء نفس المجتمع على القيم الجديدة، يحرص آخرون على التمسك بالقيم القديمة، وهذا بالطبع قد يتوقع منه وكما حدث في مجتمعات أخرى أن تكون سرعة التغير في مجال القيم أكبر من مقدرة بعض أعضاء المجتمع على التكيف والتوافق السليم مع ما قد يشار إليه بنظام حياة جديدة و بعبارة أخرى قد يفشل بعض أعضاء المجتمع في مسايرة نمط التغير في نسق القيم، إذ لا يستجيب الجميع لتغير القيم بنفس الكيفية، و قد يقود كل هذا إلى أن يفشل البعض في التعرف على القيم المناسبة، وهنا تضطرب الأمور، وتظهر على السطح أشكال كثيرة من أنماط السلوك التي تبدو وكأنها صادرة عن حالة من حالات الارتباك وسوء التوافق والاضطراب في التمييز بين المشروع والممنوع .

لا شك في أن مجال العمل يعتبر من أهم الميادين التي ينبغي أن يحقق فيها الفرد أكبر قدر من التوافق و ذلك لعاملين أساسيين: إحداهما أن الفرد يقضي نسبة كبيرة من وقته في ميدان العمل وثانيهما هو الدور الهام للعمل و تأثيره على حياة الفرد و مكانته، ولأن سوء التوافق في مجال معين يكون له صدها وأثره في المجالات الأخرى- وذلك لكون أن الإنسان وكما هو معلوم وحدة جسمية نفسية اجتماعية إن اضطرب جانباً منها اضطربت له سائر جوانبها- كان علينا أن نبحث عن هذا التوافق وعن ما إذا للقيم الشخصية علاقة بظهور حالات لسوء التوافق مع المهنة .

ولأجل هذا فإن دراستنا تسعى إلى التعرف على طبيعة القيم الشخصية لدى عينة الدراسة(هيئة التدريس الجامعي) في ضوء تقسيم عالم النفس التربوي و الفيلسوف الألماني (أديار سبر انجر Spranger)* لأنماط الشخصية ومعرفة علاقتها بمستوى التوافق المهني لديهم، وفي

ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

* عالم نفس تربوي و فيلسوف ألماني قام في كتابه " أنماط الناس" بتصنيف الناس إلى ستة أنماط مختلفة كل نمط منها يمثل نموناً معيناً من الشخصية هذه الأنماط هي : النمط النظري، ويعبر عنه اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة ، والنمط الاقتصادي ويقصد به ميل الفرد للحصول على الثروة بكل الوسائل وسعيه الحثيث ليكون غنياً، والنمط الجمالي ويعبر عنه باهتمامات الفرد الفنية وميله إلى ما هو جميل، والنمط الاجتماعي ويعبر عنه باهتمام الفرد بالآخرين وميله نحو خدمتهم، والنمط السياسي ويقصد به رغبة الفرد في توجيه الآخرين وميوله لأن يصبح مركزاً للقوة، والنمط الديني ويعبر عنه ميل الفرد للبحث عن الجوانب الروحية في حياته. وقد أعد كل من (البورت، فرنون، لندزي Alport, Vernon, Lindzey) اختباراً للقيم على أساس تصنيف (سبرا نجر) يقيس القيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية والقيم الدينية و القيم الجمالية، واعتبر هذا الاختبار بمثابة الأساس الذي اعتمدت عليه معظم الدراسات التي أجريت على موضوع القيم، وتعد هذه القيم قيم أساسية(مركزية) ينبثق منها العديد من القيم الشخصية

في ضوء تقسيم (سبرا نجر) لأنماط الشخصية، لماذا يكون مستوى التوافق المهني مرتفعا لبعض أفراد عينة الدراسة ومنخفضا لدى البعض الآخر؟ و يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

س1- ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الجمالية السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

س2- ما مستوى التوافق المهني لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

س3- هل توجد علاقة بين القيم الشخصية للفرد وتوافقه مهنيا ؟

س4- ما طبيعة العلاقة بين هذه القيم الشخصية(الدينية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية) و مستوى التوافق المهني لديهم إن وجدت بالطبع ؟ يندرج تحت هذا السؤال المركزي، الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.

س5- ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع ؟

س6- ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض ؟

س7- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات تلك القيم الشخصية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة المدنية،الاختصاص، الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة؟

س8- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة المدنية،الاختصاص، الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين القيم الشخصية و التوافق المهني.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.
- توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.
- توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.
- توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.
- توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.
- توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية للفرد (الجنس، الحالة المدنية،الاختصاص، الخبرة) على القيم الشخصية لديه.
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية للفرد (الجنس، الحالة المدنية،الاختصاص، الخبرة) على مستوى التوافق المهني لديه.

3- تحديد مصطلحات البحث:

القيم: هي : عبارة عن تلك المعتقدات والمبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والمرتجة من الأهم إلى المهم أو من الأعلى إلى أسفل تحت أطر وقوانين ومقاييس انبثقت من جماعة ما، وتكون لها من القوة والتأثير عليه وعلى الجماعة. وهي تعنى في هذه الدراسة بمجموعة استجابات أفراد عينة الدراسة على كل قيمة من القيم الست التي تقيسها أداة الدراسة، وهي كما يلي:

أ - **القيم النظرية** : هي القيم التي تعنى بالعلم والمعرفة، وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة، والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها.

ب - **القيم الدينية** : هي ميل الفرد للبحث عن الجوانب الروحية في حياته، وعن تعلقه بالله سبحانه وتعالى ، وتتجلى هذه القيمة في الاهتمام المركز على شعائر ديننا الحنيف من أركان وعبادات وأذكار و معاملات....الخ.

ت - **القيم الاجتماعية** : هي تلك القيم التي من شأنها تساعد الفرد على إشباع بعض الحاجات الاجتماعية، فالفرد الذي تغلب عليه هذه القيمة يحب الناس ويميل إلى مساعدتهم ويجد متعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات، ويتميز هؤلاء الأفراد بالعطف والحنان وحب الغير .

ث - **القيم الاقتصادية** : هي سعى الفرد للحصول على الثروة بكل الوسائل ليكون غنياً، وذلك بزيادة العمل والإنتاج والتسويق واستثمار الأموال، فهو ينظر للحياة من زاوية اقتصادية بحتة، ومن هؤلاء الأفراد رجال المال.

ج - **القيم السياسية** : هي اهتمام الفرد وميوله لأن يصبح مركزاً للقوة، والسيطرة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص . ويتميز هذا الفرد عادة بقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم.

ح - **القيم الجمالية** : هي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني .

التغير: هو إرادة معينة تعنى بدورها فعلا، وسواء أكان هذا الفعل ضئيلا أو جسيما فهو تغير.

التغير الاجتماعي:

التغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم و الأدوار الاجتماعية والاتجاهات و النظم و الأعراف والعادات و العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وذلك بهدف مواكبة التغير وإيجاد الوسائل و البدائل المناسبة و المقبولة داخل المجتمع للتأقلم معه.

التوافق:

التوافق هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد أن يتواءم وينسجم ، و ذلك باختياره الأساليب المناسبة لمواجهة متطلباته و متطلبات البيئة المحيطة به، و ذلك بالتغير والتغيير، حيث أن أي سلوك يصدر منه ما هو إلا محاولة منه لتحقيق التوافق ، بغرض الوصول إلى تحقيق رغباته وأهدافه وحاجاته، بما يكفل له الاستمرار .

التوافق المهني:

إن التوافق المهني هو العملية المستمرة التي يحاول فيها الفرد أن يتواءم وينسجم فيها مع بيئته المهنية والاجتماعية ، وذلك من أجل تحقيق التكيف و الشعور بالرضا و الانسجام .

4- أهمية الدراسة :

يعود الاهتمام بموضوع القيم إلى كونها ترتبط بحياة الأفراد وعلاقاتهم وسلوكياتهم حيث يذكر إسماعيل عبد الفتاح بهذا الخصوص نقلا عن بعض المختصين في هذا المجال أن للقيمة أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع، فيها تتشكل الثقافة، وعن طريقها يبدو طريق النمو و التقدم، ومن خلالها تتأكد الروابط و العلاقات الاجتماعية، فأهميتها ترجع إلى أنها لا تقف عند مستوى التفكير الفلسفي، بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس أفرادا وجماعات ولأنها ترتبط بدوافع السلوك و بالآمال و الأهداف⁽¹⁾.

كذلك يمكن من خلال دراسة القيم في مجتمع من المجتمعات تحديد الأيديولوجية أو الفلسفة العامة لهذا المجتمع، فالقيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما

¹ إسماعيل عبد الفتاح: القيم السياسية في الإسلام، الدر الثقافية للنشر، القاهرة، 2001، ص 10.

يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير .

تكمن أهمية الدراسة أيضا في كونها تحاول دراسة التغير الاجتماعي تلك الخاصية الأساسية التي تتميز بها الحياة الاجتماعية، فهو سبيل بقائها ونموها، وبه يتهيأ لها التوافق مع الواقع ويتحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي، وعن طريقه تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتجددة.

بالإضافة إلى ذلك، تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى الكشف عن القيم السائدة لدى عينة دراسية راقية، توصف في سائر المجتمعات بالركيزة والصورة المصغرة للمجتمع (الأستاذة الجامعيين)، فئة طالما سعت إلى تأدية رسالة للأجيال، خصوصا في زمن أصبح فيه العالم قرية صغيرة، زمن انقلبت فيه الموازين، زمن شاعت فيه مصطلحات ، سلوكيات دخيلة وُسِّمت برموز للتححرر و الاعتدال واللاتعصب.

ولأن أهم عضو في هيئة التدريس(الأستاذ) يسهم إسهاماً فاعلاً وأساسياً في تحقيق أهداف العملية التعليمية، تسعى هذه الدراسة إلى دراسة توافقه مهنياً، ذاك التوافق الذي إن اختل اختلت له حياة الفرد بأكملها، بل وحتى المجتمع.

5- أسباب اختيار الموضوع وأهدافه:

تبرز الأهمية القصوى لوضع أهداف محددة للدراسة في كونها تساعد الباحث على رسم وتحديد المسار الذي يسلكه أو يتبعه في سبيل البرهنة والحجة على مدى صحة الفروض التي تمت صياغتها وذلك للوصول إلى الغايات والأهداف التي أقيمت لأجلها الدراسة وتتمثل أهداف دراستنا هذه فيما يلي:

- يتحدد هدف الدراسة العام في التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم الشخصية الدينية، والنظرية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والجمالية ومستوى التوافق المهني لأفراد عينة الدراسة.
- التعرف على دلالة الفروق في درجات القيم الشخصية (الدينية، والنظرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والجمالية) بين أفراد عينة الدراسة والتي تُعزى إلى المتغيرات الديمغرافية المذكورة سلفاً.

- التعرف على ترتيب القيم الشخصية (الدينية، والنظرية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والجمالية) لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع.
- التعرف على ترتيب القيم الشخصية (الدينية، والنظرية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والجمالية) لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض.
- محاولة التعرف على أهمية عنصر التغيير الاجتماعي وتأثيراته على كل من القيم والتوافق المهني.
- الكشف عن أي من القيم التي من خلالها يتحقق أعلى مستوى من التوافق المهني.
- معرفة ما إذا التوافق المهني يتأثر بالخصائص الديمغرافية (الجنس، السن، الحالة المدنية،الاختصاص، الخبرة).

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي و التي تساعد في إيضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة.

إن التطرق للدراسات السابقة أهمية و فائدة كبيرتين في مجال البحث و تكمن هذه الأهمية في النقاط التالية:

- تحديد طرق الدراسة، و إرشاد الباحث للمسلك الذي يجب إتباعه.
 - تساعد الباحث في توضيح مصطلحات البحث.
 - تسهيل عملية وضع الفروض.
 - تسهيل عملية وضع المناهج المناسبة المستخدمة و طرق جمع البيانات.
 - معرفة العوائق و الصعوبات الممكن مصادفتها أثناء البحث.
- إن الدراسات السابقة التي توافرت لنا لم نجد فيها التي تناولت نفس متغيرات الدراسة : القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني - بل وجدناها مرتبطة بمتغيرات أخرى، و لهذا حاولنا اختيار جملة من هذه الدراسات العربية منها و الأجنبية و التي تساعدنا على إتمام هذه الدراسة ومن بين هذه الدراسات :

أ - دراسة روكيش (Rockeach) 1973 :

هدفت الدراسة إلى إيضاح الارتقاء في نسق القيم عبر مختلف المراحل العمرية من 11-70 سنة، حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وكانت العينة تتكون من ثلاث مجموعات هي مجموعة طلاب وطلبات المدارس الثانوية عددها (752) بمدينة نيويورك شملت الأعمار 11-13-15-17، ومجموعة طلبة الجامعات بولاية متسجان تراوحت أعمارهم بين 18-21 سنة، ومجموعة ثالثة من الراشدين تراوحت أعمارهم ما بين 70-71 سنة، وقد طبق عليهم مقياس روكيش للقيم.

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية و المتعلقة بعينة طلبة المدارس الثانوية:

- اتضح أن هناك تغيراً مستمراً في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر.

- تزداد قيم تحقيق الذات وهي (الإنجاز والحكمة والمسؤولية) في فترة المراهقة وتقل لدى كبار السن إلا قيمة الحكمة.

- تزداد قيم الجمال والصدقة و التهذيب في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية.

- تحتل قيم الحب الترتيب الثاني عند الأفراد من صغار المراهقين أما بالنسبة لكبار السن فتحتل المرتبة الرابعة عشر.

- تميل قيم الحرية و السعادة والشجاعة و الاعتراف الاجتماعي و الأمانة إلى الثبات عبر العمر، فالأمانة على سبيل المثال احتلت المرتبة الأولى في قائمة القيم لدى جميع العينات عبر المراحل العمرية .

ب - دراسة عبد الباسط محمد حسن (1974):⁽¹⁾ : "شباب الجامعة والقيم الدينية" ، هدفت

هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية من خلال استفتاء

¹ عبد الباسط محمد حسن: شباب الجامعة والقيم الدينية، استفتاء أجري بجامعة الكويت، مجلة العربي، عدد 191، وزارة الإعلام بحكومة الكويت، 1974، ص ص 18-22.

يشتمل على الاتجاه نحو الإيمان وعلاقته بسعادة الإنسان، وعلاقة الدين بأمور السياسة وشئون الاجتماع، وعلاقة الدين بالعلم، واتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة ودور المسجد أو الكنيسة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية .

بلغت عينة الدراسة نحو 20% من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت، أي حوالي 250 طالبة وطالب من كليات متنوعة وسنوات دراسية مختلفة.
من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة والطالبات نحو أهمية الدين في الشؤون السياسية والاجتماعية.

- طلبة وطالبات جامعة الكويت أكثر إدراكا بعدم تعارض العلم مع الدين.

- وجود إدراك لدى الطلاب بأهمية المسجد كمركز ديني وثقافي وسياسي.

- نسبة الاستجابة لدى الطلبة والطالبات نحو حرية العقيدة نسبة مرتفعة، حيث يؤمنون بحق أصحاب الديانات الأخرى في التمتع بحريتهم الدينية من غير ضغط.

ت - دراسة روز ماري كليف Rose mary Cliff (1975) :

أجرت روز ماري كليف Rose mary Cliff 1975، دراسة في جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحديد أهم المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس ومدى تأثير الاتجاه التعليمي والتربوي لديهم من خلال ما يقومون به من مهام وأعمال ومسئوليات بالجامعة، وأوضحت نتائج الدراسة أن من أبرز المشكلات التي تواجه هيئة التدريس هي: انعزالهم عن بعضهم البعض وفقدان العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى انعزال هيئة التدريس عن إدارة الجامعة، كما برزت مشكلة التفاوت في أسلوب التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة مما أدى إلى شعور البعض بالإحباط والفضل المعنوي لعدم عدالة الجامعة في التعامل ، وعدم تقديرها للجهود التي يقوم بأدائها أعضاء هيئة التدريس .

ث - دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية (1975):

حيث قام هذا المركز ببحث ميداني أشرف عليه عماد الدين سلطان و فرج عبدا لقادر طه عن سيكولوجية السائق المتوافق ، حيث انتهى إلى أن أهم المؤشرات التي تفرق بين السائق المتوافق مهنيا و غير المتوافق هي اثني عشر مؤشرا وهي :

حوادث المرور ، مخلفات المرور ، التلفيات التي تحدث للسيارات، الإجازات المرضية و التمارض والغياب بدون عذر ، عدم أتباع السائق لتعليمات العمل، شكوى المارين منه، شكوى زملائه منه، شكواه من زملائه، إدعاء عطل السيارات للهروب من لعمل، أمانة السائق (بالنسبة لسائقي شاحنات نقل البضائع) حيث تم تطبيق مجموعة من الاختبارات السيكولوجية مثل: اختبار الذكاء، اختبار القدرات العقلية، المهارات الحسية الحركية، اختبار تفهم الموضوع TAT ، حيث استطاعت هذه الاختبارات أن تميز بين السائقين المتوافقين مهنيا و غير المتوافقين و التي من خلالها تم وضع المؤشرات الأثنتي عشرة السابقة.

ج - دراسة موكسلي Linda Moxley (1977):

أجرت ليندا موكسلي Linda Moxley 1977 دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه التدريس ، وتسبب انعدام الرضا الوظيفي، وبالتالي يتأثر التوافق المهني لديهم . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أفضت إلى ظهور المشكلات التالية : السياسات الإدارية الخاطئة في الجامعة، وانخفاض رواتب هيئة التدريس، وتدني مستوى الإرشاد العلمي، وعدم توافر الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس للقيام بمهامهم الوظيفية المرتبطة بعملهم الجامعي .

وفي تحليل الباحث للأسرة ذكر أن بها جيلين ثقافيين و بها تضادا في القيم وأن العلاقات بين الآباء و الأبناء رسمية، أما العلاقات غير الرسمية فهي مضطربة لاختلاف وجهات النظر التي تعكس اختلافا في القيم.

ح - دراسة أبو النيل (1978) :

والتي كانت بعنوان : "علاقة القيم بالكفاءة الإنتاجية لدى العمال الصناعيين"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تميز العمال المنتجين والقيم التي تميز العمال غير المنتجين في مجتمع الدراسة الذي يتكون من : شركة أسكو للحريز الصناعي، شركة النصر لصناعة السيارات، شركة الحديد والصلب، شركة القاهرة للملبوسات والتريكو، شركة سابي للآلات والأجهزة الدقيقة، مطابع دار المعارف.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما استخدم الاختبار الذي أعده كل من عبد العال وأبو النيل على منوال مقياس القيم الذي أعده كل من البورت وفرنون ولندزي لجمع البيانات . وبلغت عينة الدراسة الكلية 818 عاملا منهم 423 عاملا يمثلون مجموعة العمال المنتجين، و395 عاملا يمثلون مجموعة العمال غير المنتجين.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- ü أن العمر يرتبط ارتباطًا دالا موجبًا مع الدخل والقيمة السياسية والدينية والحوادث.
- ü أن الدخل يرتبط ارتباطًا دالا موجبًا بالقيمة الجمالية والاقتصادية والاجتماعية.
- ü يرتبط الدخل ارتباطًا دالا سالبًا بالقيمة السياسية والدينية والجزاءات، والغياب والتحقيقات.
- ü ارتباط القيمة النظرية ارتباطًا دالا موجبًا بالقيمة الجمالية والاجتماعية والتأخير عن العمل.
- ü ترتبط القيمة الجمالية ارتباطًا سالبًا بالقيمة السياسية والاجتماعية والدينية والحوادث والتحقيقات.
- ü ترتبط القيمة الاقتصادية ارتباطًا موجبًا بالقيمة الاجتماعية وارتباطًا سالبًا بالقيمة السياسية.
- ü ترتبط القيمة السياسية ارتباطًا موجبًا ودالا بالقيمة الدينية وبالحوادث وبالتحقيقات الإدارية.

U ترتبط القيمة الاجتماعية ارتباطًا دالا موجبًا بالتمارض، وترتبط ارتباطًا دالا سالبًا بالقيمة الدينية.

خ- دراسة بيرجروي ناجريان P.Najarian (1980):

بعنوان: "التكيف في الأسرة وأنماط الحياة الأسرية في بعض بلدان الشرق الأوسط وقياس ذلك عن طريق القيم"، استخدم الباحث المقابلة الحرة مع طلبة الثانوي والجامعات. توصل الباحث إلى أن اختلاف القيم وتضادها من أبرز العوامل في الصراع بين الآباء و الأبناء في داخل الأسرة في هذه البلدان، وقد فسر الباحث ذلك بأن أنماط الحياة الأسرية يمكن تقسيمها إلى نمطين: الأول محافظ تقل فيه فرص صراع القيم لان اتجاه القيم السائدة فيه اتجاه تقليدي.

الثاني: حر، يتضح فيه صراع القيم، وقد أورد الباحث نموذجا للأسر العربية من النمط الثاني متمثلة في حالة طالب مصري يدرس الآداب في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتتكون أسرته من أربعة أطفال غير الزوج و الزوجة ويعمل الأب ضابطا في الجيش أما الزوجة فهي حاصلة على الثانوية العامة من إحدى المدارس الفرنسية، وتعيش الأسرة بالقاهرة وحالتها الاقتصادية فوق المتوسط، وقد وصف الطالب حياة الأسرة بأنها مركزة حول المنزل و العمل والخروج إلى الحدائق العامة و المسارح ودور السينما، والأب هو صانع القرارات للأسرة أما الأم فهي المسؤولة عن عمل المنزل وإدارة شئونه وتربية الأبناء، والأب متدين والطالب يعتبر الدين شيئاً من علامات الماضي وأمنيته: التعليم والاستقلال عن الأسرة .

د- دراسة الدكتور عبد القادر فرج طه (1980):

حيث قام بدراسة في مصر تناول فيها أهم المظاهر السلوكية التي يتصف بها العامل الذي يعرقل المؤسسة عن تحقيق أهدافها الإنتاجية ، مما يعكس بوضوح سوء توافقه المهني ، حيث أكد استبياننا قام فيه باستطلاع رأي 54 موظف يعملون كمهندسين أو رؤساء عمال أو أخصائيين اجتماعيين أو أخصائيين نفسيين بالكفاية الإنتاجية ، و تتلخص نتائجه في أن جميع

المظاهر السلوكية التي طرحت بالاستبيان كان رأي العينة فيها ذات تأثير فعال على مستوى الإنتاج في مؤسسات العمل.

ذ - دراسة نبيل إبراهيم أحمد (1980):⁽¹⁾

والتي كانت تحمل عنوان " علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية"، وهي دراسة تجريبية أجريت بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للبنين بالجيزة، واستهدفت اختبار العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية والعمل على تنمية القيم الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة التجريبية، وقد حددت الدراسة هذه القيم في التعاون و العدالة والمسئولية الاجتماعية، وقد طبقت على عينة عشوائية مكونة من 20 عضوا في المرحلة الإعدادية، بعد تقسيم العينة إلى مجموعتين باستخدام الأسلوب العشوائي، إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية.

انتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الاجتماعية للأبناء المعرضين للانحراف مثل قيمة التعاون و العدالة و المسئولية الاجتماعية.

ر - دراسة ملك حلمي عبد الستار (1981):⁽²⁾

"القيم المعاصرة بين الشباب من طالب الجامعة وعلاقتها بالتنمية"، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، حيث تلقي الضوء على القيم الأوسع انتشارا بين الطلاب الجامعي من جانب وبين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بأجهزة رعاية الشباب بالكلية من جانب آخر ومدى اختلاف تلك القيم باختلاف السن والجنس ونوع الدراسة والموطن الأصلي على قيم الطالب بالجامعات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المعاصرة بين الشباب الجامعي وتحديد أوسع هذه القيم انتشارا، والتعرف على القيم المعاصرة بين الأخصائيين الاجتماعيين بأجهزة رعاية الشباب بالكلية وتقديم نموذج تصوري للتخطيط لتنمية الشباب من طلاب الجامعات لإحداث التغيير الاجتماعي والتطور القيمي المقصود.

¹ نبيل إبراهيم أحمد: علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1980.

² ملك حلمي عبد الستار: القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية، دراسة ميدانية لطلاب جامعة حلوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1981.

من أهم التي توصلت إليها الدراسة:

- أن الشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الروحية الأصيلة وهي قيم إيجابية يدعمها التراث الاجتماعي والديني منها التقوى والأمانة و الإيمان بالله ورسوله والعدل... الخ
- كما توصلت أيضا إلى حاجة الشباب إلى التوجيه نحو مجالات المشاركة، وتنظيم جهودهم وانعدام التفاعل بين القيادات المهنية و الشباب الجامعي.

ز - دراسة حسين محي الدين (1981) :

والتي كانت تحمل عنوان: "القيم الخاصة لدى المبدعين في المجتمع المصري"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الخاصة بالمبدعين كأفراد ذوي بناء نفسي يغلب عليه التفرد والتميز والمفارقة، حيث افترض الباحث من خلال استقراء سابق وجود قيم ست خاصة بالمبدعين وهي الإصلاح (قيمة نهائية)، الاستقلال، الصدق، الإنجاز، الاعتراف، عبور اللحظة الراهنة (قيم وسطية).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أعدَّ مقياسًا للقيم الست المذكورة أعلاه اشتمل على 230 بندًا، حيث احتوى كل بند على ثلاثة بدائل يسير أحدها فقط في اتجاه القيمة موضع الاهتمام ، أما البديلان الآخران فيمثلان التوجهات العامة التي تحكم المستقطبة اهتماماتهم في دائرة المنظور التقليدي للحياة، ويُعطى المفحوص درجة واحدة على كل بند اختار فيه البديل الذي يسير في اتجاه القيمة، ولا يُعطى هذه الدرجة عند اختياره أحد البديلين الآخرين. وطبّق هذا المقياس على عينة الدراسة التي بلغ عددها 372 جامعيًا.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود ارتباط قوي بين الأداء الإبداعي والأداء على كل قيمة من القيم الخمس: قيمة الإصلاح، و قيمة الاستقلال، و قيمة الصدق، وقيمة الإنجاز، وقيمة الاعتراف.

س - دراسة الهواري (1982):

"العلاقة بين القيم وسمات الشخصية" ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم التي يتبناها الفرد وسمات شخصيته، واستخدم الباحث اختبار القيم من إعداده على منوال مقياس البورت وفرنون ولندزي للقيم، ومقياس التفضيل (لأوداردز) والذي قام بترجمته (عبد الحميد جابر)، والبروفيل الشخصي (لجوردن) والذي عربّه جابر عبد الحميد وفؤاد أبو الحطب. وبلغت عينة الدراسة 78 طالبًا من طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

§ وجود علاقة سلبية بين القيمة النظرية وبين الخضوع وتأنيب الذات.

§ أن القيم والسمات ما هي إلا متغيرات في الشخصية وأن هناك علاقة وثيقة بينهما.

ش - دراسة حامد بدر (1982):

أجرى "حامد بدر 1982" دراسته التي طبقت على أعضاء هيئة التدريس بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية "كلية العلوم الإدارية حاليا" - جامعة الكويت ، بهدف الوقوف على متوسط التوافق المهني لعدد من العوامل المحددة للدراسة . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الأجور المرتفعة لأعضاء الهيئة التدريسية قد حظيت بأعلى درجة للرضا الوظيفي وكذلك الأمر في قلة الساعات التدريسية، وأقلها درجة في الرضا الوظيفي تمثل في دور الجامعة في تشجيع أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات العلمية، يليها ضعف مستوى فصول الدراسة والتجهيزات المطلوبة لعملية التدريس.

ص - دراسة جس سجنيلر Jesse Seegniller (1983):

و التي على أعضاء هيئة التدريس في كلية Eastren Utah University لمعرفة مدى التوافق المهني لديهم ، فقد أسفرت عن نتائج عديدة نذكر منها: أن التدريب الذي يتلقاه أعضاء هيئة التدريس ليس مناسباً ولا يفي باحتياجاتهم الوظيفية، كما أن الكلية لا توفر الفرص الكافية لحضور المؤتمرات والندوات العلمية، وأن الكلية تواجه مشكلة فقدان

الاتصال ، والتعاون بين الأقسام العلمية، وضعف الجهاز الإداري الجامعي ، وتخلفه عن القيام بالكثير من الأعمال والمسئوليات، أضف إلى ذلك انخفاض رواتب هيئة التدريس ، وعدم ملائمتها مع متطلبات الحياة ، ومكانة المعلم الجامعي .

ض - دراسة "عادل محمد سودان (1983):

هدفت دراسة "عادل محمد سودان 1983" إلى معرفة أهم المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي ، وعلاقتها بالاتجاهات التربوية . وقد توصل الباحث في دراسته إلى أهم المشكلات وهي: زيادة عدد الساعات التدريسية وكثرة أعداد الطلاب في مجموعات التدريس مما يقلل من كفاءة أداء عضو هيئة التدريس ويقلل من إمكانية الاطلاع على المستجدات في مجال العلم والمعرفة، والبحث عنها ، كما أن ضعف الموارد المالية لعضو هيئة التدريس ، في العديد من الدول العربية تلزمه في كثير من الأحيان إلى زيادة أعبائه التدريسية لرفع موارده المالية مما يؤثر سلبا على قدراته العلمية وأوضاعه الاجتماعية .

ط - دراسة مروان كمال (1983):

أجرى "مروان كمال 1983" دراسة حول المشكلات المختلفة التي تواجه عضو هيئة التدريس بالجامعات العربية ، وتؤثر على أدائهم العلمي والفكري في مجالات التدريس والبحث العلمي والتوافق المهني ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أبرز المشكلات في مجال العملية التدريسية كان ارتفاع أعداد الطلاب، وزيادة العبء الدراسي . أما بالنسبة لمشكلات البحث العلمي فقد تمثلت في نقص الأجهزة وعدم ملائمة المتوفر منها، وقلة الدعم المالي ، والنقص في أعداد مساعدي الباحثين، وأخيرا عدم توقّر الكتب والمراجع العلمية اللازمة لإجراء البحوث كما كشفت الدراسة عن مشكلات النمو المهني لعضو هيئة التدريس والتي تمثلت في عدم تقنين المرتبة العلمية ، وإجازة التفرغ العلمي ، وتوفير المناخ المناسب لعضو هيئة التدريس . وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في قواعد الترقية ، ومنح أعضاء هيئة التدريس إجازات تفرغ علمي لإجراء الدراسات والبحوث برواتب شاملة، كما أكد على ضرورة إيجاد ظروف مناسبة ليتمكن عضو هيئة التدريس من القيام بمهام التدريس والبحث وخدمة المجتمع على أكمل وجه .

ظ - دراسة محمد عبد العليم مرسى (1984):

و التي أجراها حول المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية ، فقد انتهت إلى مجموعة من المشكلات التي تؤدي إلى ضعف الإنتاجية ، وضعف اتجاهاتهم التربوية ، لعل من أهمها : عدم توافر الكتب العلمية، وعدم كفاية المجالات العلمية اللازمة لنشر بحوث ودراسات أعضاء هيئة التدريس، وعدم كفاية الأموال المخصصة لإجراء البحوث والنقص في أعداد مساعدي الباحثين، والندرة في حضور المؤتمرات والندوات ، سواء على المستوى العالمي أو المحلي ، وكذلك البيروقراطية الإدارية في العمل، وأخيرا ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في العمل، وأكد الباحث في هذه الدراسة أن المشكلات السابقة من شأنها أن تؤثر على إنتاجية عضو هيئة التدريس العلمية والبحثية ، وأنها حتما أحد الأسباب الرئيسية وراء هجرة الكثير منهم إلى خارج الوطن العربي.

ع- دراسة مكتب اليونسكو الإقليمي(1985):

أعد مكتب اليونسكو الإقليمي 1985 دراسة حول المشكلات التي تعيق عضو هيئة التدريس عن أداء مهامه الأساسية بالصورة المطلوبة وبالتالي تؤدي إلى ضعف اتجاهاتهم التربوية والمهنية . وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج تم تحديدها : أولا في مجال البحث العلمي، التي تمثلت في عدم توافر المراجع العلمية، وعدم كفاية المختبرات، وعدم ملائمة المكتبات، وأخيرا قلة الإنفاق على البحوث العلمية . أما بالنسبة لمشكلات الأداء التدريسي فقد تمثلت في: كثرة أعداد الطلاب بالنسبة لعضو هيئة التدريس، وزيادة العبء التدريسي ، الأمر الذي أدى إلى انصراف معظم جهد أعضاء هيئة التدريس ووقتهم في العملية التدريسية من دون الاهتمام بالمجالات الأخرى المطلوبة منهم . كما برزت مشكلات أخرى مثل تفشي البيروقراطية الإدارية ، وقلة إجازات التفرغ العلمي . وقد اقترحت الدراسة ضرورة تنشيط البحث العلمي وذلك بتوفير ضمان الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.. بالإضافة إلى أهمية معالجة نواحي القصور في الجوانب العلمية والإدارية التي تؤثر على أداء عضو هيئة التدريس .

غ- دراسة خليل يوسف الخليلي (1990):

والتي هدفت إلى تحديد أبرز الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في

الأردن، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حددت فيها أهم التوجهات المهنية التي يعايشها عضو هيئة التدريس ، منها ما يتعلق بالطلاب مثل: تدني المستوى العلمي والفكري للطلبة ، ثم اللامبالاة والإهمال من قبل الطلاب ، واتكالهم على عضو هيئة التدريس ، كذلك ضعف علاقة الطالب بأستاذه ، وبنائها على أساس المصلحة والنفاق. أما المشكلات التي تتعلق بعضو هيئة التدريس فقد جاء في مقدمتها مشكلة لغة التدريس ، وأوضح الباحث أنه من اللافت للانتباه أن تبرز مشكلة ضعف التأهيل التربوي لأعضاء هيئة التدريس ، وتأتي في المرتبة الثانية من بين المشكلات التي تتعلق بالأستاذ الجامعي ، يليها مشكلة انخفاض النسبة في أعضاء هيئة التدريس قياساً إلى عدد الطلاب ، ثم مشكلة تقويم الطلاب وما يترتب عليها من ضغوط ، و التي برزت في كلية التربية بالدرجة الأولى . وقد جاءت مشكلات أخرى مثل: زيادة العبء التدريسي ، والبحث العلمي ، وضيق الوقت المخصص له ، والاعتماد على المحاضرين غير المتفرغين . أما المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة ، والبيئة الاجتماعية، فكان أبرزها عدم وجود إستراتيجية للتعليم الجامعي تنسجم مع حاجات المجتمع المنظورة والمتوقعة في كلية الاقتصاد والتربية، يليها مشكلة النقص في التجهيزات الفنية والمخبرية والوسائل التعليمية في كلية التربية . وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك بضرورة التركيز على إيجاد الحوافز التي تدعو الطلاب للاهتمام بالدراسة ، والارتقاء بمستوى الطالب الجامعي. ولمعالجة مشكلة الإهمال واللامبالاة أوصت الدراسة بأهمية الالتحاق ببرامج لتأهيل هيئة التدريس بأساليب التدريس وعلم النفس التربوي. وأخيراً أوصت بضرورة أن تقوم كل دولة عربية بعقد مؤتمر وطني تربوي حول التعليم العالي ، لرسم سياسة وطنية شاملة لتطوير هذا التعليم بما يخدم خطط التنمية الوطنية .

ف- دراسة شرف الهادي (1991):

كشفت الدراسة التي أجراها "شرف الهادي 1991" في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية وجامعة صنعاء باليمن عن أهم المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس بالجامعة السعودية وجامعة صنعاء، ومدى تأثير التوافق المهني لديهم نتيجة تلك المعوقات. وكان أبرزها في المجال الأكاديمي: زيادة أعداد الطلاب، وضعف مستواهم العلمي، وكثرة المقررات

الدراسية التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس ، والتي تبتعد أحيانا عن مجال التخصص ، وكذلك عدم توافر المراجع اللازمة لتلك المقررات، بالإضافة إلى عدم توافر الدعم الكافي لإجراء الأبحاث والدراسات، وندرة الدوريات اللازمة في المكتبات الجامعية . أما المشكلات الإدارية فتمثلت في نقص الكفاءة المهنية الإدارية لشاغلي تلك الوظائف والتي ظهرت في سوء المعاملة التي يلقاها عضو هيئة التدريس من الجهاز الإداري ، والمزاجية التي يتم بها تطبيق اللوائح والقرارات .

ق - دراسة عويدات(1991):

كانت بعنوان "توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية"، هدفت الدراسة إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلاب الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة 974 طالبًا وطالبة من طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة من طلاب الجامعة الأردنية استخدم الباحث اختباراً من تصميمه لجمع البيانات تكون من 36 فقرة تقيس 18 قيمة من القيم الواردة في تصنيف(كوندن ويوس) 1975.

وقد كان من أهم نتائج الدراسة:

أ - أن هناك أكثر من مصدر للقيم؛ فالذات هي المصدر الأول للقيم وتتكون من خمس قيم هي : الفردية، التبعية، العمر، الجنس، النشاط.

ب -تعد العائلة المصدر الثاني، أما المصدر الثالث فهو المجتمع، و يعدّ المصدر الرابع الطبيعة الإنسانية، وتشتمل على أربع قيم هي : العقلانية واللاعقلانية، والخير والشر، السعادة والحزن، وقابلية التغيير، وكان المصدر الخامس للقيم الطبيعة المادية ، أما المصدر السادس لها فكان ما وراء الطبيعة.

ك - دراسة محمد (1992) :

بعنوان : "بعض مؤشرات التحفيز للعمل وعلاقتها بقيم العمال"، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مستويات التحفيز لعينة من العمال الجزائريين الذين يشتغلون في المؤسسات الوطنية، كما يرمي إلى التعرف على المنظومة القيمية المرتبطة بكل مستوى على حدة من مستويات التحفيز وقد بلغت عينة الدراسة 80 عاملا يشتغلون في أربع مؤسسات وطنية هي : مؤسسة النسيج بتلمسان، ومؤسسة النسيج بتيارت، ومؤسسة البناء بسبيدي بلعباس، ومؤسسة المياه بمغنية.

وإستخدم الباحث لجمع البيانات استبانة من تصميمه مكونة من 21 فقرة تقيس القيم الست التالية : قيم دينية، وقيم أخلاقية، وقيم صحية، وقيم سياسية، وقيم مادية، وقيم اجتماعية.

وقد كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

§ العمال ذوي مستوى التحفيز العالي والقوي يميلون إلى القيم الاجتماعية.

§ العمال ذوي مستوى التحفيز المتوسط فيميلون إلى القيم الدينية.

§ العمال ذوي مستوى التحفيز الضعيف يميلون إلى القيم الأخلاقية.

ل - دراسة أحلام رجب عبد الغفار (1994):⁽¹⁾

كانت بعنوان " التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية- دراسة طولية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة بين الطلاب و العمل على تدعيم المرغوب فيها للمساهمة في تماسك المجتمع، وزيادة القدرة على مواجهة المشكلات التي تهدد كيانه.

تلخصت مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية :

- هل تختلف القيم بين الطلاب باختلاف التخصص؟

- ما مدى التغيير الذي طرأ على قيم الطلاب مابين الفرقة الأولى والثالثة في التخصصات المختلفة؟

¹ أحلام رجب عبد الغفار: التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، عدد30، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص ص 179-214.

و قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت المنهج الطولي، حيث طبقت أداة البحث عام 1990 على طلاب الفرقة الأولى ثم أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة بالفرقة الثالثة (أي بعد ثلاث أعوام) في عام 1993، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تضاؤل بعض القيم بالنسبة لما كانت عليه لطلاب الفرقة الأولى، وظهور القيم الدينية لدى الطلاب بالفرقة الثالثة.

لا يوجد تشابه بين قيم الطلاب بالفرقة الأولى أو الثالثة و أعضاء الهيئة التعليمية بمختلف التخصصات.

م- دراسة عنتر لطفى محمد(1994):

حصر (عنتر لطفى محمد 1994) في دراسته المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في بعض كليات جامعة الإسكندرية ، ومدى تأثير التوافق المهني في الدراسة التي أجراها على عينة عشوائية ، اعتمدت على استبانة ، تضمنت عدة محاور هي: المناخ الجامعي والبحث العلمي، وأسلوب التدريس، والعبء التدريسي، والمكتبة وتجهيزاتها، والمشكلات الإدارية، والمشكلات الاجتماعية والثقافية، وأخيرا المشكلات المادية والمعنوية . وقد جاء المحور الثاني والذي يدور حول أسلوب التدريس ، والعبء التدريسي ، ومدى انعكاسه على إنتاجية عضو هيئة التدريس العلمية في المرتبة الأولى ، من حيث وزنه النسبي من وجهة نظر أفراد العينة الكلية ، وقد برز في حيز المحور عدد من المشكلات مثل : العبء التدريسي وحجمه الكبير، و أسلوب التدريس المتبع عند وجود الأعداد الكبيرة من الطلاب ؛ الذي لا يساعد على الابتكار والتجديد . أما المحور الأول الذي يدور حول المناخ الجامعي والبحث العلمي بالجامعة فقد احتل المرتبة الثانية ، وبرزت في هذا المحور بعض المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس ، مثل عدم توافر الأجهزة والمعامل اللازمة للبحث العلمي ، وعدم وجود غرفة خاصة لكل عضو هيئة تدريس، وعدم وجود مجلة علمية مختصة لنشر الأبحاث العلمية. في حين احتل المحور الثالث الخاص بالمكتبة وتجهيزاتها المرتبة الثالثة، وحدد أفراد العينة أهم المشكلات، والتي انحصرت في عدم تلبية المراجع العلمية الموجودة لاحتياجات البحث العلمي، وعدم توافر المجالات العلمية، وعدم مناسبة قاعات المكتبة، وعدم وجود حاسب آلي أو بنك

معلومات. واحتل محور المشكلات الإدارية المرتبة الرابعة ، إذ أوضح أفراد العينة أن أهم المعوقات التي تواجههم في هذا المجال هي : سوء الأساليب الإدارية المتبعة في الجامعة والتي تعيق إنجاز معاملات أعضاء هيئة التدريس الإدارية، وعدم كفاءة الجهاز الإداري بالجامعة، وكذلك عدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس للقيادات الإدارية في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم . بينما احتلت المشكلات الاجتماعية والثقافية المرتبة الخامسة من وجهة نظر أفراد العينة ، وكان أبرزها مشكلة انخفاض المرتبات، وعدم تقديم مكافآت مالية مناسبة عند القيام بالمهام العلمية، أو نظير القيام بأعمال إضافية أو الإشراف على الرسائل العلمية . بينما احتلت المشكلات المادية والمعنوية المرتبة الأخيرة، وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات التي من شأنها وضع الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلات.

ن - دراسة أبو الفضل (1995):

والتي كانت تحمل عنوان : "قيم الإدارة العليا في المنظمات المصرية"، وقد هدفت الدراسة إلى تقديم دراسة وصفية تحليلية للقيم السائدة حاليًا لدى الإدارة العليا بالمنظمات المصرية. واستخدم الباحث في دراسته منهج الدراسة المكتبية للوقوف على الإطار النظري، وكذلك استخدم منهج الدراسة الميدانية من خلال القيام باستقراء قيم الإدارة العليا بالمنظمات المصرية، وكذلك استخدم المنهج المقارن لمعرفة مدى الاختلاف بين النمط الحالي لقيم الإدارة العليا بالمنظمات المصرية وبين نمط تلك الإدارة في السبعينيات على ضوء توفر نتائج إحدى الدراسات في هذا الصدد.

وقد تم جمع البيانات باستعمال استمارة استقصاء القيم التي أعدها كل من (جورد البورت وفيليب فرنون)، و(جاردنر لندزي) (تعريب الدكتور عطية محمود)، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت 400 مفردة وتم في النهاية الحصول على 332 مفردة مستوفاة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من : القطاعات الخدمية، والقطاعات الحكومية، والقطاعات الصناعية، والمنظمات الكبيرة، والمنظمات الناجحة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

§ أن النمط العام لقيم الإدارة العليا بعموم المنظمات المصرية يتسم بالارتفاع الكبير في أهمية وألوية القيمة الدينية.

§ وجود مجموعة قيم مسيطرة وهي القيم الدينية، والاجتماعية، والنظرية.

§ وجود مجموعة قيم متدنية وهي القيم الاقتصادية، والسياسية، والجمالية.

§ وجود تباعد بيني كبير نسبياً ودال إحصائياً يفصل بين مجموعة القيم المسيطرة ومجموعة القيم المتدنية.

§ أما الترتيب التنازلي للقيم في إطار هذا النمط القيمي فهو كالتالي : القيمة الدينية في المرتبة الأولى، تليها القيم الاجتماعية، ثم القيم النظرية في المرتبة الثالثة، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة، ثم القيم السياسية في المرتبة الخامسة، وتأتي القيم الجمالية في المرتبة السادسة.

هـ - دراسة جيتس , Gates (1995):

وهي بعنوان : " Moral Education : current Instruction and practice in three Higher Education disciplines " وقد هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية الممارسة في التعليم العالي ، وتحديد أثر التخصص في اكتساب الطلاب لتلك القيم ، من خلال التركيز على ثلاثة فروع علمية منتمية لجامعة داخلية واسعة شمال غرب المحيط الهادي . وشملت العينة 46 صفًا دراسيًا جامعيًا من ثلاثة تخصصات : العلوم البحتة ، والعلوم الاجتماعية ، والإنسانيات . واعتمد الباحث قائمة روكاش للقيم الغائية والوسيلة في دراسته ، واستخدم الملاحظة والأشرطة المسجلة ودراسة تقييم الطلاب ودرجاتهم على مدى ثلاثة فصول دراسية متتابعة . وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- كشفت الدراسة العلاقة بين الكلية ومضمونها والطالب ، فالكلية تحمل إلى الطلاب أهدافًا أخلاقية مقصودة أو غير مقصودة من خلال التدريس والأنشطة الممارسة.

- اختلف الطلاب في نظرهم إلى المعرفة ، فطلاب العلوم البحتة والرياضيات يؤمنون بالتبعية والخضوع للمعرفة ، أي أن المعرفة مستقلة ، وعلى الإنسان أن يسعى لاكتسابها ، بينما يرى طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانيات أن المعرفة إنسانية وخاضعة لمسؤوليته ، فالإنسان هو مصدر المعرفة وهدفها.

- أكدت الدراسة على ضرورة دعم القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة من خلال تضمينها في تدريس المحاضرات وممارسة الأنشطة المختلفة.

و- دراسة عبد الرحمن فخرو (1995):

وهي بعنوان " الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي" ، وقد هدفت إلى التعرف على قيم طالبات الجامعة بقطر ومدى تغيرها واختلافها عبر سنوات الدراسة بالجامعة، وأثر اختلاف التخصص الأكاديمي على قيم الطالبات. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطالبات القطريات بجامعة قطر قوامها 63 طالبة تم اشتقاقها من ثلاث مجالات رئيسية للتخصصات الأكاديمية هي: مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ومجال الشريعة والدراسات الإسلامية، ومجال العلوم الطبيعية. واستخدمت الباحثة اختبار القيم من إعداد (البورت وفيرنون وليندزي) ويتضمن 120 فقرة تتوزع بالتساوي على ست أنماط من القيم وهي : القيم النظرية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم الجمالية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم السياسية ، والقيم الدينية ومن أهم نتائج الدراسة:

-أظهرت النتائج أن طالبات العلوم الطبيعية أكثر ميلا للقيم النظرية ، بينما ارتفع ميل طالبات الإنسانيات نحو القيم الاجتماعية والسياسية ، فيما لم تظهر فروق دالة لباقي القيم -خاصة القيم الاقتصادية - بالنسبة لمتغير التخصص.

وعلى العكس من متغير التخصص الأكاديمي، فإن متغير المستوى الدراسي لم يلعب دوراً كبيراً في علاقته بنسق القيم إلا فيما يخص القيم الاقتصادية، إذ كان الاهتمام بها مرتفعاً لدى طالبات السنة الرابعة في جميع التخصصات.

وبرز التفاعل بين متغيري الدراسة : التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي بشكل واضح فيما يتعلق بالقيم النظرية والجمالية والدينية.

ي - دراسة خالد المسعري (1995):

بعنوان "الاتجاه نحو العمل في مجال التحقيق و علاقته بالتوافق المهني". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق المهني للضباط و العاملين في مجال التحقيق و المجالات الإدارية و مدة خبرتهم فيه. و قد تكونت عينة الدراسة من(121) ضابطا يعملون في مجتمعين. و قد توصل الباحث في دراسته إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين ضباط التحقيق، و الضباط الإداريين في مستوى التوافق المهني مع طبيعة العمل و نظامه، و كانت هذه الفروق لصالح الضباط الإداريين.

كما أن هناك علاقة ارتباطية بين اتجاههم نحو عملهم، و توافقهم مع نظام العمل، و طبيعته و ظروفه، و شعورهم بمكانته الاجتماعية و شعورهم بعبء المسؤولية فيه، بما في ذلك الدرجة الكلية للتوافق المهني.

أأ - دراسة الكردي وآل ناجي:(1996)

"دراسة وتحليل نظم القيم الشخصية للمدير السعودي في إطار مدخل ثقافة المنظمة"، وقد شملت عينة الدراسة 162 مديراً من مجتمع الدراسة الذي يشمل المديرين في قطاع الأعمال وقطاع الخدمات في المملكة العربية السعودية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي مكنهما من دراسة وتحليل نظم القيم الشخصية للمديرين في المملكة العربية السعودية في ظل مدخل ثقافة المنظمة . وقد استخدمتا استبانة من تصميمهما لجمع البيانات، حيث تكونت من 52 عبارة لقياس القيم العقلانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجمالية والإنسانية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي:

§ وجود اختلاف في ترتيب أهمية القيم الشخصية وفقاً للجنس بين المديرين والمديرات، حيث كان ترتيبها لدى المديرين كالتالي : القيم العقلانية، القيم الاقتصادية، القيم الإنسانية، القيم

الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، وكان ترتيبها لدى المديرات كالتالي : القيم الإنسانية
القيم العقلانية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

§ وجود اختلاف في ترتيب أهمية القيم الشخصية بين المديرين بقطاع الأعمال والمديرين
بقطاع الخدمات.

§ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظم القيم الشخصية الاقتصادية والاجتماعية
الجمالية والسياسية، وعدم وجود فروق في القيم العقلانية والإنسانية.

§ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرين في قطاع الأعمال والخدمات بالنسبة للقيم
الجمالية والسياسية، بينما لا توجد فروق في القيم الأربعة الأخرى: العقلانية، الاقتصادية
الاجتماعية، الإنسانية.

§ بينت الدراسة عدم وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين بعض القيم، ووجود
ارتباطات سلبية بين البعض الآخر.

باب - دراسة مريم حافظ تركستاني (1996) :

عنوانها: " التوافق المهني و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمي و معلمات التربية
الخاصة" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التوافق المهني و العوامل المؤثرة فيه
و نظرية الرضا عن العمل و التوافق المهني للمعلم، كما عرضت السمات الشخصية
وخصائصها و أنواعها و تعرضت بشيء من الإيجاز إلى سمات الشخصية و هي الاتزان
الانفعالي، المسؤولية ، التحمل و العطف، و أخيرا تطرقت الباحثة في الإطار النظري لمعلم
التربية الخاصة و توافقه المهني و سمات شخصيته.

و قد تكونت عينة البحث من (213) معلما ومعلمة من معاهد الأمل للصم، ومعاهد التربية
الفكرية للمتخلفين عقليا، و طبق عليهم مقياس التوافق المهني، و هو من إعداد

الباحثة، و مقياس الشخصية وهو أيضا من إعداد الباحثة، و ذلك بعد التحقق من صدقها و ثباتها بأكثر من طريقة.

وقد أوضحت الدراسة أنه توجد علاقة بين التوافق المهني و سمات الشخصية، الاتزان الانفعالي، المسؤولية، التحمل، العطف، و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في معاهد الأمل للصم، و معلمي ومعلمات التربية الخاصة في معاهد التربية الفكرية للتخلفين عقليا.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة و وضعت الباحثة توصياتها ومنها:

- العمل على تحسين الأوضاع المهنية لمعلم التربية الخاصة .
- وضع البرامج الوقائية و العلاجية للمحافظة على صحته النفسية و توافقه مع عمله.
- السعي إلى توفير أخصائيين نفسيين متخصصين في مجالات التربية الخاصة لمواجهة مشكلات السلوك لدى التلاميذ المعاقين، مما يؤدي إلى خفض حدة المشكلات من جهة، و تخفيف الأعباء الوظيفية عن المعلمين من جهة أخرى، و استخدام وسائل الإرشاد النفسي التي يتعاون على القيام بها أخصائيو نفسيون و اجتماعيون لتشخيص و علاج المشكلات التوافقية لمعلمي التربية الخاصة، سواء كانت هذه المشكلات التوافقية ناشئة عن عوامل شخصية، أو عوامل بيئية

- العمل على الارتقاء بمستوى الأداء المهني لمعلم التربية الخاصة، و ذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية و إمداده بالمعلومات المفيدة التي تساعد في إنجاز عمله، و النجاح فيه و من تم تحقيق التوافق المهني معه.

تت - دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (1998) :

" دراسة مقارنة للتوافق المهني بين العاملين الدارسين و غير الدارسين ببرنامج التنقيف العام " استهدف هذا البحث تقييم الفعالية طويلة المدى لبرنامج التنقيف العمالي لدى عينة من العاملين الصناعيين، و الخدميين، من خلال دراسة التوافق المهني لدى العاملين الذين درسوا ببرنامج التنقيف العام الذي تقدمه المؤسسة الثقافية العمالية من خلال مراكزها المنتشرة في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية، مقارنة بأقرانهم غير الدارسين. و يعرف الباحث التوافق المهني بأنه

حالة دينامية متغيرة من الاتساق بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة والمتطلبات النفسية والعقلية والاجتماعية لبيئة العمل المادية والاجتماعية من جهة أخرى. وتنعكس هذه الحالة في تحقيق الفرد لقدر من الاتساق والتناغم في بيئة العمل، وذلك مع كل من نفسه والآخرين والعمل ذاته. وقد تم اختيار عينة الدارسين متعددة المراحل بعد حصر مجتمع الدراسة على مستوى مراكز التثقيف العمالي في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية والبالغ حجمها (632) ممن مضى على اجتيازهم دورات التثقيف العام ستة شهور على الأقل. ويبلغ متوسط أعمارهم (36.98) سنة. أما عينة غير الدارسين فهي عينة مكافئة لعينة الدارسين وتتكون من (634) عاملاً ممن لم يسبق لهم الالتحاق بأية برامج ثقافية، ويبلغ متوسط أعمارهم (36.21) سنة. وتتمثل أداة هذا البحث في مقياس التوافق المهني والذي أعده الباحث لقياس مستوى التوافق المهني بجوانبه الأربعة : التوافق الانفعالي والتوافق مع طبيعة العمل والتوافق الاجتماعي في طبيعة العمل والدافعية للتعلم والتدريب. ومن أهم النتائج تميز العاملين الدارسين عن غير الدارسين في عدد من مظاهر التوافق المهني أهمها التوافق الاجتماعي في بيئة العمل بمختلف جوانبه وبدرجة اكبر من رضا الإدارة عنهم، مقارنة بغير الدارسين. ومن جهة أخرى لم تظهر فروق بين الدارسين وغير الدارسين من حيث مظاهر التوافق مع طبيعة العمل والدافعية للتعلم والتدريب. ورغم ذلك يبقى الفرق دالاً بين المجموعتين من حيث التوافق المهني العام والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي لصالح الدارسين، مما يعكس قدراً من الفاعلية طويلة المدى ببرامج التثقيف العام. وكان العاملون أكثر توافقاً مهنياً من العاملات. ولا توجد هناك فروق دالة بين العاملين من مختلف فئات العمر في التوافق المهني، وينخفض مستوى التوافق المهني بشكل ملحوظ لدى العاملين الأميين مقارنة بمنخفضي التعليم، ولا يختلف التوافق بين مرتفعي التعليم ومنخفضي التعليم. ويزداد مستوى التوافق المهني لدى العاملين بالمجال الصناعي عنه لدى العاملين بالمجال الخدمي.

وتوصي الدراسة بضرورة توجيه البرامج العمالية نحو الفئات العمالية الأقل توافقاً مهنياً وهم صغار السن والأميون والسيدات والعاملون بمجال العمل

ثث - دراسة فارناندز (1999):

وهي بعنوان " Value Personalization : A Base for Value Education " هدفت إلى تدريب الطلاب الجامعيين على تمثّل القيم ومراعاتها وجعلها جزءاً من شخصياتهم بعد تخرجهم من الجامعة وانخراطهم في ميدان العمل، وركزت الدراسة على طلاب السنة الأخيرة من كلية التربية والمتدربين في المدارس . فكانت العينة أربعين طالباً متدرباً من كلية آن التربوية في الهند ، موزعين على ثمان تخصصات مختلفة : علمية وأدبية. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال برنامج مكثف يقوم الطلاب المتدربون بتطبيقه أثناء شرحهم للدروس ، وفيه يركزون على المعنى القيمي لكل درس . وطلبت الباحثة من المتدربين الالتزام بتدوين ملاحظاتهم ونتائج جهودهم وتجاربهم حول تطبيق البرنامج بشكل يومي، كما قامت بتوزيع استمارات يومية للمتدربين وطلابهم للحصول على أفكارهم حول البرنامج المطبق . وكان من أهم النتائج:

- أصبح الطلاب المتدربون أكثر نشاطاً وحركة وإقبالاً على شرح الدروس ، كونهم أدركوا المعنى القيمي لما يشرحونه ، كما أصبح الطلاب أكثر سعادة وتقبلاً لدروسهم والأهم من ذلك صار المعلم مثلاً يتجسد فيه القيم التربوية ، ونموذجاً يحتذى به الطلاب بشكل مباشر وصحيح
- أثبتت الدراسة أن القيم يمكن تجسيدها وتمثلها في جميع المقررات الدراسية ، العلمية والأدبية، وعلى جميع مستويات المراحل الدراسية المختلفة.
- تربية القيم من خلال الدروس تعطي قوة وصلابة لمهنة التعليم ، وتجعل لها هدفاً روحياً سامياً، بالإضافة إلى الأهداف العقلية والمعرفية.
- أوصت الدراسة بتطبيق البرنامج على مراحل دراسية مختلفة ، وفئات تعليمية أخرى ومن ثم تعميمه على مختلف أنحاء البلاد.

جج - دراسة أوراتا Orata – (1999):

¹ إبراهيم شوقي عبد الحميد: دراسة مقارنة للتوافق المهني بين العاملين الدارسين وغير الدارسين ببرنامج التنقيف العام، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، إبريل 1999 مجلد59، عدد 2، ص ص11-50.

واستهدفت التعرف على مشكلات أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات التربوية بجامعة أوهايو Ohio, University وارتباطها بالتوافق الوظيفي لديهم ، في ضوء تطبيق الطرق التقليدية ، ومنظومة النظريات التقليدية . وقد استطلع الباحث آراء أعضاء الهيئة التدريسية في سؤال مفتوح يستهدف المشكلات التي تواجههم في عملية التدريس، وقد تم التوصل إلى نتائج تفيد بأن أكثر المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس ؛ هي أن بعض المجموعات الطلابية تكون بأعداد كبيرة إلى حد ما، مما يرهق عضو هيئة التدريس ، ويقلل فرص التدريس الفعال للمقرر، كما يواجه أيضا صعوبة تقويم الطلاب في بعض المقررات الدراسية، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن هناك بعض المقررات الدراسية التي يفرض تدريسها على الطلاب بصرف النظر عن ميولهم واهتماماتهم، مما يشكل صعوبة في تقبل الطلاب لمحتوى المقرر ، وهو أمر لا يحقق التفاعل اللازم له. وأخيرا أوضحت الدراسة أن ضعف المستوى العلمي ، وخلفية إعداد الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي ، لا تساعد أعضاء هيئة التدريس على تنمية طرق التفكير الإبداعي لدى الطلاب أو إكسابهم مهارة استخدام التقنيات الحديثة لينعكس ذلك على مستوى أدائهم التعليمي بعد التخرج .

حح - دراسة الرشيد(1999) :

والتي كانت تحمل عنوان: " مدى اتفاق القيم بين طلاب التعليم الثانوي ومعلميهم في مدينة الرياض"، وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على ترتيب القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والدينية لدى المعلمين والطلاب في التعليم الثانوي بمدينة الرياض.
- التعرف على دلالة الفروق في درجات تلك القيم بين طلاب التعليم الثانوي التي تعود إلى نوع التعليم وتحصيل الطلاب والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية ومستوى تعليم الوالدين.
- التعرف على أن دلالة الفروق في درجات تلك القيم بين معلمي التعليم الثانوي بمدينة الرياض التي تعود إلى نوع التعليم والتخصص والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.

- التعرف على المجالات التي تتفق فيها قيم الطلاب ومعلميهم أكثر من غيرها.
- استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وقد جمع البيانات باستعمال استبانة أعددتها لتغطية محاور الدراسة الخمسة وهي : القيم الدينية، والنظرية، والاقتصادية، والاجتماعية والجمالية وقد طبق الاستبانة على عينة بلغ حجمها 324 معلماً و 1422 طالباً من معلمي وطلاب التعليم الثانوي بمدينة الرياض. وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج، كان من أهمها:
- كان ترتيب القيم عند عينة المعلمين على النحو التالي القيم الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية.
- كان ترتيب القيم عند عينة الطلاب على النحو التالي القيم الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، النظرية، الجمالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في القيم الدينية والنظرية والاقتصادية والجمالية.

خخ - دراسة سوزان يونج، وديل شاو، Suzanne Young & Dale G.Shaw (1999):

وهي من أحدث الدراسات الأجنبية في هذا المجال، و التي هدفت إلى كشف الاتجاهات التربوية وعوامل فاعلية التدريس في الكليات الجامعية بجامعة كلورادو الشمالية North Clorado University وتعرضت في هذا السياق لمشكلات أعضاء هيئة التدريس في بيئة التعليم الجامعي ومشكلاتهم في تطبيق طرق التدريس التقليدية مقارنة بتطبيق الطرق المتقدمة في عمليتي التعليم والتعلم والبحث العلمي التي تعتمد على التقنيات الحديثة، فقد قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من (25) عبارة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، طبقت على عينة مكونة من (912) طالباً لبيان مدى فاعلية أعضاء هيئة التدريس في تقديم

المقررات التي يدرسونها واختيار أفضلهم لكل مقرر دراسي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أفضل أعضاء هيئة التدريس هم القادرون على إعطاء قيمة علمية ووظيفية للمقررات التي يقومون بتدريسها ويعملون على زيادة دافعية طلابهم وحماسهم للعملية التعليمية، كما أن هناك فئة من أعضاء هيئة التدريس يواجهون مشكلة التواصل والتفاعل مع الطلاب مما يقلل من فاعلية تدريسهم للمقررات، أما الفئة الأخيرة من أعضاء هيئة التدريس فهم الذين يواجهون مشكلة عدم القدرة على تنظيم محتوى المقرر الدراسي بما يتلاءم مع بيئة التعلم في الصف الدراسي والذين مازالوا يعتمدون الطرق التقليدية في التدريس ولا يستخدمون التقنيات التربوية المناسبة.

دد - دراسة العبيشي (1999):⁽¹⁾

وعنوانها "ضغوط العمل وعلاقتها بالتوافق المهني" أشار إلى أن من بين العوامل الرئيسية المسببة لضغوط العمل: عدم التوافق بين الفرد وظروف عمله، حيث يشير الباحثون في هذا المجال إلى أنه من الممكن ألا تتفق قدرات الفرد مع مهام عمله سواء إيجابيا أو سلبا، ومعنى ذلك أنه من الممكن أن تقع قدرات الفرد في مستوى أعلى من مستوى القدرات المطلوبة لإنجاز العمل، وعلى العكس فمن الممكن أن تقع قدرات الفرد في مستوى أقل من مستوى القدرات المطلوبة لعمله، كما أنه يمكن أن تحدث تقلبات في قدرات الفرد مع مرور الزمن، سواء بالزيادة أو النقصان التدريجي، فمع مرور الوقت، وعدم إضافة أي معلومات جديدة للفرد، و عدم اكتسابه لأية خبرات و مهارات جديدة في مجال عمله، مع عدم توافر فرص الترقية و التقدم الوظيفي، و مع تقدم السن، فإن ذلك يؤدي إل اضمحلال في قدرات الفرد، و بالتالي شعوره بالضغوط لإحساسه بعدم قدرته على مسايرة التطور في مجال عمله، ومن أمثلة التوافق بين الفرد و ظروف عمله التي ذكرها :

- شعور الفرد بعدم الاستقرار في عمله.
- قلة فرص التقدم الوظيفي (الترقيات) في عمله.

¹ سليمان صالح العبيشي : المتغيرات التنظيمية وأثرها على ضغوط العمل، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.

- عدم وجود قواعد و سياسات و أنظمة جيدة بالعمل⁽¹⁾

كما أن زيادة عدد ساعات العمل و طول فترة تواجد الفرد في العمل بعيدا عن أسرته، تؤثر في درجة توافقه و رضاه عن العمل، و تعتبر من المصادر التي تولد لديها الضغوط ، حيث جاء في دراسة السالم (1411هـ) بأن زيادة عدد ساعات العمل تؤثر على إنتاجية الفرد و درجة توافقه في العمل، حيث أن كثرة ساعات العمل ، و عدم وجود التنظيم الجيد لها، يؤدي إلى إصابة الفرد بالإجهاد و التوتر و أشار على أن زيادة ساعات العمل ترتبط بزيادة معدلات الغياب أو التأخير عن العمل كرد فعل لتلك الزيادة . كما تؤدي أيضا إلى أضرار اجتماعية كعلاقة الفرد بأسرته، كما تؤدي إلى أن ينقل الفرد بعض أعباء العمل إلى المنزل لاستكمالها و بالتالي تؤثر على برامج الأسرة مما يؤدي إلى حدوث الضغط لدى الفرد والأسرة معا⁽²⁾ .

ذذ - دراسة صالح أحمد العمري (2000):

بعنوان: " انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار واستخدام الاتصالات الشخصية في القيم الاجتماعية من علاقات شخصية وعلاقات أسرية وقيم العمل والوقت لدى أفراد ومجتمع البحث من طلاب جامعة الملك سعود من الذكور والإناث، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات (الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة، وشملت عينة الدراسة جيل الشباب من الجنسين من طلاب وطالبات الجامعة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إقبال مجتمع الدراسة من الجنسين على استخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديث المتوفرة في المجتمع السعودي.

- هناك تأثير في بعض المعايير التي تحدد سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة، وانعكس هذا على القيم الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الشخصية و الأسرية و العمل و الوقت.

¹ ضغوط العمل وعلاقتها بالتوافق المهني، Internet document، 2006.

² سالم محمد السالم: الرضا الوظيفي في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1990، ص ص 79-96.

- يرى أفراد عينة الدراسة أن التقنيات الاتصالية فتحت مجالات وأفاقاً جديدة للمرأة السعودية للعمل، كالأعمال المصرفية في البنوك والأرشيف والنسخ، إضافة إلى العليم والطب .

- يظهر أثر انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية في بعض القيم الاجتماعية لأفراد مجتمع البحث من خلال التغيير في المعايير و المفاهيم التي يتبناها الأفراد لتحقيق حاجاتهم الأساسية ، فتأثر ترتيب القيم الاجتماعية محل الدراسة بمتغير الجنس كعامل مع انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة في معايير القيم الاجتماعية والمفاهيم التي يتبناها جيل الشباب من أفراد المجتمع للعلاقات الشخصية و الأسرية الأخرى نظراً لوجود سمات ثقافية خاصة بالمجتمع.

رر - دراسة أحمد فالح الرشيد(2000):

وهي بعنوان " بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت - دراسة ميدانية " ، وقد هدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت ، والكشف عن الفروق بين آراء الطلبة حول بعض القيم التربوية ، وتأثيرها ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس . وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة تم انتقاؤهم عشوائياً من كلية التربية بجامعة الكويت . واستخدم الباحث استمارة تشتمل على تسع قيم تربوية هي : أداء الواجب، الالتزام بالنظام، حرية الحوار والمناقشة، التعاون، الأمانة، حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة، تنمية الميول والمواهب، الطموح التعليمي، الاستقلالية . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

§ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الطلاب من القيم التربوية تعزى لمتغيري التخصص والجنس.

§ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر بالنسبة لأغلب القيم التربوية (أداء الواجب، الالتزام بالنظام، الحوار والمناقشة، التعاون وحب الاستطلاع، الاستقلال) وذلك لصالح الطلاب ذوي الأعمار الأكبر.

§ توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة لا يزال قاصراً حول توظيف إمكاناتها وفعاليتها لترجمة القيم إلى واقع عملي ، ولذا خرجت الدراسة ببعض التوصيات فيما يتعلق بمناهج الجامعة

وكيفية الاستفادة من التقدم التكنولوجي والإعلام التربوي ، وإشراك الطلاب في الحوار والمناقشة للتعرف على القيم الموجودة والمفقودة.

زز - دراسة حنان فلاح زقوت (2000):

وهي بعنوان " الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور بعض القيم السائدة لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في اتجاههن نحو التحديث ، ومعرفة أثر بعض المتغيرات في تحديد هذا الدور وهي : المستوى الدراسي ، والتخصص ، والمستوى الثقافي الأسري . ومن ضمن القيم التي عنيت بها الدراسة : الالتزام ، وتحمل المسؤولية ، والانتماء ، والقراءة والمطالعة ، وحب المعرفة ، والتفكر والتأمل ، والإحساس بالزمن ، والمثابرة . وتكونت عينة الدراسة من 663 طالبة من طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، تراوحت أعمارهن من 17 عاماً إلى 24، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات أهمها : استبانة القيم السائدة ومقياس المستوى الثقافي الأسري ، والمقاييس الفرعية للاتجاهات نحو التحديث . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين القيم السائدة والاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة . فلا تعارض بينهما، بل على العكس أبدت الطالبات الأشد تمسكاً بالقيم السائدة تحمساً أكثر للاتجاه نحو التحديث.

- كان للمستوى الثقافي الأسري المرتفع دور إيجابي في اتجاه الطالبة نحو التحديث.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاه الطالبات نحو التحديث تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص.

سس - دراسة شريفي ناشي الجابري(2002):

والتي كانت بعنوان: " التحولات الاجتماعية و الاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة)، ولقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990، ومدى تأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية و الاقتصادية في قيم التنشئة

الاجتماعية في الأسرة السعودية، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن التأثيرات التي أحدثتها هذه التحولات السالفة الذكر في قيم العمل في المجتمع السعودي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي "المسح الاجتماعي"، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتضح أن هناك قيما (حديثه) ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية.
- اتضح أن هناك انحدارا في بعض القيم الأساسية و اللازمة لبناء الإنسان.
- اتضح ظهور بعض القيم السلبية مثل المظهرية و الأنانية و التواكل و عدم تقبل الآخرين.
- اتضح أن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبناءها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين و الالتزام بها.
- أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير من العادات مثل: فقدان الاعتماد على النفس و اكتساب العادات و السلوكيات العدائية و الصحية المميزة لثقافة الخادمة أو المربية.

شش- دراسة ماكينون ولوك (MacKinnon & Luke) (2002):

«Changes in Identity Attitudes as Reflecons of Social and Cultural Change»

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى ثبات واستقرار الاتجاهات الشخصية نحو ، بعض القيم والهويات الاجتماعية ، وتفسير ذلك في ضوء التغير الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكندي . وهي دراسة طويلة امتدت بين عامي 1981 - 1995، حيث أجرى الباحثان دراستين مسحيتين في هذين العامين على عينة واسعة تجاوزت 800 شخصا من طلاب جامعة " أنتاريو " لتحديد أثر التغير الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكندي في تلك الفترة على اتجاهات طلاب الجامعة ، مع مراعاة بعض المتغيرات كالجنس ومكان النشأة . واستخدم الباحثان اختبار وهو مقياس يتكون من عشر صفحات تتضمن وصفا لمجموعة واسعة من القيم ، EPA، والهويات الاجتماعية (منها الهويات الدينية والسياسية والتعليمية والقرايبية والعرقية ، كل منها مقياس بثلاثة أبعاد : التقييم evaluation، والفاعلية activity ، والفعالية potency .

أسفرت نتائج الدراسة بشكل عام عن ثبات واتزان اتجاهات الطلاب نحو القيم الاجتماعية ، باستثناء بعض التغيير الذي أرجعه الباحثان إلى عدد من العوامل . على سبيل المثال:
- تناقص الدور القوي والفعال للدين على حياة الشباب الكندي، ويعود ذلك إلى تخلي المؤسسات الرسمية الدينية عن أداء دورها كما في الماضي.
- تناقص الاتجاه نحو القيم السياسية بسبب تحرر الشباب الكندي من التأثير السحري للنظام السياسي على حياتهم.

صص - دراسة شادية التل (2003):

وهي بعنوان " المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية " وقد هدفت إلى التعرف على المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية وتقصي أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي ، بالإضافة إلى محاولة التعرف على بعض المتغيرات والعوامل التي تسهم في تشكيل قيم الطلاب وتوجيهها . وتكونت عينة الدراسة من 560 طالبًا وطالبة (302 طالبًا و 258 طالبة) من طلبة جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن . واستخدمت الباحثة مقياس مصفوفة القيم الذي طور عن مقياس البورت وفيرنون وليندزي ويتكون من جزأين : الجزء الأول خاص بجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وبعض المعلومات الديمغرافية الأخرى ، والجزء الثاني عبارة عن 60 فقرة تتناول كل فقرة موقفًا يمثل قيمة من ستة مجالات للقيم هي : القيم الدينية ، والمعرفية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والجمالية ، والاجتماعية . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:
- احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الطلبة ، تلتها في التفضيل: القيم الاجتماعية ، ثم القيم المعرفية ، فالقيم السياسية ، فالقيم الجمالية ، بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة.

- فيما يخص متغير الجنس: احتلت القيم الدينية ، فالاجتماعية ، فالمعرفية المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب لدى كل من الذكور والإناث ، بينما ظهر الاختلاف في باقي القيم ، إذ احتلت القيم السياسية المرتبة الرابعة لدى الذكور ، تلتها القيم الاقتصادية ، فالجمالية ، في حين احتلت القيم الجمالية المرتبة الرابعة لدى الإناث ، تلتها القيم السياسية ، فالاقتصادية.

-وفيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي :فقد كشفت الدراسة عن وجود مؤشرات على انخفاض القيم الدينية لطلبة الجامعة مع تقدم سنوات الدراسة ، وبالمقابل فقد ارتفعت القيم الاقتصادية للطلبة مع تقدم سنوات الدراسة .وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعتبر مؤشراً على حدوث اضطراب في منظومة القيم لدى الطلبة في ضوء التغير الاجتماعي والمعرفي المتسارع ، حيث بدأت القيم الاقتصادية تنمو على حساب القيم الدينية.

-توصلت الدراسة إلى وجود ثمانية عوامل تسهم بشكل أو بآخر في تشكيل قيم الطلبة وتنميتها في المجالات المختلفة هي :الجنس ، والدخل الشهري للأسرة ، ومهنة الأب ، والمستوى الدراسي للطلاب ، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمي للأب ، ومكان السكن ، ومعدل الطالب في الثانوية العامة.

تعليق على الدراسات السابقة:

قمنا باستعراض 43 دراسة، 33 منها عربية و10 أجنبي، حيث تناولت متغيرات الدراسة من جوانب متعددة وقد كانت متنوعة ما بين رسائل ماجستير، ورسائل دكتوراه وبحوث علمية قدمت في هذا المجال .وقد تنوعت عينة هذه الدراسات، حيث تناولت طلبة جامعات، وطلبة ثانوية عامة و معلميه، ومديرين في القطاع العام والقطاع الخاص، وعمال مصانع، وأعضاء هيئة التدريس.

شملت الدراسات السابقة 24 دراسة لها علاقة مباشرة بالمتغير المستقل (القيم) منها 19 دراسة عربية و5 أجنبي، بينما بلغ حظ المتغير التابع (التوافق المهني)من الدراسات السابقة (12 دراسة)منها 9 دراسات عربية و3 أجنبية، و للإلمام بموضوع الدراسة فضلنا أن يكون الباقي للمشكلات التي يعاني منها أفراد هيئة التدريس بصفة عامة، وكذلك دون أن ننسى متغير التغير الاجتماعي الذي نال نصيبه هو الآخر بثلاث دراسات (2 عربية وواحدة أجنبية)

بالنسبة لدراسات القيم بصفة عامة :

فيما يخص الدراسات العربية كانت البداية من دراسة "عبد الباسط محمد حسن" (1974)، و التي كانت تهدف وكما سبق ذكره إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية ، حيث خلصت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة و الطالبات نحو القيم الدينية بصفة عامة، بما فيها مدركات الطلبة بأهمية المسجد كمركز ديني وثقافي و سياسي ثم جاءت وحسب الترتيب الزمني بالطبع دراسة أبو النيل (1978) و التي كانت تهدف إلى الكشف عن القيم السائدة لدى العمال المنتجين وكذا القيم التي تميز العمال الغير منتجين، حيث خلصت الدراسة إلى نتائج هامة ، قد نستعين بها فيما بعد في تحليل نتائج الدراسة ، والتي من بينها أن العمر ارتبط ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا بالدخل و بالقيم السياسية و الدينية، وكذلك ارتباط القيم النظرية ارتباطا موجبا بالقيم الجمالية والاجتماعية.

أما عن الدراسة التي أتى بها إبراهيم أحمد (1980) والتي كانت تحمل عنوان : علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية، والتي انتهجت منهجا اختلف عن مناهج الدراسات التي سبقته في الذكر ، وذلك لكونه اعتمد على أدق منهج في البحوث العلمية -المنهج التجريبي- والتي انتهت إلى وجود علاقة إيجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الاجتماعية.

في حين لم تختلف كثيرا دراسة ملك الحلمي عن دراسة عبد الباسط محمد حسن ، فلقد اعتمدت نفس المنهج (المنهج الوصفي) ، وكذلك هدفت هي الأخرى إلى الكشف عن القيم المعاصرة السائدة لدى الطلبة الجامعيون، حيث خلصت هي الأخرى إلى أن الشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الروحية الأصيلة وهي قيم إيجابية يدعمها التراث الاجتماعي والديني منها التقوى والأمانة و الإيمان بالله ورسوله والعدل... الخ

كما لم تختلف دراسة حسين محي الدين (1981) عن سابقتها من حيث الهدف و المنهج، إلا كون هاته الدراسة أجريت على المبدعين(عينة قصدية) وقد توصلت الدراسة إلى عدد من

النتائج أهمها وجود ارتباط قوي بين الأداء الإبداعي والأداء على كل قيمة من القيم الخمس :
قيمة الإصلاح، و قيمة الاستقلال، و قيمة الصدق ، وقيمة الإنجاز، وقيمة الاعتراف.

أما عن دراسة الهواري (1982) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم التي يتبناها الفرد وسمات شخصيته، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة سلبية بين القيمة النظرية وبين الخضوع وتأييب الذات.

ثم جاءت دراسة عويدات والتي فضلناها أن تكون بمثابة عوننا لنا في تحليل بعض النقاط المتعلقة بمصادر القيم والتي هدفت إليه بالطبع هاته الدراسة ، حيث خلصت إلى كون : أن هناك أكثر من مصدر للقيم؛ فالذات هي المصدر الأول للقيم وتتكون من خمس قيم هي : الفردية، التبعية، العمر، الجنس، النشاط، و تعد العائلة المصدر الثاني، أما المصدر الثالث فهو المجتمع ، و يعدّ المصدر الرابع الطبيعة الإنسانية ، وتشتمل على أربع قيم هي : العقلانية واللاعقلانية، والخير والشر، السعادة والحزن، وقابلية التغيير، وكان المصدر الخامس للقيم الطبيعة المادية ، أما المصدر السادس لها فكان ما وراء الطبيعة.

ولكون أن عينة دراستنا تنتمي إلى منظمات عمل، أثرنا أن ندرج دراسة محمد (1982)، والتي كانت تهدف إلى معرفة هل توجد علاقة بين الحوافز وتنمية قيم العمال، حيث خلصت الدراسة إلى : أن العمال ذوي مستوى التحفيز العالي والقوي يميلون إلى القيم الاجتماعية.والعمال ذوي مستوى التحفيز المتوسط يميلون إلى القيم الدينية. والعمال ذوي مستوى التحفيز الضعيف يميلون إلى القيم الأخلاقية. ولكون أيضا أن عينتنا لها علاقة بالإدارة ، ارتأينا أن نبحث في هذا المجال وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية للقيم السائدة حاليا لدى الإدارة العليا بالمنظمات المصرية، وذلك كما جاء في دراسة أبو الفضل (1995)، حيث خلصت الدراسة إلى : أن النمط العام لقيم الإدارة العليا بعموم المنظمات المصرية يتسم بالارتفاع الكبير في أهمية

وأولوية القيمة الدينية، وكذلك وجود مجموعة قيم مهيمنة وهي القيم الدينية، والاجتماعية والنظرية ووجود مجموعة قيم متدنية وهي القيم الاقتصادية، والسياسية، والجمالية. أما الترتيب التنازلي للقيم في إطار هذا النمط القيمي فهو كالتالي : القيمة الدينية في المرتبة الأولى، تليها القيم الاجتماعية، ثم القيم النظرية في المرتبة الثالثة، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة، ثم القيم السياسية في المرتبة الخامسة، وتأتي القيم الجمالية في المرتبة السادسة. وكل هاته النتائج حتما ستخدمنا في هاته الدراسة لكوننا نسعى وذلك من خلال فرضيات لمعرفة هاته الأمور. وكوننا نسعى نحن الآخرون من خلال هاته الدراسة إلى معرفة هل للمتغيرات الديمغرافية تأثير على القيم السائدة لدى عينة الدراسة، استعنا بهاته الدراسة (دراسة عبد الرحمن فخرو (1995)) و التي كانت تهدف إلى التعرف على قيم طالبات الجامعة بقطر ومدى تغيرها واختلافها عبر سنوات الدراسة بالجامعة، وأثر اختلاف التخصص الأكاديمي على قيم الطالبات، حيث استخدمت الباحثة نفس اختبار القيم الذي سنستخدمه في هذه الدراسة (اختبار القيم لألبورت وفيرنون وليندزي)، وقد أظهرت النتائج أن طالبات العلوم الطبيعية أكثر ميلا للقيم النظرية ، بينما ارتفع ميل طالبات الإنسانيات نحو القيم الاجتماعية والسياسية ، فيما لم تظهر فروق دالة لباقي القيم -خاصة القيم الاقتصادية - بالنسبة لمتغير التخصص.

أما عن دراسة الكردي وآل ناجي (1996) و التي كانت تهدف إلى دراسة وتحليل نظم القيم الشخصية للمدير السعودي، فقد خلصت إلى وجود اختلاف في ترتيب أهمية القيم الشخصية وفقاً للجنس بين المديرين والمديرات، حيث كان ترتيبها لدى المديرين كالتالي : القيم العقلانية، القيم الاقتصادية، القيم الإنسانية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، وكان ترتيبها لدى المديرات كالتالي : القيم الإنسانية القيم العقلانية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

ولمعرفة أثر العمر و التخصص و المستوى التعليمي للفرد على قيمه الشخصية، جاءت دراسة الرشيد (1999) و التي استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وقد جمع البيانات باستعمال

استبانة أعدّها لتغطية محاور الدراسة الخمسة وهي : القيم الدينية، والنظرية، والاقتصادية، والاجتماعية والجمالية وقد طبق الاستبانة على عينة بلغ حجمها 324 معلماً و 1422 طالباً من معلمي وطلاب التعليم الثانوي بمدينة الرياض. وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج، كان من أهمها: كان ترتيب القيم عند عينة المعلمين على النحو التالي القيم الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية. وكان ترتيب القيم عند عينة الطلاب على النحو التالي: القيم الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، النظرية، الجمالية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في القيم الدينية والنظرية والاقتصادية والجمالية.

ولكون انتشار و استخدام تقنيات الاتصالات الشخصية إحدى مظاهر التغير الاجتماعي ، قمنا بإدراج دراسة صالح أحمد العمري (2000) و التي كانت تهدف لمعرفة مدى انتشار واستخدام الاتصالات الشخصية وتأثراتها في القيم الاجتماعية من علاقات شخصية وعلاقات أسرية وقيم العمل والوقت لدى الأفراد ، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- هناك تأثير في بعض المعايير التي تحدد سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة، وانعكس هذا على القيم الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الشخصية و الأسرية و العمل و الوقت.
- يرى أفراد عينة الدراسة أن التقنيات الاتصالية فتحت مجالات وآفاقاً جديدة للمرأة السعودية للعمل، كالأعمال المصرفية في البنوك والأرشيف و النسخ، إضافة إلى العليم و الطب .
- يظهر أثر انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية في بعض القيم الاجتماعية لأفراد مجتمع البحث من خلال التغير في المعايير و المفاهيم التي يتبناها الأفراد لتحقيق حاجاتهم الأساسية ، فتأثر ترتيب القيم الاجتماعية محل الدراسة بمتغير الجنس كعامل مع انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة في معايير القيم الاجتماعية والمفاهيم التي يتبناها جيل الشباب من أفراد المجتمع للعلاقات الشخصية و الأسرية الأخرى نظراً لوجود سمات ثقافية خاصة بالمجتمع.

كما لم تختلف كثيرا الدراسات الأخرى عن سابقتها، فكانت هي الأخرى تهدف إلى الكشف عن القيم السائدة لدى عينات دراسية مختلفة، فهاهي دراسة حنان فلاح زقوت (2000) و التي كانت تهدف إلى معرفة أثر القيم على اتجاهات الأفراد نحو التحديث، حيث خلصت الدراسة إلى : وجود ارتباط دال إحصائياً بين القيم السائدة والاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ، فلا تعارض بينهما ، بل على العكس أبدت الطالبات الأشد تمسكاً بالقيم السائدة تحمساً أكثر للاتجاه نحو التحديث. وكان للمستوى الثقافي الأسري المرتفع دور إيجابي في اتجاه الطالبة نحو التحديث. كما خلصت الدراسة أيضا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاه الطالبات نحو التحديث تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص.

وأخيرا جاءت دراسة شريفي ناشي الجابري(2002) والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990، ومدى تأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية و الاقتصادية في قيم التنشئة الاجتماعية في الأسرة السعودية، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن التأثيرات التي أحدثتها هذه التحولات السالفة الذكر في قيم العمل في المجتمع السعودي، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي "المسح الاجتماعي"، و الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أما عن النتائج فقد خلصت الدراسة إلى ما يلي: اتضح أن هناك قيما (حديثة) ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية. واتضح أن هناك انحدارا في بعض القيم الأساسية و اللازمة لبناء الإنسان. كما اتضح أيضا ظهور بعض القيم السلبية مثل المظهرية و الأنانية و التواكل وعدم تقبل الآخرين. و أن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين و الالتزام بها. كما أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير من العادات مثل: فقدان الاعتماد على النفس واكتساب العادات و السلوكيات العدائية و الصحية المميزة لثقافة الخادمة أو المربية.

أما عن الدراسات الأجنبية ، فقد أستهلّت بدراسة "روكيش" و التي كانت تهدف إلى إيضاح الارتقاء في نسق القيم عبر المراحل العمرية من 11-70 سنة، حيث أسفرت نتائجها إلى وجود تغير مستمر في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر، كما ذهبت دراسة ناجريان (1980) إلى محاولة الكشف عن التكيف في الأسرة و أنماط الحياة الأسرية في بلدان الشرق الأوسط وذلك من خلال قياس القيم، توصل الباحث إلى أن اختلاف القيم وتضادها من أبرز العوامل في الصراع بين الآباء و الأبناء في داخل الأسرة في هذه البلدان، وقد فسر الباحث ذلك بأن أنماط الحياة الأسرية يمكن تقسيمها إلى نمطين: الأول محافظ تقل فيه فرص صراع القيم لان اتجاه القيم السائدة فيه اتجاه تقليدي والثاني: حر يتضح فيه صراع القيم.

عموما قد جاءت دراسات القيم غزيرة، متنوعة، خادمة لموضوع الدراسة، أما في شأن الدراسات التي جاءت بخصوص التوافق المهني بصيغة مباشرة أو غير مباشرة فهي: دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية (1975)، والتي يمكن الاستفادة منها في هاته الدراسة كونها خلصت إلى عرض بعض مظاهر أو بعض المؤشرات التي تفرق بين السائق المتوافق مهنيا و غير المتوافق وهي اثني عشر مؤشرا وهي :

حوادث المرور ، مخلفات المرور ، التلقيات التي تحدث للسيارات، الإجازات المرضية و التمارض والغياب بدون عذر ، عدم أتباع السائق لتعليمات العمل، شكوى المارين منه، شكوى زملائه منه، شكواه من زملائه، إدعاء عطل السيارات للهروب من لعمل، أمانة السائق (بالنسبة لسائقي شاحنات نقل البضائع)

أما عن دراسة حامد بدر (1982) و التي لها علاقة وطيدة أيضا بموضوع دراستنا، حيث قام بها على أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مراعيًا في ذلك الاختصاص، هادفا للوقوف على متوسط التوافق المهني، أما عن أهم النتائج التي أسفرت عليها الدراسة تمثلت في أن الأجور المرتفعة لأعضاء الهيئة التدريسية قد حظيت بأعلى درجة للرضا الوظيفي. كما سعت أيضا دراسة عادل محمد سودان (1983) إلى معرفة أهم المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي

وعلاقتها بالاتجاهات التربوية. حيث توصل الباحث إلى أن أهم المشكلات هي: زيادة عدد الساعات التدريسية وكثرة أعداد الطلاب في مجموعات التدريس مما يقلل من كفاءة أداء عضو هيئة التدريس ويقلل من إمكانية الاطلاع على المستجدات في مجال العلم والمعرفة والبحث عنها ، كما أن ضعف الموارد المالية لعضو هيئة التدريس ، في العديد من الدول العربية تلزمه في كثير من الأحيان إلى زيادة أعبائه التدريسية لرفع موارده المالية مما يؤثر سلبا على قدراته العلمية وأوضاعه الاجتماعية . وهاته الأمور حتما ستخدمنا إنشاء الله في تفسير نتائج دراستنا لكونها تقريبا مطابقة لما نهدف إليه من خلال هذه الدراسة. وللمزيد من الاستقصاء على المشاكل التي من شأنها إعاقة عضو هيئة التدريس بالجامعات العربية عن أدائه العلمي، آثرنا أن نتطرق إلى دراسة "مروان كمال 1983" والتي كانت تهدف إلى معرفة هاته المشاكل، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أبرز المشكلات في مجال العملية التدريسية كان ارتفاع أعداد الطلاب، وزيادة العبء الدراسي . أما بالنسبة لمشكلات البحث العلمي فقد تمثلت في نقص الأجهزة وعدم ملائمة المتوفر منها، وقلة الدعم المالي ، والنقص في أعداد مساعدي الباحثين، وأخيرا عدم توقّر الكتب والمراجع العلمية اللازمة لإجراء البحوث كما كشفت الدراسة عن مشكلات النمو المهني لعضو هيئة التدريس والتي تمثلت في عدم تقنين المرتبة العلمية ، وإجازة التفرغ العلمي ، وتوفير المناخ المناسب لعضو هيئة التدريس . وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في قواعد الترقية ، ومنح أعضاء هيئة التدريس إجازات تفرغ علمي لإجراء الدراسات والبحوث برواتب شاملة، كما أكد على ضرورة إيجاد ظروف مناسبة ليتمكن عضو هيئة التدريس من القيام بمهام التدريس والبحث وخدمة المجتمع على أكمل وجه .

كما لم تختلف كثيرا دراسة محمد عبد العليم مرسي(1984) و دراسة مكتب اليونسكو الإقليمي(1985) ودراسة شرف الهادي (1991) ودراسة (عنتر لطفي محمد 1994) عن سابقتها من حيث الأهداف، وتقريبا من حيث النتائج.

أما عن دراسة مريم حافظ تركستاني (1996) والتي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التوافق المهني و العوامل المؤثرة فيه و نظرية الرضا عن العمل و التوافق المهني للمعلم، فقد أوضحت الدراسة أنه توجد علاقة بين التوافق المهني و سمات الشخصية(الاتزان الانفعالي

،المسئولية، التحمل ، العطف)، و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة. ومن خلال دراسة ارتباطية حاول العبيشي (1999) أن يكشف ما إن هناك علاقة بين ضغوط العمل و التوافق المهني ، حيث كانت نتائج هاته الدراسة جد من مهمة ، غزيرة خادمة لموضوع دراستنا.

أما فيما يخص الدراسات الأجنبية فلقد أجرت روز ماري كليف Rose mary Cliff 1975، دراسة في جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحديد أهم المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس ومدى تأثير الاتجاه التعليمي والتربوي لديهم من خلال ما يقومون به من مهام وأعمال ومسئوليات بالجامعة، وأوضحت نتائج الدراسة أن من أبرز المشكلات التي تواجه هيئة التدريس هي اجتماعية محضة لا علاقة لها بالإمكانات المادية كما هو الشأن في البلدان العربية، حيث تمثلت أبرز المشكلات التي تواجه هيئة التدريس هي: انعزالهم عن بعضهم البعض وفقدان العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى انعزال هيئة التدريس عن إدارة الجامعة، كما برزت مشكلة التفاوت في أسلوب التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة مما أدى إلى شعور البعض بالإحباط والفضل المعنوي لعدم عدالة الجامعة في التعامل ، وعدم تقديرها للجهود التي يقوم بأدائها أعضاء هيئة التدريس .

كما لم تختلف نتائج دراسة ليندا موكسلي Linda Moxley (1977) عن سابقتها كثيرا ، إلا في وضوح مشكلة أخرى وهي انخفاض رواتب هيئة التدريس، كما أضافت دراسة جس سجنيلر(1983) نتيجة مميزة مقارنة بمثيلاتها الأجنبية تمثلت في أن التدريب الذي يتلقاه أعضاء هيئة التدريس ليس مناسباً ولا يفي باحتياجاتهم الوظيفية. كما ميز دراسة أوراتا (1999) و التي استهدفت كذلك التعرف على مشكلات أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات التربوية بجامعة أوهايو وارتباطها بالتوافق الوظيفي لديهم التوصل إلى نتائج تفيد بأن أكثر المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس هي أن بعض المجموعات الطلابية تكون بأعداد كبيرة إلى حد ما، مما يرهق عضو هيئة التدريس ، ويقلل فرص التدريس الفعال للمقرر، كما يواجه أيضا صعوبة تقويم الطلاب في بعض المقررات الدراسية.

وعليه ومن خلال ما تقدم و بالرغم من غزارة المعلومات التي قد تجعل من العمل الذي نسعى إلى إنجازه يفتقد إلى التنظيم المحكم، إلا أننا متيقنين بكون أن هاته الدراسات معظمها لها علاقة بموضوع الدراسة، وستخدم وتساعد في إتمام هذا العمل على أحسن صورة.

تمهيد:

تعد القيم الشخصية من المواضيع المهمة في حياة الأفراد الخاصة والعملية، فهي إحدى المكونات الأساسية للشخصية، كما أنها تؤثر في سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم داخل المنظمات وخارجها، ولذلك نالت هذه الأخيرة حظاً وافراً من البحث والدراسة في المجالات العلمية المختلفة مثل: علم النفس، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، علم الفلسفة، الأنثروبولوجيا أما في علم الإدارة، فإنها كانت من الموضوعات الحديثة نسبياً، إذ تأتي في سياق تحفيز العاملين، كما يرى ذلك بعض علماء الإدارة والتنظيم.

ولكل ذلك بدأ بعض الباحثين والمهتمين بالسلوك التنظيمي مؤخراً في توظيف الكثير من تلك الدراسات التي قدمها علماء النفس، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجية في موضوع القيم لتحسين أداء الأفراد في منظماتهم.

1. مفهوم القيم:

المعنى اللغوي: جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر⁽¹⁾.

كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يُقومُ قوماً وقياماً وقومةً وقامةً، والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى: « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿19﴾ » الجن، أي لَمَّا عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: « الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ ﴿34﴾ » النساء.

وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الأعوج: أي عدله وأزال اعوجاجه. وجاءت أيضا في قوله تعالى: « رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿2﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿3﴾ » البينة، أي ذات قيمة رفيعة.

وقال تعالى: « قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿161﴾ » الأنعام، أي مستقيم لا عوج فيه.

وتشير كلمة قيمة باللغة : الإنجليزية Value ، وباللغة الفرنسية valeur ، وباللغة اليونانية Axios إلى :الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية، فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى⁽²⁾.

المعنى الاصطلاحي: إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس، وغير ذلك من المجالات، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، وسنعرض فيما يلي مفهوم القيمة واستخداماته في عدد من التخصصات:

¹ إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979، ص 768.
² عادل العوا: كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1987، ص 216.

مفهوم القيمة في علم الاقتصاد: لكلمة قيمة في لغة الاقتصاد معنيان:

الأول: صلاحية شيء لإشباع حاجة، ويعني مصطلح (قيمة المنفعة).

الثاني: وهو ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما.

مفهوم القيمة في الفلسفة: ينقسم الفلاسفة بصفة عامة إلى قسمين حول هذا الموضوع: الأول يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية، حيث يرى "أفلاطون" أن الناس لا يعون مصادر الإلزام في حياتهم، ومع ذلك فهم يدركون مثلاً علياً، ويتحدثون عن الحق والجمال، ويرى أنه لا بد أن يكون هناك مصدر استقى منه الناس هذه المعتقدات التي تؤدي بهم هذا اللون من التفكير أو الحديث أو السلوك، ويخرج "أفلاطون" من هذه المشكلة بالقول بأن مصدر هذه الإحساسات والأفكار السامية عالماً آخر غير هذا العالم الذي نعيش فيه، عالم توجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون، وهو عالم الحق والخير والجمال.

أما "كانط" فلم يلجأ إلى العالم الخارجي واهتدى إلى حل وأكد أن العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل .

أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في الفلسفات الطبيعية والتي تعتبر القيم جزءاً يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية ، فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية أكانت خيرة أو شريرة صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها⁽¹⁾.

مفهوم القيمة في الدين: جاءت الديانة المسيحية فأبرزت ما للتعاليم والوحي السماوي من شأن في الحكم على قيم الأشياء والأعمال، فتكبر بشعور ما يترتب عليها من ثواب.

أما القيم الإسلامية فتتميز عن غيرها، بأن مصدرها الأساسي هو القرآن الكريم، كلام الله المنزه عن الخطأ، وكذلك سنة حبيبه ورسوله ونبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك تتصف النظرة الإسلامية للقيم بالكمال ؛ لأن مصدرها هو الله عز وجل الذي يعلم خبايا الإنسان، والكون وسننه، التي يتحرك الإنسان في إطارها، حيث يقول الله تعالى في كتابه

¹ معتز سيد عبدا لله، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 353.

الكريم : « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿14﴾ » الملك، وتتنحصر مصادر القيم الإسلامية في

مصادر التشريع الأربعة : القرآن الكريم، السنة المطهرة، الإجماع، القياس.

مفهوم القيمة في علم الاجتماع : يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.

فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي⁽¹⁾.

مفهوم القيمة في علم النفس : يتناول علم النفس موضوع القيم بطريقة تختلف عن تلك التي تناولها علم الاجتماع، فنجد أن علم النفس يركز اهتماماته على دراسة قيم الفرد " Individual value" ومحدداتها سواء أكانت نفسية أو اجتماعية أم جسمية، ويهتم بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع حيث يركز عنايته على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين، في حين علم الاجتماع تعامل مع القيم الجماعية "Group values".

يتضح مما سبق أن مفهوم القيمة (Value) من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها، وذلك راجع لكونها حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية، فمنهم: علماء الدين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، و علماء الاقتصاد، وعلماء الرياضيات، وعلماء اللغة... الخ، فكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه. حيث أنه وبهذا الصدد يرى "سميث" أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية⁽²⁾.

¹ عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1992، ص 39.

² خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 185.

ويرى "حامد زهران" أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط⁽¹⁾.

أما "نيوكومب" فيذهب إلى أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة و السائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها، وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة و السلوك من حيث اتقاقها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة⁽²⁾.

ويعرفها "بارسونز" بأنها العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية و الثقافية³. ويؤكد "بيري" "Perry" أيضا أن أي شيء يهمننا أيا كان موضوعه فإنه حتما يكتسب قيمة، أما "ثورندايك" "Thorndike" فيرى أن القيم تفضيلات، وأن القيمة الإيجابية منها أو السلبية تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر بهما الإنسان.

في حين يرى "سارجنت" "Sargent": أن الاتجاهات تدل على ميل سلوكي يتميز بشعور سار أو مؤلم أما القيم تحتل الأمور التي تتجه نحوها رغباتنا أو اتجاهاتنا ، ولقد أشار "جونار ميردل" أيضا إلى أن القيم و التقويم يعتمدان أساسا على ما ينبغي أن يكون من المرغوب أو المرغوب فيه⁽⁴⁾.

أما "عاطف غيث" فيذهب إلى أن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة⁽⁵⁾.

ويُعرفها "سعد عبد الرحمن" بأنها: عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء : مادية كانت أو معنوية، في مواقف التفضيل والاختيار⁽⁶⁾.

¹ نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 227.

² كامل محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص 13.

³ Parsons: »societies", new jarys, 1966, p 8.

⁴ Gunnar Myrdal, " values in social theory", New York, 1958, p 3.

⁵ عاطف غيث: علم الاجتماع، القاهرة، 1966، ص 259.

⁶ حافظ نبيل عبد الفتاح، و آخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص 21.

بالإضافة إلى ما تم عرضه من تعريفات، نرى أن القيم الشخصية هي : عبارة عن تلك المعتقدات والتفضيلات والمفاهيم المجردة التي يحملها الفرد للأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، حيث تساعده في تحديد السلوكيات ما هو مقبول وما هو مرفوض، ما هو صائب وما هو خاطئ، وتتصف بالثبات النسبي.

2. نبذة وجيزة عن تطور المفهوم:

على الرغم من أهمية موضوع القيم Values في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية ، فالفحوص الأمبريقية للقيم ظلت وكأنها جزر أو مناطق منعزلة عن علم النفس وارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا⁽¹⁾. ربما كان من العوامل المسؤولة عن إهمال هذا الموضوع من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية أن الفلسفات العقلية قد جعلت منه ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء العقلي والفكري المجرد لتأملاتها وأفكارها فأحاطته بجو من الغيبية نفرت منه رجال العلم، ثم بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي⁽²⁾، ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما " ثرستون" Thurstone وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك إلى مبادئ السيكوفيزيقيا المعاصرة و"شبرانجر" Spranger أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية والتي انتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط. استمر الاهتمام بدراسة القيم يتزايد تدريجيا داخل مجالات علم النفس وبالتحديد في مجال علم النفس الاجتماعي- لعدد من الأسباب: أهمها أن النظرية الكفاء في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به يجب أن تتضمن موضوع القيم، ولكنه وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للقيم فقد تركز اهتمام الدارسين في المجال على النظرية والقياس في مجال الاتجاهات Attituds ، ويؤيد ذلك

¹ إبراهيم نجيب اسكندر، منصور رشدي قام: كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1974.

² عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1978، ص14.

ما كشف عنه "ميلتون روكيش" M. Rokeach في مسح أجراه لمجلة الملخصات السيكولوجية Psychological Abstracts في الفترة من سنة 1961 إلى سنة 1965 وانتهى منه إلى أن هناك خمس أو ست دراسات للاتجاه مقابل دراسة واحدة للقيم⁽¹⁾، وأرجع ذلك إلى الإيمان العميق لدى الكثير من الباحثين بأن اتجاهات الفرد أكثر أهمية في تحديد سلوكه الاجتماعي من القيم كما تصور بعضهم الآخر بأن الاتجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم، هذا بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في أساليب قياس الاتجاهات بالمقارنة بأساليب قياس القيم والتي مازالت ولحد الآن موضع خلاف بين الباحثين.

3. علاقة القيم ببعض المصطلحات :

3-1- القيم والاتجاهات: يرى الباحث البريطاني "أوبنهيم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما، وبثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة، وبترابط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم⁽²⁾. والاتجاهات لا تقوم بمفردها، وإنما تتجمع في تنظيمات، ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما، أي أن القيمة يمكن اعتبارها جوهرًا أو مركزًا لتجمع من الاتجاهات⁽³⁾. إن الاتجاهات والقيم مكتسبة، وتنشأ نتيجة لعملية تعلم، ونتيجة للتأثير الاجتماعي في الفرد فهي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، إلا أنه وبالرغم من وجود عناصر مشتركة بين الاتجاهات والقيم إلا أنه ليس من الضروري أن يكون هناك انسجام، فقد تؤدي قيمة واحدة إلى اتجاهات متضاربة لدى الشخص الواحد، ومثال ذلك يتمثل في قيمة التحصيل الدراسي والطرق المؤدية إليه، وعليه ومادامت الاتجاهات والقيم متعلمة فإنها عرضة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغيير مقارنة بالقيم الإنسانية لأنها أكثر ثباتًا واستقرارًا⁽⁴⁾.

يرى « ميلتون روكيش » أن الفرق بين القيم والاتجاهات يتمثل في الآتي:

¹ نفس المرجع، ص 15.

² ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي (دراسة نظرية وتطبيقية)، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004، ص ص 110-111

³ حلمي المليجي: علم النفس الشخصية، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 260.

⁴ جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، ص 164.

§ إن الاتجاه يشير إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد، في حين تشير تشير إلى معتقد واحد فقط، و تشمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات.

§ بينما تتركز القيمة على الأشياء والمواقف يتركز الاتجاه حول موقف أو موضوع محدد.

§ تقف القيمة كمعيار، بينما الاتجاه ليس كذلك، فالاتجاهات تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعايير .

§ أن عدد القيم التي يبنها الفرد وتتنظم في نسقه القيمي يتوقف على ما كونه الشخص أو تعلمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات، أما عدد ما له من اتجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف وأشياء محددة، ولذلك فالاتجاهات تزيد في عددها عن القيم.

§ تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي .

§ يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات، حيث ترتبط مباشرة بالدافعية في حين أن الاتجاهات ليست كذلك، فهي ليست عوامل أساسية موجهة للسلوك.

§ بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد، نجد أن الاتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة أقل .

3-2- القيم والمبادئ: تعد المبادئ قواعد وأساسا موجهة للقيم ولا تستتبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزامية، أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية⁽¹⁾.

3-3- القيم والمعتقدات : تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع: وصفية وهي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح،

¹ محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، ص 42.

وأمره أو ناهية، حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة، ويرى "روكيتش" أن القيمة معتقد من النوع الثالث: الأمر والناهي، فهي معتقد ثابت نسبيا، ويحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات السلوك⁽¹⁾.

3-4- القيم والأخلاق: تعتبر الأخلاق من أهم المعاني في الحياة، وتأتي في ترتيبها بعد أركان الإيمان. وردت في القرآن الكريم 1504 آية تتصل بها في جانبها النظري و العملي، أي ما يقرب ربع عدد آيات الذكر الحكيم ، وبدون شك كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أروع قدوى في الخلق، حيث قال الله تعالى فيه : «وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿4﴾» القلم، فكان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، فالأخلاق إذن كل من القيم، وبما أن القيم متعلمة ومكتسبة تعد الأخلاق المرجع الأساسي لها، فإن كانت القيم مستنبطة أو متعلمة من صاحب خلق حميد كانت قيمه حسنة، وإن كانت العكس كان العكس.

3-5- القيم والمثل : هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك⁽²⁾.

3-6- القيم والعادات : تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب و الشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة⁽³⁾.

¹ محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1997، ص ص 239-240.

² جابر نصر الدين، لو كيا الهاشمي، مرجع سابق، ص ص 165-166.

³ عبد الرحمن الشعوان : القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1997، ص 160

3-7- القيم و الحاجات : يرى "ميلتون روكيش" أن هناك اختلافا بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع ، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وذلك على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات(الإنسان والحيوان) في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان، بالإضافة إلى ذلك أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي بينما لا تحتوي هذا الأمر.

3-8- القيم والاهتمام: الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب⁽¹⁾. كما يرى بعض العلماء أن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد، إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة لديه، وأن الاهتمامات يمكن أن تتحول إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات.

3-9- القيمة والدافع: هناك خلط شائع لدى بعض الباحث في استخدام هذين المفهومين والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية Motivation ، وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية ، فمثلا اعتبر الدافع للإنجاز Achievement-motive بمثابة قيمة لدى "ماكلياند" ويؤيد ذلك "ولسون" من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين الدافع للأمن Sefety-motive وقيمة الأمن القومي National Security. ويمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما، حيث إن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب ، فيقول الشخص مثلاً: يجب أن أعمل هذا الشيء، أما في الدوافع فيقول الشخص: أريد أن أعمل هذا الشيء. كما يقارن بينهما على أساس أن الفرد يوجه إليه النقد إذا فشل في السعي نحو إشباع الدوافع لموضوع معين فالدافع يتولد عنه قيمة معينة، ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع كالحاجة للطعام فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه⁽²⁾. وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع، وهو أن:

¹ ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1986، ص 15.

² عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 152.

الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع⁽¹⁾.

3-10- القيمة والسلوك : يعرف موريس القيم بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة.

والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها ، فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمة⁽²⁾.

3-11- القيم و المعيار : المعيار هو سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء، بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه وانفعاله، وهو مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة والمعايير نتيجة للثقافة والتراث أما القيم فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الفردية الإنسانية، و مبادئ وآراء يتبناها الفرد وتتبع من نفسه، فهي ذات منطلق فردي تحو مبادئ وآراء الآخرين⁽³⁾.

3-12- القيمة والسمة: مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، وهي صفة أو خاصية للسلوك، تتصف بقدر من الاستمرار، ومنه يمكن إبراز مظاهر الاختلاف بين السمات والقيم في كون القيم أكثر تحديدا أو تنوعا من السمات وأكثر قابلية للتغيير.

3-13- القيمة والرأي : يرى كل من "كانترل و ماكجوير" أن الرأي والقيم يتميزان على أساس أن الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية أو الدينامية في حين أن القيم تتسم بسيادة الخصائص الدينامية أو الدافعية⁽⁴⁾. ومنه نستخلص أن هناك اختلافا بين الرأي والقيمة ، فالرأي من طبقة سيكولوجية أخرى غير الاتجاه والقيم كما يختلف عنه من حيث علاقته الوظيفية بالسلوك، فالرأي يوجد فقط حين تعجز اتجاهات وقيم الفرد أو الجماعة من مواجهة المواقف ، أي حين يقدم الموقف مشكلات تتضمن موضوعات جديدة وغريبة أو ترتيبات جديدة لموضوعات مألوفة تتطلب ممن يواجهها التدبير في عواقب المسالك المختلفة.

¹ معتز سيد عبدا لله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 358.

² عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 58.

³ جابر نصر الدين، لو كيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 164.

⁴ عبد الحلیم محمود السيد: علم النفس الاجتماعي والإعلام، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1979، ص 59.

4. أهمية دراسة القيم بوجه عام:

تتجلى أهمية دراسة القيم في عدة مجالات من بينها : التوجيه المهني ، حيث انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال السياسة والأخصائيين الاجتماعيين .. الخ، والذي يهدف عامة إلى مساعدة الفرد في اختيار مهنته والإعداد لها، والتقدم فيها والتخطيط للمستقبل، وتحقيق التوافق المهني.

كما أن لدراسة القيم ونسق القيم أهمية وبخاصة في الإرشاد والعلاج النفسي ، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم خصائص شخصية العميل، حيث تفيد دراستها في لفت نظر العاملين في الإرشاد والعلاج النفسي والتربية إلى ضرورة تقبل الفروق الفردية في القيم بين الثقافات الفرعية المتباينة، حيث وعلى سبيل المثال قد تبين أن عملية الإرشاد النفسي تتأثر بقيم واتجاهات كل من المرشد والعميل. فقد اتضح أن نسق القيم الذي يتبناه كلا من المرشد العميل يؤثر في النتائج النهائية لعملية الإرشاد، فالعميل الذي يتبنى قيما مثل : المساواة وسعة الأفق والحب-على سبيل المثال- أكثر تقبلا للإرشاد والتوجيه، كما تبين أيضا أن استمرار العميل أو عدم استمراره في عملية الإرشاد يتوقف على درجة التشابه والاختلاف بين قيمه وقيم المرشد⁽¹⁾.

أما عن أهمية دراسة القيم في مجال العلاج النفسي فيرى "كارل يونج" في أبحاثه ودراساته النفسية ضرورة غرس الإيمان لدى المريض حتى يتم شفاؤه، كما أوضح أن الشخص يصبح مريضا نفسيا حين يضل الطريق عن الجوانب الدينية والروحية وأن المريض النفسي لا يتسنى له الشفاء إلا حين يسترد نظرتة للحياة الدينية ، حيث توفر القيم الدينية الأمن والأمان بالنسبة للفرد² . كما يرى « بوهلر » أنه لا يمكن الحديث عن العلاج النفسي دون الوقوف على قيم المريض وأهدافه في الحياة حيث تؤثر هذه القيم (الشعورية واللاشعورية) في عملية التخاطب بين المعالج والمريض ، فالمريض يأتي إلى المعالج أو الطبيب بقيم وتصورات معينة عن مشاكله ومراعاته ، ومهمة المعالج هي أن يبحث عن حل مقنع لصراعات المريض بين قيمه وسلوكه.

¹ حسن محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 66.

² كالفين سيرنجر هول، لندي جاردر: نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وقدري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، مراجعة : لويس كامل مليكه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، 1981، ص 232.

كما للقيم أيضا دور في مجال الوقاية ، وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة : كمشكلة تعاطي المخدرات. ولقد أوضحت نتائج الدراسات أن الحياة المستقرة في ظل القيم الدينية والأخلاقية كانت أحد العوامل الهامة في وقاية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسية حيث كان الدين عاملا هاما في معاونتهم على التكيف⁽¹⁾ .

وقد كشفت نتائج الدراسات عن أهمية القيم في مجال الإنتاج - فالقيم بعامة ، والقيم الدينية بخاصة ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل ومستوى الإنتاج، وذلك لأن العمل يعتبر حاملا للقيمة ومن خلاله يحقق الفرد وجوده هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن للعمل غايات يهدف إليها كرفع مستوى حياة الناس وزيادة الإنتاج وخفض البطالة ، ولهذه الغايات قيمة كأن ينجم عن زيادة الإنتاج قدر عظيم من الرفاهية، كما يؤدي تماسك الأفراد بالقيم الدينية إلى زيادة توافقهم في الحياة من خلال تحقيقهم لكيانهم ووجودهم ومكانتهم الاجتماعية في العمل⁽²⁾ .

كذلك يلعب نسق القيم دورا هاما في تحديد أهداف عملية التعليم فمعرفة نسق قيم الأفراد في المراحل العمرية المبكرة وكيف ترتقي هذه القيم، والأبعاد التي تنتظم من خلالها تمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفاعلية والإيجابية.

ولقد أوضح « أتكنيسون Atkinson » أهمية وضع الطلاب في تجمعات أو فصول على أساس أنساقهم القيمية، قائلا : " إن الجماعات التي تتشابه في أنساقها القيمية أكثر تفاعلا من الجماعات ا لمكونة عشوائيا"⁽³⁾ .

كما كشف « جون بوكس J. Box » عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب، واتضح أيضا أن الاهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم⁽⁴⁾ .

¹ محمود السيد أبو النيل: دراسة عن القيم الاجتماعية والذكاء والشخصية لدى مجموعة من الطلبة والطالبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة، 1979، ص 125.

² محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، ط2، دراسات مصرية وعالمية، القاهرة، 1978، ص 110.

³ حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري: القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة ، 1985 ، ص 73.

⁴ نفس المرجع، ص 77.

يتضح مما سبق أن مجالات الاستفادة من دراسة القيم عديدة ولا يمكن حصرها في سطور ، كما يوجد هناك تكامل بين هذه المجالات - فالتربية الحديثة-على سبيل المثال- تتضمن التوجيه والإرشاد كجزء متكامل لا يتجزأ منها، ولا يمكن الحديث أو حتى التفكير في التربية والتعليم رقي الأمم دون التوجيه والإرشاد...الخ

5. خصائص القيم :

§ القيمة مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تتبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والإنسان هو الذي يضيف على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ما هو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل .

§ القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، فالإنسان كما يقال (حيوان متفلسف) بمعنى أنه يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يفتتح به، فالقيم أشبه بمرشد يتحكم في الكثير من النشاط الإنساني الإرادي، وهذه القيم تساعد كل إنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية والاجتماعية⁽¹⁾.

§ القيمة تكون نسبية أي تختلف من شخص لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه ، فبينما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عند شخص يموت عطشا في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملاً بطنه شرباً.

§ القيم تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

§ علو القيمة: لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسوها.

§ القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثا لعديد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.

¹ المرجع نفسه، ص 167.

§ كثرة القيم ووحدها، ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁾.

§ القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.

§ القيم مترابطة، تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثيرا وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي.

§ القيم مكتسبة إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة.

§ تتصف القيم بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازلياً طبقاً لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.

§ تتصف القيم بالعمومية، فهي تشكل طابعاً قومياً عاماً مشتركاً بين جميع طبقات المجتمع الواحد⁽²⁾.

6. مكونات القيم:

تحتوي القيم من منظور "روكيتش" على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي:

6-1- المكون المعرفي: والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم⁽³⁾.

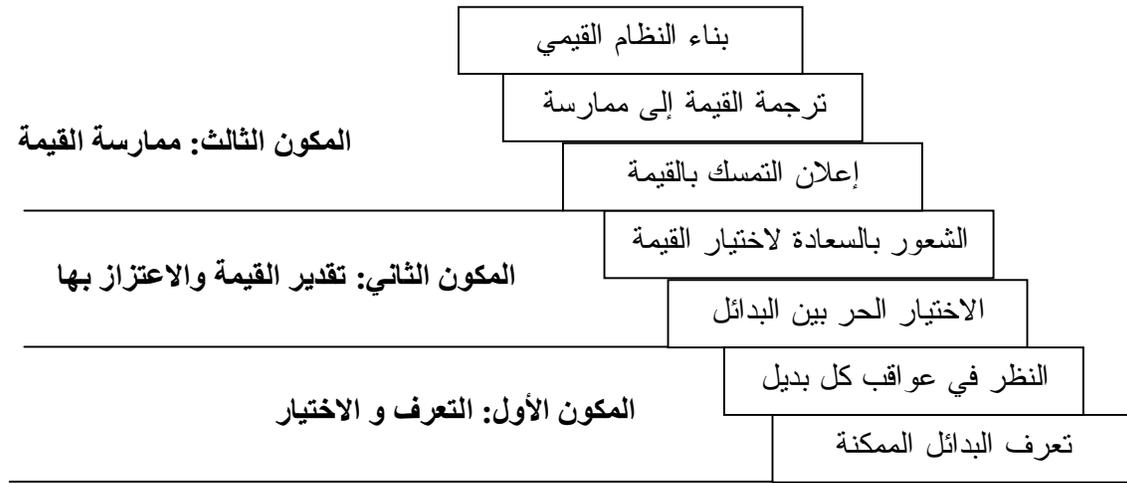
¹ نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 101.

² خليل عبد الرحمان المعاينة، مرجع سابق، ص 189.

³ محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، مرجع سابق، ص 240.

6-2- المكون الوجداني : ويشمل الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها ، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ⁽¹⁾.

6-3- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي ، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل، والشكل الآتي يوضح المكونات والعناصر الأساسية للقيمة:



الشكل رقم (01) يوضح المكونات والعناصر الأساسية للقيمة

المصدر : هاشم فتح الله عبد الرحمن : دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا، 1992، ص58.

يرى "كراول" أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات متسلسلة وعلى نحو هرمي ذو خمس مستويات وهي:

مستوى الاستقبال Receptonal Level: ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم، وحساسيته بالمشكلات المحيطة به، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مشكلات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

مستوى الاستجابة: حيث يتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط، مع الشعور بالارتياح لذلك.

¹ نورهان منير حسن فهمي ،مرجع سابق، ص 93.

مستوى التقييم Evaluational level: يعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكا متسقا وثابتا إزاء بعض الموضوعات، حيث يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة.

مستوى التنظيم Organization level: مستوى تنظيمها في منظومة قيمة مبينا ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

مستوى الوسم بالقيمة Charterization Level: حيث يستجيب فيه المتعلم باستجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وذلك وفقا للقيم التي يتبناها ويعتقدها، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استثارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق أو الاندفاع نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه أو بين أعماله وما يؤمن به (1).

7. وظائف القيم :

من المعروف أن الحياة مليئة بمجالات التعامل و التفاعل بين الناس، لذلك فهي تشتمل على عديد من القيم البسيطة والمركبة المتداخلة، وهذه القيم لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل، ويرجع هذا إلى أن القيم ليست متساوية في الأهمية فهي تقع في ترتيبات هرمية، وترتب تبعا لأفضليتها ومستوى أهميتها، حيث تسبق القيمة العظمى، ثم تأتي التي تليها وهكذا، ومن أهم الوظائف التي تؤديها القيم :

- القيم تدفعنا إلى تفضيل أو تبني إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى.
- تحافظ القيم على هوية المجتمع، وتعمل على تماسكه ووحدته عبر التاريخ.
- القيم توجهنا في إتباع الآخرين و التأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام و الدفاع عنها(2).
- القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا ومتماسكا في إطار موحد.

¹ حلمي المليجي، مرجع سابق، ص 259.

² جابر نصر الدين، لو كيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 166.

- القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير أنماط معينة من السلوك أو الاتجاهات لكي تكسب أكبر قدر من القبول الاجتماعي، حيث يرى المحللون النفسيون أن القيم لا تقل أهمية عن الاتجاهات في مجال خدمة حاجات الدفاع عن الأنا، فهي تساعد الفرد على عمل تبريرات معينة لتأمين حياته، فالأشخاص المتسلطون على سبيل المثال يؤكدون ضروبا سلوكية معينة مثل النظافة والتأدب، وكذلك غايات معينة مثل الأمن الوطني والأسري حيث يساعدهم ذلك على الدفاع عن الأنا، وبالتالي:

- تعمل القيم على الإسهام في خفض حدة الصراع والتوتر و المساعدة على اتخاذ القرار على أساس الاختيار بين البدائل.

- القيم مكون دافعي قوي كما أن لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، فالقيم الوسيالية مثلا لها قوة دفع لتحقيق أهداف معينة .

- للقيم تأثير واضح كأداة للتضامن الاجتماعي، فوحدة الجماعات تستند إلى وجود القيم المشتركة، مما يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتمائل الأخلاق والعقائد التي يعتقونها⁽¹⁾.

- تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، لأن لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان نسق من القيم يميزها عن المراحل الأخرى، وهذا النسق القيمي يعمل على تحقيق توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه⁽²⁾.

- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل⁽³⁾.

¹ قيس النوري: الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981، ص 69.
² عبد الرحمن بن عبد الله العفيسان: "أثر التحول في القيم الشخصية و الأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض" مذكرة دكتوراه، الرياض، 2006، ص37.
³ عيسى محمد رفقي: توضيح القيم أم تصحيح القيم، ندوة علم النفس التربوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1974، ص 111.

- أن جميع الأساليب المثالية للسلوك والتفكير في المجتمع تتجسد في القيم، وعلى هذا الأساس تصبح القيم أشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول اجتماعياً، بحيث يصبح الأفراد قادرين على إدراك أفضل الطرق للعمل والتفكير.

وعليه القيم: تُف القيم على المستويين الفردي والاجتماعي تعطي في النهاية نمطا معيناً من الشخصيات القادرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

8. تصنيف القيم :

لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك عديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة، وفيما يلي بعض هذه التصنيفات:

8-1-1 - تصنيف القيم من حيث المحتوى: وهو تصنيف "ألبرت Allport" و"فيرنون Vernon" و"ليندزي Lindzey"، ويفترض هذا التصنيف أن الناس يهتدون أساساً بوحدة أو أكثر من القيم الست الشهيرة الآتية :

8-1-1-1 - القيمة النظرية : هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها، وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية ويكونون عادة من الفلاسفة، والعلماء والمفكرين.

8-1-1-2 - القيمة الاقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى كل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية ويكونون عادة من رجال الأعمال. كما أن القيمة الاقتصادية تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية و الفوائد المرتقبة وكثيراً ما تتعارض القيمة الاقتصادية مع غيرها من القيم⁽¹⁾.

8-1-1-3 - القيمة الجمالية الفنية : ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية من

¹ نجيب اسكندر، لويس كامل ملكه، رشدي منصور: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975، ص498.

ناحية التكوين والتنسيق، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء فنانيين مبدعين، وإنما لديهم القدرة على التدوق للجمال والفن⁽¹⁾.

8-1-4- القيمة السياسية: وتظهر لدى الفرد الذي يحب الحياة الاجتماعية الواسعة ويميل إلى الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك راحة نفسية اجتماعية سعيدة وكذلك إشباعاً له، ويتميز هذا النوع من الأفراد بروح تعاونية كبيرة سمتها البذل والسخاء والعطف والحنان⁽²⁾؛ ويرى "سبرانجر" أن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية⁽³⁾.

8-1-5- القيمة السياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم في الأشياء والأشخاص ويعبر عنها الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتمتع أفراد هذه القيمة بروح قيادية ويستطيعون التأثير على غيرهم، ومن هؤلاء الإداريين والسياسيين.

8-1-6- القيمة الدينية: أرفع وأعلاها القيم لدى الرجل المتدين، تعكس إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر خيره وشره، ويرى "سبرانجر" أن الرجل المتدين هو شخص يتجه بناؤه العقلي باستمرار نحو خلق أعلى الخبرات قيمة ذات الإرضاء المطلق⁽⁴⁾.

يتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي، حتى في طلب الرزق، وعدم السعي وراء الحياة الدنيا.

8-2- تصنيف القيم على أساس شدتها: والمقصود من بعد الشدة هو درجة الإلزام التي تفرضها القيم، ويحدد ذلك نوع الجزاء الذي يقرره المجتمع، ويوقعه على من يخالفها، فهناك القيم الملزمة والأمرية النهائية وهناك القيم التفضيلية وهناك القيم المثالية:

¹ نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 134.

² جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 169.

³ نجيب اسكندر وآخرون، مرجع سابق، ص 500.

⁴ حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، ط7، الإسكندرية، 1985، ص 130.

8-2-1- القيم الإلزامية (ما ينبغي أن يكون) : وتشمل الفرائض والنواهي، وهي القيم التي تتصف بالقداسة، حيث يلزم المجتمع أفرادها بها، ويشرف على تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام للمجتمع. ق القانون و العرف معا، ومن ذلك في مجتمعنا القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين أو بمسئولية الأب نحو أسرته... الخ

8-2-2- القيم التفضيلية (ما يفضل أن يكون) : ويشجع المجتمع أفرادها على الاقتداء بها والسير وفق متطلباتها، ولكنها لا تمثل مكانة الالتزام والقداسة التي تتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها، أو بمعنى آخر هي التي تكون في المجتمع حسب ما يفضل الفرد كإكرام الضيف.

8-2-3- القيم المثالية (ما يرجى أن يكون) : هي القيم التي يشعر المجتمع وأفرادها باستحالة تطبيقها كاملة، ولها تأثيرها الذي يكون بالغ القوة في بعض الأحيان وفي توجيه سلوك الأفراد والجماعات، مثل القيم التي تدعو إلى المساواة، والقيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان. إن المستويات السابقة للقيم ليست مستقلة و منفصلة تماما، وليس لها حدود معينة وتحدد نهايات كل منها، بل تتداخل فيما بينها، ولا يتضح الخلاف إلا في المواضيع ذات الأثر القوي على سلوك الفرد ومن ثم المجتمع .

قد تكون القيم الغائية: معين من المستويات الثلاثة في وقت من الأوقات، وقد تتغير في عصر آخر لتصبح القيم المثالية محل التفضيلات أو الإلزامية.

8-3- تصنيف القيم على أساس العمومية: يمكن تقسيم القيم وفقا لهذا المعيار إلى الآتي:

8-3-1- القيم العامة : وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة وهي القيم المرتبطة بالعقائد والأعراف و التقاليد، فبقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون هذا المجتمع متماسكا و متعاوننا، وظهر ما يسمى بصراع القيم ما هو إلا نتيجة للانفصال و التباعد بين فئات المجتمع المختلفة بالنسبة لنظرتهم حيال المواقف المهمة في حياتهم المتفاوتة.

8-3-2- القيم الخاصة : وهي ما تعرف بقيم الدور، وهي ما يقوم بها فرد معين أو فئات معينة أو التي تحدث في مناسبات محددة، مثل قيم خاصة بطبقة معينة (القبائل-البدو) كالقيم المتعلقة بالزواج و المواسم و الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية، وكذلك قيم المراكز الاجتماعية الذي يمثله الفرد، حيث تعمل هذه القيم على تماسك هذه الفئة وترابطها وإمكانية التنبؤ بسلوك صاحبها.

8-4-4- تصنيف القيم على أساس الغرض-المقصد: وهي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات معينة أبعد من ذلك، كقيمة العلم وغايتها اكتشاف الحقائق وتوضح القيم عند "روكيش" أنها ضرب من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة، فعندما نقول أن لدى الشخص قيمة معينة، نقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه، أو حول غاية من غايات الوجود، والقيم عند "روكيش" تنتظم في نوعين رئيسيين هما (1) .

8-4-1- القيم الغائية : وهي عبارة عن غايات في ذاتها وتعرف بالقيم النهائية.

8-4-2- القيم الوسيئية : وتعرف بالمنافسة.سيطة وهي تمثل أشكال السلوك الموصلة لتحقيق هذه الغايات مثل الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج التي توصلنا إلى قيمة العبادات. ويشير "روكيش" إلى أن القيم الغائية (النهائية) في ذاتها تنقسم إلى فئتين هما: (2)

§ قيم خاصة بالشخص وتتمركز حول الذات، مثل قيمة تقدير الذات.

§ قيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو المجتمع كقيمة السلام العالمي، والقيم الوسيئية بدورها :

- القيم الأخلاقية كالأمانة.

- قيم الاقتدار أو الكفاءة أو المنافسة .

8-5- تصنيف القيم على أساس الوضوح:

¹ Rokeach M, "The Nature of Human Values and Values System" in Hallander E.P & Hunt R.G, Current Perspective in social psychology ,p 344.

² نورهان منير حسن فهمي ،مرجع سابق، ص138.

8-5-1- قيم ظاهرة (صريحة): أي التي يصرح بها من قبل الفرد عن طريق الكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية و المصلحة العامة.

8-5-2- قيم ضمنية : وهي القيم التي يستدل على وجوده من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي وذلك من سياق سلوك الفرد أثناء حياته في مواقف متعددة، لأن ميدان القيزائفة.دان السلوك وهو الدليل الحقيقي على تمسك الفرد بقيم معينة، فحمل السلاح مثلا للدفاع عن أرض الوطن يدل على القيمة الوطنية.

إن القيم الضمنية هي في الغالب هي القيم الحقيقية، لأنها تجسد في سلوك الفرد على الواقع، في حين القيم الصريحة مثلا أو المعلنة ليست دائما تكون حقيقية بل كثيرا ما تكون زائفة .

8-6-6- تصنيف القيم على أساس الدوام: ويقصد بالدوام " الدوام النسبي"، وينقسم بدوره إلى:

8-6-1- قيم دائمة (نسبيا): وهي القيم التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع، ويورثها الآباء للأبناء مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

8-6-2- قيم عابرة: وهي القيم العارضة القصيرة الدوام و السريعة الزوال والتذبذب مثال قيم الموضة عند فئات الشباب.

8-7-7- تصنيف القيم على أساس بعد الشكل: ويعني به الثوب الذي تظهر فيه القيمة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

8-7-1- قيم إيجابية: وهي التي تظهر في ثوب مرغوب، ويكون اتجاه الفرد إليها اتجاه إقدام وقبول ورضا، ومن هذا المنطلق فإن الرفع من القدر يكون ذا قيمة إيجابية⁽¹⁾.

8-7-2- قيم سلبية : والتي تظهر على عكس ما تظهر به القيم الإيجابية، فهي قيم تؤدي إلى تدني قدر صاحبها.

¹ عبد الرحمن بن عبد الله العفيسان، مرجع سابق، ص 33.

ولكن وعلى الرغم من تعدد التصنيفات المختلفة للقيم و التي عكست اتجاهات العلماء إلا أن أكثر هذه التصنيفات شيوعاً، التصنيف الذي يقسمها إلى قيم نظرية، قيم اقتصادية، قيم جمالية، قيم سياسية، قيم دينية، قيم اجتماعية، وهو التقسيم الذي أعتمده الباحث في هذه الدراسة

9. عملية اكتساب نسق القيم :

إن الوقوف على الصيغة الأساسية والنهائية التي يكتسب في ظلها الأفراد أنساق قيمهم مازال أمراً يتعامل معه الباحثون من منظور التعقيد ، وبالتالي العمومية الشديدة التي يعجز المرء من خلالها عن الوقوف على ديناميات عملية الاكتساب لدى الأفراد والجماعات، وفي هذا المجال يفرق العاملون في هذا المجال بين عملية اكتساب القيم وبين عملية تغييرها، حيث يعرف " ريشر " N.Rusher عملية اكتساب القيم على أنها: العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي Abandonment عن قيم أخرى.

أما تغيير القيم فيقصد به تحرك وضع القيمة على هذا المتصل، فالأكتساب إذن يعني مسألة الوجود أو عدم الوجود أما التغيير فهو في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود⁽¹⁾.

وإيماناً منا بأنه لا يمكننا كباحثين تناول القيمة بشكل عام أو كمقولة عامة، كان علينا جلياً:

9-1- معنى النسق: النسق هو " مجموعة الوحدات المرتبة ترتيباً مخصوصاً، والمتصلة بعضها ببعض اتصالاً به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة"⁽²⁾. وبعمامة ينظر إلى النسق على أنه يشتمل على ما يلي:

- هو مجموعة من أجزاء أو من عناصر .
 - هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين عناصره.
 - تجتمع عناصر النسق وتعمل بشكل جماعي لتأدية وظيفة معينة.
- إن فكرة نسق القيم انبثقت من تصور يرى بأنه لا يمكننا دراسة أي قيمة من القيم منفردة أو بمعزل عن باقي القيم الأخرى المشكلة للنسق وعليه فإن:

¹ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 72.

² معتز سيد عبدا لله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 370.

9-2- معنى نسق القيم : يقصد به مجموعة القيم المترابطة، التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم غالبا دون وعي الفرد، وبتعبير آخر هو عبارة عن الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، أو أفراد المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم، دون الوعي بذلك⁽¹⁾. يرى "ريشر" بأن : اكتساب الفرد لقيمه يمر بمراحل مختلفة تبني الفرد لقيمة معينة، ثم إعادة توزيع هذه القيمة وإعطائها وزنا معيناً، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة وما تحققه من فائدة لمتبنيها، وأما اختفاء القيمة أو التخلي عنها فيأخذ أشكالاً معاكسة لذلك تماماً⁽²⁾.

9-3- محددات اكتساب نسق القيم: يقسم « موريس » هذه المحددات إلى ثلاث فئات أساسية:

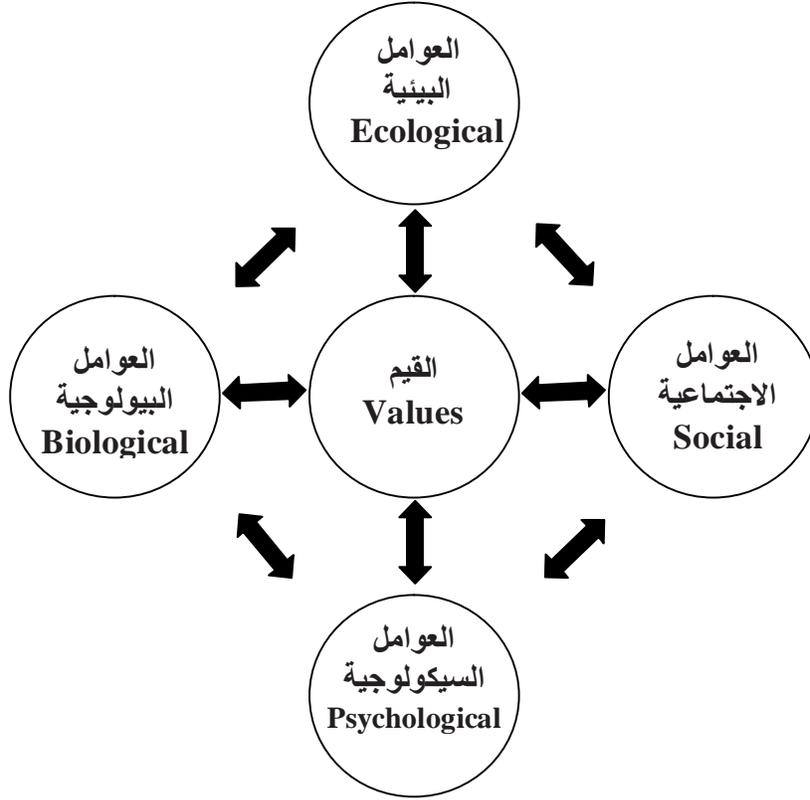
الفئة الأولى: المحددات البيئية والاجتماعية حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلافات المؤثرات البيئية والاجتماعية.

الفئة الثانية: المحددات السيكولوجية وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.

الفئة الثالثة : المحددات البيولوجية وتشتمل على الملامح أو الصفات الجسمية كالطول والوزن والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم، وذلك كما هو موضح بالشكل رقم (02):

¹ نفس المرجع، ص 372.

² نفس المرجع، ص 374.



المصدر: عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص73.
شكل رقم (02) يوضح محددات اكتساب القيم.

الفئة الأولى: المحددات الاجتماعية: يرى "بنجتسون" أن القيم ما هي إلا نتاج ثلاثة مستويات اجتماعية:

المستوى الأول: وهو المستوى الذي تحدد فيه الثقافة المفاهيم الجديرة بالرغبة فيها.

المستوى الثاني: حيث توجد الأسرة وتوجهاتها نحو قيم وغايات بعينها.

المستوى الثالث: ويتمثل في الجوانب الاجتماعية الفرعية كالمستوى الاقتصادي، الاجتماعي والدين والجنس والمهنة ومستوى التعليم وغير ذلك⁽¹⁾.

وسنعرض باختصار كل مستوى من هذه المستويات:

¹ معتز سيد عبدا لله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص376.

المستوى الأول: دور الإطار الحضاري في اكتساب القيم: يتأثر ارتقاء الطفل بأسلوب التنشئة والتوجهات التي يتلقاها من ثقافته ومجتمعه وأسرته ، فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها سلوكياته ومعتقداته ومعاييرها وقيمه ، وفي دراسة قامت بها "فلورانس كلوكهون" و التي توصلت أن لكل ثقافة من الثقافات بروفيلا أو نسقا من التوجهات القيمة الخاصة بها ، تحاول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية أن تغرسه في أفرادها⁽¹⁾.

كما أوضح "موريس" أن هناك تأثيرا للثقافة والإطار الحضاري في إبراز فروق في الأنساق القيمية، ففي المجتمع الهندي مثلا تأتي قيمة التحكم في الذات Self control في مقدمة القائمة أو الترتيب، في حين جاءت قيمة الحرية في المؤخرة، أما في المجتمع الأمريكي فقد تبث عكس ذلك تماما، وعليه فإن الفرد يتبنى نسقه القيمي بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين، وما يلقاه من تشجيع و تدعيم أو كف أو إحباط حيال هذه القيم.

ويتفق كل من "دور كايم" و"بارسونز" على أهمية سنوات التنشئة الأولى وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد حسب القيم وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، إضافة إلى أن العناصر التي يتم تعلمها خلال هذه الفترة تعد من أكثر العناصر الاجتماعية المكتسبة التي تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي، حيث يؤكد "دور كايم" أهمية التنشئة الاجتماعية بقوله: « إن المعلم يكون صحيحا حينما يكون الناس أنفسهم أصحاء، لكنه يتأثر بفسادهم، ويصبح عاجزا عن تعديل ذاته، إذا كانت البيئة الأخلاقية قد تأثرت، كما أن المعلمين يعيشون فيها (أي البيئة الأخلاقية) فمن غير الممكن أن يتجنبوا تأثيرها، فكيف إذن يطبعون تلاميذهم باتجاه يختلف عما تلقوه⁽²⁾ »

المستوى الثاني: دور الأسرة في اكتساب القيم: تُعدّ الأسرة هي المصدر الأول في تكوين قيم الفرد واتجاهاته، وعاداته الاجتماعية، فهي التي تمده بالرصيد الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وهي بذلك تمده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول درس عن الحق والواجب، والسلوكيات الصائبة والخاطئة، والحسنة والقيحة، وما يجوز عمله وما لا يجوز، والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه، وماذا يجب عمله، وماذا يجب تجنبه، بل وتحدد له حتى الدين الذي يعتنقه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل

¹ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 75.

² إميل دور كايم: قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة قاسم محمود، دار المؤيد، 1950، ص 43.

مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرّانه أو يمجّسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء" (1).

وبشكل عام يؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء في تبني قيم معينة دون أخرى، فقد توصل "ماكيني" إلى أن هناك ارتباطاً بين التوجه القيمي للأبناء وتصورهم أو إدراكهم لأنماط معاملة الوالدين، فالأبناء ذوو التوجهات الأمرية Prescriptive orientations يدركون الآباء على أنهم أكثر مكافأة وأقل عقاباً ولذلك فهم يميلون إلى عمل ما هو صواب، في حين أن الأبناء ذوي التوجهات الناهية Proscriptive Orientations يدركون الآباء على أنهم أكثر عقاباً وأقل مكافأة لذلك يركزون انتباههم على عدم عمل ما هو خطأ (2).

وفي مجال العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية تبين أن هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع وما يتبناه الأبناء من قيم، فبالنسبة لمعاملة الوالدين للأبناء الذكور وقعت أعلى درجات مقاييس القيم الإيجابية في المستوى المتوسط من معاملة الآباء والأمهات، فالمستوى المتوسط من تسامح الوالدين على سبيل المثال يرتبط بظهور قيم مثل العمل والتعليم كغاية، والعمل بدافع من الداخل والطموح والسعي لتحسين الحال والحرمان من متع عاجلة طمعا في متع آجلة، أما بالنسبة لمعاملة الوالدين للإناث فتبين أن أعلى متوسط معظم مقاييس القيم الإيجابية تظهر في ظل أعلى مستوى من تسامح الآباء وأدنى مستوى من تسامح الأمهات (3).

المستوى الثالث : دور المتغيرات النوعية أو الفرعية داخل الإطار الحضاري: ويضم ما يلي:

أ. نسق القيم والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي: تباينت القيم التي يسعى الآباء لغرسها في أبنائهم تبعا للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الآباء، فأباء الطبقة الوسطى يميلون إلى غرس

¹ صحيح البخاري، ج 2، ص 104.

² McKinney, J.P. "The Development of Values-Prescriptive or Proscriptive", Human Development, Vol 14, 1971, P 718.

³ فائزة يوسف عبد المجيد: التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980

قيم معينة في نفوس أبنائهم كقيمة الإبداع، وقيمة الإنجاز، في حين لا يهتم الآباء من الطبقة الدنيا بذلك⁽¹⁾.

كما تبين أن الأمهات ذوات المستويات الاقتصادية- الاجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم اعتبار الآخرين وحب الاستطلاع وضبط النفس Self-control والمتعة Pleasure ، كما يعملن على غرس هذه القيم في أبنائهن. في حين تعطى الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقيمتي الطاعة والنظافة⁽²⁾.

كذلك كشفت نتائج الدراسات أن هناك اختلافا في الأنساق القيمية بين الشرائح الاجتماعية الثلاث(العمال-الريفيين- الحضريين) فعلى حين جاء ترتيب القيمة السياسية الثاني في الأهمية بعد القيمة الدينية لدى أفراد عينة الريف جاءت القيمة الاقتصادية الثانية في الأهمية لدى أفراد عينة الحضر، كما جاءت القيمة الاقتصادية الثانية في الأهمية لدى العمال تليها القيمة الاجتماعية، وتعكس هذه الفروق في الترتيبات القيمية بين أفراد المجتمعات الثلاثة الاهتمامات المختلفة لهذه الشرائح، فهناك أثر للثقافة الفرعية على إكساب الأفراد-الذين ينتمون إليها-أنساقا قيمية معينة دون غيرها⁽³⁾.

ب. نسق القيم والتعليم : دلت بعض الدراسات على وجود فرق في القيم بين المرتفعين والمنخفضين في مستوى التعليم، فالتغيير في قيم الطلاب والطالبات يحصل مع التقدم في مراحل التعليم، كما وجد ارتباط بين 36 قيمة من القيم التي يقيسها مقياس "روكيش" للقيم ومستوى التعليم، مما يدل على أن مستوى التعليم الذي يتلقاه الفرد ذو أثر في تغيير قيمه⁽⁴⁾. كما تبين أيضا أن هناك اختلافا بين طلاب المدارس الثانوية العامة وطلاب المدارس الثانوية التجارية، حيث يعطي مراهقو التعليم العام أهمية كبيرة لبعض القيم كالإنجاز والقدرة على التصرف في المستقبل والقيادة والقيمة الجمالية والتنوع في الاهتمامات والابتكار في حين يعطي طلاب التعليم التجاري أهمية أكبر لقيم أخرى مثل الدخل والخدمة العامة والعلاقة بزملاء العمل

¹ عزة الألفي: أثر نوع التخصص في التعليم العالي على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، 1975.

² معتز سيد عبدا لله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص380.

³ سيد محمد عبدا لعال: "دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نماذج من المجتمع المصري"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1976.

⁴ عبد الرحمن بن عبد الله العفيسان، مرجع سابق، ص 39.

وبيئة العمل المادية، ويرجع هذا الاختلاف غالباً في جزء منه إلى الظروف التعليمية أو نوع التعليم الخاص بكل مجموعة⁽¹⁾.

كما لوحظ أيضاً أنه توجد علاقة بين التخصص الدراسي والأنساق القيمية فالمختصون في مجال الفيزياء مثلاً يحصلون على درجة مرتفعة من القيم النظرية والجمالية والاجتماعية، ولعل ذلك يرجع إلى اهتمامهم الأساسي بالبحث عن الحقيقة، أما المهندسون فتمثل القيم النظرية والسياسية والاقتصادية لديهم أهمية كبيرة، كما أن للتخصص أثراً واضحاً كلما كانت القيمة مرتبطة بموضوع التخصص الدراسي، وإن أثر القيمة يتلاشى كلما ابتعدت القيمة عن موضوع التخصص الدراسي⁽²⁾.

وفي مجال الكشف عن العلاقة بين الأنساق القيمية و بين التفوق الدراسي تبين:
أن الطلاب المتفوقين تحصيلياً يتميزون عن الطلاب العاديين فيما يلي:

- ارتفاع أهمية القيمة الاقتصادية والدينية.
- أكثر تمسكاً بالقيم التقليدية بين الطلاب حين يتميز الطلاب العاديين غير المتفوقين عن الطلاب المتفوقين بما يلي:
- ارتفاع أهمية القيمة الاجتماعية، حيث أخذت الترتيب الثاني بعد القيمة الدينية.
- أنهم أكثر تمسكاً بالقيم العصرية المنبثقة.
- أما أوجه التشابه في القيم بين الطلاب المتفوقين والعاديين، فتتلخص في الآتي:
- أهمية القيمة الدينية لدوالجمالية، مجموعتين بحيث تحتل المرتبة الأولى في الأهمية.
- إهمال القيمتين النظرية والجمالية، حيث احتلت الترتيب الخامس في الأهمية⁽³⁾.

ت. نسق القيم والجنس: تبين أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة في القيم الجمالية والدينية والاجتماعية مقارنة بالذكور وعلى درجات منخفضة من القيم الاقتصادية والسياسية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه "فيذر" أن الإناث المراهقات أكثر توجهها نحو القيمة الدينية

¹ منصور محمد جميل: دراسة تحليلية للقيم المرتبطة بالعمل لدى المراهقين المصريين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1973..

² عزة الأفي، مرجع سابق، ص 423.

³ زينب عبد الرحمن محمد القاضي: "دراسة مقارنة بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1981.

كالأمانة والصدق من الذكور، كما تبين أيضا أن هناك فرقا بين الذكور والإناث في القيم الأخلاقية لصالح الإناث، وأرجع الباحثون ذلك إلى اختلاف الدور الجنسي والمعايير التي يحددها المجتمع لكل جنس وأن هناك نوعا من التمييز الاجتماعي Stereotyping Social لدور كل جنس وما يتوقع منه⁽¹⁾.

كما أوضح " أبو النيل " في دراسته للقيم على عينة من الطلبة والطالبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة أن القيمة الاقتصادية لدى الطلبة الذكور أعلى منها لدى الطالبات ، فالطلبة أكثر اهتماما من الطالبات بالنواحي المادية والاقتصادية وما يرتبط بها من معاملات أخرى، كما تتزايد أهمية القيمة الاجتماعية لدى الطلبة عن الطالبات، أما الإناث فتتزايد لديهن أهمية القيمة الدينية عن الذكور⁽²⁾.

ث. نسق القيم والعمر : أوضحت دراسة الألفي أن نسق القيم يتغير مع ازدياد العمر في التفاعل مع العوامل النوعية التي تتطلبها مرحلة الطفولة مع الانتقال إلى العوامل الأكثر شمولية وعمومية في مرحلة المراهقة، ولذا يعتبر العمر من العوامل المؤثرة في النسق القيمي الذي يتبناه الأفراد⁽³⁾.

وفي إطار هذا النوع من الدراسات نجد البحث الذي أجراه كل من «جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ» عن تغير القيم في المجتمع العراقي على عينات تمثل أربعة مستويات عمرية: عينة الصف الثالث الإعدادي (متوسط العمر 15 سنة) وعينة الصف الثالث الثانوي (18 سنة) وعينة من طلبة الصف الثاني الجامعي بمدى عمري يتراوح ما بين (18 و 22 سنة) وعينة من طلبة الصف الرابع الجامعي تتراوح أعمارهم ما بين (20 و 24 سنة)، حيث استخدم الباحثان في هذه الدراسة بطارية «برنس» R. Prince للقيم الفارقة ، وكان من نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

§ أنها كشفت عن وجود تغير في القيم بين طلبة الصف الثالث الثانوي وطلبة الصف الرابع الجامعي، فطلاب المرحلة الجامعية أكثر اهتماما بالقيم الجديدة أو العصرية كالصداقة ومسايرة

¹ خليل عبد الرحمان المعاينة، مرجع سابق، ص 96.

² محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 113.

³ عبد الرحمن بن عبد الله العفيسان، مرجع سابق، ص 40.

الآخرين، أما طلاب المرحلة الثانوية فيهتمون بالقيم التقليدية كالأستقلال والأخلاق والنجاح في العمل.

§ أن طلاب وطالبات المرحلة المعرفية: لجامعة أكثر ميلا لقبول قيم أستقلال الذات من طلاب المرحلة الإعدادية.

§ أن معظم التغير في القيم يحدث في نهاية المرحلة الثانوية وأوائل المرحلة الجامعية⁽¹⁾.

ج. نسق القيم والدين: تبين أن هناك فرقا بين المتدينين وغير المتدينين فيما يتبنونه من قيم فيعطي الأشخاص المتدينون أهمية كبيرة للقيم الوسيلية الأخلاقية كالطاعة والأمانة والتسامح، في حين أن الأشخاص الأقل تدينا تحتل لديهم القيم الوسيلية الخاصة بالكفاءة والاقتدار كالأستقلال والعقلانية أو الاهتمام بالأنشطة العقلية والمنطقية أهمية كبيرة.

أما عن نسق قيم المسلم فمصدرها الرئيسي القرآن الكريم والسنة المطهرة ، حيث يلاحظ في النص القرآني مثلا : أن كل نص فيه أمر بالفعل أو الترك يمكن اشتقاق قيمة منه، وكذلك كل نص يرغب في الفعل ويحذر من الترك، أو يحذر من الفعل ويرغب في الترك يمكن اشتقاق قيمة منه، و قد أورد أبو العينين بعض النصوص من القرآن الكريم والسنة المطهرة و التي اشتق منها بعض القيم وذلك على سبيل المثال لا الحصر، والتي قام بتصنيفها حسب الترتيب الآتي:⁽²⁾

§ القيم الروحية : وهي تلك القيم التي تنظم علاقات الإنسان بالله تعالى، وتجدد صلته به ومن هذه القيم : الإيمان بالله و حده لا شريك له قال تعالى : « وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿163﴾ » البقرة، والإيمان بالرسول، والكتب المنزلة على رسله والإيمان باليوم الآخر وبالبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، قال تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿136﴾ » النساء.

§ القيم الخلفية : وهي تلك القيم التي تتصل بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء والالتزام، وتتصل بكل ميادين الخبرة الإنسانية، ومن هذه القيم : الصدق حيث يحثنا الله تعالى عليها في

¹ جابر عبد الحميد، سليمان الشيخ الحضري: دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1978.

² علي خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، ط 1، مكتبة إبراهيم حليبي، المدينة المنورة، 1988، ص ص 209-210.

قوله « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿119﴾ » التوبة ، ومنها حسن الخلق، إذ يقول سبحانه و تعالى في كتابه الكريم : «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴿4﴾ » القلم، ومنها كذلك العدل وتجنب الظلم في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿90﴾ » النحل .

ومنها أيضا التعاون على البر والتقوى في قوله تعالى: « وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿2﴾ » المائدة ، ومنها كذلك الإخلاص حيث يقول تعالى : « وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿5﴾ » البينة، ومنها التواضع أيضا حيث يقول تعالى : « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿18﴾ » لقمان.

§ القيم العقلية أو العلمية المعرفية : وهي القيم التي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها، ووظيفة المعرفة وأدب البحث . ومن هذه القيم : العلم والعلماء، حيث يقول الله عز وجل: «كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿28﴾ » فاطر، وقوله « يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿11﴾ » المجادلة، ومن القيم العقلية أيضا قيمة التفكير، قال تعالى: «كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿219﴾ » البقرة.

القيم الاجتماعية : وهي التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي وتنظيم العلاقات في المجتمع ومنها : قيمة الزواج كرباط مقدس حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء⁽¹⁾" ، منها أيضا قيمة العدل والمساواة بين الأبناء ، فعن النعمان ابن بشير أن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إني نحلتي ابني هذا غلامًا، فقال : " أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ " قال لا، قال : فأرجعه"⁽²⁾ ، ومن هذه القيم كذلك قيمة الشورى قال تعالى في كتابه الكريم : «وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿38﴾ » الشورى.

§ القيم الجمالية:(الانفعالية): وهي القيم التي تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان، من غضب، وكره، وحب وغير ذلك ، ومن هذه القيم : قيمة ضبط الخوف من الموت قال رسول

¹ صحيح البخاري، ج 6، ص 117.

² صحيح البخاري، ج3، ص 133.

الله صلى الله عليه وسلم: « ما من عبد يموت له عند الله خير، يسره أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى⁽¹⁾ »، ومنها أيضا ضبط الغضب في قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: « ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب⁽²⁾ »، ومنها ضبط الحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما"⁽³⁾، وقيمة الرضا في قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى يبتلي العبد بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه ووسعه، و من لم يرض لم يبارك له"⁽⁴⁾.

§ القيم المادية: وهي التي تتصل بالعناصر المادية التي تساعد على الوجود الإنساني ومنها: قيمة النفس والمحافظة على وجودها المادي، ومنها قيمة السعي والعمل والكسب، قال تعالى: «إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿10﴾» الجمعة.

§ القيم الجمالية: وهي القيم التي تتصل بالذوق الجمالي، وإدراك الاتساق في حياة الإنسان، وترجمة هذا الإدراك إلى سلوك جمالي في حياة الإنسان. ومن هذه القيم: قيمة التزين والتطيب فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرماً ينطح طيباً"⁽⁵⁾، ومنها أيضا قيمة النظافة والنظام قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود"⁽⁶⁾.

ح. نسق القيم ونوع المهنة: قد تبين من خلال دراسة سنترز R. Centers " عن القيم المتعلقة بالعمل وعلاقتها بالطبقات الاجتماعية أن هناك فروقا بين القيم السائدة لدى أفراد المهن المختلفة،

1 صحيح البخاري، ج 3، ص 202.

2 صحيح البخاري، ج 7، ص 99

3 الترمذي، ج 4، ص 316، حديث 1997

4 رواه أحمد، ج 19، ص 116

5 صحيح البخاري، ج 1، ص 71

6 الترمذي، ج 5، ص 103، حديث رقم 2799.

فالعمال يميلون إلى العمل الذي يتيح لهم الأمن، في حين أن أصحاب المهن العليا أو المهن الكتابية يميلون إلى العمل الذي يتيح لهم التعبير عن الذات⁽¹⁾.

هناك اختلاف بين عمال الشركات المختلفة في الأنساق القيمية نظرا لاختلاف المهن التي يزاولها العمال في كل شركة والخبرات التي يتعرض لها هؤلاء العمال حسب نوع العمل وظروفه الإدارية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، فقد تبين أن القيمة الجمالية هي القيمة الدافعة للعمل لدى مجموعة العمال المنتجين وأن القيمة النظرية هي القيمة الدافعة للعمل لدى مجموعة العمال غير المنتجين، كما اتضح أن القيمة الدينية تقع في قمة الترتيب لدى كل من المجموعات⁽²⁾. إلا أنه ينبغي أن نأخذ في الاعتبار أن القيم ليست وحدها هي التي تحدد الفعل ولكن يوجد بجانبها العديد من المتغيرات.

الفئة الثانية المحددات السيكولوجية: سنتناول هذه المحددات السيكولوجية للقيم في ضوء ما يأتي:

- موقف التحليل النفسي.

- موقف النظرية السلوكية.

- موقف النظرية المعرفية.

موقف التحليل النفسي: ترى مدرسة التحليل النفسي أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أثناء الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، وهما يفعلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه، كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ فيما يجب عليه.

إن مفهوم الأنا الأعلى لدى "فرويد" يتكون من الضمير (حيث استدمج للوالد الذي يعاقب على السلوك السيئ)، والأنا المثالية (حيث استدمج للوالد الذي يكافئ السلوك الجيد أو الملائم)، أما التوحد فهو من المفاهيم الأساسية التي يستعين بها أصحاب التحليل النفسي في تفسير نشأة الشخصية وتكوينها عن طريق تمثّل الطفل خصائص والديه ومن يقوم مقامهما.

¹ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 75.

² محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 152.

وبرغم تبالسلوكية:الثلاثة التي تعمل وفقا لها الشخصية وسيطرة الهو في السنوات الأولى والذي يعبر عن الحاجات الفطرية إلا أن الأنا تقوم بوظيفتها المهيمنة على الجهاز الشخصي فتوظف قدرا من الطاقة في خدمة الأنا الأعلى والذي يستند في عملية التعيين الذاتي ، فالعلاقة الوثيقة بين الطفل والوالدين تجعله يستدمج صورهم بوصفهم ممثلين للقيم التقليدية والأخلاقية والمثل العليا في المجتمع، كما تجعله يعرض عن نواهيهم وتحريماتهم⁽¹⁾.

النظرية السلوكية : يرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد.

ينظر السلوكيون إلى القيم على أنها سلوك كغيرها من السلوكات، فكل السلوكات متعلمة نتيجة لتفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فالسلوك أو القيم المرغوبة متعلمة، وكذلك الغير مرغوبة ، وذلك اعتمادا على مبادئ التعلم التي تقر بها المدرسة وهي تدعيم الاستجابات وتعزيزها.

النظرية المعرفية : تنظر المدرسة المعرفية التطويرية إلى اكتساب القيم بنظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف السلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية وإنما تؤكد أن القيم تنشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة فقد أبدى اهتماما في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب و الخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية.

يرى أصحاب هذه النظرية أن اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغيير في الأبنية المعرفية Cognitive constructs عبر مراحل العمر المختلفة، وأن هذا التغيير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلى التجريد .وأوضح أن ذلك يؤثر على الارتقاء الوجداني وعلى نسق القيم الذي يتبناه الفرد.

¹ كالفين سيرنجر هول، لنذري جاردينر، مرجع سابق، ص 232.

الفئة الثالثة: المحددات البيولوجية : كشفت نتائج الدراسة التي أجراها "موريس" في هذا الصدد عن أهمية بعض الملامح الجسمية للفرد (كحجم الجسم والطول والوزن) في علاقتها بالتوجهات القيمية للأفراد وأنه مع نمو الفرد تتغير هذه الملامح ويصاحبها تغير في التوجهات القيمية، فمع زيادة حجم الجسم تتناقص التوجهات القيمية التي تتعلق بالاستقلال والمنافسة، في حين تزداد التوجهات الخاصة بمشاركة الجماعة والطاعة والحياة الداخلية وخبرات البهجة.

يؤيد ذلك ما توصل إليه "أيزنك" في دراساته من وجود أساس بيولوجي للسمات الأساسية للشخصية كالانطواء والانبساط والعصابية، كما كشفت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال عن وجود تغيرات كبيرة في القيم أثناء مرحلة المراهقة، وذلك نتيجة التغيرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث خلالها بدرجة عالية⁽¹⁾.

فالتغيرات الجسمانية تصاحبها تغيرات اجتماعية وانفعالية يمر بها الشباب، تلك التغيرات البيولوجية يصاحبها تغير في التوجهات القيمية⁽²⁾.

يتضح لنا مما سبق عرضه من محددات اجتماعية وسيكولوجية وبيولوجية أنه من الصعب الاعتماد على مصدر واحد في تفسيرنا لاكتساب الفرد لقيمه، وأنا يجب أن نأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل، فالتغير في القيم إنما هو محصلة التغيرات التراكمية في الجانب الاجتماعي والسيكولوجي والبيولوجي.

10. الإطار النظري المفسرة لارتقاء نسق القيم:

10-1- تصور «ريشر» لارتقاء القيم: يتلخص تصور "ريشر" في ارتقاء القيم فيما أسماه بإعادة توزيع الفرد لقيمه Value-redistribution على مدار الحياة، وهي عملية تخضع لعدد من الشروط الواجب توافرها لكي تتم ويتحقق من خلالها النمو والارتقاء في النسق القيمي، فهناك عمليتان يسيران جنباً إلى جنب في ارتقاء القيم هما نمو بعض القيم وظهورها واختفاء قيم أخرى وذلك على النحو الآتي:

¹ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 93.

² نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 114.

أشكال نمو القيم	أشكال اختفاء القيمة.
1- اكتساب القيمة.	1- التخلي عن القيمة.
2- زيادة إعادة توزيع القيمة.	2- نقص إعادة التوزيع.
3- تقدير مرتفع القيمة.	3- تقدير منخفض للقيمة.
4- اتساع مجال عمل القيمة.	4- ضيق مجال عمل القيمة.
5- ارتفاع معايير القيمة.	5- انخفاض معايير القيمة.
6- تزايد أهمية القيمة.	6- تناقص أهمية القيمة.

المصدر: عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص119.

جدول رقم (01) يوضح تصور ريشر في ارتقاء القيم

10-2- تصور « ماسلو » لارتقاء القيم: هذه النظرية تؤكد على وجود خمسة أنواع من الحاجات وهي: حاجات فيزيولوجية، حاجة الأمن والسلامة، الحاجات الاجتماعية، حاجة احترام الذات، حاجة تحقيق الذات، وترى هذه النظرية أن كمية الحاجات هي نفسها بالنسبة للجميع، والاختلاف فقط في الموضوعات التي تحقق الإشباع وطرقها.

لقد أوضح "ماسلو" في نظريته عن الدافعية أن هناك نوعاً من الارتقاء المتتالي للحاجات حيث ترتقي حاجات الفرد في شكل نظامي متدرج ومنتال وذلك من الحاجات الأدنى إلى الحاجات الأعلى و طبقاً لدرجة أهميتها أو سيادتها .

أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط أو علاقة واضحة بين ارتقاء قيم الفرد وبين ارتقاء دوافعه وحاجاته، فالدافع إلى الإنجاز على سبيل المثال يرتبط ببعض القيم مثل: الإنجاز والطموح والتمكن والاستقلال ، كما ترتبط الحاجة للانتماء ارتباطاً موجباً بالصدقة والحب والسلام العالمي⁽¹⁾.

10-3- تصور « كارل يونج » لارتقاء القيم: يرى "كارل يونج" أنه في السنوات المبكرة للغاية من العمر يستثمر « اللبيدو » في نشاطات ضرورية للبقاء ، وقبل سن الخامسة تبدأ القيم الجنسية في الظهور وتبلغ قمتها خلال المراهقة وتبلغ غرائز الحياة الأساسية والعمليات الحيوية في شباب المرء والسنوات الأولى من الرشد ذروتها، فالشخص الشاب يكون فياضاً بالطاقة والقوة

¹ Rokeach, M :The Nature of Human Values, the Free Press, New York, 1973.

ويكون مندفعاً وعاطفياً كما أنه لا يزال إلى حد كبير معتمداً على الآخرين، وهذه الفترة من العمر هي التي يتعلم فيها الشخص مهنته ويتزوج ويبني لنفسه مكانته في الحياة، وعندما يصل الفرد إلى أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات يحدث تغير حاسم عبر قيمه فاهتمامات الشاب وأهدافه تفقد قيمتها لتحل محلها اهتمامات جديدة أكثر ثقافة وأقل بيولوجية ويصبح الشخص في أوسط العمر أكثر انطواءً وأقل اندفاعاً ويحل التروي محل القوة الفيزيائية والعقلية، وتتسامى قيمه في شكل رموز اجتماعية ودينية وفلسفية، فهو يتحول إلى إنسان روحي، وهذا التحول هو أكثر الوقائع حسماً وأهمية في حياة الشخص.

10-4- تصور « كولبرج وبياجيه » لارتقاء القيم: يرى بياجيه أن الارتقاء الأخلاق يمر بمرحلتين أساسيتين هما:

§ مرحلة الأخلاق الواقعية أو التبعية: وتبدأ من 6 - 10 سنوات وفيها يحكم الأطفال على الأفعال (ما هو صحيح وما هو خطأ، ما هو حسن وما هو سيئ) في ضوء ما يترتب على هذه الأفعال من أضرار مادية وليس على أساس نية الفاعل فالطفل يطيع خوفاً من عقاب الوالدين ويحاول ألا يقوم بالأفعال الممنوعة أو المرفوضة من جانب الآخرين.

§ مرحلة الأخلاق الاستقلالية: وتمتد هذه المرحلة الثانية من سن 10 - 11 سنة وفيها يحكم الأطفال على السلوك أو الفعل في ضوء نية أو مقصد الفاعل وليس في ضوء الأضرار أو المخاطر المترتبة عليها) فالطفل الذي يتعمد مثلاً إسقاط الحبر على ملابس طفل آخر أكثر خطورة من الطفل الذي يسقط منه الحبر دون قصد) ويشير ذلك إلى أن الأحكام الأخلاقية تتسم في المرحلة الأولى بالجمود والعيانية، أما في المرحلة الثانية فيحدث التحول من الاهتمام بالنتائج العيانية المباشرة للفعل إلى الاهتمام بنوايا الفاعل والتمييز بين ما هو جسيمي وما هو عقلي. أما "كولبرج" فقد قام بصياغة ثلاثة مستويات أساسية من الارتقاء الأخلاقي وقسم هذه المسعى: إلى ست مراحل⁽¹⁾:

المستوى الأول: ما قبل الحكم الأخلاقي أو ما قبل الالتزام بالتقاليد والأعراف، ويشتمل على:
أ. مرحلة توجه الطاعة والعقاب: حيث طاعة الآخرين خصوصاً الوالدين تجنباً للعقاب.

¹ شاكر عبد الحميد سليمان: الطفولة والإبداع، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1979، ص 125-126.

ب. مرحلة التوجه الأثاني الساذج : وهي مرحلة المتعة أو اللذة والإحساس بأن السعادة هي أهم شيء، فالأفعال هي التي تحقق فائدة أو مكافأة لذاته وللآخرين.

المستوى الثاني : مستوى الانصياع للقواعد والأعراف ويشتمل على:

ت. مرحلة توجه الطفل الخير أو اللطيف : حيث يقوم الطفل بأفعال وسلوكيات مساعدة الآخرين والحصول على الثناء والإعجاب من قبلهم، وكذلك إقامة علاقات اجتماعية وطيدة مثل الصداقة، فهو يحكم على تصرفاته في ضوء مراعاته للقواعد السائدة أو عدم مراعاتها.

ث. مرحلة الانصياع تجنباً للسلطة والقانون : حيث يتوجه الطفل في أعماله وواجباته في ضوء احترامه للسلطة وطاعته للقوانين، فالانصياع هنا يخضع للمعايير والنظم والقواعد الاجتماعية. المستوى الثالث : مستوى المبادئ أو ما بعد الأعراف والتقاليد، ويشتمل على:

ج. مرحلة التوجه الشرعي التعاقدية : حيث تقوم الأخلاق على أساس الاتفاق والتعاقد بين الأفراد بشكل ديمقراطي والانصياع للأحكام والقواعد الأخلاقية الخاصة باحترام القانون والأنظمة السائدة في المجتمع، وذلك بهدف تحقيق رفاهية المجتمع.

ح. مرحلة توجه المبادئ أو الضمير: وفي هذه المرحلة يكون الانصياع والمجاراة تجنباً لعقاب الضمير، وتتميز عن سابقتها بأن يكون الفرد أكثر توجهاً نحو الداخل حيث نمو الضمير ويقظته.

ويرى "كولبرج" أن هذه المستويات والمراحل تتأثر بالعديد من العوامل كالقدرات المعرفية والظروف أو المتغيرات الثقافية وأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية الأخلاقية.

10-5- تصور « نيوكمب وأيزنك » لارتقاء القيم: إن عملية ارتقاء القيم من منظور "نيوكمب" تتلخص في أن هناك موضوعات أو أنشطة تمثل أهمية بالنسبة للفرد وتستثير بواعثه ودوافعه وبالتالي تكون لديه اتجاهها نفسياً نحوها ثم تنظيم هذه الاتجاهات فيما بينها بحيث تكون قيمة معينة لدى الفرد عن هذه الموضوعات أو الأشياء.

أما "أيزنك" فيميز بين الرأي والاتجاه والقيمة على أساس بعد البساطة-التعقيد أو التركيب فهو يرى أن آراء الفرد حول موضوع ما تعد بداية أو جذور تتبلور فيما بعد في شكل اتجاه نحو هذا الموضوع، ثم تلتقي هذه الاتجاهات مكونة ما يسمى «بالأيديولوجية» أو القيمة⁽¹⁾.

10-6- تصور «روكيش» لارتقاء القيم: القيمة من منظور «روكيش» تعني ضربا من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة، فعندما تقول إن لدى الشخص قيمة معينة تقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية من غايات الوجود، فالقيم التي يتبناها الفرد تنتظم كما يقول "روكيش" في إطار عام هو نسق المعتقدات الكلي الذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات والقيم الوسيلية والقيم الغائية يتزايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره وبالتالي تتغير شكل زمالات أو تجمعات نسق القيم لديه، فبعد أن يتعلم أو يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوعا من التكامل في تنظيم نسق القيم التي تحتل فيه كل قيمة موضعا معيناً بالمقارنة بالقيم الأخرى.

فالقيم التي يتعلمها الفرد تنتظم في نسق يقوم على منطق الأولويات، وارتقاء نسق القيم من منظور "روكيش" هو محصلة العديد من التغيرات كالارتقاء الفكري والمستوى الثقافي والإطار الحضاري والدور الجنسي والتمثيل السياسي والتربية الدينية⁽²⁾.

10-7- القيم في ضوء النظرية البنائية الوظيفية: إن محور التركيز في البنائية الوظيفية "يتحدد في الوظيفة" التي تعد النتيجة المترتبة على أي نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي، كما تفترض النظرية أن كل الظواهر الاجتماعية مترابطة ومتداخلة، فالنظرية الوظيفية تعنى بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية.

يعد "دور كايم" في نظر الكثير من علماء الاجتماع رائدا لهذه النظرية، ولذلك نجد أن النظام الاجتماعي عند "دور كايم" يوجد لإشباع الحاجات الاجتماعية وأن كل الأنساق الأخلاقية تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي، وأن كل مجتمع يطور نظاما أخلاقيا يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية التي يؤديها، ويكشف "دور كايم" على إمكاني تحليل الوقائع الأخلاقية الحقيقية في ضوء المناهج

¹ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 129.

² Rokeach, M, op.cit, p130.

العلمية الدقيقة و المتحررة من القيم، وتفسير الوقائع الأخلاقية ممكن من خلال دراسة الأوضاع الاجتماعية في السياق الزماني والمكاني.

ووفقا لذلك يرى الحسيني وآخرون: "أنا لا ندرك الأخلاق بصفاتها شيئا عالميا ولكنها محكومة ومحددة بظروف بنائية نوعية، فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسئولة عن تغيير العادات والتقاليد"⁽¹⁾

وأكد "دور كايم" أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي واستمرار فاعليته، ففي مجتمع التضامن الآلي نجد أن الاتفاق القيمي والعاطفي هو الذي يؤكد استقرار المجتمع بينما في مجتمع التضامن العضوي تكمن مشكلة المجتمع الصناعي في 'الأزمة الأخلاقية' التي تنتج عند ارتفاع طموحات الأفراد بالإضافة إلى انعدام المعايير الأخلاقية وعدم إحساس الفرد بوجود المجتمع بداخله⁽²⁾؛ أما "ماكس فيبر" فنجد أنه يرفض التفسيرات الاقتصادية للسلوك الإنساني ويؤكد الجوانب الذاتية في الحياة الاجتماعية أي أنه أكد قيم الأفراد ومصالحهم ومشاعرهم حين حاول أن يبرهن وجود علاقة سببية بين نسق معين من القيم ونشأة الرأسمالية الحديثة.

ويرى عبد المعطي: "أن خيوط فكر فيبر تتركز في نسيجها الجوهرية حول القيم الفردية والذاتية ليكون ذلك مبررا للعمل الفردي والمشروع الرأسمالي الأمر الذي يدل على وقوفه فكرا وموقفا وسلوكا بجانب المصالح الرأسمالية"⁽³⁾.

11. مظاهر ارتفاع نسق القيم في مرحلتي المراهقة والرشد: من الدراسات الهامة في هذا

المجال دراسة «ميلتون روكيش» لارتفاع نسق القيم عبر مراحل عمرية مختلفة تمتد من سن 11 وحتى 70 مقسمة إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وتتكون من 752 طالبا وطالبة من المدارس الثانوية بمدينة نيويورك في سن 11، 13، 15، 17 سنة.

المجموعة الثانية: وتتكون من 298 طالبا من طلبة الجامعة بولاية ميتشجان، تتراوح أعمارهم ما بين 18، 21 سنة.

¹ الحسيني السيد وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1973، ص 147.

² عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان، مرجع سابق، ص 47.

³ السيد السيد عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، 1987، ص 74.

المجموعة الثالثة : وتتكون من 1409 فردا تتراوح أعمارهم ما بين 21، 70 سنة.

أما فيما يتعلق بالأدوات فقد استخدم مقياس القيم لروكيش، وسنعرض نتائج هذه الدراسة بشيء من التفصيل نظرا لما تمثله أهمية في إلقاء الضوء على نسق القيم عبر مراحل عمرية متعددة :
أوضحت الدراسة أن هناك تغيرا مستمرا في نسق القيم يمتد من المراهقة المبكرة وحتى سنوات متقدمة من العمر، وأن هذا التغير يكون في شكل أنماط ارتقائية مختلفة، بلغ عددها 14 نمطا ارتقائيا، ومنها ما يأتي:

النمط الارتقائي الأول : ويتضمن القيم التي تدور حول تحقيق الذات (الإنجاز ، الحكمة، المسؤولية) وهي قيم تتزايد أهميتها في فترة المراهقة وأثناء سنوات الرشد وتقل أهميتها لدى كبار السن بالجامعة، قيمة الحكمة.

النمط الارتقائي الثاني : ويتضمن القيم الشخصية (كالتخيلية والعقلانية والمنطقية والتناسق الداخلي) وتقل أهمية هذه القيم في فترة المراهقة، في حين تزداد أهميتها في أثناء سنوات الدراسة بالجامعة ، ثم تنخفض أهميتها مرة أخرى لدى كبار السن.

النمط الارتقائي الثالث : ويتضمن قيم: الجمال والصدقة والتهدب، والتي تزداد أهميتها في فترة المراهقة المبكرة ، ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية.

النمط الارتقائي الرابع: ويتمثل في قيمة الطاعة، وهي أقل القيم أهمية في مدرج القيم الوسيلية بين المراحل العمرية المختلفة.

النمط الارتقائي الخامس : ويشتمل على قيمتي الحياة المثيرة والسعادة، والتي تزداد أهميتها في مرحلة المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في السنوات التالية من العمر.

النمط الارتقائي السادس : قيمة القيم:تي تحتل الترتيب الثاني في مدرج القيم بين الأفراد في عمر 11 سنة، في حين تأخذ رقم 14 لدى الأفراد في سن السبعين.

النمط الارتقائي السابع: ويتضمن قيم: السلام العالمي والأمن الأسري والكفاءة، وتبين أنها تتساوى في أهميتها لدى جميع المراحل العمرية – باستثناء قيمة الأمن الأسري والتي تنخفض أهميتها في فترة المراهقة المتأخرة.

النمط الارتقائي الثامن : ويتضمن قيم : الحياة المريحة والنظافة والتسامح والمساعدة والتي تتزايد أهميتها تدريجيا في السنوات التالية للمراهقة.

النمط الارتقائي التاسع: ويتمثل في قيمتي المساواة والاستقلال، وتتزايد أهميتها في فترة المراهقة ثم تقل في سنوات الرشد بين طلبة الجامعة ثم تتزايد أهميتها مرة أخرى في الستينيات والسبعينيات من العمر.

النمط الارتقائي العاشر : ويتضمن قيم : الحرية والسعادة والاعتراف الاجتماعي والشجاعة والأمانة وتقدير الذات، وهي أكثر القيم ثباتا عبر العمر، فالأمانة على سبيل المثال تحتل الترتيب الأول في القائمة لدى جميع المراحل العمرية⁽¹⁾.

إن أهم ما ميز هذه الدراسة هو أنها أوضحت أن التغيير في نسق القيم لا يقتصر على فترة المراهقة فحسب، وإنما تمتد حتى المراحل المتأخرة من العمر، ولكن وكما يقال أنه لا يخلو أي عمل إنساني من النقائص والثغرات، فيؤخذ على هذه الدراسة أنها قارنت بين مراحل عمرية مختلفة لعينات تختلف من حيث موطن الإقامة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهي متغيرات على جانب كبير من الأهمية ينبغي عزل أثرها تجريبيا وإحصائيا.

12. طرق ووسائل قياس القيم:

تقاس القيم بعدة طرق أهمها:

12-1- المشاهدة أو الملاحظة المنظمة: Systematic observation المقصود هنا الملاحظة العلمية المنظمة، وهي من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات، فهي وسيلة أساسية ومهمة و مورد خصب للحصول على معلومات عن سلوك الفرد⁽²⁾.

إن الميزة الرئيسية للمشاهدة هي أنها تطلعننا على مظهر السلوك دون إمكانية لتزييفه وخاصة إذا أجريت هذه الملاحظة على غفلة من الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة، كما أنها تعتبر من أكثر الطرق ملائمة خصوصا إذا كانت العينة موضع الدراسة من الأطفال صغار السن ولا يمكنهم

¹ ميلتون روكيش: طبيعة القيم الإنسانية، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1978، ص ص 108-109.

² عبد السلام حامد زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة، 1998، ص 186.

الوصف اللفظي لوقائع السلوك⁽¹⁾. وتقوم الملاحظة العلمية المنظمة على ملاحظات السلوك وتسجيله في صورة لفظية لتحقيق الأهداف الآتية :

- تسجيل الحقائق التي تثبت أو تنفي فروضا خاصة بسلوك الفرد.
- تسجيل التغيرات التي تحدث في سلوك العميل نتيجة للنمو.
- تحديد العوامل التي تحرك الفرد سلوكيا في مواقف وخبرات معينة.
- دراسة التفاعل الاجتماعي للعميل في مواقفه الطبيعية
- تفسير السلوك الملاحظ، وإصدار توصيات بشأن السلوك الملاحظ.

ويشير " هو كس " Hawkes في دراسته للقيم الشخصية Personal values لدى عينات من تلاميذ المدرسة الابتدائية، إلى أن الملاحظة تعتبر أسلوبا مساعدا إلى جانب الاختبارات والاستخبارات وأوضح ضرورة القيام بملاحظة سلوك الأطفال وتصرفاتهم ليس فقط في حجرة الدراسة ولكن أيضا في أثناء فترات اللعب لهؤلاء الأطفال في شكل جماعات، كما يجب تكرار هذه المشاهدات عبر فترات زمنية مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة⁽²⁾.

ومن الملاحظ في الوقت الحاضر أن المشاهدة كأسلوب للتعرف على القيم وتحديد نادر ما تستخدم، ولعل ذلك يرجع لعدد من الأسباب أهمها اهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر من خلال استخدامهم للاستخبارات والاختبارات أو المقابلات الشخصية المقننة ومدى توافر الشروط السيكمترية لها (كالثبات والصدق) كما يرجع عدم استخدامها حاليا إلى عدم كفاءة القيام بها بشكل منظم ودقيق من جانب المتخصصين في الميدان⁽³⁾.

12-2- المقابلة الشخصية Interview: ويقصد بها مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها طرف (شخص أو عدة أشخاص) إلى طرف آخر (شخص أو عدة أشخاص كذلك) في موقف مواجهة حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف الآخر أو سمات شخصيته أو للتأثير في هذا السلوك⁽⁴⁾.

¹ مصطفى سويف: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط4، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983، ص 375.
² هو كس: القيم الشخصية، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص 58.
³ عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 59.
⁴ مصطفى سويف، مرجع سابق، ص 379.

والمقابلة كوسيلة في جمع المعلومات ليست قاصرة على اختصاص معين كالإرشاد النفسي أو العلاج النفسي مثلا، وإنما هي وسيلة قد يستخدمها الأطباء و الأخصائيون وأصحاب الأعمال والباحثون والصحفيون.... الخ.

ولقد اعتمدت المقابلة من طرف الباحثين بشكل أوسع مقارنة بالملاحظة، حيث أخذ هذا الاستخدام صوراً وأشكالاً مختلفة من جانب الباحثين في مجال قياسهم للقيم. منها على سبيل المثال تقديم القصص التي يطلب من الطفل إكمالها، مثل دراسة الأحكام الأخلاقية "كوهلبرج" والذي أعتمد على تقديم عدد من القصص و التي يشتمل كل منها على نوع من التعارض أو الصراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية كما قامت " نانسي أيزنبرج" بدراسة عن الأحكام الأخلاقية ذات الطابع الاجتماعي باستخدام مجموعة من القصص الناقصة والتي تشتمل على نوع من الصراع بين حاجتين أو قيمتين، ويطلب من الطفل اختيار الحل المناسب من وجهة نظره .

12-3- تحليل المضمون (المحتوى) Content Analysis : وهو أسلوب يستخدمه الباحث

لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا ومنظما وكميا، ولقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون أو محتوى الرسالة سواء أكانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية، وكان من أوائل المستخدمين له في هذا المجال " رالف وايت " سنة 1947 .

كما استخدمه " د . كاظم " في عدد من الدراسات، منها الدراسة الحضارية المقارنة بين قيم الطلبة في كل من مصر وأمريكا، وكذلك دراسته التتبعية لقيم عينة من الطلاب المصريين في خمس سنوات في الفترة ما بين سنة 1957 و 1962، والتي أجريت على عينات من طلبة الجامعة، حيث طلب منهم كتابة سير حياتهم دون التقيد بمكان أو مدة لكتابتها، ولضمان حرية التعبير عن أنفسهم طلب منهم ألا يكتبوا أسماءهم وأن يسلموا ما يكتبون بصورة لا تسمح لأحد معرفة الكاتب، وكان متوسط مقدار المادة المكتوبة عشر صفحات ولم يقل عن ست صفحات⁽¹⁾. وقد كشفت هذه الدراسة عن كفاءة أسلوب تحليل مضمون السير الذاتية في الكشف عن القيم وتحديد بدقتها، وكان من أهم نتائجها أن هناك اختلافا بين عينة سنة 1957 وعينة سنة 1962 يرجع لعامل الزمن، أي أن قيم الجماعة قد تطورت واختلفت خلال خمس سنوات مع التطورات الاجتماعية وتطوير نظام

¹ كاظم محمد إبراهيم: تطورات في قيم الطلبة (دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات)، الجزء الأول، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص 637 .

التعليم والإعلام، ولقد انخفضت أهمية بعض القيم في سنة 1962 عن سنة 1957 كقيمة الطاعة والراحة والتملك والاندماج مع الجماعة والنجاح والنشاط والعدالة والعمل والتواضع، أما القيم التي كانت ذات أهمية في الفترتين فهي قيمة القوة والمظهر والاستقلال واعتبار الذات والتعبير عن النفس والدين والصحة والإثارة والمرح والقيمة العملية والتسلط والتماثل والتثقيف.

12-4- الاستخبارات Questionnaires: وهي من أكثر الطرق المستخدمة في مجال قياس القيم، فهناك العديد من الاستخبارات ولا يتسع المجال لأن نعرضها جميعا، وسنكتفي بالإشارة إلى أكثرها استخداما وانتشارا، وذلك في ضوء فئتين أساسيتين وهما :

الفئة الأولى: الاستخبارات التي تشتمل على أسئلة الاختيار من بدائل ومنها ما يأتي:

✓ **استخبار ألبورت وفيرنون ولندزي:** يعتبر من أوائل الاستخبارات في قياس القيم، ذلك الاستخبار الذي أعده ألبورت وفيرنون (1913) والذي تم تعديله بعد ذلك بالاشتراك مع جاردر لندزي في أعوام 1965، 1960، 1951، حيث يهدف الاستخبار لقياس القيم التالية:

§ القيمة الاجتماعية: والتي تهتم بالنواحي الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص.

§ القيمة النظرية: والتي ترتبط بالحقيقة والمعرفة.

§ القيمة الاقتصادية: وترتبط بالنواحي المادية والمالية

§ القيمة الجمالية: وتختص بالشكل والتناسق.

§ القيمة الدينية: وترتبط بالمعتقدات والنواحي الدينية.

§ القيمة السياسية: وترتبط بالمركز الاجتماعي والسلطة.

ويتضمن المقياس جزأين:

الجزء الأول: ويشتمل على مجموعة من البنود يجيب عنها الفرد من خلال الاختيار من بديل ومن أمثلة هذه البنود ما يأتي:

- حين تذهب إلى جامع أو كنيسة أثرية، ماذا يهتك من هذه الزيارة؟

أ- تتفرج على النقوش القديمة و الزخرفة فيها (...)

ب- لأنها مكان ديني (...)

فإذا أجاب على (أ) فإن ذلك يعني أنه يفضل القيمة القيمة الجمالية، أما إذا أجاب (ب) فيعني أنه يفضل القيمة الدينية.

الجزء الثاني: ويشتمل على مجموعة من البنود يجيب عنها الفرد من خلال اختياره لبديل من أربعة بدائل، ومنها ما يأتي: (1)

- يحسن أن يقضي الشخص الذي يشتغل طوال أيام الأسبوع يوم عطلة الأسبوعية:

أ - في تثقيف نفسه بقراءة الكتب الحديثة.

ب - في السياحة والألعاب الرياضية.

ج - في حضور الحفلات الموسيقية.

د - في الاستماع إلى خطبة دينية.

حيث يشير البديل (أ) إلى القيمة النظرية ويشير البديل (ب) إلى القيمة السياسية ، ويشير البديل (ج) إلى القيمة الجمالية والبديل (د) إلى القيمة الدينية.

✓ **مقياس القيم الفارقة The Differential Values Inventory:** أعده « برنس » ويقوم

على أساس تصنيف القيم إلى نوعين: قيم تقليدية Traditional و قيم عصرية Emergent

ويتكون من 64 بنداً يشتمل كل منها على عبارتين وعلى المجيب أن يختار واحدة منها: إحداهما

تمثل قيمة تقليدية (كالقيمة الأخلاقية والرغبة في النجاح والحصول على المركز والتخطيط

للمستقبل) ، وتشير العبارة الثانية إلى قيمة عصرية (مثل المجاراة والاهتمام بالحاضر والصدقة

والسعادة) وذلك كما هو موضح بالجدول الآتي:

¹ محمود السيد أبو النيل، دراسة عن القيم الاجتماعية والذكاء والشخصية لدى مجموعة من الطلبة والطالبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص 131.

قيم عصرية	أصلية (تقليدية)
2أ- ينبغي أن تعمل الأشياء التي يعملها معظم الناس.	2ب- ينبغي أن تعمل الأشياء الخارجة عن المألوف.
3ب- ينبغي أن أحاول الاتفاق مع الآخرين في آرائهم.	13أ- ينبغي أن تكون لي آرائي في السياسة والدين.
5ب- ينبغي لأن استمتع بمسرات الحياة أكثر من أبي.	15أ- ينبغي أن أحرص مركزا أعلى مما أحرص أبي.
7أ- ينبغي أن اشعر أن السعادة أهم شيء في الحياة بالنسبة لي.	7ب- ينبغي أن أشعر أن تحمل الألم والمقاساة أمر هام بالنسبة لي في المستقبل.
9ب- ينبغي أن اشعر أن الاقتصاد حسن ولكن ليس إلى حد حرمان نفسي من جميع متع الحاضر.	19أ- ينبغي أن أشعر أن من واجبي أن أقتصد أكبر قدر من المال أستطيع اقتصاده.
13ب- ينبغي أن اشعر أن اليوم هام وأن أعيش كل يوم إلى أقصى.	13أ- ينبغي أن أشعر أن من المهم جدا أن أعيش للمستقبل.
14أ- ينبغي أن اشعر أن الصواب و الخطأ كلمات نسبية.	14ب- أشعر أنه ينبغي أن يكون لي معتقدات قوية عما هو صواب وما هو خطأ.
17ب- ينبغي أن اشعر أن الانصراف كلية إلى العمل دون لعب يجعل الشخص غيبيا.	17أ- ينبغي أن أشعر أن العمل هام و اللعب غير هام.
20 أ- ينبغي أن أكون أكبر عدد من العلاقات الاجتماعية.	20ب- ينبغي أن أكون مستعدا للتضحية بنفسني من أجل عالم أفضل.

جدول رقم(02) يوضح أمثلة من بنود مقياس القيم الفارقة.

المصدر : جابر عبد الحميد: (internet document) "التعليم الجامعي في العراق، وتغير القيم"، المجلة الاجتماعية القومية المجلد 5 العدد 1، القاهرة، 1968 ص 7.

الفئة الثانية : الاستخبارات التي تقيس القيم من خلال ترتيب الفرد لعدد من البنود أو البدائل

المقدمة حسب أهميتها بالنسبة له ومنها ما يأتي:

✓ **مقياس دراسة الاختيارات A Study of Choice :** أعده " وودروف Woodruff "

ويتضمن ثلاث مشكلات رئيسة، يندرج تحت كل منها ثمانية حلول ، ويطلب من الفرد ترتيبها

حسب أهميتها، ويكشف هذا المقياس عن عدد من القيم مثل: (الحياة الأسرية والتدين والصدقة

والخدمة الاجتماعية والنشاط العقلي)، فمثلا تتضمن المشكلة الثانية من المقياس الحلول الآتية:

○ ممارسة الأنشطة الاجتماعية في المعسكرات.

○ ممارسة الأنشطة السياسية.

○ الحياة المريحة والاسترخاء.

○ أهمية الجماعة وجاذبيتها.

○ أهمية الدين وتشجيع التنظيمات الدينية.

○ الحياة المثيرة.

○ المساواة وعدم التمييز بين الأفراد.

○ المنافسة الفكرية.

ويطلب من الشخص المجيب ترتيبها حسب أهميتها في حل المشكلة المطروحة⁽¹⁾.

✓ مقياس قيم العمل Work Values Inventory : وقام بإعداده "سوبر" لقياس 15 قيمة كالإبداع والأمن والمكانة الاجتماعية والعلاقة مع الآخرين والغيرية، ويتكون من 18 مجموعة يحتوي كل منها على أربعة بنود لقياس أربع قيم مختلفة، ويطلب من الفرد ترتيبها أيضا حسب أهميتها بالنسبة له ، فالمجموعة الأولى على سبيل المثال تختص بقياس (قيمة الإبداع، والعلاقة مع الزملاء، وقيمة التنوع في عمل الأشياء، وبيئة العمل) وتمثل بنودها فيما يأتي⁽²⁾:
المساهمة في وضع النظريات العلمية، التعرف على أفراد آخرين، عمل أشياء متنوعة، العمل في مكان مؤثت تأثيرا فاعرا.

✓ مسح القيم لروكيش Rokeach Value Survey (R.V.S) : ويتضمن جزأين:
الأول لقياس القيم الغائية Terminal values ويتكون من 18 قيمة و الثاني : لقياس القيم الوسيلية Instrumental values ويتكون من 18 قيمة أيضا، ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل عن الآخر من رقم 1 (وهي الأكثر أهمية إلى رقم 18) وهي الأقل أهمية، وهذه الأجزاء تتكون مما يلي :

أ- مقياس القيمة الغائية ويتكون من القيم الآتية: (1)- الحياة المريحة، (2)- الحياة لمثيرة، (3)- الإنجاز، (4)- السلام العالمي، (5)- جمال العالم (6)- المساواة، (7)- الأمن العائلي، (8)- الحرية، (9)- السعادة، (10)- الانسجام أو التناغم الداخلي، (11) - الحب الناضج، (12) - الأمن القومي، (13) - المتعة، (14)- النجاة والخلود في الحياة الآخرة، (15) - احترام الذات، (16)- التقدير أو الاعتراف الاجتماعي، (17)- الصداقة الحقيقية، (18) - الحكمة.
ب - أما مقياس القيم الوسيلة فيشتمل على القيم الآتية: (1)- طموح ، (2)- واسع الأفق ، (3)- قادر أو متمكن ، (4)- مرح ، (5)- نظيف ، (6)- شجاع (7)- متسامح ، (8)- خدوم ، (9)- أمين، (10)- واسع الخيال، (11)- مستقل (12) - منقّف ، (13) - عقلاني أو منطقي ، (14)-

1 وودروف: دور القيم في السلوك الإنساني، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1978، ص 65.

² منصور محمد جميل، مرجع سابق، ص 223.

محب ، (15) - مطيع ، (16) - مهذب (17) - متحمل للمسئولية ، (18) - منضبط (ضبط النفس) (1).

13. تأثير القيم الشخصية في السلوك الفردي والجماعي:

إنه مما لا شك فيه، أن ما يحكم الجماعة والمجتمع هي مجموعة من المبادئ و القواعد والقيم يسير في مضامينها و أطرها أفراد هذا المجتمع بطريقة منظمة هادفة في سلوكياتهم الاجتماعية-بوجه عام-وذلك ما يعرف "بنظام القيم Value system".

والقيمة مفهوم رئيسي في سلوك الفرد، يتمركز في تفكيره وانفعالاته، ويوجهه نفسيا واجتماعيا وتربويا، يؤدي إلى التوافق النفسي و الاجتماعي، والعكس صحيح، عند الفرد المضطرب غير المستقر حيث تتنافر وتتصارع القيم لديه وفي سلوكه عامة...ويتضح ذلك من حالات العصاب النفسي (2).

وضمن سياق تأثير القيم في إدراك الأفراد للأشياء المختلفة، فقد وجد مثلا أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيم الدينية يدركون الكلمات والمفاهيم الدينية ويتعرفون عليها بسرعة وبسهولة أكثر من غيرها من الكلمات، أي أنهم يمتلكون إدراكا سريعا لمثل هذه المصطلحات والمفردات، وكذلك بالنسبة للشخص الذي تسود لديه القيمة الاقتصادية أو الجمالية أو الاجتماعية...لذلك فإننا لا ننكر مدى تأثير القيم في سلوك الأفراد في الحياة اليومية والعملية (3).

ويدعم هذا الاتجاه عيسى محمد رفقي بقوله " :إن القيم تعتبر الموجه الأساسي لحياة الفرد ومن ثم سلوكه، فهي تشكل الأساس في الدافعية والسلوك المشبع لها، ولذا فإن فقدان القيم أو عدم الإحساس بها أو عدم التعرف عليها، يجعل الفرد يندمج في أفعال عشوائية ويسيطر عليه الإحباط التام لعدم إدراك جدوى ما يقوم به من أفعال (4)".

¹ ميلتون روكيش: طبيعة القيم الإنسانية، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص ص 66-67.

² نوال محمد عطية: علم النفس والتكيف النفسي و الاجتماعي، ط1، كلية التربية، القاهرة، 2001، ص 77.

³ جابر نصر الدين، لو كيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 166.

⁴ محمد رفقي، مرجع سابق، ص 110.

وفي هذا السياق وكما يرى السلوكيون أمثال : "هل"، و"سكينر"، و"هوفلاند " فإن الفرد يغير قيمه، وأحكام سلوكه وفق ما يترتب على سلوكه من الإحساس باللذة أو بالألم عند الإشباع ، فالسلوك القيمي المرغوب و المضبوط اجتماعيا إذا ما عزز عن طريق المكافأة والإثابة وارتبط باللذة أو بالمتعة أو بأي انفعال من الانفعالات السارة فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي ، أما إذا عزز السلوك القيمي بالعقاب المادي أو المعنوي، وارتبط بالألم والحرمان أو بأي من الانفعالات المؤلمة، فيحدث تعزيز ولكن تعزيز لسلوك غير مرغوب أو غير مضبوط اجتماعيا، مما قد يؤدي بالفرد إلى إحساسه باللاتوافق اجتماعيا وحتى شخصيا، لذلك يسعى الفرد السوي دوما إلى تجنب ذلك الإحساس المؤلم بتعديل أو حتى تغيير بعض من قيمه الشخصية.

وعليه فإن مجموعة القيم السائدة عند شخص ما أو في جماعة من الجماعات تشكل مجموعة ضغوط اجتماعية تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات تأثيراً مباشراً، ومن خلال ما سبق أيضا تتضح الأهمية القصوى لموضوع القيم، في توجيه سلوك الأفراد والجماعات، إذ تبين أن الفرد سوف يتجه تلقائياً إلى السلوكيات والأعمال التي تتفق مع قيمه وقيم مجتمعه الأكثر أهمية وذلك وفقا لترتيب النسق القيمي أو من الأهم إلى المهم.

تمهيد:

التغير الاجتماعي من أهم الظواهر المصاحبة للمجتمع الإنساني بل هو في حقيقة الأمر أهم خصائصه، فالمجتمعات البشرية دائمة التطور والتغير، لان ذلك وحده هو الذي يكتب لها البقاء والاستمرار والنمو. والمجتمعات التي تفقد قدرتها على التغير الكافي والملائم للظروف التي تواجهها وتعايشها لا تستطيع أن تقف طويلاً أو تتنافس باقتدار وتكافؤ مع حركة المجتمعات.

14. مفهوم التغير الاجتماعي:

لقد اهتم المفكرون والفلاسفة في مختلف العهود برصد التحولات التي تطرأ في مجال الحياة الاجتماعية ، فكتب عن هذا فلاسفة اليونان ، ومن بعدهم فلاسفة العرب المسلمين، ثم جاء دور مفكري عصر التنوير ومن أتى من بعدهم ، حيث اعتبرت أعمال هؤلاء العلماء رصيماً للمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية المعاصرين .

إنه لمن الصعب تعريف التغير الاجتماعي ، لأن كل شيء في حياتنا عرضة للتغير المستمر و على الدوام، فكل يوم في حياتنا هو يوم جديد ، وكل لحظة تمثل حدثا مستجدا في العمر ؛ وعلى حد تعبير الفيلسوف اليوناني "قليطس" فإن المرء لا يستحم في النهر مرتين، لأن النهر يتغير بجريان الماء فيه، مثلما يتغير الشخص فور إحساسه أو ملامسته لماء النهر، ورغم دقة هذه الملاحظة وصدقها الواقعي؛ فإننا نميل في العادة إلى إسباغ طابع الثبات و الديمومة، ولو لفترات محددة على أنفسنا و على ما حولنا، ورغم ما يحدث من وجوه التغير سواء كانت طفيفة أو كبيرة، فإننا نظل نعتقد أن للنهر شكلا ثابتا، و أن للإنسان و لشخصيته ملامح تبقى على حالها دون تغيير⁽¹⁾.

قبل كل ذلك ؛ إن الفهم الأمثل لهذا المفهوم يجب أن يستند بادئ ذي بدء إلى المرجعية الأصلية المتمثلة في الشريعة الإسلامية وفي كلام الله عز وجل المنزه عن الخطأ، يتجلى ذلك في قوله سبحانه وتعالى: « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » ﴿11﴾ الرعد.

حيث أخبر الله عز وجل في هذه الآية الكريمة أنه لا يغير ما يقوم حتى يقع منهم تغيير، إما منهم أو من الناظر لهم، أو ممن هو منهم بسبب؛ كما غير الله بالمنهزمين يوم أحد بسبب تغيير الرماة بأنفسهم، إلى غير هذا من أمثلة الشريعة؛ فليس معنى الآية أنه ليس ينزل بأحد عقوبة إلا بأن يتقدم منه⁽²⁾.

وقوله الحق: « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » ﴿53﴾ الأنفال.

وقوله أيضا: « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » ﴿41﴾ الروم.

إن المتأمل في الآيتين الكريمتين يدرك بأن التغير يأخذ في البداية بُعدا نفسيا ذاتيا قبل أن ينحو منحى اجتماعيا، حيث يحدث التغير الاجتماعي وفق التصور الإسلامي من داخل الإنسان وبارادته ووفق اختياره، والله سبحانه وتعالى يعين الإنسان على إحداث التغير الذي اختار

¹ أنطوني جيدانز : علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2005، ص 105.

² من تفسير القرطبي للآية 11 من سورة الرعد.

بنفسه وإرادته الحرة ، فالإنسان هو من يحدث التغيير وليس مجرد أحد مكونات عجلة التطور التاريخي أو التطور المادي ، إنما هو عامل إيجابي نشط في إحداث التغيير وتوجيهه⁽¹⁾ . إن التغيير الاجتماعي كما أشارت الآيات السابقة يبدأ من داخل الإنسان بتغيير الأنماط القيمة والعقائدية والمعيارية، فإذا تغير ذلك انعكس على السلوك الخارجي للفرد والمجتمع وبالتالي على النظم والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، سلباً وإيجاباً⁽²⁾ . ولقد أورد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التغيير الاجتماعي بوضوح في آيات وأحاديث كثيرة وردت بمناسبات عدّة، نستدل ببعضها:

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿251﴾ البقرة. يعني تعالى ذكره بذلك: ولولا أن الله يدفع ببعض الناس، وهم أهل الطاعة له والإيمان به، بعضاً وهم أهل المعصية لله، والشرك به، كما دفع عن المتخلفين عن طالوت يوم جالوت من أهل الكفر بالله والمعصية له وقد أعطاهم ما سألوا ربهم ابتداءً من بعثة ملك عليهم ليجاهدوا معه في سبيله بمن جاهد معه من أهل الإيمان بالله واليقين والصبر، جالوت وجنوده، لفسدت الأرض، يعني لهلك أهلها بعقوبة الله إياهم، ففسدت بذلك الأرض⁽³⁾ .

والآية تدل على أن التغيير قانون اجتماعي يبني على الطرح فمن خلال حركة الوجود والمجتمع يشتد الصراع وتتصادم المفاهيم والقيم ، ويكون البقاء و ورثة الأرض للأصلح، حيث يقول عز وجل لتأكيد هذا المنحى: «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿17﴾ الرعد

ويقول أيضاً: «إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿140﴾ « آل عمران

¹ محمد بن عبد الله الزامل: التأصيل الإسلامي للتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، السعودية، 2004، ص3.

² نفس المرجع، ص 4.

³ من تفسير الطبري للآية 251 من سورة البقرة.

إن مداولة الأيام بين الناس ومن خلال هذا المنظور لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال التغيير الذي لابد أن يحدث تبعا للصراع الذي يشتد بسبب عوامل التغيير الاجتماعي والتي تساعد فيما بعد على التغيير الحتمي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا تذب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ، وما به إلا البلاء » متفق عليه.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه ، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء » رواه مسلم .

وهذا لم يحدث ولن يحدث إلا من خلال التغيير المستمر، فالتغيير ليس أمراً عرضياً طارئاً إنما هو صفة الوجود والحياة.

بالإضافة إلى ما ذكر ، تجدر بنا الإشارة إلى أن مصطلح (التغيير الاجتماعي) قد استخدم أول مرة وبصورة عرضية في كتابات آدم سميث وعلى الأخص في كتابه المشهور " ثروة الأمم " و الذي نشر في القرن الثامن عشر ، لكن لم ينتشر هذا المصطلح ويصبح واسع التداول إلا بعد نشر عالم الاجتماع الأمريكي "أوجبرن" كتابا يحمل هذا العنوان، وذلك في عام 1922، والذي كان يرى بأن التغيير هو ظاهرة عامة ومستمرة ومتنوعة ولا لزوم لربطها بصفة معينة ، لذلك وجد في اصطلاح التغيير الاجتماعي مفهوما متحررا من التقييم ، ولا يرتبط بصفات موجبة أو صفات سالبة .

لقد اتفق مع أوجبرن بعض الباحثين وعارضه آخرون ، ولهذا تعددت التعاريف بتعدد وجهات نظر العلماء، وتعدّد الظاهرة نفسها ، وحتى عصرنا الحالي ، لا زال مفهوم التغيير الاجتماعي يشوبه الغموض، حيث يرى "أنطوني سميث" و في هذا الصدد و من كتابه المميز عن التغيير الاجتماعي أن دراسة ظاهرة التغيير سواء كانت اجتماعية أو تاريخية تعتبر ظاهرة واسعة وكبيرة ؛ وهذا ما يجعل نوع من الغموض والتداخل حول وضع تعريف مميز للتغيير الاجتماعي، إلا أننا سنحاول عرض بعض التعريفات التي حظي بها هذا المصطلح على الرغم من اختلافها ولا اتفاقها؛ حيث يذهب كل من : "جيرث" و"مليز" إلى أن التغيير الاجتماعي هو

التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي في مدة زمنية معينة.

يتفق "جنزبرج" مع هذا الطرح، حيث يرى بأن التغيير الاجتماعي هو كل تغيير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكلّ والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولذلك فإن الأفراد يمارسون أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن. إن التغيير الاجتماعي وفق هذا النحو يصيب البناء الاجتماعي، و يأخذ فقط التغييرات التي تطرأ على سلوكيات الدور الاجتماعي للأفراد دونها تغييرات.

أمّا "روس" Ross، فبدا له أن التغيير الاجتماعي، ما هو إلا التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم، التي تنتشر في المجتمع، أو بين بعض جماعاته الفرعية. ويعرفه "ديفيز" على أنه "مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي والتي تظهر على كل البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع"

أما العالم "بوتوكور" فيعرف التغيير الاجتماعي على أنه "تغيير يحدث في البناء الاجتماعي متضمناً التغييرات في حجم المجتمع" أو في النظم الاجتماعية خاصة أو العلاقات بين هذه النظم، الذي يمكن أن يكون جزء من التغيير الثقافي.

في حين يذهب "فرنسيس ألين" إلى أن التغيير الاجتماعي يتضمن تغييرات في أسلوب الأداء الوظيفي لهذه الأنساق خلال فترة زمنية معينة⁽¹⁾.

كما يرى عبد الباسط محمد حسن بأن التغيير الاجتماعي هو كل تحول يقع في مجتمع من المجتمعات في فترة زمنية محددة، ويصيب تركيبه أو بنيانه الطبقي أو نظمه الاجتماعية أو القيم أو المعايير السائدة أو أنماط السلوك أو نوع العلاقات السائدة، وقد يكون التغيير مادياً يستهدف تغيير الجوانب المادية و التكنولوجية و الاقتصادية، وقد يكون التغيير معنوياً يستهدف تغيير اتجاهات الناس وقيمهم وعاداتهم وسلوكهم⁽²⁾.

إن التغيير وفق هذا المنظور هو ليس وليد عاملاً واحداً بل مجموعة من العوامل و التي تؤثر وتتأثر في بعضها البعض مكونة نوعاً من التفاعل

¹ أحمد زايد: التغيير الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2000، ص 18.
² عبد الباسط حسن: التغيير الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي، في قراءات في الخدمة الاجتماعية لأحمد كمال وآخرون، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1964، ص 49.

ويعرّف أيضا على أنه: " التحولات في أنماط الفعل الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي، كما يتضمن كل أشكال التحولات التي تحدث في القيم و المعايير و قواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (1).

بناء على التعريفات السالفة الذكر والتي ألمّت في مجملها كل الجوانب التي يتضمنها التغيير الاجتماعي من تغير حاصل على مستوى الجماعات و السلوكات في الفعل و التفاعل بين الأفراد، و على مستوى كل الأنظمة المجتمعية، نخلص إلى أن التغيير الاجتماعي و في بحثنا هذا هو كل ما يطرأ على العلاقات الاجتماعية والنظم والقيم والمعايير والأخلاق والعادات التي يتكون منها البناء الاجتماعي من تبدل وتحول نتيجة مؤثرات وعوامل حضارية واقتصادية وسياسية، والتي من شأنها لها تأثير على الفعل الاجتماعي و التفاعل لدى أساتذة الجامعة عينة الدراسة.

15. علاقة التغيير الاجتماعي ببعض المفاهيم :

يرى "هوب هاوس" أن مهمة علم الاجتماع و علماءه يجب أن تركز من اجل تحديد المفاهيم التي تربط بين النمو والتطور والتقدم والتغير ، و ذلك عن طريق تطوير نظرياته و إسهامه في زيادة أنماط المعرفة الإنسانية(2).

ولتوضيح العلاقة بين كل من مفهوم التغيير و التطور، والنمو والتقدم وغيرها من المصطلحات، علينا أن نحلل طبيعة المعنى الدال لكل هذه المفاهيم:

أ - التغيير الاجتماعي و التطور:

التغيير الاجتماعي هو تحول أو تعديل في العلاقات الاجتماعية و في البناء الاجتماعي بدون تحديد لاتجاه هذا التحول و بدون تقويم له، وهو عملية تطويرية أو تغير مستمر يتجه من التجانس أو التماثل في التركيب و الوظائف إلى اللاتجانس، ويظهر ذلك عند الانتقال من

¹ أحمد زايد، مرجع سابق، ص 19.

² محمد عودة: التغيير الاجتماعي وأساليب الاتصال، القاهرة، ص 55.

المجتمعات الأولية البسيطة إلى المجتمعات الحديثة المركبة أو المعقدة، أما التطور فيعني التحول أو التعديل في العلاقات الاجتماعية في اتجاه معين ويقترن بالاطراد في تخصص الأعضاء أو الوحدات داخل النسق الاجتماعي و التطور يقوم على أساس العلاقة بين عامل الزمن و بين نشأة الأشياء وتنوعها و اختلافها ، وهذا يعني أن الأكثر تطورا لا بد أن يظهر متأخرا عن الأقل تطورا نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليه⁽¹⁾.

ب- التغيير الاجتماعي و التقدم:

ينضمن معنى التقدم التغيير إلى الأفضل و يشير إلى عملية مستمرة ينتقل المجتمع بمقتضاها من حالة إلى حالة أفضل، أو يسير في اتجاه مرغوب، وقد يشمل معناه الأوجه المادية و المعنوية من الحياة الاجتماعية، كما قد يقتصر على النواحي المادية لسهولة قياسها. و الأغلب أن الحكم على اتجاه عملية التغيير يعتمد عادة على معايير يصعب اعتمادها حتى في المسائل المادية من الثقافة⁽²⁾.

يعني ذلك بأن مفهوم التقدم يشير إلى حالة التغيير التقدمي الذي يرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية واللامادية ، حيث يسير نحو هدف محدد، ويعني ذلك أن كل صورة من صور المجتمعات أفضل بالضرورة من سابقتها.

ت- التغيير الاجتماعي و التغيير الثقافي:

يميل علماء الاجتماع إلى التمييز بين التغيير الاجتماعي والتغيير الثقافي، فأولهما هو الذي يطرأ على العلاقات الاجتماعية، بينما الثاني يعترى القيم والمعتقدات والمثل والرموز الشائعة في المجتمع، غير أن الواقع الفعلي، يشير إلى صعوبة الفصل بين هذين النمطين من التغيير. يوجد خلط بين هذين المفهومين و لا تميز بعض النظريات بينهما، و ربما يرجع ذلك لارتباط الشديد بين مفهومي الثقافة والمجتمع، إلا أنه هناك فروق بينهما يوضحها "جودة بني جابر" كالاتي:⁽³⁾

¹ جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2004، ص 156.

² إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1999، ص 333.

³ جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 157.

فالتغير الاجتماعي يشير إلى التحول في أشكال التفاعل الاجتماعي و الاتصالات الشخصية بينما التغير الثقافي يشير إلى التغير في أنساق و أفكار متنوعة من المعتقدات و القيم و المعايير .

التغير الاجتماعي يحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائفه و يعتبر جزء من التغير الثقافي، بينما التغير الثقافي يشمل جميع التغيرات التي تحدث في أي فرع للثقافة كالفن و العلم و التكنولوجيا إضافة إلى التغيرات التي تحدث في أشكال التنظيم الاجتماعي و قواعده، و بذلك يكون التغير الاجتماعي نتيجة من نتائج التغير الثقافي.

ث - التغير الاجتماعي و التطور:

يعرف التطور على أنه التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيداً، وهو النمو البطيء المتدرج الذي يؤدي إلى تحولات منتظمة و متلاحقة تمر بمراحل مختلفة ترتبط كل مرحلة بالمرحلة التي تسبقها.

يتضمن معنى مفهوم التطور أن التغيرات خارجة عن إرادة الإنسان ، بل قد يعتبر تدخل الإنسان أو تنظيماته عاملاً معيقاً للمسيرة الطبيعية للأشياء.

يستخدم مفهوم التطور في الماركسية ، كما جاء في المادة التاريخية لوصف عمليات التحول الاجتماعي تاريخياً، و يختلف معنى المفهوم هنا من حيث كونه عملية تغير أساسها استغلال الإنسان للإنسان ، و يختلف هـا المفهوم عن التقدم في أن هـا الأخير لا ينفي دور الإنسان في عملية التغيير⁽¹⁾.

ج - التغير الاجتماعي و النمو:

إذا كان التطور هو التغير الطبيعي للمجتمع ، فإن عملية النمو تعني الزيادة الطبيعية في جانب اجتماعي محدد، كالزيادة السكانية و لا يرتبط مفهوم النمو بحكم تقويمي، بل يعبر فقط عن الزيادة الطبيعية في أحد الأوجه الاجتماعية ، وقد أصبح هذا من المفاهيم المركزية في عملية التنشئة بما يرتبط بالنمو الجسماني و العقلي و الوجداني و الأخلاقي للإنسان⁽²⁾.

¹ إبراهيم عثمان، مرجع سابق، ص 334.

² نفس المرجع، ص 335.

إن النمو هو عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن وزيادة حجمه الكلي أو أجزاء في سلسلة من المراحل الطبيعية وهو تغير كمي ، و من الأمثلة على ذلك حجم السكان وكثافتهم والتغيرات في أعداد الوفيات والمواليد ، ويختلف عن التنمية في كونه تلقائياً ،بينما التنمية عملية إرادية مخططة من الناحية النظرية⁽¹⁾.

ح- التغير الاجتماعي و التنمية:

يشير مفهوم التنمية بمعناه العام إلى محاولة الإنسان تغيير الواقع و ظروفه لتحقيق وضع مستقبلي تم تصوره سلفاً، فعملية التغير هنا قصدية أساسها الإرادة الإنسانية، وما يرتبط بهذه من وعي ودراية وقدرات و تخطيط و أساليب مختارة و تنظيمات، فالتنمية عملية مدروسة منظمة يوجهها الإنسان ولو نسبياً بما يحقق غاياته⁽²⁾.

أي أن التنمية تشير إلى الجهود المبذولة التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع.

خ- التغير الاجتماعي والتحديث:

يتضمن معنى مفهوم التحديث التحول من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث؛ والتحديث عملية تمايز بنائي أي هي نتاج لتمايزات بنائية ، أو الانتقال من مجتمع متجانس إلى مجتمع يقوم على التخصص في الوظائف وتقسيم العمل وانتشار الصناعة ، وإن هذا التحول يتم في أربعة قطاعات اجتماعية (قطاع التكنولوجيا، الزراعة، الصناعة، قطاع زيادة الحراك الاجتماعي والسكاني)، والتحديث عملية تغير اجتماعي يتحول المجتمع النامي بمقتضاها إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً⁽³⁾.

16. طبيعة التغير الاجتماعي:

¹ عبد الرحمن العمري: التغير الاجتماعي، خاص في منتدى الجامعات السعودية، قسم علم الاجتماع، 2004.

² عبد الباسط حسن، مرجع سابق، ص 53.

³ فريحة أبو بكر علي الزواوي: التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي قرية زلة نموذجاً، دراسة لاستيفاء متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية، جامعة التحدي، سرت ، ليبيا، 2008 .

يتجلى التغيير في كلّ مظاهر الحياة الاجتماعية؛ ما حدا ببعض المفكرين وعلماء الاجتماع على القول بأنه لا توجد مجتمعات، وإنما الموجود تفاعلات وعمليات اجتماعية، في تغير وتفاعل دائبين.

إن التغيير الاجتماعي حقيقة وجودية ، فضلا عن أنه ظاهرة عامة وخاصة أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بل أنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها ، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها ، وبالتغير يتحقق التوازن و الاستقرار في أبنيتها وأنشطتها ، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتعددة والمتجددة ، وقد لعب التغيير دورا ايجابيا في نشأة الكثير من العلوم الطبيعية و الدراسات الإنسانية⁽¹⁾ . والتغير حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية و تصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها فكل صورة من صور تغير هذه الحقيقة الوجودية البيولوجية و التاريخية و الاجتماعية يمكن لمسها في كل مجتمع من المجتمعات البشرية. و هو ليس مقصورا على وقت معين، ولا فئة معينة و لا مكان بعينه بل هو مرتبط بما يتوفر من عوامل وشروط لإحداث هذا التغيير، ويتسم بالحركية و الديناميكية و السرعة و ذلك تبعا لظروف المجتمعات، وهذا التغيير الاجتماعي قد يأخذ مسارا ثابتا أو متذبذبا. و قد يكون التغيير محدود النطاق لا يشمل إلا بعض الظواهر و حالات محدودة الأثر كما يحدث في الموضوعات و الأزياء وبعض العادات الاجتماعية، وقد يتعداه إلى ما هو أبعد و أعمق و يرتبط بالثورة كمتغير أساسي، و يتضمن معناه تغيرا جذريا شاملا ، وبهذا فالثورة رمز لنهاية نسق قديم و استبداله بنسق جديد⁽²⁾ .

وفى هذا الصدد، حدد "ولبرت مور Moore" أهم سمات التغيير ، وذلك كما يلي:⁽³⁾

§ إن التغيير يتسم بالاستمرارية والدوام.

§ يطاول التغيير كلّ مكان، حيث تكون نتائجه بالغة الأهمية.

¹ أحمد الخشاب: التغيير الاجتماعي، القاهرة، 1971، ص 6.

² مجيد قري، زرقان عزوز: التغيير الاجتماعي و إبداعات أدب الشباب، الملتقى الوطني حول التغيير الاجتماعي، المركز الجامعي برج بوعريبيج، 2009.

³ Moore, W.E., Social Change, Prentice Hall, New. Jersey, 1963, p152.

§ يكون التغيير مخططاً مقصوداً، أو نتيجة للآثار المترتبة على الابتكارات والمستحدثات المقصودة.

§ تزداد قنوات الاتصال في حضارة ما بغيرها من الحضارات، بازدياد إمكانية حدوث المستحدثات الجديدة.

§ تكون سلسلة التغيرات التكنولوجية المادية، والجوانب الاجتماعية المخططة، منتشرة على نطاق واسع، على الرغم من الجنوح السريع لبعض الطرق التقليدية.

17. صور و أشكال التغيير الاجتماعي :

إن عملية التغيير عملية ضرورية و لازمة لأي مجتمع لزوم الحياة، ولا يمكن أن يكون هناك مجتمع ثابت، إذ أن الثبات هو الموت و الانقراض، لأن المجتمعات الإنسانية دائمة التحول و التطور و التقدم، وهذه المصطلحات الثلاثة هي ما نعنيه بالتغيير الاجتماعي:

4-1- التحول الاجتماعي:

هو أحد أشكال التغيير و الذي قد يقع في مجتمع من المجتمعات في وقت محدد من الأوقات و هذا التغيير يكون مستمرا في حركته و يأخذ اتجاها واحدا معينا، وقد يكون نحو التقدم إلى الأمام مثل نمو الوحدة الاجتماعية من الأسرة إلى المدينة ثم إلى الدولة، وقد يكون التحول تراجعا أو نكوصا، مثل التغيير الذي يصيب بعض مظاهر النشاط الاجتماعي، فبعد أن تتقدم و تتطور إلى مرحلة ما قد تحدث بعض الظروف التي تصيبها بالانحلال فتبدأ في التراجع و التقهقر⁽¹⁾.

4-2- التطور الاجتماعي:

و يأخذ صورة النمو الطبيعي الهادئ الذي يتم تلقائيا في مجتمع من المجتمعات خلال فترة زمنية محدودة دون تدخل مقصود ، والتطور الاجتماعي يحدث تلقائيا نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية نفسها من البساطة إلى التعقيد، فهنا لا يوجد تدخل و لا تخطيط- ولكن يحدث عكس ذلك بالنسبة لعملية التقدم فهي تتم بطريقة مقصودة موجهة لإحداث تغيرات هادفة لتطوير الحياة الاجتماعية في المجتمع⁽²⁾.

¹ محمد طلعت عيسى: دراسات في التخطيط الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1971، ص 11.

² محمد علي الشناوي: ديناميات المجتمع و التغيير الاجتماعي، معهد التخطيط القومي، 1967، ص 3.

4-3- التقدم الاجتماعي:

نوع ثالث من التغيير وهو تغيير يتجه نحو الأمام دائما ، يتجه نحو أغراض و غايات تقدمية مقصودة، مثل التقدم المستمر في ميدان الاختراعات ، وهذا التقدم قد يكون عام فيشمل جميع نواحي الحياة في المجتمع فيحدث تقدم في شتى المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والفكرية إلى غير ذلك، أو قد يكون جزئيا فلا يشمل إلا بعض الطبقات الاجتماعية أو بعض مظاهر الحياة أو أجزاء من المجتمع .

يضيف مسعد الفاروق حمودة و إبراهيم عبد الهادي المليجي على ذلك صورة أخرى من صور التغيير الاجتماعي متمثلة في :

4-4- قد يكون التغيير انقلابا ثوريا شاملا:

وذلك كما يحدث عادة عندما تقوم ثورة عسكرية أو اجتماعية، فتطيح بالنظم الموجودة و تقيم قواعد و نظم جديدة مستحدثة ، و قد تمثل هذه النظم المستحدثة تقدنا ارتقائيا أي تطورا مصحوبا بتقدم و تحسن و قد تمثل نكوصا و تراجعا إذا كان القائمون بالثورة أو الانقلاب رجعيين أو غير متقدمين⁽¹⁾.

و لأن المجتمعات تتفاوت في أشكال تغيرها، يمكننا تقسيم التغيير أو التطور إلى أشكال مختلفة وهي:

أ. التغيير البطيء:

و يحدث هذا التغيير بشكل بطيء جدا وكما هو في المجتمعات البدائية أو المجتمعات المتأخرة حضاريا، و تكاد تكون في حالة شبه جمود، مثل تلك المجتمعات التي تعيش في القرن العشرين و لكنها تتبع القرن الثاني عشر و الثالث عشر ، فالتغيير في هذه الحالة هو تغيير بطيء جدا حيث أنه لا يوجد مجتمع استاتيكى ثابت ثباتا مطلقا⁽²⁾.

ب. التغيير المتدرج:

¹ مسعد الفاروق حمودة، إبراهيم عبد الهادي المليجي: المدخل إلى المجتمع المعاصر نظرة تكاملية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 34.

² جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 163.

وهو تغير مرحلي يتكون من تراكمات جزئية لا نستطيع إدراكها في مدى زمني قصير، إلا أنها مستمرة و تحدث بانتظام و تسارع، وهي في الغالب تغيرات كمية لا تؤثر في الكيفية التي يعيشها المجتمع ، تلك التغيرات الكمية تكون بالتدرج و لكنها مع ذلك تؤثر في المدى البعيد في الكيفية، أي في طريقة العيش و الحياة و لكنه لا يلاحظ بوضوح (1).

ت. التغير السريع:

من السهل على الملاحظ أن يلحظ بوضوح معالم التغير السريع بدون أي جهد و عناء، فالتغير السريع يسير بسرعة كبيرة، ومن أمثلة هذا التغير ما يحدث في المجتمعات الأمريكية و الأوروبية.

إن موضوع أشكال التغير الاجتماعي يرتبط بموضوع اتجاهات و أهداف التغير، فالتغير لا يكون على نمط واحد طالما أن أهدافه و بيئاته الحضارية تكون مختلفة، وعليه تم تصنيف التغير الاجتماعي أيضا إلى الأشكال التالية:

○ التغير الاجتماعي الدائري:

حيث تتطوي فكرته على مجموعة من المسلمات مفادها بأن الظواهر الاجتماعية مهما تكن أنواعها وصورها تتكرر بين الآونة و الأخرى، وتكرارها يعتمد على الظروف الموضوعية و الذاتية التي تمر بها المجتمعات، فالمجتمعات التي تمر بفترات جمود و تخلف و انتكاس تعقبها فترات تطور و نهوض و ازدهار، ثم لا تلبث هذه الفترات أن تنتهي و يحل محلها فترات التخلف و الفوضى و عدم الاستقرار (2).

○ التغير الاجتماعي الخطي أو الطولي:

وتفترض هذه النظرية بأن جميع ظواهر و عمليات و نظم المجتمع تتغير باستمرار و تغيرها هذا يكون نحو أهداف محددة و مرغوب فيها، علما أن هذا التغير لا يتمخض عنه تكرار الحوادث التي وقعت في الزمن الماضي بل يتمخض عنه وصول المجتمع إلى مراحل سامية و متطورة تتميز بالفاعلية و التشعب و القدرة على تلبية طموحات الإنسان و الجماعة (3).

○ التغير الاجتماعي التطوري:

¹ المرجع نفسه، ص 164.

² إحصان محمد الحسن: مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص 303.

³ نفس المرجع، ص 304.

لقد ساد في القرن التاسع عشر خصوصاً بعد ظهور كتاب داروين الاعتقاد بأن تغير المجتمعات الإنسانية يخضع إلى قانون التطور، ذلك القانون الذي يجعل حركة التغير تسير عبر مراحل تطويرية متعاقبة تتفاوت درجات تعقيدها و رقيها بصورة متوالية من الأبسط إلى الأعقد.

○ تغير الانتشار الحضاري:

إن للانتشار دوره الكبير في تعجيل تغير المجتمعات، فلو عاشت مجتمعات الإنسان القديمة في عزلة مطلقة عن بعضها لحرمت من تبادل الأفكار و المعلومات و الاختراعات و لظلت في مستوى التخلف الاجتماعي المادي و العلمي.

○ التغير الاجتماعي المخطط:

و هو ذلك النوع من التغير الذي يتماشى مع مبدأ تدخل الدولة في تنظيم و برمجة شؤون المجتمع و ذلك من أجل تحقيق الصالح العام، فالمجتمع عن طريق الدولة لا بد من وضع أهداف و برامج و مشاريع اقتصادية و تنموية و سياسية و اجتماعية يسير عليها لكي يستطيع تحقيق النمو و التطور المنشودين⁽¹⁾.

و يميز "ريتشارد لابير" أيضاً في كتابه "التغير الاجتماعي" بين نوعين رئيسيين من التغيرات الاجتماعية وهما:

أ. **التغيرات الكمية:** وتتمثل في التغيرات الاجتماعية ذات المستوى الواسع، ويقصد بها الزيادة في حجم السكان وتوزيعه و تركيبته ونمو ظاهرة الاستهلاك في المواد الغذائية و في الطاقة، وعدد المسافرين في العام الواحد وعدد رحلات الطيران وعدد المدارس التي تم فتحها حديثاً و عدد القاعات الدراسية و المستشفيات و المراكز الصحية ، أي التحول المتزايد و المتنامي في عدد الأفراد وتنوع حاجاتهم وتباين مصالحهم، واختلاف ميولهم بغض النظر عن نوعيتها و أهدافها⁽²⁾.

ب. **التغيرات النوعية:** وهي التحولات التي تحصل في أسلوب التعامل و التفاعل بين أفراد المجتمع داخل تنظيماتهم ، وبمعنى آخر هي كل التحولات أو النقالات في مستوى التفاعل و

¹ إحسان محمد الحسن: الأبعاد النظرية و التطبيقية لعلم الاجتماع في العراق، دراسة منشورة في جريدة الجمهورية، العدد 2157 بتاريخ 1983/10/17، ص 2.

² معن خليل العمر: التغير الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 103.

العلاقات الاجتماعية و في نوع المعايير التي يحملها الأفراد متمشية مع روح العصر الذي يعيشون فيه ، وتخضع للتبذلات المستمرة حسب تحولات أهداف الناس ومصالحهم طموحاتهم.

18. مظاهر وملامح التغير الاجتماعي:

لا يوجد مجتمع لا يتغير ويبدو المجتمع مستقرا ساكنا سائرا في انجاز وظائفه في هدوء طوال أجيال متعاقبة، ولكنه حين يصل إلى درجة من التجمع الحضاري يبدأ في التغير بسبب وجود قوى تعمل لتأسيس نظم جديدة، من أهم مظاهر وملامح هذا التغير ما يلي:

لكل شيء سلاح ذو حدين، كذلك الأمر بالنسبة للتغير، فهناك مظاهر إيجابية وأخرى سلبية

ب. مظاهر التغير الاجتماعي الإيجابية وتشتمل :

- § التقدم العلمي و التكنولوجي أدى إلى رفاهية الفرد و المجتمع في مجالات عديدة.
- § تحسن وسائل الاتصال وزيادة اعتماد الأفراد و الجماعات على بعضهم البعض، وسهولة التزاوج بين الثقافات.
- § النمو الحضاري والتغير العمراني المصاحب للتغير السكاني.
- § ظهور قوة للطبقة العاملة.
- § الهجرة من الريف و القرى إلى المدن.
- § التوسع في تعليم المرأة .
- § إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي و الاقتصادي وبالتالي:
- § زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان المزيد من الرقي الاجتماعي و الاقتصادي.

§ نمو وعي الأفراد بحقوقهم و واجباتهم الوطنية.

ت. مظاهر التغير الاجتماعي السلبية وتشتمل :

- § تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوك أفرادها، فأصبح مقبولا بعض ما كان مرفوضا و منبوذا من قبل، و أصبح مرفوضا بعض ما كان مقبولا و شرعيا من قبل.

§ خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى مجتمع العمل و الإنتاج، وما أدى إلى بلوغ تطورات خطيرة في حياة المجتمع وقيمه المختلفة، وذلك فيما يتصل بالعلاقات الزوجية و إضعاف لسلطة الزوج في المنزل وقضايا التنشئة الاجتماعية الأخرى.

§ زيادة الضغوط و الصراعات النفسية كنتيجة حتمية للعولمة، وما ترتب عنه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

§ تغير الشكل الأسري من الأسرة الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة المستقلة اقتصاديا ، وظهور مشكلات العنوسة و التأخر في الزواج.

§ تركيز الأفراد على الناحية المادية و إهمال النواحي الروحانية و انتشار اللامبالاة و العبث و التمرد اللاواعي.

19. نظريات التغير الاجتماعي:

إن التغير الاجتماعي يحدث وفق قوانين معينة و ليس بصورة عشوائية، وقد ظهرت عدة نظريات لتفسير التغير الاجتماعي، هذه النظريات أدت إلى ظهور نظرية عامة في التغير و هي التي تقوم على أن الأفراد والجماعات يستجيبون لعوامل التغير على أساس من الاختيار و الانتقاء و ليس هناك أي نظرية يعود الفضل إليها في عملية التغير⁽¹⁾.

يمكننا توضيح أهم النظريات التي حاولت تفسير أسباب الاجتماعي فيما يلي:

6-1- نظرية العبقرية:

وهي من أقدم النظريات و التي تقوم على أن التاريخ و التغير الاجتماعي ما هو إلا نتيجة عبقرية بعض الرجال الأفاضل من مصلحين وقادة من أمثال: مينا و تحتس الثالث و الاسكندر المقدوني و الأنبياء و عمر بن الخطاب و صلاح الدين و نابليون و غيرهم ممن صنعوا الظروف وسيروا التاريخ⁽²⁾.

لقد نمت هذه النظرية عن أساس مفهوم القيادة، حيث يتغير المجتمع بمقتضاها نتيجة لأفكار هؤلاء الزعماء و العباقرة، فهم الذين يمثلون منبع الأفكار و المثل ، إلا أن أصحاب هذا الطرح

¹ جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 157.

² محمد الهادي غففي: التربية و التغير الثقافي، ط2، دار الحياة المصرية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1962، ص 36.

لم يدركوا بأن هؤلاء العباقرة والزعماء ما هم إلا نتاج للظروف التي عاشوا فيها، وأنهم ما ظهروا إلا نتيجة لهذه الظروف التي أيدت ظهورهم ووجودهم وقبولهم من طرف الأتباع.

6-2- النظرية الحتمية:

ظن الكثيرون أن التغيير الاجتماعي أمر حتمي ، يتم بصورة مقررة نتيجة عوامل حتمية وقد تعتبر نظرية العبقرية نفسها صورة من صور هذا الاتجاه الحتمي، إذ لا يتصور أصحاب هذه النظرية أوريا مثلا في القرن التاسع عشر من غير ظهور نابليون و غيره من العباقرة، ويعتقدون أن ظهور الأفاذ من الرجال يحتم تغيير الظروف بحسب ما يريد هؤلاء الرجال، وهناك أيضا من يرجع حتمية التغيير إلى القضاء و القدر⁽¹⁾.

هناك أيضا من يفسر شكل الأنظمة و طبيعتها و نوع التغييرات و العوامل الاجتماعية بعوامل مادية : جغرافية أو بيولوجية، فقد ذهب كل من "أرسطو" و "منتسكيو" إلى أن العوامل الجغرافية في المناطق المختلفة تحدد نوع السلع التي ينتجها الناس، و يفسر أيضا "مالتوس" و الذي رأى بأن تزايد عدد السكان هو السبب المباشر لقيام الحروب و انتشار المجاعات و ظهور المشكلات الاجتماعية المختلفة. تفرعت النظرية الحتمية إلى :

6-2-1- النظرية الحتمية التطورية:

وترى أن التغيير الاجتماعي يتحدد بنتائج و غايات نهائية و أن التغيير يحدث نتيجة لأسباب معينة و تنتهي هذه الأسباب بتحقيق الغايات و النتائج النهائية مثل (هيجل) الذي يرى أن التغيير يهدف إلى تحقيق الدولة الكاملة⁽²⁾.

6-2-2- النظرية الحتمية الاقتصادية:

¹ المرجع نفسه، ص ص 38-39.

² جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 158.

وهي التي تتخذ من الثقافة المادية أو جوانب منها عاملا ديناميا أو متحركا تتوقف عليه باقي التغيرات الحياتية، و تذهب إلى كون الأزمات الاجتماعية نتجت عن إخفاق الأنظمة السياسية و القانونية و الخلقية و الإيديولوجية في التكيف مع التغيرات الحاصلة في الجانب الاقتصادي. يشير كارل ماركس صاحب هذه النظرية إلى أن الظروف الاقتصادية هي التي تؤلف البناء الاجتماعي و تؤثر فيه و في جميع الجوانب الأخرى للنشاط البشري.

6-2-3- النظرية الحتمية المادية:

ترى بأن سائر المجتمع يسير وفق معادلة أساسها الحراك من البسيط إلى المعقد، وذلك راجع لعامل أساسي وهو تعقد الحياة المادية.

6-2-4- نظريات التغير الاجتماعي الدائرية:

ترى بأن العالم عبارة عن طاقة تتكرر بشكل دوري و تنتهي بالنقطة التي بدأت منها، أي العودة من حيث بدأت، وترى أيضا أن التغير التاريخي والاجتماعي لا يتحرك بمفرده أو بخط مستقيم بل على شكل دائرة مغلقة، و أن الحياة الاجتماعية تتكرر يوميا و أن هناك تشابها بين الحياة الاجتماعية و الليل و النهار و فصول السنة الأربعة التي تنظم الزراعة و العمل⁽¹⁾. إن الأمم تسير في حياتها على سنن ثابتة تكاد تشبه سنن الطبيعة في عمومها و دوامها، ومن بين المؤرخين الذين نحا هذا النحو المؤرخ العربي "عبد الرحمن بن خلدون" (1332-1406) الذي سبق المؤرخين المحدثين ، ومن بين المؤرخين أيضا الألماني "أوزولد سبنجلر" (1880-1936)، و الذي قال بأن المجتمعات تتغير كما يتغير الإنسان، من حيث كونه يولد و ينمو بسرعة ليصل إلى النضج الكامل و الذي يسميه بالعصر الذهبي Golden age ثم يشيخ ويموت .

20. عوامل التغير الاجتماعي:

إن تحديد تصنيف موحد للعوامل التي تتسبب في إحداث التغير الاجتماعي ، في ظل هذا التشعب النظري لأمر هو في غاية الصعوبة و التعقيد، إلا أنه، وبالرغم من كل ذلك رأينا تحديد التصنيف على النحو التالي :

¹ معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 227.

7-1- العوامل الطبيعية:

يعتبر المجتمع جزء من العالم المادي، وهو في تطوره إنما يتبادل التأثير و التآثر مع الطبيعة التي تعتبر شرطاً ضرورياً لحياة الأفراد و الجماعات.

لقد صور "كينيث بولدينج K.Boulding" في كتابه "العلوم الاجتماعية و أثرها في المجتمع" هذه العلاقة بقوله: " يتألف النظام الاجتماعي من جميع الكائنات البشرية، ويلتصق هذا النظام الاجتماعي بسطح الأرض، بحيث تصبح تسميته بالمحيط الاجتماعي، وهكذا فإن المحيط الاجتماعي يحتل مكاناً جنباً إلى جنب مع محيط اليابسة و المحيطات المائية و الجوية و الحياتية التي تغلف الكرة الأرضية، وهو ذو علاقة متينة تتشابك بقوة مع المحيطات الأخرى التي يمتزج بها، والتي لا يمكن أن تكتب له الحياة دونها، ولكنه مع ذلك يتمتع بحيوية خاصة به وباستقلال ذاتي..."⁽¹⁾.

ولو رجعنا إلى المفكرين القدامى أمثال "هيرودوتس" و "مونتيسكيو" نجهم يؤكدون على ما للمناخ من تأثير مباشر في سلوك الأفراد، وعلى حياة المجتمع و التغيير الاجتماعي، فقد ذكر "مونتيسكيو" Montesquieu في كتابه "روح القوانين" أن الحرارة الشديدة تثير الأعصاب، فتضعف قوة الرجال وشجاعتهم، أما المناخ البارد فيقوي الجسم وينشط العقل ويجعل البشر أقدر على القيام بأعمال شاقة وجريئة.

وبصورة موجزة وعامة يمكننا إجمال العوامل الطبيعية التي تؤثر في عملية التغيير الاجتماعي في الآتي:

- اثر المناخ، الحرارة، الرطوبة، الرياح، الأمطار.
- أثر الموقع الجغرافي؛ كالقرب أو البعد من البحر، الصحراء، خط الاستواء.
- أثر وجود المصادر الطبيعية؛ الغابات، النفط، المعادن، المياه، وأثر نفاذ هذه العناصر.
- أثر الطاقة الكامنة في المادة؛ كالطاقة الشمسية و الطاقة الذرية.

إلا أنه وبالرغم من الدور المهم الذي يلعبه العامل الطبيعي في عملية التغيير الاجتماعي، إلا أننا لا بد أن نحذر من الانزلاق في مستنقع الحتمية الجغرافية وذلك كما حدث بالنسبة لمفكري

¹ صبحي محمد قنوص: دراسات في علم الاجتماع، ط1، ، جامعة قار يونس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2001، ص 239.

القرن التاسع عشر، حيث وصل الأمر ببعضهم حد الربط بين درجة الحرارة و قيام الثورة الفرنسية.

7-2- العوامل البيولوجية:

وتشمل كل الاستعدادات التي تعين المرء على الحياة، وتعمل تحت تأثير ظروف البيئة الاجتماعية و الثقافية من عادات ومعتقدات و تقاليد ولغة وأساليب عمل؛ وعلى سبيل المثال لا الحصر، " قد كان للتغير في نسب الوفيات و الولادات أثر ظاهر في تغير البناء السكاني فارتفعت نسبة الشيوخ و المعمرين، وقلت نسبة الأطفال، وتغيرت نسبة المنتجين إلى المستهلكين، وكان لهذا كله رد فعل قوي في قيم الأسرة و مثلها، وحيث أن هذه العوامل البيولوجية مازالت في تغير مستمر لا سيما في المجتمعات التي قطعت شوطا في الصناعة و التصنيع فإن أثر العوامل البيولوجية في التغيرات الاجتماعية سيزداد ويقوى كلما تقدم الزمن"⁽¹⁾.

7-3- العوامل التكنولوجية:

يقصد بالعوامل التكنولوجية العوامل التي هي من ابتكار الإنسان ، فاكتشاف أية وسيلة من شأنها تشبع حاجات الفرد والمجتمع تؤدي إلى إحداث تغيرات اجتماعية، فالسيارة أحدثت انقلابا في البيئات الصغيرة و المنعزلة، فيسرت وسائل التبادل و أوسعت من دائرة العلاقات الاجتماعية، و الهاتف و الانترنت وكل وسائل الاتصال الحديثة جعلت من العالم قرية صغيرة، فتزاوجت الثقافات، واختلطت الأجناس والقيم، ومن هنا كان لكل ظاهرة من هذه الظواهر انعكاساتها و ردود أفعالها على العلاقات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي ، ومن هنالك تغيرت العلاقات الاجتماعية و تطورت من نمط إلى آخر، حيث شمل التغير كثيرا من الاتجاهات و التقاليد و المعتقدات، وتحولت أوضاع اجتماعية كانت تعد ظواهر ثابتة وراسخة و لا تقبل التغيير أو حتى التعديل.

7-4- العوامل الاقتصادية:

¹ إلسان محمد الحسن: مبادئ علم الاجتماع الحديث، مرجع سابق، ص 314.

ويقصد بها جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع، والبناء الاقتصادي مسؤل عن التطورات و الأحداث التاريخية و عن توجيه عمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع كما أنه مسؤل عن التنظيم السياسي و القانوني و الديني و الفلسفة و الأخلاق في المجتمع⁽¹⁾.

7-5- العوامل الثقافية:

يرى أنصار هذا العامل أن الثقافة أساس أي تغيير، أو تطور اجتماعي، فعندما يحدث تغيير ثقافي داخل المجتمع سواء أكان ذلك ماديا أو لا ماديا تحدث تغيرات اجتماعية، فتتغير بعض العادات و التقاليد والأعراف أو تتعدل أو تختفي كليا.

7-6- العوامل السياسية والأيدولوجية:

يلتقي العامل السياسي و الأيدولوجي فيما يمكن تسميته بدور العامل الذاتي في التغيير الاجتماعي، فالفئة الحاكمة المتواجدة على رأس السلطة تحاول من خلال موقعها السياسي فرض أيدولوجيتها على المجتمع ككل، في حين تحاول الفئة أو الفئات المعارضة أن تتسلح بأيدولوجية مضادة من أجل الوصول إلى السلطة، وبهدف التحكم في عملية التغيير الاجتماعي بما يخدم مصالحها⁽²⁾.

7-7- العامل الديموغرافي (النمو السكاني):

إن التغيير في حجم السكان سواء أكان بالزيادة أو النقصان ، سيؤدي إلى تغيرات في تركيب المجتمع، فهناك ارتباط بين عدد السكان ومستوى المعيشة الذي ينعكس على النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، كما أن هناك ارتباطا بين حجم السكان و العمالة و البطالة ومستويات الأجور وقيام الصناعات و استعمال الآلات وغيرها مما يؤثر على الأفراد و على التركيب الاجتماعي للمجتمعات البشرية.

7-8- عامل الزمن:

إن عامل الزمن له قيمته في تحديد دينامية الجماعة والمجتمع ويجب أن ننظر إلى الجماعة على أنها تنظيم متحرك متغير، فبدون هذا العامل لا يحدث أي تغيير، فكل العوامل السالفة الذكر تتطلب عامل الزمن لكي تُحدث تغيرا ما في البناء الاجتماعي.

¹ جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 161.

² عبد الجليل الطاهر: مسيرة المجتمع، بحث في نظرية التقدم الاجتماعي، دار المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1966، ص471.

21. مصادر التغيير الاجتماعي:

إن التغيير الاجتماعي لا يحدث اعتباطيا أو تلقائيا أو بدون سبب و غالبا ما تكون مصادر قوية و قاهرة ومؤثرة بشكل مستمر وهادف في التحول و الانتقال من حال إلى حال، وأن الوضع الساكن أو الراكد ما هو إلا مؤقت ومرحلي، وعليه فمصادر التغيير الاجتماعي عديدة ، نذكر من بينها:

8-1- الصراع الاجتماعي: وهو يمثل أحد أشكال عدم الاتفاق بين الأفراد في وجهات نظرهم، وذلك لاختلاف مصالحهم وغاياتهم و دوافعهم، مما يجعلهم يدخلون في صراع فيما بينهم ، ينتهي بهيمة أحدهم على الآخرين، فعلى سبيل المثال لا الحصر الخلافات التي تنشأ بين الزوجين حول ميزانية الأسرة أو حول أمور أخرى تتعلق بحاضرها أو مستقبلها ، فهي تمثل عدم الاتفاق بينهما ، مما يفتح النزاع، لا ينتهي إلا بتغيير في مواقف أحدهما أو قرار كليهما، وهذا يعد تغيرا اجتماعيا (محدود النطاق) يقع بين فردين .

ثمة حقيقة أخرى تتعلق بمصادر التغيير وهي حدوث الصراع داخل الجماعة الواحدة و بالذات عندما يحصل شقاق أو اختلاف بين داخل الجماعة الواحدة ، كاختلاف في وجهات نظر الأعضاء أو عدم التقاء مصالحهم أو تباين أسلوبهم بالتعامل مع رئيس جماعتهم مما يبيلور عندهم انفلاتات و افتراقات و تمزقات في رؤاهم أو أحكامهم أو بواعثهم فينشأ الصراع بينهم الذي ينتهي بتغيير سياسة الجماعة أو نظامها الداخلي أو أحد معاييرها أو أهدافها⁽¹⁾.

8-2- الحروب: مصدر آخر للتغيير الاجتماعي وهو يشكل مثلا مأساويا للصراع الاجتماعي و الذي يقود إلى تغييرات اجتماعية عديدة وعميقة و شاملة، إذ يصف (كلاوسوتر) وهو أحد الاستراتيجيين العسكريين الألمان الحرب بأنها ما هي سوى إقناع سياسي عبر وسائل غير سياسية.

يرى "رايت ملز" بأن الصراعات الحربية تولد تغييرات اجتماعية هائلة، و كأحسن مثال نضربه لتوضيح كيف تكون الحروب أحد وكالات التغيير الاجتماعي: "الحرب الباردة" و ما أحدثته من تغييرات رهيبية على الكتلتين الشرقية و الغربية بل و على العالم بأسره.

¹ معن خليل العمر ، مرجع سابق، ص 113.

ومن آثار الحروب كوكالة للتغير الاجتماعي هو معاناة الأطفال في العراق و في فلسطين المحتلة، وفي السودان وموريتانيا ،أطفال بدون مدارس يعانون من سوء التغذية و الأمراض و انعدام المساكن التي تحولت إلى دمار، إلى جانب العشرات من الآلاف من الأيتام و تعدت المعاناة حتى إلى تجنيدهم في الحروب و الصراعات المسلحة، مما يؤدي بالضرورة إلى المزيد من الأعمال الإجرامية و مضاعفة عدد المعاقين والمرضى و المشوهين وتفشي الأمية، والاضطرابات النفسية والعقلية بأنواعها المختلفة.

8-3- الحركات الاجتماعية : و هي أحد وكالات التغير الاجتماعي، تعمل على تغير البناء الاجتماعي، إذ يكون بعض الناس غير مقتنعين بما يحصل داخل المجتمع من أمور سياسية و اقتصادية، أو عن طريق احتكاكهم يتبلور عندهم شعور و إدراك و رغبة في تأسيس أو تشكيل جماعة اجتماعية منظمة تطالب بتغيير الأمور التي لا تتفق مع قناعاتهم⁽¹⁾. و لعل أحسن مثال على الحركات المنظمة مجموعة الـ22، وكيف عملت على تغيير الأوضاع المزرية التي كان يعيشها أباعنا و أجدادنا إبان الاستعمار الفرنسي الغاشم، و ذلك بالعمل على تفجير الثورة و النيل من العدو، واسترجاع حرية الشعب المسلوبة.

8-4- العقائد الإيديولوجية:

لقد طرح ماكس فيبر في كتابه (القيم البروتستانتية و روح الرأسمالية) فكر جديد في تناول عملية التغير بشكل عام ، و لتفسير ظهور الرأسمالية و تطورها بشكل خاص ، حيث اهتم بأهمية الفكر و القيم في تفسيره بظهور الرأسمالية ، بمعنى انه ربط بين ظهور الرأسمالية كنمط حياة عقلائي جديد بتحول في الأفكار و القيم الدينية ، حيث تتضمن البروتستانتية قيماً تحتوي على أهمية العمل و النجاح و عدم التبذير ، و لعبت هذه الأفكار الجديدة دوراً مهماً في

¹ نفس المرجع، ص 120.

تطوير اتجاهات و أنماط السلوك نحو العمل و عمليات الإنتاج و شجعت بشكل مباشر على تطوير النظام الرأسمالي.

وإن أحسن مثال لتوضيح هذا المنحى تلك القيم و المبادئ و الأخلاق الرفيعة التي أمرنا الله بها على لسان حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم، والذي بلغها بكل أمانة وصدق، و غرسها في أصحابه و أتباعه فيما بعد وكيف جعلت منهم قادة ، غيروا أيديولوجية العالم بأسره بمشيئته وحده عز وجل القائل في كتابه الكريم:

« هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿33﴾ » التوبة

8-5- القائد الملهم (الكاريزما): حيث يتم التغيير الاجتماعي من خلال وجود فرد يتصف بالطموح و الرغبة الشديدة في الإنجاز على تقمص الأدوار المستقبلية، حيث يحمل على أكتافه مهمة نقل مجتمعه من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة المتقدمة والمتطورة. و النبوات الهادية للبشرية إلى طريق الحق ، و الكتب المقدسة بما احتوته من عقائد ومبادئ ودوافع أحسن مثال على ذلك، فالأنبياء هم الوساطة بين الله وخلقهم، وهم الذين احبوا أمما من العدم وأقاموا دولا وحضارات ، وأبادوا بقدرة الله دولا وحضارات، وكانت كتبهم المنزلة وحركتهم بين الناس من أهم العوامل في تغيير وتفسير حركة تاريخ الإنسانية جمعاء.

22. مراحل التغيير الاجتماعي:

إن التغيير الاجتماعي يتم تدريجيا عبر مراحل مختلفة ، نذكرها بإيجاز :

9-1- مرحلة التحدي: وهي نقطة البداية في كل عملية تغيير، وتتم من قبل المجتمع التقليدي، وكلما زاد تمسك المجتمع بالمحور القيمي كلما زادت مرحلة التحدي ، فهذه المرحلة تختلف شدتها ومدتها باختلاف المجتمعات باختلاف ثقافتها و إيديولوجياتها، فالمجتمعات الزراعية مثلا قد تكون أكثر تحدي من المجتمعات الصناعية في قبولها لبعض التغييرات.

9-2- مرحلة الانتقال: حيث تتم هذه العملية بالتدرج ، وذلك لبقاء الصراع المشتد بين القديم والحديث، وتعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل على الأفكار، وذلك لأن هذه الأفكار قد تحوي ما يتعارض و قيم الفرد والمجتمع، وبالتالي قد تنحرف إلى أفكار هدامة تطول سائر المجتمع.

9-3- مرحلة التحويل: وهي المرحلة التي يتم فيها إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه⁽¹⁾.

9-4- مرحلة تطبيق الأفكار الجديدة (المرحلة المتطورة): وهي المرحلة أو الحالة الجديدة التي آل إليها التغير، وهي مرحلة تجسيد الأفكار على الواقع وإقامة التنظيم على أسس جديدة نابعة من عملية التغير.

23. ضمانات نجاح التغير الاجتماعي:

يمكننا تلخيص عوامل نجاح التغير في النقاط التالية:⁽²⁾

- التخطيط العلمي و أصالة النموذج التصوري للتغير الاجتماعي.
- الدراسة العلمية الشاملة للقيم والاتجاهات و المعايير السائدة، ودراسة العوامل المؤثرة فيها و تقييمها تمهيدا لتقويمها وتغييرها في ضوء ما هو مرغوب فيه عن طريق الأجهزة التربوية والإعلامية وغيرها.
- مراعاة الإطار التكاملي للتغير الاجتماعي للتغير الاجتماعي حتى لا يحدث وهن ثم انهيار وانحلال مادي أو معنوي نتيجة عدم المواكبة بين التغيرات التي تطرأ على مظهر دون آخر.
- تحقيق التكامل بين عنصري الثقافة - العنصر المادي الذي يشتمل وسائل الإنتاج والتكنولوجيا و العنصر المعنوي الذي يشمل النظم الدينية و السياسية و الاقتصادية والأفكار و المعايير و القيم الأخلاقية.
- تحقيق الانسجام والتكامل في التنظيم الاجتماعي أي التغلب على مصادر الشقاق و التشقق و العصبية و التعصب في المجتمع خاصة إذا كان يتألف من عدة قوميات أو طوائف متميزة.

24. الاستجابات الاجتماعية للتغير:

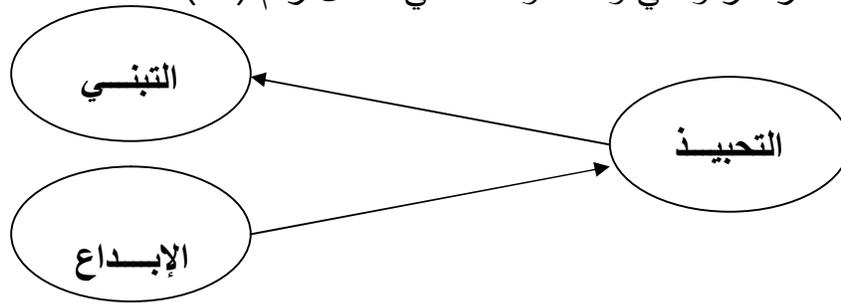
¹ جودة بني جابر، مرجع سابق، 162.

² أحمد الخشاب، مرجع سابق، ص 270.

الاستجابة سواء أكانت محبذة أو رافضة فهي استجابة، ولا ولن تكن واحدة والمجتمع الواحد بل وحتى في الأسرة الواحدة، بل تخضع لمؤثرات وضوابط اجتماعية و ثقافية وأيديولوجية بالدرجة الأساس، فالقبول أو المقاومة لأي تغيير جديد لا يكون عاما على كافة المجتمعات الإنسانية، ومثال ذلك وسائل ضبط النسل التي قبلت من قبل اليابانيين بسرعة ولم يقاوموها، في حين قاومها المجتمع العربي بكل صراحة، ولذلك فالاستجابة نوعين:

11-1- تقبل التغيير:

إن تقبل الناس لأي إبداع أو ابتكار جديد لا يحدث فجأة أو مباشرة أو تلقائيا بل يمر بصيرورة متألفة من ثلاث ركائز و هي وكما موضحة في الشكل رقم (03):



المصدر: معن خليل العمر: التغيير الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 192.

أ. الإبداع: والذي يعني جهدا خلاقا جيدا يحقق هدفا يخدم المجتمع في حل إحدى مشاكله، ويبسر عيشه في حياته اليومية، والإبداع لا يكون موروثا بل مكتسبا من خلال تحرر المبدع من قيود الماضي، مدركا لمشاكل مجتمعه ليخرج بشيء جديد، بل وقد يتعدى ذلك باقتباس واستعارة أفكار من خارج بيئته، فالأزياء النسائية الغربية الحديثة على سبيل المثال كان مصدرها في بادئ الأمر الأزياء التقليدية في إفريقيا و آسيا فكان ذلك بمثابة المحفز لإبداع معاصر في المجتمع الغربي.

ب. التحبيذ: و يمثل الركيزة الثانية في عملية تقبل الإبداع، لأنه عادة ما يكون منحرفا عن الأنماط السائدة أو عما هو مألوف أو مستخدم من قبل الناس، أي جديدا إلى حد ما في نظر الأفراد الأمر الذي يستدعي وجود "القبول الاجتماعي" لهذا الإبداع الجديد لكي يتم تحبيذه،

وبدون هذه العملية (القبول ثم التحبيذ) فإن الإبداع يكون أمده قصيرا، فيُهمَل أو يُرفض من قبل الناس⁽¹⁾.

ت. التبنّي: وهي المرحلة الأخيرة التي تفرزها مرحلة التحبيذ ، فعادة ما يقاوم الناس الأشياء الجديدة عليهم ولا يقاومون ما هو مألوف عندهم وما تعودوا عليه، والسلوك الاجتماعي غير الاعتيادي لا يعدونه مناسباً لهم، وعادة ما تحدد التنشئة الاجتماعية ما هو عادي وغير عادي، ما هو مألوف وغير ذلك، وما هو موروث وجديد وغريب أو أجنبي على أفراد المجتمع وما هو عكس ذلك⁽²⁾.

ولا يكون دوماً التبنّي مطلقاً ، بل قد يكون جزئياً، فعلى سبيل المثال بعض المجتمعات العربية (المشرقية)، حيث يقبل رجالها على ارتداء الملابس الغربية ، ولكن بوضع الشماغ (الحطة) و العقال وهي رموز من رموز الزي العربي و التراثي، وهذه الإضافة تدل على عدم التبنّي المطلق للبدلة الغربية.

11-2- مقاومة التغيير:

ليس بالضرورة أن يقابل كل تغيير اجتماعي بالترحاب و القبول من قبل أفراد المجتمع، بل أحيانا يواجه مقاومة في تقبله، فيتعرقل ذبوعه و انتشاره.

والمقاومة هنا لا تعني الصراع أو النزاع أو الكفاح ، بل عدم قبول أو نفور من، أو رفض ما هو مضاد أو مؤذ أو مهدد أو مضر أو معاكس أو جارح للعواطف أو الأحاسيس أو المزاج أو الذوق أو المصلحة الذاتية، أو عدم تبني أي شيء مجهول الآثار⁽³⁾.

فأي شيء جديد يمكن أن يكون هدفاً للمقاومة، فقد يكون تجديداً اجتماعياً أو ثقافياً، أو اكتشافاً علمياً أو اختراعاً ميكانيكياً، وبصرف النظر عن نوع الجدة، فإن قبولها قد يتأكد في بعض الأحيان بغض النظر عن فائدتها، فهناك دائماً معارضة لأشياء كثيرة جديدة⁽⁴⁾.

وعليه قد تكون المعارضة وعدم التأييد للتغيير هي استجابة سليمة أو متعصبة غير معقولة في آن واحد، وذلك حسب طبيعة هذا التغيير أو التجديد أو الابتكار، و حسب اختلاف الأفراد

¹ معن خليل العمر ، مرجع سابق، ص 188.

² نفس المرجع، ص 190.

³ نفس المرجع، ص 198.

⁴ سناء الخولي: التغيير الاجتماعي و التحديث، دار المعرفة الجامعية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2003، ص 136.

وفروقاتهم الفردية المختلفة من قيم وعقائد وعادات وتقاليد... الخ، ولذلك تنشأ هذه المعارضة أو المقاومة من خلال مصادر عدة: اجتماعية و سيكولوجية و ثقافية و اقتصادية .

11-2-1 العوائق الاجتماعية:

قد يُقاوم التغيير بواسطة أفراد أو جماعات تخشى من فقدان السلطة أو الثروة و النفوذ إذا حدث قبول أي تجديد، فالعقبة العملية أمام أي تغيير هي معارضة التجديد بواسطة جماعات قوية منظمة تخشى الخسارة من التغيير، ومثال ذلك ما لقيه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عند تأديته الرسالة من زعماء وكبار قريش .

- عدم تكامل المجتمع وتجانس تركيبه العرقي أو الطبقي مما يؤدي إلى انقسام المجتمع بصدد التغيير، فمن الجماعات ما يؤيد التغيير ومنها ما يعارضه⁽¹⁾، باختلاف الأفراد فيما بينهم من حيث الجنس و السن و المستوى التعليمي و الحرفي واختلاف بيئاتهم و عقائدهم الدينية، هذا ما يجعل كل تغيير في المجتمع يقابل بتأييد من فئات معينة أو معارضة أو حتى مقاومة من أخرى.

- انعدام روح التجديد والابتكار لدى أفراد المجتمع، وسيادة روح اللامبالاة.

- العزلة التي قد يعيشها المجتمع أو التي قد يفرضها على نفسه، أو المفروضة عليه من قبل الاستعمار.

- الميل إلى المحافظة على الوضع الاجتماعي القائم وخصوصا عندما تتعرض المكانات الاجتماعية للأفراد للضرر وكذلك نتيجة الخوف من التغيير نتيجة المجهول الذي يخافونه⁽²⁾ .

- انتشار الجهل و التخلف الثقافي يؤدي إلى عدم التمكن من متابعة كل ما هو جديد في الثقافة المادية و المعنوية مما يؤدي ذلك إلى زيادة التعصب للتقديم و التمسك به.

- انتشار مجموعة من العادات و التقاليد تتعلق برواسب اجتماعية يصعب الخروج منها ويؤدي إلى ركود ثقافي⁽³⁾ .

- انتشار الوعي بالحقوق و الواجبات لدى أفراد المجتمع يكون عائقا كبيرا ومنطقيا مشروعا أمام بعض التغييرات السلبية خاصة التي من شأنها تمس عقائده الدينية و الشرعية، فمقاومة

¹ جودة بني جابر، مرجع سابق، ص 165.

² نفس المرجع، ص 166.

³ مسعد الفاروق حمودة وآخرون، مرجع سابق، ص 48.

التغير في المجال الإيديولوجي واضحة للغاية، و أحسن مثال مقاومة رجال الدين للأفكار المتعلقة بتحديد النسل.

11-2-2- العوائق الاقتصادية:

○ قلة الموارد الاقتصادية إذ تكون المجتمعات الفقيرة أقل المجتمعات قابلية للتغيير، وخاصة إذا تطلب التغيير كلفة مالية مرتفعة، فكثيرا ما تكون تكلفة الحصول على شيء جديد و استخدامه عاملا مانعا فيما يتعلق بمن سيقبلون هذا الجديد.

○ ركود حركة الاختراعات و التجديد بسبب عدم توافر المواد اللازمة للاختراع بسبب كلفتها المالية و انخفاض المستوى العلمي و الثقافي الذي يؤدي إلى الابتكار و الاختراع ، كذلك يمكن أن ينجم الركود عن عدم تشجيع الباحثين سواء من الناحية المادية أو المعنوية.

○ إن الفائدة الاقتصادية المنتظرة من إدخال تجديد ما تعتبر عاملا هاما يدخل في الموقف اتجاه هذا التجديد، فمن غير المعقول أن يقبل الفرد على أي ابتكار دونما أي منفعة مادية أو اقتصادية يجنيها.

○ ندرة من قلة من وفرة الموارد و المصادر الطبيعية مثل البترول و الخشب و الفحم و الغاز و الأراضي الزراعية... الخ، كل ذلك من شأنه له تأثير على البناء الاقتصادي للمجتمع فتجعله قادرا على التوسع من عدمه.

11-2-3- العوائق البيئية:

تظهر هذه العوائق في حالة العزلة الشديدة التي تفرضها التضاريس الطبيعية الصعبة على مجتمع ما، مما يعيق حتى تزاوج ثقافته مع أخرى، أو اتصاله مع الخارج بصفة عامة، فكل هذه الأمور تجعل المجتمع فاقدا القدرة على التغير، لأنه نادرا ما يحدث أصلا.

25. مخرجات التغير الاجتماعي:

لا شك في أن للتغير الاجتماعي مخرجات عديدة؛ اقتصادية تتمثل في الإنعاش الاقتصادي أم العكس، ومخرجات أخرى لا تكون واضحة بوضوح هذه الأخيرة، وإنما هي مخرجاته أو من ولاداته الاجتماعية، و نحددها في العناصر التالية:

النفاق الاجتماعي:

هو سلوك غرضي -مصلحي- متجمل يكون صاحبه مزوقا بالماكياج الاجتماعي ليمنح شكله جاذبية اجتماعية مصطنعة، بتعبير أوضح هو تصرف يصدر عن أفراد لا يمتلكون الأهلية و الكفاءة من العمل أو لا يستطيعون الصعود على السلم الاجتماعي فيجنحون إلى استخدام أحد أو جميع أدوات الماكياج الاجتماعي ليظهروا بالمظهر المخالف لحقيقته لكي يرتزقوا و يحصلوا على عسل المال أو السلطة أو كلاهما بطريق لا أخلاقي⁽¹⁾.

الوهن الشخصي:

يحدث مثل هذا الوهن عندما يتعرض المجتمع لتغير يحصل بسبب احتكاكه مع مجتمع آخر يختلف عنه ثقافيا و تكنولوجيا فيقلده تقليدا أعمى في زيه ولبسه و مأكله وعاداته ، مما يجعله دونما شك يعيش صراعا بين القديم المألوف و الجديد الدخيل على ثقافته، حيث تختلف درجة هذا الصراع باختلاف الأفراد ومعتقداتهم واتجاهاتهم و بيئاتهم..الخ.

يقصد بالوهن الشخصي ضعف يمس تماسك شخصية الفرد وهبوط في معنوياته نتج عن الاحتكاك بثقافات غريبة دخيلة التي جعلته يجري خلفها باحثا عن قليل من التوافق الاجتماعي ، تاركا خلفه شخصيته تفقد تماسكها وقوتها ، وإدراك الفرد لهذه الحقيقة يزيد من الشعور بالإحباط و الوهن و التوتر.

تفاهم المشكلات الاجتماعية:

لا شك في أن العادات والمعتقدات أو الثقافات بصفة عامة الدخيلة على مجتمع ما، تزيد و تضاعف من المشكلات الاجتماعية، لأنه و بكل بساطة نتعامل مع مركب غريب اسمه إنسان، فحين يقبل بعضهم على هذا التغير أو الجديد بصدر رحب، نجد آخرون يرفضونه رفضا مطلقا ، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه حتما تؤدي هذه المعادلة، إلى حدوث نوع من الصراع مفرز هو الآخر مشاكل اجتماعية كثيرة منها: زيادة في حجم الطلاق، تأخر في الزواج، الهجرة بنوعها الشرعية واللاشرعية، العنوسة، التحرش الجنسي ومخرجاته خصوصا في الأماكن المختلطة...الخ.

26. التغير الاجتماعي في الجزائر وتأثيراته على القيم:

¹ معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 271.

إن الجزائر كغيرها من المجتمعات النامية ارتقت مدارج لا بأس بها في سلم النمو خصوصا بعد العشرية السوداء وذلك بمثابة حكوماتها على العمل على رفع مستوى رفاهية وكفاية شعوبها من خلال ما تنفذه من خطط لإنعاش اقتصادها . وتندرج هذه الجهود تحت مسمى التغيير المقصود أو المخطط.

إن هذا التغيير مَسَّ هياكل عديدة في إستراتيجية العمل في محاولة بَدَت جِدِيَّة للحاق بركب الحضارة ، تمثل ذلك خصوصا في جوانب مهمة من بينها : تكنولوجيات الاتصال بأنواعها المختلفة (الهاتف بنوعيه ،فاكس، انترنت، راديو، تلفزيون) و التي جعلت الجزائر مفتوحة بمصرعيها على العالم بأسره.

هذا الانفتاح حتما أدى إلى نتائج إيجابية على مستوى نمو الوعي و التفكير و إدراك قيمة العلم بصفة عامة، إلا أن هذا التغيير أو التحديث الغير مخطط بما فيه الكفاية و الغير مكيف مع مجتمع عانى من ويلات الاستعمار أكثر من قرن ونصف ولا يزال يتكبد و يدفع ثمن تلك المأساة الإنسانية من أمية وفقر ويّتم ، كان وللأسف مفروضا علينا، سلعة مجبرين على اقتناءها، و كانت سرعته فوق مقدرة الفرد الجزائري على مسابرتة و تحقيق التكيف الملائم مع بيئة هجينة، أصبحت غريبة عنه، وكأنه جهاز للإعلام الآلي موصول بالانترنت ولا يحمل مضادا للفيروسات، بدى ذلك في كل العلاقات الاجتماعية دون استثناء، فعلى سبيل المثال لا الحصر أصبح خروج المرأة إلى العمل مقتضى العادي عند العامة من الناس، في حين كان هذا الأمر ولوهلة زمنية ماضية وبسيطة غير مسموح به إطلاقا، وكذلك أمور كثيرة لا يمكننا حصرها إلا في قول : " أصبح المقبول و المشروع رمزا للتخلف والتعصب وحتى الخرافة، في حين أصبح يُرَى لبعض المنبوذ و اللامشروع وحتى المحرم على أنه تحررا من قيود لطالما قيدت الإنسانية، وبين ذلك وذاك، وقف الفرد الجزائري حائرا أيسايرُ العامة التي يراها في نظره ضالة عن الطريق القويم أم يُعارضُ ويُوصَفُ بصفات تحرمه بلوغ حاجته الفطرية الملحة للانتماء لهم.

هذا الصراع أدى إلى تدبب واضح في قيم الفرد الجزائري، و أدخل الجزائر برمتها في دوامة من المشاكل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية ، بدى ذلك واضحا في تفاقم المشكلات

الاجتماعية كالإدمان على المخدرات بشتى أنواعها، والهجرة الغير شرعية التي أصبحت ملاذا للعديد من الشباب، ومشاكل أخرى كثيرة ومتعددة لا يمكن حصرها.

لقد أحدثت وسائل الاتصال المتقدمة ما يمكن أن نسميه بالصدمة الحضارية في العديد من المجتمعات ويبدو أن هذه المجتمعات خصوصا في الدول النامية وفي المجتمعات المحافظة بما فيها مجتمعنا قد باتت تخشى آثار هذا الاحتكاك الكبير بالثقافات الغربية عنها للدرجة التي دفعت بالكثيرين إلى المنادة بالعودة إلى الماضي، والتمسك بثقافة السلف ونبذ كل المستحدثات أو الأفكار الجديدة، وفي هذا السعي لأخذ بما ينفعا من المستحدثات والتكنولوجيات الجديدة عبورا إلى العصرية مع الاحتفاظ بجوهر أصالتنا الحضارية وفي إطار قيمنا الدينية والأخلاقية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال الدراسة العلمية الشاملة للقيم والاتجاهات والمعايير السائدة ودراسة العوامل المؤثرة فيها وتقييمها تمهيدا لتقويمها وتغييرها في ضوء ما هو مرغوب فيه عن طريق الأجهزة التربوية والإعلامية وذلك لبلوغ تحقيق التكامل بين عنصري الثقافة: العنصر المادي الذي يشمل وسائل الإنتاج والتكنولوجيا والعنصر المعنوي الذي يشمل النظم الدينية والسياسية والاقتصادية والأفكار والمعايير والقيم الأخلاقية.

تمهيد:

حياة الإنسان بوجه عام لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر على توافقه النفسي، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه، وقد يستطيع الإنسان تخطي تلك الصعوبات ببذل المزيد من الجهد، واستعمال تفكيره، وقد لا يتمكن في بعض الأحيان من ذلك ويستسلم، ويصبح نهبا للعديد من الاضطرابات النفسية.

إن هذه الاضطرابات الناتجة عن الفشل والإخفاق في مواجهة الصعوبات، لا تقرب الإنسان من أهدافه، ولا تحقق له التوافق والاستقرار النفسي الذي يطمح إليه، و لأجل ذلك شغل موضوع التوافق النفسي والاجتماعي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث الاجتماعية.

يعتبر التوافق المهني مجالاً من مجالات التوافق الاجتماعي، وقد حظي هو الآخر بدراسات متعددة وذلك لأهميته البالغة في حياة الفرد خصوصاً المهنية منها، إذ يعد مؤشراً للنجاح في أي مهنة، و هو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه، و حسب ما هو مطلوب منه، وعن طريقه يقاس مدى رضا الفرد عن مهنته، و العكس صحيح.

1- تعريف التوافق:

التعريف اللغوي:

من الفعل الثلاثي "وفق" ، والتوافق يعني لغة الاتفاق ، ووفق الشيء أي لاعمه ووافقه موافقة ووافقا واتفق معه توافقاً⁽¹⁾.

والتوافق أيضا يعني: الملائمة، ووافق الشيء أي: لاعمه والتوافق: التآلف والتقارب، وهو نقيض التنافر والتصادم⁽²⁾.

التعريف الاصطلاحي:

حسب لورنس " فإن التوافق هو كما يلي :

"إن التوافق هو قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما و أن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه"⁽³⁾.

من خلال هذا التعريف نجد أن عملية التوافق هي محاولة الفرد في أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة و تتجح في تحقيق دوافعه.

و التوافق يعني: إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه⁽⁴⁾.

فمن خلال هذا المنظور يتضح لنا بأمر مجالات التوافق النفسي هي كثيرة، قد تتمثل في حياة الفرد الشخصية أو الاجتماعية.

أما بالنسبة لعلماء الاجتماع فيرون أن التوافق: " هو العملية التي تلجأ إليها الشخصية لتتمكن من الدخول في علاقة التوازن مع البيئة، مع ضرورة توافر الشروط لتحقيق هذه العلاقة

¹ الشيخ عبد العلابي -إعداد وتصرف يوف خياط- لسان العرب المحيط للعلامة بن منظور،المجلد الثالث- مطبعة العرب، بيروت،(بدون تاريخ) ص 959.

² عبد الحميد محمد الهاشمي: التوجيه والإرشاد النفسي، الصحة النفسية الوقائية"، الطبعة الثالثة، دار الشروق، 2003، ص 142.

³ فرج عبد القادر طه، مرجع سابق، ص46.

⁴ نبيل سفيان:المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، المفهوم- النظرية- النمو- التوافق- الاضطرابات، الطبعة الأولى، كلية التربية، تعز، 2004، ص153.

والحالة المعاكسة لذلك هي عدم التوافق والتي تشير إلى فقدان تلك العملية أو الإخفاق في توفير هذه الشروط⁽¹⁾.

إن التوافق من خلال هذا المنظور ينصب أكثر على البيئة، لا سيما البيئة الاجتماعية و علاقة الفرد بالآخرين، فالفرد المتوازن هو الذي يحسن التعامل مع بيئته الخارجية بما تفضيه عليه من شروط.

وقد ورد في هذا التعريف مصطلح عدم التوافق أو ما يقابله سوء التوافق، و ينشأ هذا الأخير عندما لا تكون الأهداف المرجوة سهلة التحقيق، أو عندما تتحقق عن طريق سبل لا يقبلها المجتمع.

اختلف المفهوم باختلاف الوجهة و الهدف، ومنه حظي هذا المفهوم بتعريفات عديدة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

يرى حامد زهران بأن التوافق: " عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة (الطبيعية و الاجتماعية) بالتغير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته"⁽²⁾.

كما ذهبت "انتصار يونس" إلى أن التوافق بمعناه العام هو: " حالة التوازن، و التوافق بين الفرد و بيئته، أو بين العمليات و الوظائف النفسية للفرد و الناشئة عن خفض التوتر الناتج عن حاجته، أو الدافع دون الوقوع في الصراع"⁽³⁾.

كما يعرفه مدحت عبد الحميد على أنه: " الشعور النسبي بالرضا، و الإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة"⁽⁴⁾.

" إن عملية التوافق ليست جامدة ثابتة تحدث في موقف معين، أو فترة معينة و تنتهي، بل إنها عملية مستمرة دائمة، فعلى الفرد أن يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل و المواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر و إعادة الاتزان و الاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة و هذا يعني أن الفرد مطالب بإعادة الاتزان و الاحتفاظ بالعلاقة المنسجمة مع البيئة، فكلما أطاح بهذا

¹ نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ، ص 17.

² حامد زهران: الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط 4، دار المعارف، القاهرة، 1988، ص 78.

³ انتصار يونس: السلوك الإنساني، دار المعارف، القاهرة، 1999.

⁴ مدحت عبد الحميد عبد الطيف: الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990، ص 82.

الاتزان أو هدد هذه العلاقة أي مثير داخلي أو خارجي، و هو ما نعينه ما نقول إن عملية التوافق عملية ديناميكية وظيفية"⁽¹⁾.

و إضافة إلى ما تم عرضه ، نرى بأن التوافق هو عملية الموازنة بين حاجات الفرد و مطالب البيئة، أي أن للتوافق عنصرين أساسيين هما الفرد بحاجاته و دوافعه و آماله ورغباته والبيئة و مكوناتها المادية و الاجتماعية و الـقيمية.

2- التوافق و بعض المفاهيم المشابهة له :

1-2- التوافق و التكيف:

ارتبط التوافق النفسي بمفهوم التكيف، فهناك من يرى أنهما يختلفان على أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي: نشاط تكيفي، أما السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية هو: نشاط توافقي ، وهناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على اعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيا، فالسلوك ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية، أو توافقا للمتطلبات السيكلوجية⁽²⁾، وهناك من اعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق، على أساس أن التكيف يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية⁽³⁾ ، ومنهم من اعتبر التوافق مفهوما أعم من التكيف، على أساس أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، والتوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية، بحيث تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه لينسق مع غيره، بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق، وتصبح عملية تغيير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف⁽⁴⁾ ، ومنهم من نظر إلى التوافق على أنه ثمرة للتكيف، وأن سوء التوافق هو عدم القدرة على ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي⁽⁵⁾ .

ومن أجل الوصول إلى المزيد من التوضيح للمعنى الإجرائي للتوافق الذي نريده، ينبغي الإشارة أولا إلى مفهوم التكيف ، فالتكيف بمعناه العام هو : "العملية أو السلوك الذي يحاول به

¹ شاذلي عبد الحميد محمد: الصحة النفسية و سيكلوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 55.
² آسيا بنت علي راجح بركات: " التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي"، جامعة أم القرى، 2008، ص390.
³ نبيل صالح سفيان: الشخصية و الإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للطباعة والنشر، مصر الجديدة، القاهرة، 2004، ص 157.
⁴ فؤاد البهي السيد: "الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة"، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص59.
⁵ آسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سابق، 400.

الفرد التغلب على الصعوبات التي تقف حيال تحقيق حاجة ما أو دافع ما، لذلك فالتكيف يتضمن تغيرات في سلوك الكائن الإنساني يستطيع بها أن يواجه استجاباته للظروف البيئية المختلفة التي تواجهه أو يعيش في كنفها، و تلك التغيرات تتسم بالمرونة في مواجهة مطالب و ظروف المجتمع المتغيرة"⁽¹⁾.

يرى الدكتور نبيل صالح سفيان بأن التوافق أقل شمولاً من التكيف الذي يتضمن الحيوان و النبات في علاقتهما بالبيئة المادية و الاجتماعية، كما أنه يتضمن أحياناً جانب الفعل الإنساني و تتدخل فيه الإرادة، بينما التكيف يرتبط بالمسايرة و يتصف التوافق بالتدرج على خط متصل ليس فيه قطع، إضافة إلى كونه لا يختلف باختلاف قدرات الإنسان و ثقافته"⁽²⁾. من هذا المنظور يتضح لنا بأن التوافق قد يقتصر على الكائن الإنساني فحسب، بينما التكيف يمتد إلى باقي الكائنات الحية، فالتكيف هو الكل بينما يعبر مصطلح التوافق عن جزء بسيط من هذا الكل.

أما عن وجهة النظر التي تستخدم مفهوم التكيف على أنه نفسه التوافق فهي كالاتي: "التكيف أو التوافق " مفهوم مستمد أساساً من علم الحياة (البيولوجيا) حيث يشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يواءم نفسه و العالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء و تستهدف هذه العملية بأشكالها المختلفة تلائم الفرد مع الظروف البيئية الطبيعية التي يعيش فيها، و لقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي للتكيف، والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح "مواءمة" و استخدم في المجالات النفسية و الاجتماعية تحت مصطلح "التكيف أو التوافق"، فالإنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتوافق مع الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة به و التي تستلزم منه باستمرار أن يتلاءم و يتكيف معها، و تدفع ظروف الحياة الفرد لهذا التكيف و يساعده على ذلك ما لديه من ذكاء و قدرة على التطبيع الاجتماعي"⁽³⁾.

¹ مجدي أحمد محمد عبد الله: السلوك الاجتماعي و ديناميته، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، مصر، 1996، ص 227.

² نبيل صالح سفيان: الشخصية و الإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للطباعة و النشر، مصر الجديدة، القاهرة، 2004، ص 157.

³ عبد الحميد مرسي: الإيمان و الصحة النفسية (سلسلة دراسات نفسية إسلامية)، مكتبة وهبة، القاهرة، 1994، ص 151-152.

كما يذهب أيضا "سكوت Scott" إلى أن التوافق هو: «القدرة العامة على التكيف، وعلى إرضاء الذات، والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع، والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية، والاستقلال الذاتي، والنضج، والموقف المناسب من الذات»⁽¹⁾.

لم يركز كثيرا هذه التعريف على الفرق بين المصطلحين لغة، على قدر ما ركز على محتوى كلا العمليتين التي ذهب إلى كونهما يهدف إلى تحقيق تلائم أو تكيف أو توافق الإنسان مع بيئته الخارجية. وهذا ما ذهب إليه تقريبا صاحب التعريف الموالي، و الذي يرى بأن التوافق يراد به التكيف، أي تكيف الفرد مع متطلبات حياته الاجتماعية و العملية، حيث أن علماء النفس استعاروا مفهوم التكيف وأعادوا تسميته "بالتوافق"، وعليه فالتوافق و التكيف كلاهما منظورا وظيفيا لملاحظة وفهم السلوك البشري.

أما عن الواجهة التي نتبناها في سير هذا العمل البحثي وهي مخالفة لكلا الوجهتين السابقتين، و التي قد كان فضل تبنيها يعود إلى تأثرنا بما جاء به التعريف الآتي:

حيث يرى أنجلش بأن اصطلاح التوافق يؤكد أكثر ما يؤكد التكيف حتى أنه يمكن تعريف التوافق بأنه" تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين، و التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومعايير البيئة الاقتصادية و السياسية و الخلقية.

ولذلك فمصطلح التوافق أعم وأشمل من مصطلح التكيف، لأنه يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات، إما بالتغير الذي يقصد به إعادة تنظيم الخبرة الشخصية، أو بالتغيير الذي يعني إعادة تنظيم عناصر البيئة، فإذا كان التكيف طبيعة كل كائن حي، والذي يحاول أن يوائم بين نفسه و العالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه للبقاء، فلإنسان وبعالمه العقلي القدرة على تغيير عالم الواقع لتغيير هذه المواءمة، و من تم فالتوافق يشمل طريقتي التغير والتغيير⁽²⁾.

¹ آسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سابق، 400.

² كمال الدسوقي: علم النفس و دراسة التوافق، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص32.

وعليه ومما سبق يتضح لنا بأن التكيف أو المواءمة يتضمن تغييراً جوهرياً من جانب الفرد لكي يواجه حاجاته ومطالبه و الظروف المتغيرة للمجتمع، وهذا التغيير يجب أن يتسم بالمرونة أو ينبغي أن يكون توافقاً مرناً، ويعني مصطلح التوافق أي تغير في الكائن الحي سواء أكان في الشكل أو الوظيفة يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته و بقاء جنسه لمواجهة أو ملائمة هذا التغير الخارجي.

2-2- التوافق و الصحة النفسية:

يحدث خلطاً لدى كثيراً من المؤلفين بين الصحة النفسية و التوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد، فالصحة النفسية تقترب بالتوافق، فلا توافق بدون تمتع بصحة نفسية جيدة و لا صحة نفسية بدون توافق جيد، فهذه الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم و يعد الفرق بين الصحة النفسية و التوافق هو فرق في الدرجة⁽¹⁾.

يكاد كل مفهوم من المفهومين أن يكون الآخر، حيث يوجد هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بينهما، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق جيداً لمواقف البيئة و العلاقات الشخصية يعد دليلاً لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضاً، فهذا هو على سبيل المثال لا الحصر "كيلاندر Kilander" يذهب إلى أن الصحة النفسية تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة، بما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة"⁽²⁾.

فالقدر على التشكيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياساً للصحة النفسية، وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجأ إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحياناً مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية⁽³⁾.

¹ نبيل صالح سفيان، مرجع سابق، ص 157.

² عبد السلام عبد الغفار: "مقدمة في الصحة النفسية"، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص 59.

³ Cozby, P.C., Perlman, D: social psychology ,holt,Rinnehart and winston, New york,1983,163

يمكننا أيضا أن نقابل ما بين الصحة النفسية والتوافق، باعتلال الصحة النفسية وسوء التوافق، فالصحة النفسية تقود إلى التوافق و لكن العلاقة ليست سببية أو تفسيرية و لكن علاقة جدلية تؤدي إلى الفهم و تشير إلى التفاعل المتبادل، إذ أن درجة عالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع الذات ومع الآخر، كما أن زيادة درجة التوافق مع الذات ومع الآخر تزيد من رصيد الفرد في الصحة النفسية (1).

2-3- التوافق و الذكاء:

هناك عوامل تؤثر أو لها علاقة بالتوافق ومنها الذكاء العام فقد اعتقد الكثير بأن هناك ارتباط تام بين الذكاء و التوافق، بل لقد عرف البعض الذكاء بأنه القدرة على التكيف مع البيئة و أجريت عدة دراسات محاولة البحث عن العوامل التي لها علاقة بالتوافق ومنها الذكاء العام حيث وجدت معظم الدراسات أن الذكاء العام يرتبط بالتوافق كدراسات (تيرمان) و دراسة (هيلدرات 1938) و دراسة (بونسل 1952) حيث تميزت الإناث الذكيات عن الذكور الأذكيا في التوافق كما في دراسة (هالين 1973)، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أن هناك عددا من الأذكيا يعانون من صعوبة في التوافق الاجتماعي كدراسة (لنجزوث) (2).

ويؤكد "راجح" أن الذكاء ليس إلا عاملا واحدا من العوامل الكثيرة التي تساعد على التوافق الاجتماعي (3)، ثم اتجهت الأنظار إلى الذكاء الاجتماعي على اعتبار أنه أكثر اقترابا من التوافق الاجتماعي، وعلى نفس ما نحى الذكاء العام نحى الذكاء الاجتماعي فعرفه البعض أنه "القدرة على الانسجام مع المجتمع" (ماوس و هنت: 1972)، إلا أن مفهوم التوافق يختلف تماما عن مفهوم الذكاء الاجتماعي، و هذا ما حدى حدوه الدكتور نبيل صالح سفيان حيث أنه يقول :

"إن الذكاء الاجتماعي ليس بالضرورة يؤدي إلى التوافق لأن قدرة الفرد على فهم الآخرين و القدرة على التصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية هو جانب إدراكي و التوافق هو نتاج عوامل عقلية وجدانية فهناك عوامل انفعالية تجعل الفرد يسلك سلوكا أحمقا من الجانب الاجتماعي و يدرك الفرد ذلك و لكنه مضطر ليشبع دافعا ما أو رغبة أو شيء آخر (4).

¹ صالح حسن الدهري، د/ناظم حسن العبيدي : الشخصية و الصحة النفسية، ط1، دار الكندي للنشر و التوزيع، اردب، الأردن، 1999، ص ص 55-56.

² نفس المرجع، ص 158.

³ أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، ط8، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1970، ص 431.

⁴ نبيل صالح سفيان، مرجع سابق، ص 160.

2-4- التوافق و سوء التوافق:

إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك أنه تقييم سلوك الإنسان و علم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان و توافقه مع البيئة المادية و الاجتماعية، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق و طبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق.

فالتوافق (Ajustement) هو تكيف أو تلائم الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين (أسرة، عمل دراسة...)، أما سوء التوافق (Maladjustment) فهو فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته و إشباع حاجاته ومواجهة صراعاته ومن ثم يعيش الفرد في الأسرة والعمل و التنظيمات التي ينخرط فيها في حالة عدم الانسجام و عدم التناغم و إذا ما زاد هذا القدر من سوء التوافق اقترب الفرد من العصاب⁽¹⁾.

إن مفهوم السواء و اللاسواء كلاهما نسبي، فلو نظرنا من أية زاوية لوجدنا أن الانحراف عن أي معيار يستطيع الشخص تقبله يمكن أن يكون طفيفاً لا يستحق أي اهتمام، أو يكون واضحاً لا يدع مجالاً للشك بأنه ذو طبيعة لا سوية (شاذة)، إلا أنه وبالرغم من هذا فلا يوجد حد قاطع بين ما هو سوي و ما هو شاذ يمكن أن نعتبره حداً مميزاً، ففي أي مجموعة كبيرة من الناس لا نستطيع أن نقول بقدر كبير من الثقة أن هذا غير سوي، إلا إذا كان الشذوذ واضحاً تماماً، ولذلك اختلفت جهات النظر في تفسير أو في وضع النقاط الفاصلة بين السواء و اللاسواء، وعليه حاولنا أن نبرز هذه الاختلافات فيما يلي:

¹ صالح حسن الداهري، ناظم حسن العبيدي، مرجع سابق، ص 55.

• وجهة النظر الإحصائية:

تفسر هذه الواجهة السواء و الشذوذ بمنحنى "التوزيع الأعتدالي" و هو منحنى يرشدنا إلى تحديد السوي و الشاذ في توزيع السمات و الخصائص النفسية، إذ نلاحظ ومن هذا التوزيع أن معظم الأشخاص يتجمعون في منتصف المنحنى، حيث يرى أصحاب هذا المنحنى ومن خلال الفرض الإحصائي بأن (المدى السوي) يضم فقط ما يقرب من الثلثين، و يقعان في وسط التوزيع. إنه وفي ضوء هذه الواجهة يسهل علينا تحديد السواء و الشذوذ بالنسبة للخاصية أو السمة المعينة، فالشخص ذو الطول العادي (السوي) مثلا هو الشخص الذي لا ينحرف بعيدا جدا في أي من الاتجاهين عن المتوسط.

إن استخدام هذا المنهج في تحديد السواء و اللاسواء (الشذوذ) واضح تماما ومحدد ومفهوم ، إلا أنه يعترض أو يعاب عليه بالنسبة لاستخدامه في تحديد السواء و الشذوذ بالنسبة لبعض السمات مثل الذكاء و الصحة و الجمال، فمثلا و فيما يتعلق بالصحة فإن الشخص السوي و في ضوء هذا المفهوم يكون الشخص الذي يعاني من متوسط من الأمراض و الكسور والذي تنتهي حياته طبيعيا بواحد من الأمراض الشائعة، أما الشخص الذي يكون سليما، كامل الصحة فإنه يعتبر من هذا المنظور غير سوي وشاذ ، وهذا أمر غير معقول بطبيعة الحال.

• وجهة النظر الحضارية:

استنادا إلى هذه الواجهة، يعتبر سلوك الفرد و اتجاهه شاذا أو سويا طبقا للوسط الاجتماعي(الحضاري) الذي يتحرك فيه، فالمجتمع يشكل وبقسوة معايير الثابتة و لا يرحم أي انحراف عنها، وقد يسمح بالانحراف المعقول من أجل فردية التعبير، ولكن الانحرافات الأساسية التي تخلق الاضطراب و الفوضى في الفرد ومن حوله تعتبر دليلا على شخصية شاذة⁽¹⁾.

إن المجتمع العالمي و الذي تختلط فيه أنماط الحضارة قد نجد فيه أن العادات و الاتجاهات التي تعتبر سوية في جماعة حضارية قد تعتبر شاذة في أخرى، بل وحتى ما أعتبر شاذا في مجتمع واحد وفي فترة زمنية معينة قد يعتبر في فترة أخرى سوي، وهكذا يكون من أهم ما يؤخذ على هذه الواجهة من النظر إلى السواء أو الشذوذ بالنسبة لسمة معينة كثيرا ما يختلف من حضارة

¹ فرج عبد القادر طه: علم النفس الصناعي و التنظيمي، ط4، كلية الآداب، جامعة عين شمس، دار المعارف، مصر، 1983، ص 37.

لأخرى، وهذا ما يجعل هذا المنحى غير قادر على تحقيق تفسير شامل وثابت للسلوك السوي و الشاذ.

• وجهة النظر الباثولوجية:

إن السلوك الشاذ من وجهة النظر الباثولوجية- هو نتيجة حالة مرضية نستدل عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة. إن هذه النظرة تفترض أن الشخص الذي يملك شخصية سوية هو شخص بلا أعراض، ولكن وبالرغم من نسبية صحة هذا الطرح إلا أنه وبفضل الخبرة الحياتية التي علمتنا بأنه نادرا ما نجد فردا خاليا تماما من الأعراض خاصة في ظل الظروف المعاصرة، فهل من المعقول أن كل الأشخاص غير أسوياء؟

• وجهة النظر المثالية:

يسمى الشخص سويا من وجهة النظر المثالية- كلما اقترب أكثر من المثل الأعلى (ما إذا كان مثاليا في ذكائه أو في جماله أو في صحته السليمة)

لعل ما يميز هذه الواجهة هو أننا نتفق إلى حد كبير في تحديد الجوانب المثالية في السمات و الخصائص الشخصية، فارتفاع الذكاء مثالية و اكتمال الصحة مثالية و ارتفاع مستوى الجمال مثالية وقول الصدق مثالية، وانتظام العامل في حضوره وعدم غيابه عن العمل مثالية، واحترام لوائح العمل مثالية، لكن النقطة التي تشدنا هو أنه لو أخذنا هذا النحو في تفسير السواء و اللاسواء لقلنا بكل ثقة أنه لا يوجد شخص سوي. ولكن وبالرغم ما أخذ على هذه النظرة إلا أننا مع ذلك نجد أن وجهة النظر المثالية أعطت تفسيراً أكثر وضوحاً لمعياري السواء و اللاسواء، فمثلاً و في الاختيار المهني نعمل على اختيار أكفأ شخص يمتلك أعلى و أكبر و أقدر الخصائص و السمات التي تقترب من المثالية و التي تؤهله دون غيره للمنصب الشاغر.

• وجهة النظر البيولوجية:

تعتمد هذه الواجهة أن الطبيعة البيولوجية خلقت على سبيل المثال الرجال و النساء ليتصرفوا بطرق معينة أو محددة، وبالتالي أي خروج أو انحراف عن هذا النحو يجعل الشخص يسقط في دائرة اللاسواء أو الشذوذ ، وبالتالي نعتبر سويا أن يكون الذكور مسيطرين و الإناث خاضعات، و أن تكون الجنسية الغيرية سوية بينما تكون الجنسية المثلية شاذة.

وهكذا يتأيد لنا وبعد استعراضنا لأهم وجهات النظر حول مفهومي السواء و اللاسواء كيف أن مفهوم السواء هو أمر جد نسبي ويختلف باختلاف وجهة النظر التي ننظر منها إليه. مما دعا "أيزنك" في وصفه لاصطلاح السواء أن يذكر " أن الاصطلاح يستخدم من جانب كثير من المهتمين بدراسة السلوك الإنساني استخداما يدعو إلى الحيرة و الارتباك، وذلك بسبب أنه لا يوجد له معنى محدد متفق عليه لوصف مظهر سلوكي معين"⁽¹⁾

3- أهمية التوافق:

يستهدف التوافق الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة، و التفاعل مع الآخرين، ولا يحتاج ذلك لأكثر من التعرف على حاجات النفس، ومعرفة إمكانيات البيئة، وأهمية التوافق تظهر من خلال مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه بالطرق المشروعة التي حددها المجتمع، مع مراعاة إمكانيات البيئة فالتوافق كوسيلة هو "عملية إشباع حاجات الأفراد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقا إذا ما أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضا"⁽²⁾.

يمكننا بإيجاز توضيح أهمية التوافق، وذلك فيما يلي:

- § قدرة الفرد على مواجهة مشاكله بمعرفة الأسباب ومحاولته التغلب عليها.
- § قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات المختلفة والحفاظ على توازنه الانفعالي.
- § تمكن الفرد من إزالة توتراته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة بالطرق المشروعة و التي تساهم في سعادته و سعادة الآخرين.
- § إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع باقي أفراد المجتمع يسودها الود و الاحترام المتبادل.
- § اكتساب المهارات و الخبرات التي تمكنه من استغلال قدراته و توظيفها في حياته العملية، وذلك عن طريق احتكاكه بالجماعات و حسن توافقه معها.
- § تمتع الفرد بالصحة النفسية و التوافق النفسي و الاجتماعي ومساهمته في زيادة إنتاجيته.

¹ نفس المرجع، ص 38.

² كمال الدسوقي، مرجع سابق، ص ص 385-388.

4- خصائص عملية التوافق:

إن عملية التوافق كغيرها من العمليات تتمتع ببعض الخصائص و أهم هذه الخصائص ما يلي:

- **كلية عملية التوافق:** أي أن التوافق ينظر إليه كوحدة كلية لا جزئية، فلا يمكننا الحديث مثلا عن شخص متوافق اجتماعيا و يعاني من صراعات داخلية -سوء توافق شخصي -على أنه يحظى بتوافق سليم.

- **التوافق عملية دينامية:** بمعنى أن الإنسان لا يزال يبحث و يصارع لبلوغ التوافق ما استمرت حياته، أي أن التوافق لا يتم دفعة واحدة و في مرة واحدة بل يتسم بالاستمرارية.
- **التوافق كعملية وظيفية:** بمعنى أن التوافق يهدف إلى تحقيق وظيفة معينة، تتمثل في تحقيق الاتزان و التآلف و التوليف بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية.

5- تحليل عملية التوافق:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان و توجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، و عندما يعاق الكائن الحي من الوصول إلى هدفه و يحبط إشباع دافعه، يأخذ في القيام بكثير من الأعمال و الحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق و الوصول إلى هدفه وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق، وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:

- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف و يحبط إشباع الدافع.
- قيام الإنسان بأعمال و حركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول أخيرا إلى حل يمكن من التغلب على العائق و يؤدي إلى الوصول إلى الهدف و إشباع الدافع⁽¹⁾.

¹ سهير كامل أحمد : الصحة النفسية و التوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999، ص 42.

6- مستويات التوافق:

يشمل التوافق جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية؛ لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق، وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي تشتمل عليها شخصية الإنسان وهي:

5-1- التوافق على المستوى البيولوجي:

الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله⁽¹⁾.

5-2- التوافق على المستوى الاجتماعي:

الحياة سلسلة من عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتتجح في تحقيق دوافعه⁽²⁾، وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه، وتكون مرنة وقابلة للتشكل وفقا للمعايير الثقافية، وعندما يتوافق الفرد في علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييرا للأحسن.

5-3- التوافق على المستوى السيكولوجي:

لا يعتبر الفرد غير الواقعي والمحبط شخصا متوافقا، أما الذي يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق؛ لأن العقبات والصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج، فالتوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، والإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع أجل، مما يعني أنه يتمتع

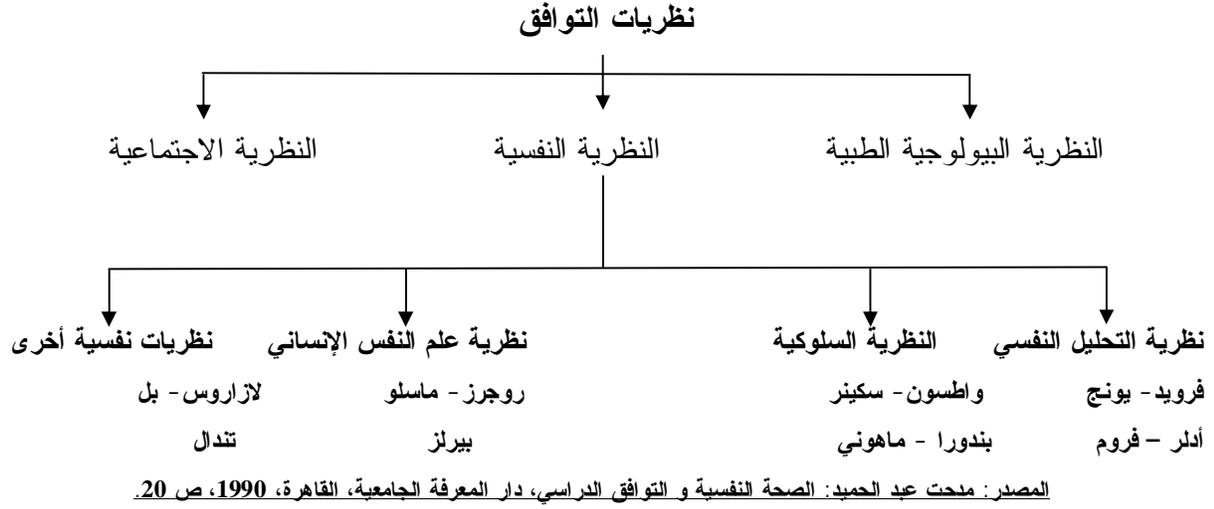
1 نفس المرجع، ص 122.

2 آسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سابق، ص 389.

بالنضج الانفعالي⁽¹⁾.

7- نظريات التوافق:

هناك الكثير من النظريات التي عملت على تفسير التوافق لدى الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها وكما يتضح في الشكل رقم (04):



5-1- النظرية البيولوجية الطبية - Biological medical theory:

و يقرر مريدوها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ Brain، و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، و ترجع اللبانات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين، مندل، جالتون، كالمان، وغيرهم⁽²⁾

5-2- النظرية النفسية - Psychological Theory:

أ- نظريات التحليل النفسي - Psycho-analysis Théories

§ فرويد Freud :

يرى فرويد أن الشخصية فرضيا تتكون من ثلاثة منظومات هي الهو (ID) و الأنا (Ego) و الأنا الأعلى (Super Ego) ويمثل الهو اللذة و الذي يظهر مع ولادة الإنسان وعمله إشباع

¹ سهير كامل أحمد، مرجع سابق، ص 123.

² Lazarus, R.S., Adjustment and personality, McGraw-Hill, New york, 1961, p 205.

الغرائز، ويمثل الأنا الأعلى مبدأ المثل و القيم و يكتسبها الفرد من خلال التنشئة و عملها إشباع الجانب القيمي و الأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة، ويمثل الأنا مبدأ الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو و الأنا الأعلى و يحاول إشباعهما بشكل متوازن.

يعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل من الفرد متوافقاً أو غير متوافقاً، فالأنا القوية التي تسيطر على الهو و الأنا الأعلى و تحدث توازناً بينهما و بين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما تؤدي صاحبها إلى الانحراف و عدم مراعاة الواقع ينعكس عليها سلباً ومن ثم إلى الاضطراب، أما سيطرة الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة و تكون بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه و تؤدي إلى الاضطراب النفسي و سوء التوافق.

يعتبر فرويد أن التوافق نادراً لدى الإنسان كما يعتبر أن بداية سوء التوافق غالباً ما ترجع إلى مرحلة الطفولة و خاصة في السنوات الخمس الأولى حينما تنمو الأنا نمواً غير سليم فالنمو السليم يؤدي إلى نشوء الأنا القوية ويواجه الفرد حالات التوتر و القلق عن طريق حيل الدفاع اللاشعورية و لكن إذا بالغ في استخدام هذه الحيل فإنه يؤدي إلى سوء التوافق⁽¹⁾.

وعليه فالشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، هذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسولوجية، وتتمثل في الغرائز والليبدو، وتتحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت، وتتمثل في الشهوة و العدوان ، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي مثل: الكبت الذي يعد هو حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور ، والنكوص، وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع.

§ يونج :Jung:

¹ نيبيل صالح سفيان، مرجع سابق، ص ص 163-164.

اعتقد يونج أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة. كما قرر أن الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية و ميولنا الانبساطية. كذلك أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخبير الحياة و العالم الخارجي وهي : الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير⁽¹⁾.

§ فروم: - Fromm :

اعتقد فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة، و أن تكون مستقبلية للآخرين، و منفتحة عليهم، ولديها قدرة على التحمل و الثقة، ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك⁽²⁾.

§ أدلر: - Adler :

أعطى أدلر الفرد الشعور بالنقص بالغ الأهمية فهو يرى أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبة للكبار فيحدث لديه شعور بالنقص يحاول التغلب عليه طوال حياته، و تنتج عقدة النقص أيضا بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد و تشعره بالنقص و عدم الأمن و عدم الكفاية، و من أجل تعويض هذا النقص اعتمد أدلر أسلوب الحياة وهو الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة التي هي بالتالي تحقيق لذاته و يختلف الأفراد في الأساليب التي يتبعونها فالبعض يختار الاقتصاد فيكون رجل أعمال و البعض يختار العلم فيكون عالما و البعض الأدب و الفن... الخ، و هنا تلعب قدرات الفرد و إمكاناته الوراثية و المكتسبة دورا هاما في تحديد أسلوب حياته⁽³⁾.

§ منظور التحليليين المحدثين:

ترى كارين هورني "K. Horney" أن القلق و فقدان الضمان يؤديان إلى العصاب، حيث ينمي القلق لدى الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به، فقد يصبح عدوانيا أو خاضعا حتى يستعيد الحب الذي فقده، أو يكون لنفسه صورة مثالية؛ ليعوض ما يشعر به من نقص ، ، أما "إيرك فروم Eric From" فيرى بأن الإنسان يريد أن يكون جزءا متكاملًا من العالم من حوله،

¹ Lazarus, R.S , opcit ,p 154.

² مدحت عبد الحميد عبد الطيف، مرجع سابق، ص 86.

³ حامد عبد السلام زهران: التوجيه و الإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1980، ص 54.

وإذا انفصل عن العالم، أحس بالعجز وقلة الحيلة، وإخفاق الإنسان في إشباع ميوله يولد العصاب لديه ، وترى "أنا فرويد A. Freud" بأن العصاب صادر عن (الأنا - الذات) ويصدر عنها أيضا الحيل اللاشعورية العقلية، كحلول دفاعية، أو هروبية، ويعتقد "تيودور رايك R..Reik" بأن العصاب نتيجة لفقدان الثقة بالنفس، ويرى "روللومي R.May" أن القلق هو مصدر الأمراض العصابية النفسية"⁽¹⁾.

ب- النظرية السلوكية: - Behavioral Theory

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق و سوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز و التدعيم.

فيرى "بافلوف Pavlov" أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة، وهي استجابات تعتمد على تكوين الفرد (ياسين، 1988)، وتنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة ، وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطيء للتخفيف من آلام القلق، يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه.

و لقد اعتقدا كل من "واطسون و سكينر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. ولقد رفضا "بندورا و ماهوني" وهما من السلوكيين المعرفيين تفسير تشكيل الطبيعة الإنسانية بطريقة آلية ميكانيكية.

ج- نظريات علم النفس الإنساني: - Théories of Humanistic psychology :

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة، لأن تمنع من الدخول في الشعور، وتترك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات

¹ آسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سابق، ص 394.

§ روجرز: Rogers :

يرى "روجر Rogers أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى، ويتصرف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى⁽¹⁾. حيث يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم.

§ ماسلو: Maslow :

يشير "ماسلو" إلى أن التوافق يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد ماسلو عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

في حين أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع معايير للتوافق من بينها: التلقائية، قبول الذات، التمرركز حول المشكلات لحلها، الاستقلال الذاتي الإدراك الفعال للواقع، الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان، الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية... الخ

§ بيرلز : - Perls :

أكد بيرلز على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا و الآن here and now دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية

¹ نفس المرجع، ص 395.

الوعي بالذات وتقبله، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات و يتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين⁽¹⁾.

د - منظور النظريات المعرفية:

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين:

النموذج الأول أسسه "بيك ورفاقه Beck & Other" ويرى بأن سبب الاضطراب النفسي الأفكار السالبة عن الذات، والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير واقعية ومحرقة وغير منطقية"، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام"، أما النموذج الثاني "فأسسه سليجمان Seligman" ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلّة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل⁽²⁾.

خ - نظريات نفسية أخرى :

§ لازاروس : Lazarus :

طبقا لمعايير لازاروس فإن الشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالآتي:

- الراحة والارتياح النفسي: حيث لا يمكن أن يتحقق للفرد التوافق وهو يعاني من اكتئاب أو انقباض أو قلق مزمن... الخ
- الكفاية في العمل: بمعنى أن الشخص سيء التوافق هو بالطبع يتسم بقلّة إنتاجية بل و نقص في كفاءته، وفشل في استغلال قدراته على الوجه الأنسب.
- الأعراض الجسمية: أرجع لازاروس سوء التوافق إلى الإصابات أو الأمراض أحيانا.
- التقبل الاجتماعي: حيث لا يمكن أن يتحقق توافق سوي للفرد دون تقبله الاجتماعي أو قبوله من خلال علاقاته وسلوكياته⁽³⁾.

§ تندال - Tendall :

¹ مدحت عبد الحميد عبد الطيف، مرجع سابق، ص 90.

² آسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سابق، ص 394.

¹ Lazarus, R.S, opcit, pp10-12

إن معايير تتدال اقتصرت على سبع نقاط وهي : امتلاك شخصية متكاملة، مسايرة الفرد لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه، التكيف للظروف و المواقف الواقعية، الاتساق مع الذات النضج بالتقدم في العمر، اتخاذ النغمة الانفعالية الصحيحة التي تتفق مع محيط الفرد، الإسهام في خدمة المجتمع بروح مستبشرة و فاعلية متجددة و متزايدة⁽¹⁾.

§ بل - : Bell

يعد بل من من أوائل من اهتموا بموضوع التوافق، ووضع مقياسا له اشتهر باسمه، ويرى أن مجالات التوافق الأساسية تنحصر في الآتي:

- التوافق المنزلي.
- التوافق الصحي
- التوافق الاجتماعي.
- التوافق الانفعالي.
- التوافق المهني.
- التوافق العام.

ومن خلال مقياس بل للتوافق يمكن تحديد درجة توافق الأفراد النوعية و الكلية⁽²⁾.

5-3- النظرية الاجتماعية: Social Theory

و يقرر مريدوها أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق، فلقد ثبت أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمر بين اليابانيين و الأمريكيين، وكذلك ظهر اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الإيطاليين و بين الأمريكيين الأيرلنديين، و يوضح مريدو هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، ومن أشهر مريدي هذه النظرية: فيرز، دنهام، هولنجهيد، ردليك، وغيرهم.

من العرض السابق يتضح لنا أن المحاولات التي بذلت من أجل التنظير لتفسير متغير أو ظاهرة قد يبني عليها علم النفس بأسره ألا وهي ظاهرة التوافق.

¹ منيرة أحمد حلمي: التوافق النفسي للطالبة الجامعية و علاقته بمجموعة من المتغيرات، حولية كلية البنات، العدد الخامس، جامعة عين شمس، القاهرة، 1967، ص 56.

² عباس محمود عوض: دراسة عاملية لاختبار التوافق العام والمهني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1982، ص 15.

إن نظرتنا لا بد أن تقتضي النظرة التكاملية لتلك النظريات أو وجهات النظر المختلفة بمعنى
ألا يجب أن يخضع تفسيرنا لتوافقنا أو سوائه إلى النظرية البيولوجية فقط أو النفسية فقط أو
الاجتماعية وهكذا، لأن الإنسان ما هو إلا محصلة تفاعل بين تلك القوى الثلاث السالفة الذكر
و أن التوافق الأدمي ليس من السهولة بالقدر الذي يجعلنا نفسره من زاوية دون أخرى سواء
أكان ذلك في سوائه أم لا سوائه.

8-ميكانيزمات التوافق :

و يقصد بها الحيل و الأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه إذا لم يستطع أن يحققه دونها.

و يمكننا أن نعرض تلك الميكانيزمات أو أساليب الدفاع و لكن دون التعرض لتعريفاتها أو مفهوماها، وذلك من خلال مايلي⁽¹⁾ :

1. Repression	الكبت. الانسحاب.
2. Withdrawal	الانسحاب
3. Day dreams, fantasy, autism	أحلام اليقظة-عدم الواقعية في التفكير.
4. Night dreams	أحلام النوم.
5. Regression	النكوص. الارتداد.
6. Rationalization, justification, self-deception	التبرير.
7. Projection	الإسقاط.
8. Over compensation	التعويض الزائد.
9. Compensation	التعويض.
10. Reaction formation	التكوين العكسي.
11. Isolation, isolation	العزل.
12. Identification	التقمص. التوحد. التطابق.
13. Agression	العدوان.
14. Forgetting	النسيان.
15. Sublimation	الإعلاء. التسامي.
16. Displacement	النقل. الإزاحة.
17. Negativism	الخلفة. السلبية.
18. Conversion	التحويل.
19. Denial	الإنكار.
20. Dissociation	الانفصال. الانشقاق. التفكك.
21. Introjection	الامتصاص. التحاسن. الاحتواء. الاستدماج.
22. Undoing	الإلغاء. المحو. الإبطال.
23. Capitalization	الاحتفاء بالمرض.
24. Substitution	الاستعواض. الإبدال.
25. Inversion	القلب.
26. Symbolization	الترميز.
27. Generalization	التعميم.
28. Idealization	التعظيم. التخميم. التقدير المثالي.
29. Challenge	التحدي.
30. Intellectualization	التعقل.
31. Nomadism	الرحيل. الترحال.
32. Apathy	التبؤد. البلادة.
33. Fixation	التثبيت.
34. Attention-getting behavior	السلوك الجاذب للانتباه.

¹ نبيل صالح سفيان، مرجع سابق، ص 93.

9- عوائق التوافق:

بالرغم من أن الكثير من الناس يستطيعون أن يشبعوا الكثير من حاجاتهم و دوافعهم الفسيولوجية و الاجتماعية.. لكن يجب أن نعترف بأن هناك بعض من هذه الدوافع القوية التي لم يستطع الفرد أن يهيئ لها الإشباع التام.

إن هناك بعض العوائق و العقبات العنيفة التي تحول بيننا و بين إشباع بعض حاجاتنا الضرورية، وتدفع الفرد في بعض الأحيان إلى تقبل حلول توافقية أقل إشباعا لحاجاته، أو إلى سلوك يتعارض مع قيم المجتمع و معاييرها فيكون ذلك انحرافا أو شذوذا، ومن الممكن أن نميز بين نوعين من العوائق هما : الإحباط و الصراع.

• الإحباط:

وهو حالة من التآزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجة ملحة، وهو أيضا العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل⁽¹⁾.

إن من الآثار الواضحة للإحباط أنه يعمل على تغيير سلوك الفرد حينما يواجه موقفا إحباطيا في حياته ويتخذ ذلك الصور التالية:

U من الناس حينما يواجهه موقفا إحباطيا فإنه لا يستسلم له بل يمضي في التفكير وتكرار المحاولات و تجريب وسائل عدة حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع هذا الدافع أو على الأقل فإنه يبحث عن هدف بديل يستطيع من خلاله أن يشبع الدافع ولو إشباعا جزئيا مؤقتا يؤدي إلى خفض توتره النفسي.

U ومن الناس حينما يواجهه موقفا إحباطيا و لا يستطيع إشباع دوافعه فإنه يستسلم من أول مرة وذلك بكبت دوافعه في صورة دوافع مكبوتة تبقى في اللاشعور و تظهر في صورة أعراض مرضية⁽²⁾.

¹ فوزي محمد جبل: الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2000، ص 80.

² نفس المرجع، ص 81.

U ومن الناس أيضا حينما يفشل بعد محاولاته في إشباع دوافعه يضطرب و يختل توازنه ويدفعه الشعور بالفشل باللجوء إلى أساليب سلبية معوجة شاذة متطرفة تنقذه مما يعانيه من توتر و تآزم نفسي ملتجأ إلى الحيل اللاشعورية السالفة الذكر.

إن للإحباط مصادر يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين وهما:
العقبات البيئية و العقبات الذاتية.

العقبات البيئية:

إن العقبات البيئية المادية و اللامادية تعتبر من المصادر الرئيسية التي يمكن أن تحبط دوافع الإنسان، وهي عقبات متعددة بحيث لا يمكن حصرها نظرا لما تحتويه هذه البيئة من عوامل فيزيقية كالمرتفعات و المنخفضات و الجبال و البحار و الأنهار و الطقس، و عوامل لا مادية كالقواعد و النظم و القوانين و المؤسسات... الخ.

يمكننا أن نتصور أنواع الإحباطات التي تفرضها البيئة الخارجية و تقف عقبة في طريق تحقيق الهدف، فمثلا تصور موقف الطبيب الذي ينقطع عليه الكهرباء فجأة و هو في تأدية عملية جراحية أو أن يتعطل قطار استقله طالب كان في طريقه لتأدية الامتحان، و تلك هي بعض الأوضاع البيئية التي تعطينا فكرة عما يتعرض له الإنسان في حياته منذ طفولته حتى نهاية عمره من عقبات إحباطية معطلة لإشباع دوافعه، وبالرغم من زحمة تلك العقبات البيئية و شدة وقعها على النفس إلا أنها في الحقيقة أخف وطأة من الناحية النفسية من العقبات الشخصية و الذاتية.

العقبات الذاتية والشخصية :

وهي عقبات متعددة وذات أثر عميق في نفسية الفرد وترجع إلى عدة أسباب نذكر من بينها:

- الأهداف بعيدة المنال.
- تعدد أهداف الفرد و عدم تناسقها مع الوقت.
- الأهداف المتطرفة.

• الصراع:

وهو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد إشباعاً، أي ينشأ من نتيجة تعارض دافعين لا يمكن إشباعهما في وقت واحد، إذن فالصراع سمة من سمات الحياة فالإنسان منذ نعومة أظفاره وحتى موته يقع في صراع ينشأ في الرغبة الأكيدة في إشباع الدوافع، فالطفل في تنشئته الأولى يقع في صراع بين إرضاء دوافعه وبين إرضاء أمه خاصة في عملية الرضاع والفظام و تنظيم عملية الإخراج، وأيضا الصراع بين رغباتنا و معايير المجتمع التي تقع حائلا دون إشباعها⁽¹⁾.

هناك علاقة أكيدة بين الصراع و الإحباط، فالإحباط وجود عقبة تحول دون إشباع دافع واحد أما الصراع التعارض بين إشباع دافعين قد يكون احد دوافع الإحباط واحدا منها، إذن وجود دافعين أو أكثر يعمل على حدوث صراع مما يصيب الإنسان بحالة من التأزم النفسي وعدم التوافق، وعليه ليس الصراع بالأمر الغريب في حياتنا ، فما من كائن آدمي مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافته أو مركز ماله أو أدبه أو علمه إلا واجتاز أو سيجتاز في حياته ضربا من ضروب الصراع، أي أن الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية أساسية و أصلية في حياة الإنسان.

ويشير كل(الهابط، 1985؛ فهمي، 1998؛ بطرس، 2008) إلى أن العوامل المعيقة للتوافق تتمثل في النقاط التالية:⁽²⁾

- 1- الميول الشاذة.
- 2- سوء حالة الفرد الصحية.
- 3- ضعف القدرات الخاصة.
- 4- خلل الغدد.
- 5- نقص الذكاء.
- 6- ضعف الإدراك والانتباه.
- 7- الشكل العام والعاهات والتشوهات.

¹ نفس المرجع، ص 86.

² آسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سابق، ص 401.

10 - مجالات التوافق العام:

هناك مجالات كثيرة للتوافق، ولكنها تنحصر في اتجاهين، الاتجاه الأول هو التوافق "النفسي أو الشخصي أو الذاتي" Psychological, Personal, Subjective، والاتجاه الثاني هو التوافق الاجتماعي Social Adjustment عملاً بأن الإنسان محصلة نفسية اجتماعية و داخل هذه الاتجاهات العريضة أو الأبعاد الكبرى تكمن عناصر مكونة لها ويمكن التعرف إليها من خلال الشكل رقم (05) :



المصدر: محنت عبد الحميد: الصحة النفسية و التوافق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990، ص 73.

ينظر البعض إلى التوافق على أنه مصطلح سيكولوجي أكثر منه اجتماعي، و قد استعمله علماء النفس الاجتماعيون على أنه: "قدرة الفرد على التكيف والتوائم مع نفسه وبيئته الاجتماعية و المادية و المهنية"⁽¹⁾.

¹ حمدي ياسين وآخرون: علم النفس الصناعي و التنظيمي بين النظرية و التطبيق، دار الكتاب الحديث، ط1: 1959، ص20.

يرى "سوبر" أن هناك مظهرين أساسيين للتوافق هما التوافق الذاتي والاجتماعي، ويعرف التوافق الاجتماعي على أنه: "قدرة الفرد على عقد علاقات اجتماعية راضية مرضية أي يرضى عنها نفسه و يرضى عنها الناس"⁽¹⁾، أي أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على النجاح و الاستمرار في علاقاته مع الناس، أي مدى مرونة الفرد في تغيير أنماط سلوكه حتى يوائم ما يحدث في نفسه من تغيرات مختلفة وبين الظروف البيئية المحيطة به.

بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي نجد "التوافق الذاتي أو الشخصي" والذي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي(العلاقات الداخلية الذاتية)

يعرف التوافق الذاتي بأنه: "رضا الفرد عن نفسه، وثقته، وتقبله لما يصدر عنها، مع تحرره من الميول العصبية"⁽²⁾، أي أن التوافق الذاتي يسمح للفرد بالتمتع بصحة نفسية جيدة قادرة على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي خلوه من الصراعات النفسية، قادرا على تجاوز الإحباطات التي تعترض حياته.

إن كلا هذين المظهرين من التوافق (الذاتي والاجتماعي) يعبران عن نفسيهما في مواقف الحياة المختلفة التي يوجد فيها الفرد في المنزل أو الأسرة، أو الجماعة أو العمل، فإذا كان الفرد يعاني من سوء توافق ذاتي مثل حدوث اضطراب نفسي، فهذا بدوره ينعكس على سوء توافقه الاجتماعي، أي أن هناك علاقة طردية تكاملية إن صح التعبير.

ويرى "أحمد عزت راجح" بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي و الذاتي أن هناك التوافق الاقتصادي و الديني و السياسي و"التوافق المهني" حيث يعتبر هذا الأخير من أهم مجالات التوافق العام و ذلك لأن مجال العمل يعتبر من أهم المجالات التي ينبغي أن يحقق فيها الفرد أكبر قدر من التوافق، وترجع هذه الأهمية لعاملين أساسيين أحدهما: أن الفرد يقضي معظم وقته في ميدان العمل و الثاني هو الدور الهام للعمل و تأثيره على حياة الفرد ومكانته .

وينظر البعض إلى التوافق المهني على أنه جزء من التوافق العام في شتى مجالات حياته ويشمل توافقه مع محيط العمل بما يتضمنه هذا المحيط من عوامل بيئية كثيرة طبيعية كانت أو اجتماعية، وما يطرأ على هذه البيئة من تغيير بين وقت لآخر، وتتضمن البيئة المهنية :

¹ عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني و الصناعي و التنظيمي و التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1: 2003، ص 369.

² حمدي ياسين وآخرون، مرجع سابق ص20.

الإداريين و المشرفين و المرؤوسين، وظروف العمل الفيزيائية وساعاته ونوعه، ويتميز التوافق المهني بالمرونة ويتحقق من خلال سنوات عمل الفرد أي من خلال تاريخه المهني (1) . ومن خلال هذا يتضح لنا أن التوافق المهني هو تقبل العامل للعاملين معه و رضاه عن التغيرات التي تعترى محيط العمل من وقت لآخر، و انسجامه مع ظروف العمل، و تميزه الكمي و الكيفي في الأداء.

ويعرفه " Scott " بأنه:

" توافق الفرد مع بيئة عمله، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل بمرور الزمن و توافقه لخصائصه الذاتية، و هكذا فإن توافق الفرد مع صاحب العمل، ومع المشرف عليه، ومع زملاءه و كذلك توافقه مع مطالب العمل نفسه، وتوافقه مع ظروف السوق المتغيرة و الخاصة بالعمل، و توافقه مع قدراته الخاصة و ميوله، و مع مزاجه " (2) .

و يتفق فرج طه مع هذا التعريف، حيث ذكر بأن التوافق المهني هو :

" توافق الفرد لنديا عمله، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات من الزمن، و توافقه لخصائصه الذاتية، و هكذا فإن توافق الفرد مع المشرف عليه، و مع زملائه، و مع مطالب العمل، ومع قدراته الخاصة، ومع ميوله، ومزاجه، يعتبر هذا جميعه متضمنا في مفهوم التوافق المهني" (3) .

و تعرفه "م غرافيتس" التوافق المهني على أنه :

" المجهود من أجل التكيف مع بيئة العمل" (4) .

إن التوافق المهني هو توافق العامل مع جميع متغيرات العمل بما يبعث على الرضا المهني ويتضمن ذلك رضا العامل و إشباع حاجاته و تحقيق طموحاته و توقعاته مما ينعكس على

¹ بديع محمود القاسم: علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2001.

² محمود السيد أبو النيل: الأمراض السيكوسوماتية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984، ص 156.

³ فرج عبد القادر طه: سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج، دراسة نظرية و ميدانية في التوافق المهني و الصحة النفسية، مكتبة الخانجي، ص 56.

⁴ MADLENE GRARUITZ, LEXIQUE DES SCIENCES SOCIALES, ED DALLOG ,PARIS, 1981, p 83.

إنتاجيته و كفايته و علاقته بزملائه و رؤسائه و مع بيئة العمل، و إذا لم يتحقق للعامل الرضا فإنه ينعكس سلبا على انتظامه في العمل حيث يكثر تدمره وشكواه وغيابه وتأخره عن العمل⁽¹⁾ وبالتالي ومن خلال هذا التعريف تظهر أهمية الرضا المهني إذ "أنه يعتبر الظاهرة الأكثر أهمية في حدوث التوافق المهني لارتباطه بالعديد من المتغيرات الموجودة بمحيط العمل ولكونه المؤشر الأكثر صدقا عن السير الحسن للعمل، وغالبا ما تستعمل عبارة الرضا للدلالة عن حالة العامل بعدما يحقق إشباع حاجة من حاجاته كالزيادة في الأجر أو الترقية أو حتى رضا المسئول عنه"⁽²⁾.

تذهب بعض سياسات التسيير إلى الاهتمام بكل جوانب حياة العامل، وتعمل على تحسينها ويرى البعض مثل كاتر ماكوبي Maccoby، مورس Morse، جوران Gurin وفلور Floor بأنه لا يمكن تحقيق الرضا إلا باجتماع كل الجوانب، وكان للرضا محورا مركزيا تتلاقى فيه كل الأشعة المتمثلة في الرضا عن كل جوانب الحياة، وقد عدد هؤلاء الباحثون الكثير من عوامل الرضا الفرعية كالرضا عن الأجر، عن محتوى العمل، عن فرص الترقية عن الإشراف، عن جماعة العمل، عن ساعات العمل، وعن ظروف العمل، ويرون أن درجة الرضا العام تعبر عن الناتج النهائي لدرجات رضا الفرد عن مختلف الجوانب التي يتصف بها العمل⁽³⁾.

وعليه يمكن القول بأن الرضا عن العمل هو حالة الفرد النفسية الناتجة عن حصوله عن إشباعات من مصادر مختلفة ترتبط في تصوره بوظيفته، وبقدر ما تحققه هذه الوظيفة من إشباعات بقدر ما يزداد رضاه، وللأهمية الكبرى التي يبديها الرضا بكل جوانبه في حدوث التوافق المهني نتطرق إلى :

¹ بديع محمود القاسم، مرجع سابق، ص 46.
² عبد النور أرزقي:محددات الرضا المهني ومعنى العمل عند العمال الجزائريين،رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم،معهد علم النفس وعلوم التربية،جامعة الجزائر،1997،ص70.
³ عباس محمود عوض، مرجع سابق، ص 72.

الرضا و التوافق المهني:

" إن المهنة الآن كما هو شأنها في الماضي جزءا أساسيا من حياة العاملين، و مصدر شقاء أو سعادة لهم، فبعض الأعمال تولد لدى العاملين مشاعر الرضا و تحقيق الذات، لكن أعمالا أخرى قد تفرض على العامل واجبات كثيرة، وضغوطا هائلة تقوده إلى تكوين مشاعر سلبية و باختصار تولد معظم الأعمال لدى من يقومون بها مشاعر الرضا و لكنها قد تؤدي إلى مشاعر

الضغط أيضا"⁽¹⁾. لقد تعددت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مشاعر الفرد النفسية نحو عمله و مدى قدرته على التوافق معه، و من هذه المصطلحات الرضا الوظيفي و الروح المعنوية و الاتجاه النفسي نحو العمل، وتشير هذه المصطلحات في مجملها إلى مجموع مشاعر الفرد الوجدانية نحو عمله الحالي ، كما تعبر عن مدى الإشباع الذي يتصور الفرد أنه يحققه في وظيفته .

إن رضا الفرد عن عمله هو محصلة التوافق أو التكيف الفعال ما بين حاجات الفرد ودوافعه لتحقيق ذاته في العمل الذي يمارسه، و هذا ما قامت عليه نظرية التكيف الوظيفي التي قام كل من جرين GRAEN، و دويز DUEWIS (1968) بعرضها وتم تطويرها باستخدام استفتاء منسوتا للرضا الوظيفي، حيث أفادوا بأن الرضا الوظيفي هو محصلة التوافق أو التكيف الفعال ما بين حاجات الفرد التي تعززها دوافع الحاجة لتحقيق الذات في إطار نظام العمل، موضحين بأن هذه النظرية تقوم على الانسجام ما بين الشخصية اللازمة للعمل و بيئة العمل نفسه و اعتبار هذا الانسجام هو العامل الرئيسي في تفسير تأقلم الفرد مع بيئة العمل كما يتضح ذلك في شعوره بالقناعة و الرضا و الاستقرار في الوظيفة.

و يؤكدون ذلك بقولهم: " إن القدرات و الحاجات المهنية تشكل الجوانب الهامة لشخصية العامل أما المتطلبات المتعلقة بالقدرة على العمل و الأنظمة التي تعزز هذا العمل، فهي الجوانب العامة لبيئة العمل"⁽²⁾.

¹ رونالد ي ريجيو: المدخل إل علم النفس الصناعي و التنظيمي ، ترجمة فارس حلمي، دار الشروق، عمان، 1991، ص 267.

² ناصر محمد العديلي: الرضا الوظيفي ، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1981، ص ص36-37 .

ويعتقدون بأنه بالإمكان الاستدلال على تأقلم الفرد مع عمله من خلال معرفة مدى التوافق بين شخصية هذا الموظف في عمله و بيئة العمل .

لقد ذكر أبو النيل أن منسوتا بأمريكا قامت بإصدار كتيب عن التوافق المهني، قام بإعداده أساتذة بها، قسموا التوافق المهني إلى الرضا عن العمل، و الروح المعنوية، و اتجاهات العمل و دوافع العمال، و المحكمات السلوكية (الجزءات).

و تتلخص بحوث أساتذة تلك الجامعة في ما يلي:

✓ أنه يمكن الاستدلال على التوافق المهني من خلال عاملين وهما: الرضا و الإرضاء، أي الرضا من قبل الأفراد على العمل بوجه عام و عن ظروف بيئة العمل من إشراف و زملاء و الإرضاء من قبل الرؤساء عن إنتاج الأفراد و كفاءتهم للعمل الذي يقومون به.

✓ الفروق بين الأفراد.

✓ تختلف أنماط التوافق المهني باختلاف المهن .

✓ يتأثر التوافق المهني باختلاف السن، ومستوى التعليم، و التدريب⁽¹⁾ .

و قد طورت كونوى 1987 Kounway نموذجا للتوافق المهني، و الرضا عن العمل يشتمل على سبعة عشر جانبا، أو عنصرا ، يسهم في تشكيل رضا الفرد عن عمله، و توافقه معه و من أبرز هذه العناصر :

الترقية، فرص التدريب، الإشراف، الإدارة، ضغط العمل، الاستقلالية، مجموع العمل، الأجور أسلوب تنظيم العمل، الأجور، أسلوب تنظيم العمل، الأمن الوظيفي⁽²⁾.

يعرف التوافق المهني أيضا بالنسبة لنتائجه، حيث يعتبر الرضا المهني إحدى هذه النتائج فهناك الرضا الإجمالي عن العمل، كما أن هناك الرضا عن جوانب معينة من بيئة العمل ومقياس الرضا الإجمالي عن العمل يسمح للعامل أن يقيم كل جانب للعمل فيما يتعلق بالأهمية النسبية لرضاه عنه، ومقياس الرضا المهني له جوانب كثيرة مترابطة تشير إلى التوافق المهني من بينها زيادة الأجر و الترقي داخل المؤسسة وعوامل أخرى نذكر من بينها :

¹ محمود السيد أبو النيل، مرجع سابق، ص 368-369.

² العمري خالد: الرضا الوظيفي للمشرفين التربويين في الأردن و علاقته ببعض الخصائص الديمغرافية و الوظيفية للمشرف، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد الرابع، العدد الرابع، جامعة اليرموك، 1991، ص 61.

عوامل الرضا المهني:

أ- الأجر:

لقد أجريت الكثير من الدراسات حول العلاقة بين الأجر و الرضا يذكر منها دراسات "طومسون 1939 THOMPSON ، "ميلر 1941 MILLER ، "سوبر و ستروات، هاندلسن و برنت 1952 ، "كندل و سميث 1963" في أمريكا وإنجلترا أثبتت الدراسات على وجود علاقة طردية بين مستوى الدخل والرضا عن العمل، فلأجر أهمية من حيث إشباع حاجات عديدة من أهمها الشعور باحترام الذات والشعور بالأمان .

ب- فرص الترقية:

إن العلاقة بين الرضا عن الأجر والرضا عن فرص الترقية كبيرة، إذ أن هذه الأخيرة تعني الزيادة في المرتب، وكما يعتبرها آخرون اعتراف من الإدارة بالجهد المبذول و التفاني و الالتزام بالعمل، و تشير نتائج الدراسات إلى هناك علاقة طردية بين توفر فرص الترقية و الرضا عن العمل، ويرى "فروم" 1964 أن رضا العامل يقل كلما كانت الفرص المتاحة له للترقية أقل من طموحاته، و العكس.

ج- نمط الإشراف :

إن معظم الدراسات أكدت على وجود علاقة وطيدة بين نمط الإشراف و رضا العمال، و قد أجرى ليكرت و زملاءه دراسات توصلت إلى أن المشرف الذي يجعل اهتمامه بمرؤوسيه بكل قضاياهم و مشاكلهم، يكسب ولائهم و يحقق درجة عالية من رضاهم، أما المشرف الذي ينظر للعمل من زاوية ضيقة ولا يهتم إلا بالإنتاج وينظر للعمال كأدوات أو وسائل لتحقيق الإنتاج لا يحقق سوى الاستياء و التذمر من العمل، فلا بد من الاهتمام بنمط الإشراف و الاعتناء بحاجات و مشاعر العمال أثناء التعامل معهم.

د- محتوى العمل:

هناك الكثير من يرون بأن المتغيرات المتصلة بمحتوى العمل هي الوحيدة المسببة لمشاعر الرضا عند الأفراد كالمسؤولية، طبيعة أنشطة العمل، فرص الإنجاز، تقدير الآخرين لأداء الفرد، النمو والترقية، فكلما تنوعت المهام كلما ارتفعت درجة الرضا لدى العمال، لأن تنوع

الأعمال يقلل من تكرار المهام، و هذا بدوره يقلل من الملل و الضجر ، لكن تتوع المهام لا يحقق الرضا إلا إذا توفر تكامل بين المهام، و بين المهام وقدرات العامل و إلا حدث العكس. أما درجة السيطرة الذاتية المتاحة، فكلما زادت كلما زاد الرضا لتقديمها للفرد حرية اختيار طرق أداء العمل، وقد أكد العديد من الباحثين هذه النتيجة "كفروم 1964 " و"ولتر قست 1952" هذه الحرية تتيح للعامل فرصة تكييف أدائه بما يتناسب مع قدراته إضافة إلى ذلك يجب أن يوفر العمل للفرد فرص استخدام قدراته، فكلما أدرك العامل بأنه يوظف قدراته كلما ارتفع رضاه عن عمله، و عما يقدمه من مجهود، و قد أكدت ذلك نتائج دراسات كل من بروفي 1959، فروم 1962، كور نهوسر 1964، و حسب تطور ماسلو فإن استخدام الفرد لقدراته و مهاراته يمثل إشباع لحاجة تحقيق الذات .

هـ - ساعات العمل:

إن لتوزيع ساعات العمل أثر على رضا العامل إذ لا بد من فترات راحة للحفاظ على النمط الجيد للأداء وذلك لما لها من تأثير إيجابي على الفرد عضويا ونفسيا، فانه كلما توفر للفرد حرية استخدام وقت الراحة كلما زاد رضاه على العمل، وكلما تعارضت ساعات العمل مع ساعات الراحة وحرية الفرد في استخدامه كلما انخفض رضاه.

و - الظروف الفيزيائية للعمل:

نظرا لما للمحيط الفيزيقي من تأثير على العامل وسلوكه مثل الإضاءة، الحرارة، التهوية البرودة، الضوضاء،... الخ، وانطلاقا من تأثيرها على درجة تحمل الفرد فإنها تؤثر على درجة تقبله لبيئة العمل كعلاقة متعدية وبالتالي على رضاه عن العمل، وتشير معظم الدراسات إلى أن لسوء الظروف الفيزيائية ولوضعيات العمل غير المريحة علاقة كبيرة بعدم رضاه .

ي - جماعة العمل:

حيث تؤثر جماعة العمل على رضا الفرد فإذا كان تفاعله مع الجماعة التي يعمل معها يحقق له منافع فإن لذلك دخل في تحديد رضاه، أما إذا كان تفاعله معهم مصدر توتر أو إعاقة لإشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه فذلك يشكل عدم رضا عن عمله، ويتجلى ذلك غالبا في مختلف أشكال المقاومة المباشرة أو غير المباشرة كتمهيل وتيرة العمل، ترك العمل، تحديد الإنتاج التبذير في

مواد الإنتاج أو في الوقت، ازدياد النشاط النقابي، التأخر، الغياب، التمارض الأمراض و الحوادث⁽¹⁾. وبهذا تتكون هناك جماعات عمل مشتتة و عديمة التأثير.

إلا أن الإدارة المعاصرة التي تعتنى بالعمل و بالعاملين بقدر كبير و متوازن تتطلب تشكيل فرق عمل يسهم فيها الأعضاء بأرائهم و مقترحاتهم في أمور الإدارة اليومية و التكتيكية بما يثري الأداء و يسهم في تهيئة مدخل حيوي للتميز و التفوق التنافسي في منظمات الأعمال بشكل خاص. و على سبيل المثال تستخدم الشركات اليابانية استراتيجيات تنافسية لتحفيز الأداء الجماعي التنافسي لفرق العمل على مستوى الشركة ككل، لأنه عندما تتنافس فرق العمل ستعمل بجدية و حماس أكثر و ستركز أكثر على تحسين العمليات و ستحقق درجة أعلى من التماسك و الرضا. و هكذا يكون المظهر الأساسي للتوافق المهني هو الرضا عن العمل بصورة إجمالية و من جميع الوجوه، و عن ما يحيط بالعامل من مؤثرات بحيث يشعر بالأمن و الارتياح لتحقيق رغباته و ميوله و طموحه و إحساسه بإحراز النجاح الذي يمثل في حجم الإنتاج و نوعه.

وعليه و حسب ما تقدم فإن الرضا ماهو إلا نتيجة حتمية أو محصلة منطقية للتوافق المهني فالعامل المتوافق مهنيا لا يكون متوافقا إلا وقد بلغ مستوى لا بأس به من الرضا الوظيفي، و العكس غير صحيح أي ليس بالضرورة أن العامل الراضي عن جانب أو عن جوانب معينة من العمل معناه أن هذا العامل يتمتع بالتوافق المهني أو حتى بالرضا الإجمالي عن العمل.

أما التوافق المهني فيخلص الباحث إلى تعريفه إجرائيا كما يلي :

التوافق المهني هو كل ما يقوم به الفرد أو العامل من جهد مستمر لتحقيق درجة من الانسجام و الرضا و التكيف مع متطلبات و ظروف المهنة التي يمارسها، و إلى إيجاد نوع من العلاقات الحسنة بينه و بين زملائه و رؤسائه في العمل.

11- العوامل السيكولوجية المؤثرة في التوافق المهني :

هناك العديد من العوامل المختلفة التي تؤثر في توافق الأفراد مع المهام التي يتولون القيام بها و الظروف التي يشتغلون فيها، ويمكن الإشارة إلى البعض من هذه العوامل في النقاط التالية:

¹ أحمد سيد مصطفى: إدارة السلوك التنظيمي، رؤية معاصرة، 2000، ص 231.

○ الاقتناع بجدوى العمل :

يعتبر التساؤل عن طبيعة العمل و الفوائد المرجوة منه، من أوائل التساؤلات التي يطرحها الفرد عند تفكيره في القيام بعمل معين، و ذلك أن الفرد لا يقوم بنشاطات معينة بمحض إرادته إلا إذا كان يسعى إلى إشباع حاجات معينة من خلالها.

○ وضوح المهمة:

من المفروض أن يكون لكل عضو من أعضاء المؤسسة مهمة محددة يقوم بها من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة للمؤسسة التي ينتمي إليها، وذلك لأن عدم تحديد مهام الأفراد داخل المؤسسة وتوضيحها بدقة كثيرا ما يؤدي إلى تداخل الصلاحيات و إمكانية حدوث اضطراب في سير الأعمال⁽¹⁾.

○ تطابق طبيعة العمل مع مبادئ الفرد العقائدية:

تعتبر ميول الأفراد الثقافية وانتماءاتهم العقائدية من العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم و تصرفاتهم أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض و أثناء العمل داخل المؤسسات، إلا أن هذا التأثير يختلف باختلاف الفروق الفردية وكذا اختلاف البيئات و المجتمعات.

○ تطابق طبيعة العمل مع شخصية الفرد :

من المعلوم أن لكل فرد شخصية تميزه عن الآخرين، و تعتبر الخصائص النفسية و السمات و الصفات المميزة لشخصية الفرد من العوامل الأساسية التي تتحكم في عملية توافقه مع العمل المنوط به، ومع الوسط المادي و الاجتماعي الذي يعمل فيه.

○ تطابق طبيعة العمل مع مؤهلات الفرد الفنية:

تتمثل مؤهلات الفرد الفنية فيما لديه من خبرات و معارف و كفاءات فنية تمكنه من تنفيذ عمل معين بإتقان، و تعتبر المؤهلات الفنية للأفراد، بالإضافة إلى قدراتهم الجسمية و الذهنية من المعايير الأساسية التي تعهد المهام الوظيفية إليهم على أساسها داخل المؤسسات.

○ وحدة التعليمات:

تتمثل التعليمات فيما يصدره المشرفون على تسيير المؤسسات من أوامر وقرارات بهدف توجيه نشاطات المستخدمين المكلفين بتنفيذ الأعمال داخل المؤسسة، وتحديد كيفية أدائها

¹ محمد جمال يحيوي: دراسات في علوم النفس، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2003، ص 423.

لمهامهم، وعلى هذا الأساس تعتبر وحدة التعليمات من العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد و توافقهم مع مهامهم داخل المؤسسات، فإذا كانت مصادر التعليمات الموجهة إلى المستخدمين متعددة ومتناقضة، فإن ذلك من شأنه أن يضع المستخدم المرؤوس في حالة حيرة وارتباك اتجاه عمله واتجاه رؤسائه.

○ نجاح المؤسسة:

يقصد بنجاح المؤسسة تمكنها من أداء مهامها بصورة كاملة، ويعتبر نجاح المؤسسة كذلك من العوامل المساعدة على ارتباط العمال بمهامهم الوظيفية، ذلك أن نجاح المؤسسة وارتفاع سمعتها على نطاق واسع مثلاً يجعل المستخدمين فيها يتقنون في قدرتها على تمكينهم من إشباع حاجاتهم وتحسين ظروفهم، مما يحثهم على الارتباط بها والاعتناء بمهامهم ويرفع من معنوياتهم، خصوصاً إذا كانوا يعتقدون بأن النجاح سوف يعود عليهم بالفائدة⁽¹⁾.

○ اهتمام إدارة المؤسسة بمشاكل العمال :

يعتبر اهتمام إدارة المؤسسة بمشاكل العمال فيها واعتنائها بهم من العوامل التي تحثهم على الاعتناء بمهامهم، فعندما يتأكد العمال من اهتمام إدارة المؤسسة بشؤونهم وعملها على حل مشاكلهم تزداد ثقتهم فيها ويميلون إلى الاعتناء بأعمالهم.

○ حسن العلاقة مع زملاء العمل:

تعتبر العلاقات الاجتماعية بين أعضاء جماعات العمل داخل المؤسسة وأساليب التعامل فيما بينهم من العوامل المؤثرة في توافقهم مع مهامهم ومع الوسط الاجتماعي الذي يعملون فيه على وجه الخصوص، حيث يساعد الانسجام و حسن التعامل بين العمال على تكيفهم مع ظروف العمل و بيئته الاجتماعية.

○ حسن العلاقة مع المشرفين على تسيير المؤسسة:

تعتبر العلاقة بين العمال و المسؤولين على تسيير المؤسسة كذلك من العوامل المؤثرة في توافق العمال مع مهامهم.

○ كفاءة المسؤولين:

¹ المرجع نفسه، ص 428.

قد لوحظ أيضا أن قلة كفاءة و خبرة المشرفين على تسيير المؤسسة كثيرا ما تجعل العمال يميلون إلى عدم الثقة في توجيهاتهم، وبالتالي التذمر و عدم الرضا على الوضعية التي آلت إليها مؤسستهم.

○ التسلية:

تعتبر التسلية من العوامل النفسية المؤثرة في اتجاهات العمال نحو عملهم ونحو بيئتهم الاجتماعية، إذ تساعد على التخفيف من ملهم أثناء العمل وجعل الوسط الاجتماعي الذي يعملون فيه أكثر مرحا وترفيها، مما يساعد على انسجامهم مع الوسط الاجتماعي للعمل وتقبلهم لظروفه ويزيد في ارتباطهم به.

○ التنويه بمجهودات العامل الإيجابية:

تعتبر رغبة الفرد في التنويه و الإشادة بنشاطاته و أعماله الناجحة داخل المؤسسة التي يشتغل فيها كذلك من العوامل المؤثرة في تصرفاته واتجاهاته أثناء العمل، وهذه الرغبة ترتبط في الحقيقة بحاجة الفرد الدائمة إلى التقدير و الاحترام من طرف الآخرين⁽¹⁾.

○ تماسك الجماعة:

يعتبر تماسك جماعات العمل المتمثل في ترابط العمال و تفاهمهم و تضامنهم وتطابق اتجاهاتهم، كذلك من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الاجتماعي بينهم وتمكينهم من التكيف مع ظروف العمل ومحيطه.

○ الشعور بالرضا المهني:

يتمثل الرضا المهني في تقبل الفرد لعمله وتمسكه به باعتباره النشاط المفضل لديه، وذلك نتيجة تطابق هذا العمل مع ميوله و حاجاته و اتجاهاته، ويعتبر رضا الفرد بعمله شرطا أساسيا لتوافقه مع عمله.

12- أسس التوافق المهني:

هناك أربعة أسس أو مقومات للتوافق المهني لا يمكن للشخص أن يتوافق مع بيئته المهنية إذا لم تتوفر فيه تلك المقومات و هي القدرات و الاستعدادات و الميول و السمات الشخصية

¹ نفس المرجع، ص 430.

أ - القدرات:

يوضح "بدوي" أن القدرات تعني مقدرة المرء الفعلية على إنجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح و يتحقق بأفعال حسية كانت أو ذهنية و قد تكون فطرية أو مكتسبة ، فالقدرات بهذا المعنى متعددة فهناك القدرات الأولية و القدرة الاجتماعية و الحركية و القدرة العامة (الذكاء) و القدرة على حل المشكلات⁽¹⁾.

إنه ومن خلال هذا الطرح تتضح لنا أهمية تحليل العمل و العامل لبلوغ هدفين أساسيين هما تحقيق التوافق المهني للفرد والكفاية الإنتاجية، فلا يمكننا الحديث على أي قدرة تميز فرد عن آخر دون العودة إلى الأسس العلمية في الكشف عن هذه القدرات (تحليل العامل)

ب - الاستعدادات:

يذكر "مرزوق" أن الاستعدادات هي القدرة الطبيعية أو الفطرية لدى المرء على اكتساب أنواع عامة أو خاصة نسبيا من المعارف أو المهارات⁽²⁾.

وعليه فالاستعدادات هي قابلية فطرية لاكتساب معارف أو مهارات أو خاصة أو أنماط معينة من الاستجابات، في حين قد تنمي هذه الاستعدادات من خلال برامج للتكوين و التدريب المهنيين، وهناك بطبيعة الحال مقاييس و اختبارات نفسية تساعد المختص على كشف هذه الاستعدادات.

ت - الميول:

تعرف الميولات على أنها استعدادات وجدانية و انفعالية مكتسبة تحمل الفرد على أن يقوم أو يهتم بنشاط أو بعمل معين دون غيره، بحيث تلعب التنشئة الاجتماعية خصوصا الأسرية منها دورا بليغا في تحديد ميولات الفرد المهنية.

ث - السمات الشخصية:

و هي ميزة فردية في الفكر أو الشعور أو الفعل قد تكون متوارثة أو تجيء بواسطة الاكتساب، فالسمة نهج من السلوك يتميز به الفرد أو الجماعة و ينجم عن عوامل وراثية و بيئية وهو مفهوم مستخدم في مدارس علم النفس لتحليل بنية الشخصية⁽¹⁾

¹ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 67.

² متعب مرزوق العصيمي: ظاهرة التسرب الوظيفي في مصلحة الجمارك، معهد الإدارة الجمركية، الرياض، 1997.

بالملاحظة يمكننا التحقق من توفر هذه المقومات من غيابها عن طريق إجراء اختبارات نفسية متوفرة في مراكز العلوم النفسية و التربوية، فهناك على سبيل المثال: اختبارات خاصة بالاستعدادات و القدرات ، وهناك أيضا للميولات وأخرى للشخصية. بالإضافة هناك العديد من الصفات و السمات الشخصية التي يمكن أن تميز الفرد المتوافق و غير المتوافق مهنيا، وذلك حسب الجدول التالي(جدول رقم 03):

الفرد المتوافق مهنيا	الفرد الغير متوافق مهنيا
1 § علاقاته جيدة مع رؤسائه وزملائه على أساس الاحترام المتبادل	علاقاته عادة تكون غير جيدة مع الزملاء و الرؤساء وبنتابه الشك وعدم الثقة
2 § يكون متكيف مع العمل مقتنعا بجدوى العمل بالنسبة له وجدواه هو بالنسبة للعمل	§ يكون متذمرا من جو العمل بصفة عامة ويرى أنه غير مناسب بالنسبة له وأنه هو غير منسب للعمل في البيئة المهنية التي يعمل بها
3 § يستغل الوقت بشكل جيد ويحافظ على أوقات العمل فلا يغيب و لا يتهامس ولا يكثر من الاستئذان ويحاول إنجاز المهام الموكلة إليه بالوقت المحدد	§ يحاول التهرب من العمل بكافة الوسائل عن طريق الغياب و التأخير و الإجازات المرضية و الاستئذان، ويحاول التخلص من الأعمال التي توكل إليه بشتى الوسائل
4 § تتصف الأعمال التي يقوم بإنجازها بالدقة و الإتقان.	§ الأعمال التي يقوم بإنجازها تكون غالبا دون الحد المطلوب من حيث الدقة و الإتقان و غالبا ما تفتقر بالأخطاء
5 § يحاول الاستفادة من كل ما يستجد في مجال تخصصه من تقنيات حديثة.	§ أساليبه الفنية تقليدية و لا توجد لديه اهتمامات بالتقنيات الحديثة
6 § يشعر بالسعادة بالعمل خاصة عندما ينجز أعمالا مفيدة و ينعكس ذلك على حياته الخاصة و على علاقته بالآخرين.	§ يشعر بالتعاسة كلما يخفق في المهن المكلف بها و ينعكس ذلك على حياته الخاصة و على علاقته بالآخرين
7 § يحافظ على نفسه و على الآخرين أثناء العمل و على المعدات التي يعمل عليها و يحرص على أن تكون بحالة ممتازة.	§ غالبا ما يكون عرضة لحوادث العمل مما يعرض نفسه و الآخرين للخطر و غالبا ما يتلف الآلات و الأجهزة التي يعمل عليها بقصد أو عن طريق الإهمال.
8 § روحه المعنوية مرتفعة غالبا و يشعر بالتفاؤل.	§ روحه المعنوية متدنية و يشعر باليأس
9 § يتصف بالاستمرار النسبي في مجال التخصص و الثبات في الوظيفة التي يشغلها.	§ يتميز بكثرة التنقل من عمل لآخر و من وظيفة إلى وظيفة فعندما يفشل في العمل الموكل إليه ينتقل إلى عمل آخر وهكذا.
10 § غالبا ما يحاول مساعدة زملائه الجدد في العمل وتشجيعهم على النجاح في العمل و لا يبخل عليهم بما لديه من خبرات مهنية	§ يعمل على التقليل من شأن العمل و أهميته عند زملائه الجدد و ينقل في الغالب ما يحسه من فشل إليهم مع تبرير ذلك بأعذار واهية
11 § يتحمل المسؤولية التي توكل إليه بكل جد و اقتدار و يعتبر ذلك ليس تكليف فحسب، بل تشريف	§ لا يتحمل المسؤولية و يبدي في الغالب نوعا من الضجر و يرى أن ذلك نوعا من العقاب.
12 § عندما يخطئ يعترف بذلك و يحاول الاستفادة من الأخطاء بعدم تكرارها	§ عندما يخطئ لا يعترف بذلك و غالبا ما يحاول تبرير أخطائه بأساليب الدفاع الهروبية
13 § يحاول دائما إثبات وجوده من خلال أدائه المتميز و الإنجاز في مجال تخصصه.	§ قد يحاول إثبات وجوده عن طريق أساليب ملتوية مثل الوشاية، النفاق، الكذب، التملق

¹ علي سليمان الشمري: العلاقة بين التوافق المهني و بعض متغيرات الشخصية لدى عينة من الأفراد الفنيين في حرس الحدود بالمنطقة الغربية(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1997

14	§ يحاول توظيف كل ما منحه الله من قدرات و مواهب في مجال العمل.	§ لا يحاول استغلال إمكاناته في مجال العمل.
15	§ يشعر بالسرور و الغبطة عندما يرى الآخرين يبدعون في أعمالهم ويحاول أن يصل إلى ما وصلوا إليه عن طريق بذل الجهد و التصميم الصادق.	§ قد يشعر بالغيرة و الحسد عندما ينجح الآخرون و يحاول التقليل من شأن نجاحهم و لكنه لا يحاول تحقيق نجاحات مماثلة في الغالب.
16	§ غالبا ما يكون مقتنعا بأهمية العمل الذي يؤديه دينيا و اجتماعيا و اقتصاديا ونفسيا.	§ غالبا لا يكون مقتنعا بأهمية عمله لا دينيا و لا اجتماعيا و لا اقتصاديا و لا نفسيا.

المصدر: محمد عيسى الشاعر: التوافق المهني لدى المشرفين التربويين بمحافظة جدة و القنفذة التعليميتين و علاقته ببعض المتغيرات

الديمغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2004 .

13- مقاييس التوافق:

استخدمت أساليب وأدوات لتحديد درجة توافق الفرد، تنوعت ما بين الاستبيان الذاتي وذلك عن طريق تقديم التقارير الذاتية وبين الملاحظة التي يقوم بها الأخصائي النفسي و الذي أصبح لديه أدوات متطورة تساعده سواء في عملية التشخيص أو في تحليل قدرات الفرد، أو استعداداته ميوله، اهتماماته، سماته، درجة اضطرابه، ملاحظة سلوكه في المواقف الفردية والجماعية والوقوف على ماضيه وحاضره سواء من الناحية الصحية أو علاقته الاجتماعية .

وبالرغم أيضا من أن قياس اضطراب الشخصية يرجع في جذوره التاريخية إلى القرن التاسع عشر الميلادي في أعمال كل من (فونت) Wundt (ويونج) Jung وفي الطرق الإسقاطية لدى فرويد إلا أن الاهتمام بالمقاييس النفسية وخاصة قياس سمات الشخصية يعود في أصوله إلى التحليل العاملي والى منطري تحليل العوامل، حيث كان لظهور الإحصاء والتحليل العاملي أثر كبير في ظهور عملية القياس النفسي وتحويل الخصائص النفسية والاضطرابات والأمراض النفسية إلى أرقام، ومن هنا فان الفحوصات والاختبارات النفسية تعد من العوامل المساعدة في الانتقاء والتصنيف والتشخيص والمعالجة والمتابعة والبحوث وهي تقوم على قياس الظواهر النفسية وتقديرها كميًا (الكبيسي والصالحي، 1999) ⁽¹⁾.

ظهرت العديد من المقاييس النفسية محدثة نقلة في علم النفس والصحة النفسية، ومن المقاييس الأجنبية والعربية التي حاولت قياس التوافق النفسي والاجتماعي نذكر:

¹ التوافق النفس والاجتماعي، internet document، www.fiseb.com، 2006.

◆ قائمة بيل للتوافق (1930) تضمنت أربعة أبعاد :التوافق المنزلي والصحي والانفعالي والاجتماعي(الحياني،1988) .

◆ مقياس كاليفورنيا للتوافق الشخصي والاجتماعي(كلارك وزملاؤه) (Clark(1940)تضمن بعدين : الأول التوافق الشخصي وتهم مجالات :الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالحرية والامتناع والتحرر من الميل إلى الانفراد والخلو من أعراض الأمراض العصابية، والبعد الثاني التوافق الاجتماعي وتهم مجالات :إتباع المستويات الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية والتحرر من الميول القيادية للمجتمع والعلاقات في الأسرة والمدرسة والبيئة المحلية(الخالدي،1976) .

◆ قائمة هستون للتوافق الشخصي :أعد لطلبة الثانوية والجامعة لقياس التوافق في ستة مجالات : التفكير التحليلي، الاندماج الاجتماعي، الاتزان الانفعالي، الثقة، العلاقات الشخصية الرضا عن البيت(عربّه في العراق إبراهيم يوسف المنصور، 1974)(المنصور،1975) (

◆ اختبار منيوسوتا المتعدد الأوجه لقياس الشخصية(MMPI :ترجمة إسماعيل ومرسي 1961) تضمن سبعة مجالات :العلاقات المنزلية، العلاقات الاجتماعية، الثبات الانفعالي،الشعور بالمسئولية، الواقعية والحالة المزاجية والقيادة(إسماعيل ومرسي، 1961) (

◆ مقياس بيك للاكتئاب (1961): (عربه الشناوي)يتكون من 21فقرة تقيس الاكتئاب.

◆ مقياس راسل للشعور بالوحدة(1981) من جامعة كاليفورنيا(عربه الشناوي وخضر)ويتألف من 20 فقرة تقيس الشعور بالوحدة.

◆ مقياس الكبيسي للتكيف الشخصي والاجتماعي (1988): وقد تضمن ستة مجالات على أساس ثلاثة مجالات لبعد التكيف الشخصي وهي تقدير الذات، إشباع الحاجات والأمراض العصابية وثلاثة مجالات لبعد التكيف الاجتماعي :العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية والقيم والمعايير (الكبيسي،1988: 70)

◆ مقياس جيبيريل للتكيف النفسي العام (1996): يتضمن أربعة أبعاد :البعد الشخصي والانفعالي والأسري والاجتماعي.

◆ مقياس الخامري للتوافق النفسي (1996): يتضمن خمسة مجالات: التوافق الانفعالي التوافق الجسمي، التوافق مع الذات، التوافق مع القيم الخلقية، القيم الروحية والتوافق مع الآخرين.

◆ وعليه تعددت المقاييس النفسية بتعدد الأطر النظرية لوضعها، ويمكن تصنيف هذه المقاييس بصفة عامة إلى فئتين:

§ المقاييس التي تطبق من قبل المفحوصين أنفسهم: ويطلق عليها مقاييس التقدير الذاتي .Self-reporting

§ المقاييس التي يقوم بتطبيقها شخص متمرس (عويضة، 1995)

حيث تعد مقاييس التقدير الذاتي من أهم الأدوات المستخدمة للقياس النفسي في الطب النفسي وعلم النفس تتميز بتوفير وقت المتخصص والنفقات ولا تحتاج إلى شخص مدرب ومن الممكن أن تعطى في ظروف مقننة وأن الدرجات وتفسيرها أكثر موضوعية وبالتالي تصبح المقارنة بين عينات مختلفة من الأشخاص ممكنة (عويضة، 1995) كما يتميز بحساسية أكثر من القياس بواسطة المتخصص المبني على المقابلة الإكلينيكية، لكن يعيبها أن عدداً من المرضى لا يرغبون في إكمالها و عرضة لتفاوت مستوى التعليم، المستوى الاجتماعي والخلفية الثقافية، فهي تعتمد على ما ينتقيه الأفراد ليقولوه عن أنفسهم وكيف يفسرون الغرض من السؤال وكيف يتصرفون فيه وهي إن كانت تعطي معلومات أقل شمولية من التقييم بواسطة المقابلات، إلا أن كليهما عرضة للخطأ والأمثل استخدامهما معاً (عويضة، 1995)

إن الحضارة الصناعية الحديثة وبالرغم ما أنتت به من تقدم و ازدهار إلا أنها قد تبعث على زعزعة الأمن و الاستقرار في نفوس العاملين، فما من كائن آدمي مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافته إلا واجتاز أو سيجتاز في حياته ضرباً من ضروب الصراع أو الإحباط و من ثم قد تحدث حالات لسوء التوافق المهني خصوصاً وإن فشل الفرد في تجاوز العقبات التي تعترضه، أو إعطاء حلول خاطئة لها وعليه :

14- سوء التوافق المهني:

يبدو التوافق في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما و أن يتلاءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية و مع نفسه، والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية و نفسية و اجتماعية كثيرة، فالعامل يبدأ عمله فيرى نفسه أنه مضطرا للتكيف مع ظروف ومطالب عديدة حيث أن عملية التوافق لا تقتصر على تكيفه مع الآلة فحسب ، بل تتجاوز ذلك إلى التكيف مع الزملاء و مع المشرف و مع مزاجه و مع نظام العمل الخاص في المصنع و مع كل الظروف المحيطة بما فيها بيئة العمل، فسوء التوافق في مجال معين يكون له صداه و تأثيراته على جميع النواحي ، فالإنسان قبل أن يكون عاملا هو وحدة نفسية اجتماعية، إن اضطرب جانبا منها اضطربت باقي جوانبها، فنقص قدرة العامل على سبيل المثال قد تؤدي إلى حدوث صراعا نفسيا لديه، مما ينقص حتما من قدرته على العمل و مردوده، وقد يتسبب كذلك في إفساد علاقاته الاجتماعية.

و بما أن التوافق المهني يشير إلى حسن العلاقة بين العامل و محيط عمله فإن حدث اضطراب في هذه العلاقة نتيجة لجملة من العوامل والأسباب، نجم عن ذلك سوء توافق مهني، و الذي يعرف بأنه إخفاق الفرد في عمله إما لعدم تناسب قدراته مع عمله أو لأنه يجد صعوبة في علاقاته الاجتماعية مع زملائه و رؤسائه في العمل.

يمثل سوء التوافق المهني الوجه السلبي لعملية التوافق و هو نمط سلوكي غير ملائم يتمثل في عجز العاملين عن التكيف السليم لظروف عملهم أو لظروفهم الشخصية أو كلاهما بما يجعلهم غير راضين عنها وغير مرضي عنهم⁽¹⁾.

وسوء التوافق المهني شكل من أشكال السلوكات غير الملائمة، أي حالة تنتج من محاولة الالتحاق في مهنة ليست مناسبة لفرد ما، لا من ناحية القدرة أو التدريب أو من نواحي أخرى حيث يقول جارسون أن سوء التوافق وعدم الكفاءة وعدم الرضا عن العمل الموجود بين العمال يرتبط ارتباطا وثيقا بتلك التغيرات والعجز عن التكيف معها ومع التغيرات الاقتصادية والحضارية الأخرى.

ويرى "جارسون" أن هناك مصدرين أساسيين لسوء توافق العاملين في العمل وهما:

¹ بديع محمود القاسم، مرجع سابق، ص49.

أ) سياسات التدريب العامة بالمصنع وهي تتبع من الإدارة العليا.

ب) شخصيات الرؤساء والمشرفين المحيطين بالعامل⁽¹⁾.

يؤكد جارسون أن ما للدخل من علاقة بعدم الرضا إذا كان منخفضا وبالرضا إذا كان مرتفعا كما يؤكد علاقة عدم الأمن بسوء التوافق، أما بخصوص المؤثرات الخارجية فيركز على ظروف المنزل غير الملائمة والتي تعتبر المسؤولة عن سوء توافق العامل مثل الصراع بين الزوجين، الديون المالية، الأمراض المزمنة، وهذه مؤشرات على سوء التوافق المهني للعامل. ويرى العالم "كارل جارسون" بأن سوء التوافق المهني ينتج من عجز ملائمة سلوك الفرد عندما يتصل ببيئته، فسوء التوافق يشكل واحدا من السلوكيات غير الملائمة، وحالة تنتج من محاولة الالتحاق بمهنة ليست مناسبة للفرد لا تدريبيا، ولا من ناحية القدرة أو من نواحي أخرى. ومهما يكن فانطلاقا من أن الفرد كائنا فإن سوء التوافق في أي مجال من ناحية يكون له رد فعله المضاد على توافقه وعلى اعتبار أن التوافق المهني يستدل عليه بعاملين هما: الرضا والإرضاء.

حيث يتضمن الرضا تقبل العمل بوجه عام وتقبل العامل لظروف بيئة العمل من إشراف وزملاء وإدارة العمل، وأحوال العمل وساعات العمل والأجر ونوع العمل، وهذا كله يتضمن إشباع حاجاته.

أما الإرضاء فيعبر عن مدى كفاءة العامل وأهليته وكفايته بالطريقة التي يحترمه بها رؤساؤه وزملاءه، ولهذا فإنه في حالة عدم رضا العامل وإرضاءه قد ينتج عنه سوء توافق مهني، وقد ينتج أيضا عن ظروف العمل التي لا تحتمل من تعب أو تكرار أو طبيعة العمل أو غيرها من الأسباب:

12-1 - أسباب سوء التوافق المهني:

إن العوامل المؤثرة في التوافق المهني كثيرة و متنوعة بعضها يتعلق بمستوى العمل ومتطلباته و بعضها يتعلق بشخصية الفرد ذاته، فالعلاقة مع الزملاء و الرؤساء و الفروق المرتبطة بالعمل أصبحت كلها عوامل مهمة في تحقيق التوافق المهني، حيث تشير الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال بأن عدم توافق الفرد مع مهمته قد يعود إلى عدم الوفاء بمتطلبات

¹ محمود السيد أبو النيل، مرجع سابق، ص ص 270-271.

المهنة، أو إلى عدم وجود الوقت الكافي و إلى الأساليب الإدارية غير الملائمة وزيادة حجم العمل و عدم الرضا عن المكانة الاجتماعية و الحوافز المادية و العلاقة مع الزملاء⁽¹⁾ . إن سوء التوافق المهني و عدم تكيف الأفراد مع ظروف العمل يجعلهم يقبلون على العمل بفتور، وروح معنوية هابطة تفتقد الحماس، هذا الفتور ينتج عن عدة أسباب: بعضها مرتبط بعوامل وظيفية و بعضها من إجراءات تنظيمية أو من العلاقات داخل العمل، أو من عوامل فردية، مثل العمر والرتبة، المستوى التعليمي والخبرة والتدريب والحالة الاجتماعية كما يرى الزبيري أنه: " هناك سببا آخر لسوء التوافق المهني وهو أوجه الضعف في التنظيم الاجتماعي، و العلاقات الشخصية الداخلية بين العاملين في المؤسسة الصناعية الحديثة حيث يؤدي إلى ضعف الاتصال بين العاملين بعضهم ببعض، و نقص إحساسهم بالتعاون وهذا يؤدي بهم أن يكونوا غير سعداء و غير مستأنسين بزملائهم، و بالتالي تظهر عليهم أعراض الاغتراب النفسي، و قد لا يكون سبب عدم الرضا المهني راجعا إلى مواقف العمل ذاته، بل يكون مرجعه سوء توافق شخصي عام، كالصراعات التي تنشأ في ظل المنزل فيأتي بها العامل إلى موقف العمل⁽²⁾ .

عموما عند الحديث عن أسباب سوء التوافق المهني يجب أن نتطرق إلى مجموعة العوامل الذاتية و مجموعة العوامل البيئية التي أفرزت المشكلة و فيما يلي نذكر هذه العوامل:

- **العوامل الذاتية** : تعد العوامل الذاتية أو الشخصية من الأسباب الهامة التي تسبب ظاهرة سوء التوافق، و من العوامل التي تتدرج تحتها نجد العوامل الجسدية، النفسية، العقلية.
- **العوامل الجسمية**: هذه العوامل لها أثر على سوء التوافق لدى العامل في مركز عمله، فالمرض على سبيل المثال و الذي يشمل ضعف النظر، العاهة، ضعف السمع كل ذلك قد يسبب للعامل اضطراب نفسي مما يجعله غير قادرا على ممارسة العمل بنجاح فيصبح كثير الغياب، مستهدف للحوادث بسبب حالته الصحية السيئة، فسوء التوافق المهني بسبب العوامل الجسمية يجعل العامل أكثر عرضة لأخطار العمل.

¹ الخطيب وآخرون: معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن، مجلة دراسات (أ)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، الجامعة الأردنية، 1991، ص 53.

² الزبيري، إبراهيم عبد الهادي: علم النفس الصناعي ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1991، ص 259

- **العوامل النفسية** : لهذه العوامل تأثير كبير على مختلف جوانب الشخصية و التي تسبب معظمها في ظهور الصراعات النفسية لدى العامل مما يؤدي حتما إلى بروز سوء توافقه بشكل واضح و ملفت للانتباه مما قد يتسبب له في العديد من المشاكل الأخرى، ومن هذه المؤشرات نذكر مرض العصر : القلق، الشعور بالذنب، عدم الاتزان الانفعالي ، الإحباط فهي في مجملها عوامل ذات تأثير في تعرض الفرد لحوادث العمل، فنجد مدرسة التحليل النفسي ترى بأن معظم إصابات العمل ترجع إلى الدوافع اللاشعورية.

- **العوامل العقلية**: هي من العوامل المسببة لسوء التوافق المهني، فلها ارتباطا كبيرا بحوادث العمل وتغيب العامل عن عمله وقد أثبت الباحثون المتخصصون أن هناك علاقة طردية بين مستوى الذكاء وحوادث العمل، كذلك نفس الشيء عن تأثير عدم القدرة بحيث أن النتائج التي توصل إليها "يونغ" من خلال دراسته بينت بأن عدم القدرة على الانتباه من طرف العامل يسبب مشكلات كثيرة بينه وبين العاملين في التنظيم الصناعي.

-**العوامل البيئية**: إن عدم الاتزان بين العامل وبيئته هي من الأسباب المؤدية إلى ظاهرة سوء التوافق، فالعوامل البيئية والتي قد تتمثل في الأسرة ولما يحدث داخلها من تفكك أو انهيار أو اضطراب قد يسبب للعامل عدم التوافق الذاتي والاجتماعي. وكذلك العوامل البيئية المهنية فتحتوي على الكثير من العوامل منها: العلاقة مع الزملاء، المشرفين، الإدارة و الآلات كلها لها صلة وثيقة بسوء التوافق المهني.

12-2- مظاهر سوء التوافق المهني:

تم سابقا التطرق أو الاستدلال على التوافق المهني على أنه يتم من خلال عاملين ألا وهما الرضا والإرضاء، هذان العاملان يعبر عنهما العامل إيجابيا من خلال قدراته ومهاراته إذا توافقت مع مطالب العمل ومقتضياته، أما سلبيا فيعبر عنها بالتغيب والتأخير والحوادث التي يتعرض لها وانخفاض إنتاجيته..... الخ

لقد تمخضت الدراسات السيكولوجية عن عدة نتائج يعكس بعضها بعضا مظاهر سوء التوافق المهني لدى العاملين في المهن المختلفة ويمكن إجمالها في ما يلي: كثرة التغيب والشكاوي والإصابات، مخالفة النظام، إثارة المشكلات، المرض، التمارض، الجزاءات التورط في

الحوادث، كثرة التنقل، الإضراب عن العمل، التذمر والعصيان، الرفض العصبي للمهنة، وفيما يلي سنوضح بعض هذه المظاهر:

• **التنقل من عمل إلى آخر:** عادة ما يبرز سوء التوافق المهني في شعور العامل بوحدته داخل التنظيم الصناعي، فهذا الشعور بعدم الأمان و عدم الانتماء للمؤسسة التي يعمل بها فيزداد كرها لعمله، و غالبا ما يظهر جليا في تركه للعمل و البحث عن عمل آخر يوفر له الأمان و الانتماء .

• **سوء العلاقات بالتنظيم المهني:** عندما يكون العامل غير متكيفا مع عمله، فإنه يفقد توازنه مع المحيط الاجتماعي والمهني ، وبالتالي فإن غيابه عن العمل يزداد و يكثر تكاسله و إهماله، فهذه الوضعية تصبح مثيرة للمشاكل داخل التنظيم المهني، فيكون مصدر تعب و قلق لزملائه و رؤسائه ومرؤوسيه و سوء توافقه هذا يظهر في مظاهر عديدة منها :

- كرهه للناس دون سبب معقول أو عدوانه عليهم.

- كثرة التشاكي.

- متقلب في سلوكه، أي أنه مصدر تعب و إزعاج لغيره و نفسه.

• **الأمراض النفسية المهنية:** المرض النفسي أو العصاب هو اضطراب في الشخصية، يبدو في صورة أعراض نفسية و جسمية مختلفة منها : القلق ،الوسواس و الشكوك و الأفكار المتسلطة، المخاوف الشاذة الأفعال القسرية التي يجد المريض نفسه مضطرا إلى أدائها.

ومن علامات الصحة النفسية قدرة الفرد على الإنتاج في حدود ذكائه و حيويته و استعداداته إذ كثيرا ما يكون الكسل و الخمول دلائل على شخصيات هدها الكبت و الصراعات النفسية و التعب السريع الذي يعتبر سمة العصاب، فالعصابي يسوء عمله و إنتاجه و تزداد حالته اضطرابا إن اضطرا إلى الإسراع في عمله لتأثير بواعث مالية، وقد يمضي في عمله خوفا أو طمعا لكنه لا يلبث أن ينهار بعد وقت قصير، و العصابي مسئول عن حوالي الربع أو الثلث من جميع حالات التغيب بسبب المرض، و يضاف إليها خسارة أخرى و هي عدم كفاية هؤلاء العمال و تراخيهم في العمل و عجزهم عن التركيز و صعوبة التعامل معهم نظرا لما يحدثونه من أثر سيئ في زملائهم و رؤسائهم .

و وجد أن العصاب شائع عند العمال الذين تحيط بهم بعض الظروف و من بينها نجد :

○ العمال الذين يكرهون أعمالهم و يجدونها مملة.

○ الذين لا تتناسب أعمالهم مع ذكائهم.

و من بين أكثر هذه الأمراض شيوعا نجد : القلق ، عصاب الوسواس، الهستيريا....الخ

● **حوادث العمل:** حيث تعتبر هذه الأخيرة مشكلة خطيرة تواجه المسؤولين في كل مجتمع و تتزايد خطورتها كلما ازداد المجتمع تطورا و انتقالا من مرحلة الزراعة إلى مرحلة التصنيع، حيث تساهم طبيعة مرحلة التصنيع و ظروفها في تعريض العاملين و الموظفين كافة بشكل متزايد لأخطار المحركات و الآلات و المعدات و التيار الكهربائي... الخ

وردت تعريفات عديدة للحادثة ونذكر منها ما يلي: "إن حادثة العمل هي إصابة يتعرض لها العامل مما يؤدي لتعطل النشاط المبذول، وما يترتب على ذلك من خسائر مادية ومعنوية للعامل والمؤسسة على حد سواء (1)، ومن هذا التعريف نجد أن الحادثة هي كل ما يحدث دون أن نتوقعه مما ينجم عنه ضررا للناس والأشياء وبالتالي فهي تعبر عن الفشل الذي لا يحقق التوقع الظاهر للأمام أثناء العمل.

ويعرفها فرج عبد القادر طه: "بأنها حدث يقع للفرد أو يتورط فيه دون سابق معرفة أو توقع و ينتج عنه أضرار تصيب الفرد أو الآخرين أو المعدات (2) ، و بالتالي فهذا التعريف يرمي كذلك إلى ما سبق ذكره من أنه حدث مفاجئ يسبب أضرارا للفرد و الآخرين.

لكل سلوك سبب، و سلوك الحوادث ليس استثناء لأنه سلوك بدون دافع و الاستقصاء الدقيق لأسباب الحوادث يكشف عن فئتين من الأسباب:

- **الظروف الخطيرة في بيئة العمل :** تتضمن بعض مظاهر البيئة المادية التي تهيئ لحدوث حادثة أو تجعل وقوعها محتملا، ومن أمثلة هذه الظروف وضع الآلات و الأدوات على نحو غير منتظم و النور الضعيف و الأجزاء المتحركة دون رقابة أو حراسة.... الخ

- **الأفعال الخطرة غير الآمنة :** و يقصد بها تلك الأفعال التي تؤدي إلى حادث أو الإخفاق في الأداء ، و قد تتفاعل الأفعال الخطيرة مع الظروف الخطيرة على نحو بحيث تقع الحادثة

¹ حمدي ياسين وآخرون، مرجع سابق، ص195.

² فرج عبد القادر طه، مرجع سابق، ص125.

نتيجة لهما و كذلك من الممكن أن تقع بسبب عدد من الظروف غير الآمنة أو عدد من الأفعال غير الآمنة.

أما عن أسباب الحوادث فيمكن تقسيمها إلى:

أ- الذكاء: تؤكد الدراسة التي قام بها فرج طه على عمال الشركة الشرقية للدخان من عدم وجود علاقة بين الذكاء الكلي و بين الحوادث، وفي دراسة قام بها " فارمر و شاميرز " حيث اقترحا بأن الذكاء يرتبط بالحوادث التي تتضمن أخطاء في الحكم و لا يرتبط بتلك التي تتضمن مهارات يدوية. و عموما فإن العديد من الدراسات أكدت نتائجها على وجود علاقة سلبية بين الذكاء و الاستهداف للحوادث⁽¹⁾.

ب- الدافعية : أكدت الدراسات أن نقص الدافعية عند العامل أثناء قيامه بالعمل يمكن أن يورطه في الحوادث وتشير نتائج دراسة "كير" عن زيادة الحوادث في الأقسام ذات المرتبات الدنيا و فرص الترقى الأقل.

ج- الحالة الانفعالية الوجدانية: تؤكد بحوث " هيرسي " أن الحالة الانفعالية الشديدة للعمال يمكن أن تزيد من التورط في الحوادث ، فالحزن و الغضب و ما إلى ذلك من حالات انفعالية تقلل من وظائف العمليات المعرفية و تباعد بينها و بين المعالجات الناجحة للمواقف الضاغطة.

ت-العوامل اللاشعورية : تشير بعض بحوث مدرسة التحليل النفسي إلى أنه توجد دوافع لاشعورية تدفع العامل للوقوع في الحادثة و يتمثل ذلك في كراهية العمل و التهرب من المسؤوليات .

ث-الظروف الفيزيائية: المقصود بالظروف الفيزيائية كل ما يحيط بالفرد من أحوال طبيعية من حرارة أو إضاءة أو تهوية أو رطوبة، و تؤكد الدراسات أن ثمة ارتباطا وثيقا بين الحوادث و الظروف الفيزيائية فكلما انحرفت هذه الظروف عن الدرجة الطبيعية الملائمة و ذلك بالزيادة أو النقصان، زادت من توتر و عدم ارتياح العامل، مما يجعله أكثر عرضة للحوادث.

ج-المتغيرات الديمغرافية : وتتضمن : النوع، السن، مستوى التعليم، السكن والإقامة، طبيعة العمل فكل متغير من هذه المتغيرات علاقة بحوادث العمل فعلى سبيل المثال أن النوع أو

¹ Jean-Luc Bernard Dunond: Tests et théories de l'intelligence, Paris,2000,p 87.

الجنس له علاقة بالتعرض للحوادث وذلك الآن نسبة الحوادث عند الإناث تزيد بأكثر بما هي عند الذكور، وذلك لأنه من المعروف أن النساء أقل اتزاناً من الناحية النفسية والفيزيولوجية. أما السن فله علاقة سلبية بحوادث العمل وذلك أنه كلما كبر العامل قل تعرضه للحوادث نتيجة للخبرة أو ترقيته لعمل أقل خطورة.

• **ظاهرة التغيب:** إن التعريف المعطى للتغيب في قاموس "le petit robert" هو كل غياب غير مبرر بحجة أو سبب قانوني من طرف العامل في مكان عمله ولهذا التعريف رغم بساطته الأهمية بإبراز فكرة مهمة وهي انه غير مبرر بسبب قانوني⁽¹⁾.

يظهر بالفعل أن المؤسسات التي تدرس هذه الظاهرة من أجل وحداتها لا تولي اهتماما كبيرا للعدد الحقيقي والإجمالي للغيابات بل تهتم بالغائبين الذين من المفروض أن لا يكونوا غائبين وهذه المؤسسات ترى ظاهرة التغيب بوجهتين مختلفتين وهما:

§ على أنه مؤشر دقيق للمناخ الاجتماعي في المؤسسة.

§ أما القانون العام للعامل فيتميز بين نوعين من الغيابات المبررة لا يقتطع بموجبها من أجر العمل وغيابات غير مبررة يقتطع فيها من مرتب العامل.

تعتبر ظاهرة التغيب عن العمل من أبرز المشاكل التي جلبت اهتمام الكثير من الباحثين في كل المجتمعات ولقد تعرضوا إليها من جميع جوانبها وبكل أنواعها وأنماطها المتميزة لكونه مؤشرا هاما لظواهر عديدة منها سوء التوافق المهني.

12-3- طرق وسبل تحسين سوء التوافق:

ليست الصحة النفسية مجرد خلو الفرد من الاعتلال النفسي، بل هي حالة تتميز فضلا عن ذلك بعلاقات إيجابية، موضوعية وذاتية ومن علامات الصحة النفسية -كما ذكرنا سابقا- التوافق المهني الذي تناولنا مختلف جوانبه خلال هذا الفصل وارتأينا أنه لا يجدي نفعاً أن نتحدث عن مظاهر التوافق وسوء التوافق أو أسبابها وكيفية قياسها دون أن نتحدث عن مختلف الأساليب العلاجية والوقائية لتفادي الوقوع في مظاهر سوء التوافق أو بالأحرى تحقيق التوافق المهني للعامل.

¹ محمد بومخلوف: اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ص 284.

ومن بين أهم طرق وسبل تحسين التوافق المهني نذكر ما يلي:

1- وضع العامل المناسب في المكان المناسب ولا يتم ذلك إلا من خلال أتباع طرق موضوعية في عمليتي الاختيار المهني والتوجيه المهني، حيث أن هذا الأسلوب من شأنه أن يقوي علاقة العامل بمهنته فيتمسك بها حيث يحقق ذاته من خلالها فضلا عن المزايا والفوائد التي يمكن أن تحصدها الشركات أو المؤسسات أو المصانع.

2- تقوية علاقة العامل بمؤسسته، فالعلاقة الحسنة تعكس التوافق المهني للعامل وفي ضوء ما تقدم ينبغي أن يكون لكل مؤسسة وحدة للبحوث النفسية والاجتماعية والتي يكون بين أهدافها دراسة مشاكل العاملين والوقوف على مصادر الضغوط الخاصة بهم و كذلك المتغيرات الخاصة بتقبلهم أو رفضهم للمهنة فدراسة هذه المتغيرات يمكن أن تساعد على وضع الحلول الوقائية والعلاجية للمشكلات المتعلقة بالعاملين وتقوية عوامل الرضا والإرضاء لديهم .

3- ديناميات التوافق النفسي والمهني: حيث تعتمد على خلق انسجام بين العامل و عمله الذي يتضمن الآلات و الظروف الفيزيائية و العلاقة بالزملاء و المشرفين و إذا أردنا أن نحقق توافقا نفسيا مهنيا للعامل فعلينا بتقوية العلاقة بين الرئيس و المرؤوس.

4- تقوية علاقة العامل بزملائه: و يعتبر هذا من أهم أبعاد التوافق المهني وهذا ما يدعونا لتوصية تنقية أجواء العمل من السلبية و المنافسة المدمومة،حيث لابد أن تقوم علاقة العامل بزملائه على اعتبارين أساسيين و هما التعاون والمنافسة فضلا عن إثراء الحياة الاجتماعية داخل المؤسسة و لن يتم ذلك إلا من خلال تعدد الأنشطة و إثرائها⁽¹⁾.

5- تقبل العامل لمهنته : لن يتقبل العامل مهنته إلا إذا اختار ما يناسبه ويناسب قدراته ويتفق مع ميوله واستعداداته وكذلك سماته الشخصية، لدى فإنه ينبغي على أصحاب العمل أن يوظفوا مبدأي الاختيار والتوجيه المهني حيث أن هذان المبدأين يكفلان رفع معدلات الإنتاج وكذلك يزيد من توافق العامل مهنيا.

¹ André Lévy : Psychologie sociale (texte fondamentaux anglais et américains),1997,p 86.

6- خلق الموائمة بين العمل والآلة: حيث يكفل أمانا صناعيا ونفسيا جيدا كما يعمل على تقوية العلاقة مع الآلة.

وباختصار فإن مشكلات العامل قد تكون من داخل محيط العمل أو من خارجه وحتى نحاول خلق توافقا مهنيا جيدا للعامل علينا أن نحل مشكلاته على المستويين الداخلي والخارجي للمؤسسة.

تمهيد:

من المسلم به أن نجاح أي عمل عملي يتوقف بدرجة ما على التقنيات العلمية والمنهجية المتبعة في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة وتعتمد هذه التقنيات بالأساس على المنهج الملائم والأدوات العلمية المستخدمة في ذلك، وفي هذا الإطار تم الاستعانة بمجموعة من الإجراءات المنهجية للتوصل إلى إجابة موضوعية عن التساؤلات التي انطلقنا منها منذ بداية الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم البحث على الميدان النموذجي الأكثر صلاحية بموضوع الدراسة و الذي يهدف كما سبق الذكر إلى الكشف على القيم الشخصية لدى عينة ما وفي ظل هذا التغيير الكبير الذي مس كل البنى الاجتماعية ، ولكوني شخصيا أستاذ باحث وفرد من أفراد هيئة التدريس الجامعي ، ولكوني أيضا شاهدا على بعض التذبذبات التي عاني منها الأستاذ الجامعي طيلة سنواته السابقة ، انطلقت ومن منظوري الشخصي أن هذا التذبذب له علاقة بالقيم الشخصية لديه، ومن أجل أيضا البحث على الأرضية الخصبة التي من شأنها تيسير عمل الأستاذ ، فضلت أن تكون الجامعة الميدان الأنسب لإجراء بحثي.

ولكوني أيضا وددت أن أبحث عن اثر بعض المتغيرات الجنس والحالة المدنية وكذا الخبرة والاختصاص و بحكم المنطقة الجغرافية التي أقطن بها، آثرت أن أقوم بدراستي هاته في ثلاث جامعات من الشرق الجزائري هي : جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، جامعة الأمير عبدالقادر بقسنطينة، جامعة باجي مختار بعنابة، فمن جامعة سكيكدة اخترت قسم علم النفس و قسم العلوم الاقتصادية، ومن جامعة عنابة قسم العلوم السياسية، ومن جامعة الأمير عبد القادر كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، وإلکم تعريف موجز بهاته الأقسام:

قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -:

أنشأ القسم في السنة الجامعية 2002-2003، يضم القسم عدة اختصاصات، ففي النظام الكلاسيكي يحوي القسم تخصص علم النفس العيادي و إرشاد وتوجيه، أما في النظام الحديث ل م د، فيشمل القسم اختصاص علم النفس التربوي، عيادي، علوم التربية، يوظف القسم 39 أستاذا دائما.

قسم العلوم الاقتصادية بجامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة - :

أنشأ القسم في السنة الجامعية 2002-2003، يضم القسم عدة اختصاصات، ففي النظام الكلاسيكي يحوي القسم تخصص مالية نقود وبنوك وكذلك اختصاص اقتصاد وتسيير مؤسسة، أما في النظام الحديث ل م د، فيشمل القسم اختصاص: اقتصاد سياسي، اقتصاد دولي، تحليل اقتصادي وتسيير المؤسسات، إدارة أعمال وتسويق. يوظف القسم 41 أستاذا دائما.

كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية (جامعة الأمير عبد القادر):

هي كلية من كليات جامعة الأمير عبد القادر، أنشأت الكلية سنة 2000، تتكون من عدة أقسام: قسم الفقه، قسم الشريعة والقانون، قسم الدعوة و الإعلام، قسم الحديث، يعمل بالكلية 136 أستاذا دائما.

قسم العلوم السياسية بجامعة باجي مختار - عنابة - :

فتح القسم سنة 2003 باختصاص تنظيمات وعلاقات، يضم القسم 19 أستاذ دائم.

- المجال الزمني للدراسة:

إن من السائد منهجيا أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي نزل فيها إلى الميدان بحثا للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وفي بحثنا هذا امتدت الفترة الزمنية من 2011/11/26 إلى 2011/07/2011.

عينة الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة على أساتذة قسم علم النفس والعلوم الاقتصادية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، وأساتذة العلوم الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر و أساتذة العلوم السياسية بجامعة باجي مختار بعنابة ، وقد كان عددهم الإجمالي يقدر بـ: 235 أستاذا.

كنا في أول نود أن يكون عدد أفراد العينة المستتب من كل الاختصاصات والجامعات متقارب إلى أبعد الحدود ، إلا أن لا مسؤولية بعض الأساتذة ابت تحقيق ذلك، وذلك باستهانتها وعدم إرجاع الاستثمارات في موعدها المحدد، تحتم علينا استخدام معاملات إحصائية (ك²) لكونها

ملائمة في مثل هذه الحالات من عدم التجانس ، و لقد قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية والتي تكونت هي الأخرى من 80 أستاذًا، أي بنسبة 34.04% ، وقد كان توزيعها كالاتي:

أ- الجنس

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا إلى متغير الجنس:

الجدول رقم (04)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا إلى متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	35	43.75%
أنثى	45	56.25%
المجموع	80	100%

ب- الحالة العائلية :

قد تؤثر الحالة المدنية للفرد (أعزبا أو متزوجا) على اتجاهاته فيما يخص مواضيع عديدة، قد يكون منها موضوع دراستنا، وعليه شملت دراستنا هاته الفئتين وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (05)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لحالتهم المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
أعزب	28	35%
متزوج	52	65%
المجموع	80	100%

يظهر من الجدول رقم (05) أن غالبية أفراد عينة الدراسة متزوجون، حيث بلغت نسبة المتزوجين (65%)، في حين بلغت نسبة غير المتزوجين (35%) فقط.

ج- الاختصاص:

تؤثر المعارف والخبرات في اتجاهات الأفراد نحو بعض الأشياء لأن هاته المعارف والخبرات التي يعيشها الفرد تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو موضوع معين، فهل يا ترى نوع هاته المعارف يؤثر أيضا ؟
يوضح الجدول رقم (06) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا إلى تخصص الأستاذ.

الجدول رقم (06)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا إلى الاختصاص المنتمى إليه

الاختصاص	التكرار	النسبة %
علم النفس	39	48.75 %
علوم اقتصادية	23	28.75 %
علوم شرعية	9	11.25 %
علوم سياسية	9	11.25 %
المجموع	80	100 %

د - الأقدمية:

لا شك أن الأقدمية من أكثر العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد نحو الأشياء لأن خبرات الفرد المتراكمة عبر تجاربه تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو موضوع معين، وقد اشتملت عينة الدراسة على أفراد ذات خبرات متفاوتة حسب ما هو مبين في الجدول رقم (07):

الجدول رقم (07)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا إلى الأقدمية

الأقدمية	التكرار	النسبة %
6-1	18	22.5 %
13-7	45	56.25 %
14 فما فوق	17	21.25 %
المجموع	80	100 %

يتضح من الجدول رقم (07) أن غالبية أفراد عينة البحث (46.25%) تتراوح خبراتهم العملية من 14 سنة فما فوق، ثم تليهم نسبة (31.25%) لمن خبراتهم تتراوح من 7-13 سنة ثم الذين تتراوح خبراتهم من 1-6 سنوات بنسبة 22.5% تأتي في مؤخرة الترتيب.

المنهج المستخدم:

لم يعد الأساس في التقدم العلمي اليوم هو الحصول على كم معرفي أكثر وإنما الأساس هو الوسيلة التي تمكنا من الحصول على هذا الكم واستثماره في أقصر وقت ممكن وبأبسط الجهود، والوسيلة في ذلك هي المنهج العلمي بكل معطياته، ولهذا يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى تعليمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة، وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه البحث للوصول إلى الحقيقة.

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر، ويربط بين مدلولاتها، للوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع المتعلق بموضوع الدراسة وتطويره، وذلك باستخدام المسح الاجتماعي للحصول على البيانات اللازمة من خلال استبانته تم توزيعها على عينة الدراسة، ثم تحليل هذه البيانات إحصائياً، للوصول إلى نتائج الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساساً على طبيعة موضوع الدراسة، والهدف المراد الوصول إليه من خلالها وعليه فقد اعتمدنا على الإستمارة، إذ تعتبر هذه الأخيرة من أنسب الوسائل المستعملة و أكثرها شيوعاً في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي يطرحها في بداية البحث، وتعرف الإستمارة على أنها " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة البحث ويتم تنفيذ الإستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

بالإضافة إلى الاستمارة قد استخدمنا أسلوب المقابلة، حيث تعتبر هذه الأخيرة من الأدوات الهامة لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات وهي أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية وعادة ما تبدو المقابلة الشخصية بالنسبة للشخص العادي مسألة بسيطة وهي في الواقع غير ذلك، إذ أنها مسألة فنية ترقى إلى مستوى أكثر من مجرد الاقتراب من عدد الأفراد، ومساءلتهم بعض الأسئلة، فالمقابلة العلمية لا يمكن أن تتم بنفس الطريقة العشوائية التي تجرى بها المقابلة التلفزيونية أو الإذاعية⁽¹⁾

اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة المفتوحة وذلك مع أساتذة ورؤساء أقسام وذلك في إطار جمع المعلومات عن المجتمع الأصلي للعينة وللحصول على معلومات تساعدنا في صياغة بنود الاستمارة التي قمنا بتطويرها، ولقد استخدمناها أيضا لتوضيح الهدف من العمل وطلب التعاون من هيئة التدريس .

أما عن الأداة الرئيسية للدراسة فهي معدلة من طرف الباحث بمساعدة المشرف وكذا الأساتذة المحكمين، وللأمانة العلمية . قد استفدنا من استبانة القيم التي أعدها كل من " محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري " على منوال الاختبار الذي أعده كل من (البرت وفرنون ولندزي) تأسيساً على فكرة الفيلسوف الألماني سبرانجر حول أنماط الناس .

قسمت بدورها فيما بعد إلى ثلاث محاور :

المحور الأول : (البيانات الشخصية)

والتي تمثلت في متغير الجنس و الحالة المدنية و الاختصاص و الأقدمية على الترتيب و ذلك لغرض معرفة ما إن هناك فروق في متغيرات الدراسة تعزى لهاته المتغيرات الديمغرافية .

المحور الثاني: (من السؤال 01 إلى السؤال 24) ومن (العبارة 1 أ إلى العبارة 24 ب)

محور القيم الشخصية، حيث نقيس وفي هاته الدراسة القيم الشخصية (القيم النظرية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية) من خلال 24 سؤالا، يحوي كل سؤال احتمالين للإجابة، ولكل قيمة من القيم الست ثمان عبارات، على المفحوص أن يشير بعلامة (X) أمام كل العبارات ، ولكن أمام الخانة التي يراها مناسبة (موافق بشدة، موافق

¹ - محمد زيان عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987. ص290.

، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك لكون أن لكل خانة درجتها الخاصة (سلم ليكرت المتدرج من 1 إلى 5)

والجدول التالي يوضح القيم و الأسئلة والعبارات التي تقيسها:

رقم السؤال والعبارة التي تقيسها								القيمة
أ-19	-16	أ-14	-12	أ-7	-4-أ	ب-3	ب-2	القيم النظرية
ب-24	أ-21	أ-20	-19	-17	أ-16	-14	-5	القيم الدينية
ب-22	-20	أ-13	-9-أ	-8-أ	ب-6	-5-أ	أ-2	القيم الاجتماعية
أ-22	-21	ب-11	-10	ب-9	ب-8	ب-4	أ-1	القيم السياسية
أ-24	أ-23	أ-18	أ-15	أ-11	أ-10	ب-7	أ-6	القيم الاقتصادية
-23	-18	أ-17	-15	-13	أ-12	أ-3	-1	القيم الجمالية

جدول رقم (08) يوضح القيم الشخصية وفقراتها

المحور الثالث : (من البند رقم 25 إلى البند رقم 74)

التوافق المهني حيث يتم قياسه في هذه الدراسة باستخدام (50) عبارة بطبيعتها الموجبة يتكون متغير التوافق المهني من (10) أبعاد ، حيث يتألف كل بعد من خمس عبارات و الجدول التالي يوضح التوافق المهني في هاته الدراسة بأبعاده العشرة وفقراته الخمسين :

البنود التي تنتمي إليه					البعد
29	28	27	26	25	1- الرضا عن الاعتراف و التقدير
34	33	32	31	30	2- الرضا عن فرص التقدم و النمو
39	38	37	36	35	3- الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل
44	43	42	41	40	4- الرضا عن الإشراف
49	48	47	46	45	5- الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل
54	53	52	51	50	6- الجوانب الشخصية و الاجتماعية
59	58	57	56	55	7- الرضا عن ضمانات الوظيفة
64	63	62	61	60	8- الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء
69	68	67	66	65	9- الرضا عن مسؤوليات العمل
74	73	72	71	70	10- الرضا عن إنجازات العمل

جدول رقم (09) يوضح التوافق المهني بأبعاده وفقراته المختلفة

تكون الإجابة على هذه البنود متدرجة بين موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وقد أعطيت لهذه الدرجات الأعداد: 1.2.3.4.5 على التوالي بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة.

- صدق الاستمارة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم تقديمها إلى مجموعة من الأساتذة والمختصين العاملين في الميدان والمطلعين على موضوع الدراسة، قصد الإرشاد والتوجيه و الطلب منهم إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة البحث ومدى انتماءها للمحور الذي تنتمي إليه و مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله وكذلك إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات، وبعد الإطلاع عليها تم إلغاء بعض الفقرات وإعادة صياغة فقرات أخرى، وبناء على آراء المحكمين تم وضع الاستمارة في شكلها الحالي.

- ثبات أداة الدراسة:

يعني الثبات الاتساق في نتائج الأداة، أي إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما أعيد استخدام نفس الأداة مرة ثانية، ومن أجل هذا قد قمنا بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها (10) أفراد، كما تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة مرة أخرى بعد فترة زمنية، وذلك للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم استبعاد هؤلاء الأفراد من عينة الدراسة الأصلية، وقد تم تطوير إستبانة الدراسة بعد مراجعة الأدبيات و الاستفادة من بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوعي القيم الشخصية وكذلك التوافق المهني، حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) المتدرج من خمس نقاط، حيث تم تحديد الدرجات من (01) إلى (05) للقياس، وللتحقق من مدى ثبات أداة جمع البيانات، قمنا بحساب معاملين وضعا خصيصا لهذا الغرض وهما معامل ارتباط " بيرسون" و ألفا كرو نباخ و الجداول (10، 11، 12) على التوالي توضح هذه المعاملات وكيفية حسابها:

جدول رقم (10) يوضح حساب ثبات استبانة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بواسطة المتوسط الحسابي:

الأفراد	س	ص	ح س	ح ص	ح س ²	ح ص ²	ح س x ح ص
1	329	287	36,80	11	1354,24	121	404,80
2	281	300	11,20-	24	125,44	576	-268,80
3	233	233	-59,20	-43	3504,64	1849	2545,60
4	297	250	4,80	-26	23,04	676	-124,80
5	298	250	5,80	-26	33,64	676	-150,80
6	204	198	-88,20	-78	7779,24	6084	6879,60
7	321	289	28,80	13	829,44	169	374,40
8	358	352	65,80	76	4329,64	5776	5000,80
9	334	300	41,80	24	1747,24	576	1003,20
10	267	301	-25,20	25	635,04	625	-630,00
المجموع	2922	2760			20361,60	17128	15034,00
المتوسط	292,20	276					

$$r = \frac{\text{مجم ح س} \times \text{مجم ح ص}}{\sqrt{\text{مجم ح س}^2 \times \text{مجم ح ص}^2}}$$

حيث: ر = معامل الارتباط

س = درجات الأفراد بالنسبة للاستبيان في المرة الأولى.

ص = درجات الأفراد بالنسبة للاستبيان في المرة الثانية.

ح س = تعني انحراف الدرجة في المجموعة س عن المتوسط .

ح ص = تعني انحراف الدرجة في المجموعة ص عن المتوسط.

$$r = \frac{15034}{18674.94} = \frac{15034}{\sqrt{348753484.8}} = \frac{15034}{\sqrt{20361.60 \times 17128}} = 0.80$$

وهو معامل ارتباط قوي وهذا ما يؤكد ثبات الاختبار

جدول رقم (11) : بوضوح حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات القيم الشخصية:

481	138	1380	111	165	167	152	98	142	143	115	137	150	دك پ24
1,01	3,3	33	1	3	4	4	3	3	5	4	3	3	پ24
0,85	3,5	35	3	5	4	3	2	3	3	3	5	4	124
1,56	3,2	32	3	4	5	2	1	2	3	5	3	4	پ23
1,04	2,4	24	1	3	2	4	2	2	4	2	1	3	123
2,2	3	30	2	5	4	4	1	4	5	2	1	2	پ22
2,01	2,7	27	2	4	5	4	2	1	4	3	1	1	122
1,6	4	40	4	5	4	1	3	5	5	3	5	5	پ21
1,21	2,3	23	1	2	4	3	1	1	3	2	4	2	121
1,64	2,4	24	2	1	3	4	1	5	2	1	2	3	پ20
1,84	2,6	26	1	4	1	3	2	5	3	1	2	4	120
1,21	3,3	33	2	3	4	3	2	3	4	2	5	5	پ19
1,36	2,2	22	1	4	2	1	1	2	1	4	3	3	119
1,44	2,6	26	3	4	1	4	3	1	1	3	2	4	پ18
1,09	2,9	29	2	3	4	4	2	2	2	3	5	2	118
1,16	2,8	28	4	3	3	4	1	3	1	2	4	3	پ17
1,89	2,9	29	1	3	5	3	2	2	5	1	3	4	117
1,4	3	30	2	2	4	3	3	5	4	2	4	1	پ16
1,96	3,2	32	3	1	4	3	2	1	5	5	4	4	116
1,69	1,9	19	3	2	5	1	1	3	1	1	1	1	پ15
1,25	2,5	25	2	5	1	1	3	3	2	3	2	3	115
0,8	3	30	3	3	4	4	1	3	3	2	3	4	پ14
1,36	2,8	28	2	4	4	3	2	4	1	4	1	3	114
1,61	2,3	23	1	2	3	3	1	5	3	1	1	3	پ13
1,96	2,8	28	2	4	1	2	3	1	5	3	5	2	113
2,09	2,9	29	4	4	1	5	4	1	2	1	4	3	پ12
1,24	3,4	34	2	5	4	4	2	4	3	2	5	3	112
1,61	3,3	33	3	4	5	4	2	5	3	1	2	4	پ11
2,04	3,4	34	4	5	4	4	1	1	2	4	4	5	111
1,09	3,1	31	2	5	3	4	1	3	4	3	3	3	پ10
1,81	2,3	23	3	1	4	1	2	5	1	2	3	1	110
1,64	2,4	24	2	3	4	3	2	5	2	1	1	1	پ9
0,89	1,9	19	1	4	2	1	1	2	2	2	1	3	19
0,8	3	30	4	4	3	4	3	3	3	2	1	3	پ8
1,76	2,8	28	2	3	4	4	2	4	1	1	2	5	18
1,36	3,2	32	4	3	4	4	2	1	2	5	4	3	پ7

جدول رقم (11) : بوضوح حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات القيم الشخصية:

بجاء العمليات الحسابية: $\alpha = (0.15 - 1)1.02 = 0.86$ وهو معامل ثبات مقبول

ومن خلال هذه النتائج تم اعتماد الاستمارة في شكلها النهائي كوسيلة عدت مناسبة لإجراء هذه الدراسة لتمتعها بالثبات والصدق معا .

- أساليب تحليل البيانات:

إن جمع البيانات عن طريق استمارة البحث دون تبويبها وتحليلها تبقى نتائج مبهمة وغير معروفة ما لم يتم الاعتماد على وسائل التحليل التي تجعل النتائج واضحة ويستطيع القارئ الإطلاع عليها، وعليه قد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

النسب المئوية في الكشف عن القيم الشخصية لدى عينة الدراسة ، وذلك عن طريق إحصاء إجابات الأفراد المبحوثين. وكذلك للكشف عن مستوى التوافق المهني لدى عينة الدراسة تحسب النسبة المئوية للدرجة في كل استبيان على حدا عن طريق القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية للدرجة} = \frac{\text{درجة الفرد}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

المتوسط الحسابي:

$$\bar{m} = \frac{\sum r}{n}$$

يحسب المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة الأفراد بالقانون التالي:

حيث: م = المتوسط الحسابي.

مجم = مجموع الدرجات

ن = عدد الأفراد.

$$\text{معامل ارتباط "بيرسون للبيانات الكمية": } r = \frac{\sum x \text{مجم} (س \text{ص} x) - (\text{مجم} س) (\text{مجم} ص)}{\sqrt{[\sum س^2 - (\text{مجم} س)^2] [\sum ص^2 - (\text{مجم} ص)^2]}}$$

واستعمل للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة:

ن: عدد أفراد العينة.

س: عدد درجات الاختبار الأول.

ص: عدد درجات الاختبار الثاني.

$$\text{اختبار الدلالة (كا}^2\text{) من خلال القانون التالي: (كا}^2\text{) = } \frac{r^2 (\text{مجم} - \text{تو - تتم})}{\text{ت م}}$$

وقد استعمل لمعرفة مدى تأثير المتغيرات الديمغرافية على متغيرات الدراسة (القيم الشخصية، التوافق المهني).

حيث: ت و = التكرارات المشاهدة.

ت م = التكرارات المتوقعة.

درجة الحرية هي: (ف - 1) (ع - 1).

ف = عدد الأعمدة أو الحقول العمودية.

ع = عدد الأسطر.

V اختبار معامل ارتباط بيرسون بواسطة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

وقد استعمل لقياس ثبات الاستمارة وذلك لمعرفة هل هناك علاقة ارتباطية مقبولة بين درجات

$$r = \frac{\text{مج ح س ص}}{\sqrt{\text{مج ح س}^2 \times \text{مج ص}^2}}$$

مج ح س: هو انحراف كل قيم الاختبار الأول عن المتوسط الحسابي.

مج ح ص: هو انحراف كل قيم الاختبار الثاني عن المتوسط الحسابي.

مج ح س²: مربع الانحراف للاختبار الأول.

مج ح ص²: مربع الانحراف للاختبار الثاني.

معامل الثبات ألف كرونباخ: حيث يتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum_{k=1}^2 \text{ع ك}^2}{\sum_{k=1}^2 \text{ع}^2} \right) \text{ حيث:}$$

ن: عدد الفقرات

ع² ف: تباين الأداء على الفقرات

ع² ك: تباين الدرجات الكلية للاختبار

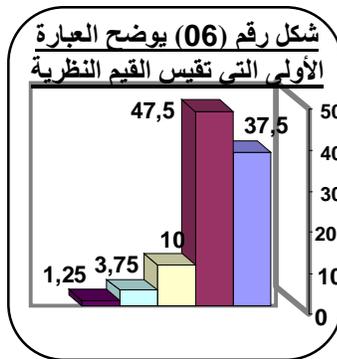
أولاً : الكشف عن القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة :

1- الكشف عن القيم النظرية :

للكشف عن القيم النظرية، قمنا وكما ذكرنا في الفصل السابق بصياغة ثمان أسئلة، حيث أن كل سؤال يحوي عبارتين ، إحداهما تقيس هذه القيمة (إما "أ" أو "ب")، وللمزيد من التوضيح، سنقوم بعرض جداول توضح استجابة أفراد عينة الدراسة على هذه الأسئلة الحاملة لهاته العبارات، وهي مرتبة حسب ظهورها على استبانة الدراسة، وذلك كما يلي:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
2-ب -تعطيها لترميم مدرسة حرم تلامذتها من التعليم .		37.5	30	47.5	38	10	8	3.75	3
		1.25	01						

جدول رقم (13) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم النظرية



§ من خلال البيانات الموضحة على الجدول وكذا المخطط، يتضح لنا جليا بأن الأغلبية المطلقة لأفراد عينة الدراسة ترى بأن توفير المدارس للأطفال أمر ضروري، وهذا من خلال نسب الموافقة بشدة و الموافقة العاليتين جدا، والتي أبدتها عينة الدراسة بالطبع على فحوى السؤال ، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة تعي جيدا أهمية المدرسة في تربية النشء وفي غرس القيم، وهذا ليس بالأمر الغريب على عينة كرسنا حياتها لخدمة العلم والمتعلم.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
3-ب-المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصني.		75	60	10	08	8.75	07	3.75	3
		2.5	02						

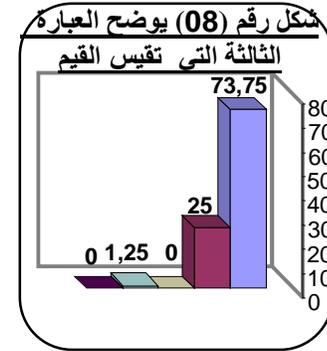
جدول رقم (14) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم النظرية



§ من خلال نسبتي الموافقة بشدة والموافقة التي أبدتها عينة الدراسة على العبارة الثانية من عبارات القيم النظرية، يتضح لنا كم هي عينة الدراسة مهتمة بغذاء العقل مقدره معنى "أحسن جليس"، وهذا أمر منطقي وليس بالغريب على أفراد بلغوا هذا المستوى التعليمي، بلغوا هذا المستوى من الوعي الفكري.

رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
4- أ - جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية	59	73.75	20	25	0	0	0	0

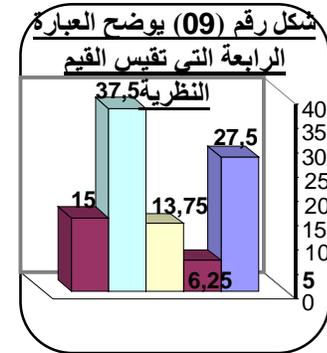
جدول رقم (15) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم النظرية



§ يتضح لنا وعند تفحص البيانات الموضحة على الجدول وكذا الشكل المقابل أن نسبتي الموافقة بشدة والموافقة على التوالي كانتا مرتفعتان مقارنة بقييلاتها المعارضة والمعارضة بشدة، كما يتضح لنا أن نسبتي الحياد والمعارضة بشدة كانتا منعدمتان، وهذا يعود ربما لطبيعة عينة الدراسة التي ولاشك الأكثر اهتماما بتحصيل العلم و الاهتمام بالمتعلم .

رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
7- أ - المطالعة والاطلاع باستمرار .	22	27.5	5	6.25	11	13.75	30	37.5

جدول رقم (16) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم النظرية

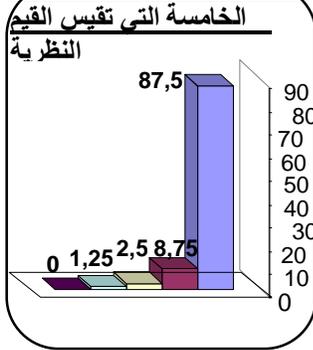


§ على عكس ما لاحظناه في استجابة أفراد عينة الدراسة على فحوى العبارات السابقة، لاحظنا هذه المرة التميز الواضح لنسبة الحياد، حيث أبدت ما يقارب (14 %) من عينة الدراسة حيادها على محتوى البند ، وكذلك لاحظنا النسبتين العاليتين في نسب المعارضة والمعارضة بشدة، وهذا يعود ربما إلى نوع من التذمر قد لحق بعينة الدراسة في الجانب الاقتصادي.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
70	87.5	7	8.75	2	2.5	01	1.25	0	0

جدول رقم (17) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم النظرية

شكل رقم (10) يوضح العبارة

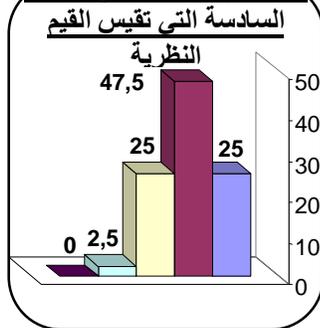


§ إنه و من السهل جدا معرفة الفرق بين قيم الموافقة بشدة و الموافقة من جهة والمعارضة والمعارضة بشدة من ناحية أخرى، خصوصا و أنه هناك فرق شاسع بين 96.25 % و 1.25 % وهما نسبتي الموافقة والمعارضة عموما التي أبدتها عينة الدراسة على فحوى البند الموضح في الجدول أعلاه، وهذا ليس بالأمر الغريب على عينة وهبت نفسها للعلم.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
20	25	38	47.5	20	25	02	2.5	0	0

جدول رقم (18) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم النظرية

شكل رقم (11) يوضح العبارة



§ يتضح للعيان عند تفحص البيانات المقابلة لأول وهلة أن نسبة الحياد على محتوى البند كانت معتبرة نوعا ما لو قارناها بسابقتها (25%)، وهذا يرجع ربما لأن الاحتمال المقابل من السؤال (14-ب) له علاقة بالدين والتفقه بالدين وهاته الأمور ربما لها حساسية عند التعامل، إلا أنه يمكننا كذلك ملاحظة الهوة الكبيرة بين

نسبتي الموافقة والمعارضة عموما على فحوى البند ، وذلك راجع ربما لكون أن النسبة المطلقة من عينة الدراسة متيقنة بأن الموضوعية و الدقة لن تتأني إلا بالرجوع إلى العلوم التجريبية عموما.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
16- ب -منحة لمتابعة البحث، والاكتشافات الجديدة.		46.25	37	32.5	26	10	08	8.75	07
		2.5	02						

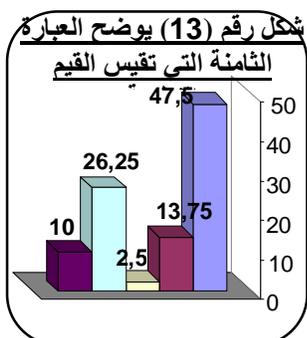
جدول رقم (19) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم النظرية



§ هو أمر منطقي ومنتظر من عينة يمثل هذه المواصفات أن تبدي وبالإجماع المطلق على موافقتها على محتوى هذه العبارة، وهذا ما كان جليا في النسبة الباهرة للموافقة بعمومها (78.75%)، وهذا يرجع ربما لأهمية مثل هذه المنح بالنسبة للأساتذة للتطور و الترقي.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
19- أ - متقفا وحاصلا على درجات عليا من التعليم.		47.5	38	13.75	11	2.5	2	26.25	21
		10	08						

جدول رقم (20) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم النظرية

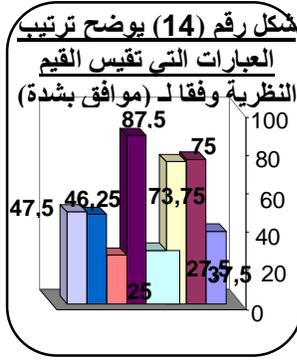


§ ليس بدرجة سابقته، إلا أنه يمكننا أيضا أن نميز نسبي الموافقة بشدة و الموافقة و التي كانتا على التوالي (47.5 % و 13.7 %) على نسبي المعارضة و المعارضة بشدة و التي كانتا (26.25 % و 10 %) على التوالي، و يعود ربما سبب هذا التزايد الواضح في قيمتي المعارضة و المعارضة بشدة لكون أن العبارة لها علاقة بأمر

شخصية تتعلق بالزواج وهاته الأمور تتأثر وكما هو معروف بعدة أمور خصوصا و أن النسبة المطلقة من عينة الدراسة هم متزوجون فمن غير المعقول أن لا يتأثر المتزوج في الحاضر بقرار قد اتخذ في الماضي أو قد فرض عليه.

أما من حيث ترتيب تلك العبارات فيما بينها وبحسب نسبها المئوية لكل من الاختيارات الخمسة فقد كانت كما يلي:

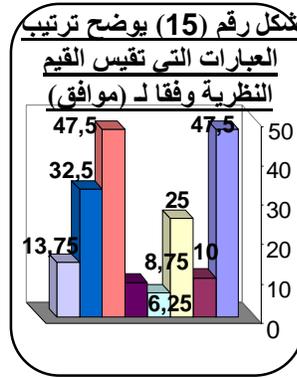
1. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (1)، موافق بشدة:



احتلت العبارة الخامسة (س12-ب) و المتعلقة بـ (البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع) الترتيب الأول، وذلك بنسبة عالية جداً بلغت (87.5%)، وقد يعود ربما سر هذا التقدم للدور الكبير الذي يمارسه الإعلام من خلال برامج هادفة لتنمية الموارد البشرية. واحتلت العبارة الثانية (3-ب) و المتعلقة

بـ(المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصك) الترتيب الثاني بنسبة (75%)، كما كان نصيب المرتبة الثالثة للعبارة الثالثة بنسبة (73.75%) والتي كان فحواها (جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية)، أما عن المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة السادسة (14-أ) والتي كانت تحوي فكرة (التركيز في الفيزياء و الالتعلم.العلوم الطبيعية)، وهذا راجع ربما لكون افتقار العينة الدراسية من أفراد في اختصاصات الفيزياء و الرياضيات و العلوط الطبيعية، أو لكون العبارة الثانية من السؤال كانت لها بالقيم الدينية وهي (14-ب -المزيد من التفقيه في الدين.

2. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (2)، موافق:

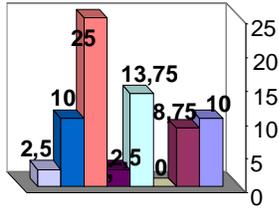


نسب الموافقة أيضاً كانت معتبرة على معظم العبارات التي تقيس القيم النظرية، إلا أن القيمة الأعلى كانت للعبارتين الأولى (2-ب - تعطيها لترميم مدرسة حرم تلامذتها من التعليم.) و السادسة (14- أ - التركيز في الفيزياء و الرياضيات و العلوم الطبيعية) بالتساوي وذلك بنسبة (47.5%) في حين عادت المرتبة الأخيرة للعبارة الرابعة

(7- أ -المطالعة والاطلاع باستمرار) بنسبة (6.25%) والتي احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة في ترتيبها وفقاً للاختيار (موافق بشدة)

3. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (3)، محايد:

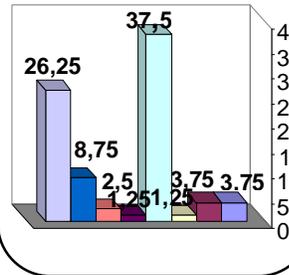
شكل رقم (16) يوضح ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقاً لـ (محايد)



§ يتضح لنا ومن خلال المخطط المقابل أن ، غير الحياد كانت ضعيفة نوعاً ما على معظم استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات التي تقيس القيم النظرية ، إلا أنه يمكننا أن نميز نسبة 25 % عن باقي النسب وهي النسبة التي كانت على محتوى العبارة السادسة (14-أ)، وذلك راجع ربما لأن الاختيار الآخر المقابل لهذه العبارة كان له علاقة وطيدة بالأمور العقائدية، وهاته الأمور ربما لها تعامل خاص.

4. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (4)، غير موافق:

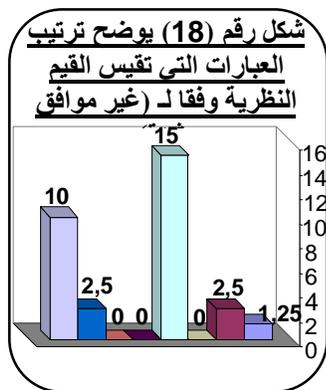
شكل رقم (17) يوضح ترتيب العبارات التي تقيس القيم النظرية وفقاً لـ (غير موافق)



§ نسبة (37.5%) هي التي كانت تصدر نسب المعارضة على عبارات القيم النظرية، حيث كانت للعبارة رقم (04) وهي العبارة التي كان فحواها (7- أ -المطالعة والاطلاع باستمرار) والتي كانت كما سبق الذكر تحتل المراتب الأخيرة في نسب الموافقة والموافقة بشدة، وهذا ربما راجع لبعض التذمر الذي قد يعتري في بعض الأحيان النفس البشرية، والأستاذ الجامعي إنسان قبل أن يكون معلماً.

أما عن العبارة التي كانت تحتل المرتبة الثانية في عدم الموافقة فكانت العبارة الثامنة (19- أ - منقفاً وحاصلاً على درجات عليا من التعليم). بنسبة قدرت بـ(26.25%)، أما عن المرتبة الأخيرة فكانت بالتساوي للعبارتين الثالثة (4-أ -جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية) والخامسة (12-ب-البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع) بنسبة قدرت (1.25%) واللذان احتلنا المراتب الثالثة والأولى على التوالي وفقاً للاختيار (موافق بشدة)، وهذا ليس بالأمر الغريب على عينة بمثل هذه الخصائص.

5. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (4)، غير موافق بشدة:



كانت المرتبة الأولى وفق المعارضة بشدة للعبارة الرابعة (7- أ - المطالعة والاطلاع باستمرار) بنسبة (15 %) والتي احتلت وكما سبق الذكر المرتبة الأخيرة وفقاً للاختيار رقم (02 موافق) وما قبل الأخيرة وفقاً للاختيار رقم (01 موافق بشدة). أما المرتبة الثانية في المعارضة بشدة فكانت العبارة الثامنة (19- أ - متفقاً وحاصلاً على

درجات عليا من التعليم) أم عن المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة الثالثة (4- أ - جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية) و الخامسة (12- ب - البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع) و السادسة (14- أ - التركيز في الفيزياء و الرياضيات والعلوم الطبيعية). والتي كانت كما هو موضح في الشكل رقم (18) بنسبة (0%).

وللمزيد من التحليل قمنا بحساب المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية:

جدول رقم (21) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم النظرية مع المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل منها :

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
30	37.5	38	47.5	8	10	3	3.75	01	1.25
60	75	08	10	07	8.75	3	3.75	02	2.5
59	73.75	20	25	0	0	01	1.25	0	0
22	27.5	5	6.25	11	13.75	30	37.5	12	15
70	87.5	7	8.75	2	2.5	01	1.25	0	0
20	25	38	47.5	20	25	02	2.5	0	0
37	46.25	26	32.5	08	10	07	8.75	02	2.5
38	47.5	11	13.75	2	2.5	21	26.25	08	10
42	52.5	19.12	23.9	7.25	9.06	8.5	10.62	3.12	3.90

ويمكن تمثيل ذلك الترتيب

بيانياً كما هو موضح في:

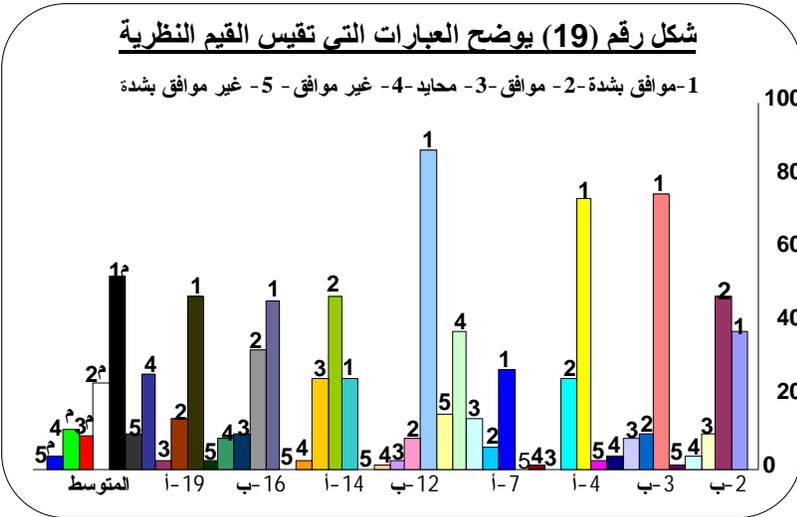
§ نلاحظ من خلال الجدول

رقم (21)، والشكل رقم (19)

وجود تباين كبير في المتوسط

الحسابي للتكرارات والنسبة

المئوية لجميع العبارات، بين



الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4)

غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان

عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): م1 = [52.5%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2): م2 =

[23.9%]، وكان للاختيار رقم (3): م3 = [9.06%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): م4 =

[10.62%]، وكان للاختيار الأخير (رقم 5): م5 = [3.90%].

إن هذا التباين الواضح بين متوسطات الموافقة [(م1+م2) = (52.5%+ 23.9%)] ومتوسطات

المعارضة [(م4+م5) = (10.62%+ 3.90%)] يدل على سيادة القيم النظرية بنسبة كبيرة

لدى أفراد العينة، وهذا أمر منتظر خصوصاً مع عينة بهاته المواصفات والخصائص.

§ وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو الفضل (1995) والتي كانت تحمل عنوان :قيم

الإدارة العليا في المنظمات المصرية"، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: وجود مجموعة

قيم مسيطرة وهي القيم الدينية، والاجتماعية، والنظرية. أما عن الأكثر ميلاً لهاته القيم فقد

خلصت دراسة عبد الرحمن فخرو (1995) والتي كانت بعنوان " الفروق في نسق القيم لدى

الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي"، إلى أن طالبات العلوم الطبيعية هن الأكثر ميلا .

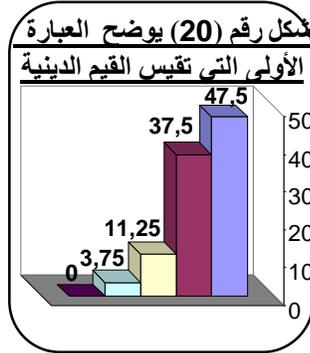
2- الكشف عن القيم الدينية :

كانت استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات القيمة كما يلي:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
47.5	38	37.5	30	11.25	9	3.75	3	0	0

5- ب - وجود أشخاص ينتهكون حرمان الله.

جدول رقم (22) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم الدينية

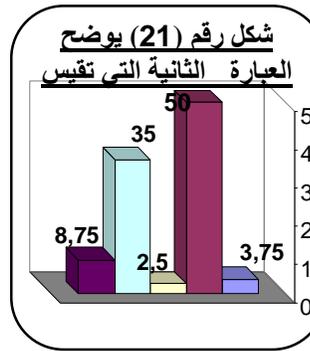


§ أمر متوقع أن تجيب عينة بهاته المواصفات على سؤال يمثل هذا الشكل بهذا القدر من الثقة، كما أن الأمر الملفت للانتباه والبارز من خلال البيانات الموضحة في الجدول وكذا المخطط أن نسبة المعارضة بشدة كانت منعدمة تماما، وكذلك نسبة المعارضة كانت ضعيفة جدا مقارنة بما سبق، أما عن (85%) وهي مجموع نسبتي الموافقة بشدة والموافقة، فهي نسبة تتحدث وتعبّر عن نفسها، إن دلت على شيء إنما تدل على أن العينة تؤيد هذا الطرح، وهذا ليس بالأمر الغريب خصوصا و أنها مستقاة من مجتمع يقدر مثل هذه القيم.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
3.75	3	50	40	2.5	2	35	28	8.75	07

14- ب - المزيد من التقية في الدين .

جدول رقم (23) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم الدينية

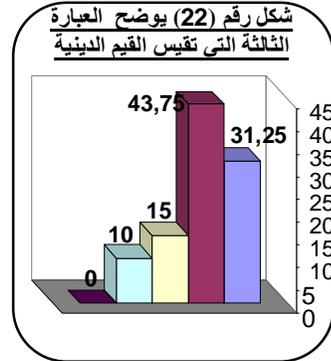


§ على عكس تقريبا ما لاحظناه في استجابة أفراد عينة الدراسة على فحوى البند السابق، لاحظنا و من خلال البيانات الموضحة أعلاه أن هناك تزايد واضح في نسبتي المعارضة والمعارضة بشدة، حيث قدرتا هاتين الأخيرتين بـ (35% و 8.75%) على التوالي، إلا أنه وبالرغم من هذا التزايد الواضح في قيمتي المعارضة عموما،

إلا أننا سجلنا ما يقارب (54%) تقريبا من عينة الدراسة تؤيد فحوى البند الذي ولا شك أنه يعبر على نوع من التوجهات القيمية نحو الدين الإسلامي.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2	31.25	3	43.75	12	15	8	10	0	0
5		5							

جدول رقم (24) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم الدينية

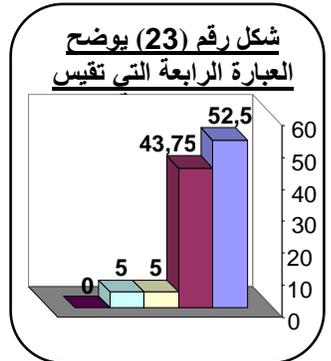


§ عند تفحص البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، وعند ملاحظة أعمدة المخطط يتضح لنا جليا كم كانت عينة الدراسة تؤمن بإحدى معالم من معالم الدين الإسلامي، بل بقاعدة من قواعده، وهذا ما أوضحته بل دلت عليه نسبي الموافقة بشدة والموافقة على فحوى البند الذي كان يهدف لمعرفة هذا التوجه، وقد كانتا على التوالي (31.25% و 43.75%) على التوالي، إلا أن الأمر الملفت للنظر

كذلك عودة العدم إلى نسبة المعارضة بشدة، في حين تزايد واضح في قيمة الحياد، وهذا ربما راجع لاحتمال الثاني الذي وضع مع هذا البند (منحة لمتابعة البحث، والاكتشافات الجديدة).

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
42	52.5	30	37.5	04	05	04	05	0	0

جدول رقم (25) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الدينية

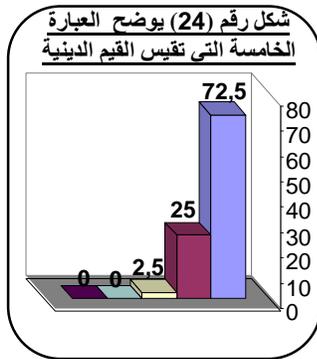


§ نلاحظ عند تفحص بيانات الجدول أن 52 فردا من عينة الدراسة أي ما يعادل نسبة (96.25%) أجابت بقبول مبدأ التركيز على صوت الإمام لبلوغ الخشوع في الصلاة في حين، 4 أفراد فقط (5%) رفضوا المبدأ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل أن أفراد عينة الدراسة تعي جيدا هذا المبدأ من مبادئ ديننا الحنيف.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
58	72.5	20	25	2	2.5	0	0	0	0

19-ب- متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم

جدول رقم (26) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الدينية

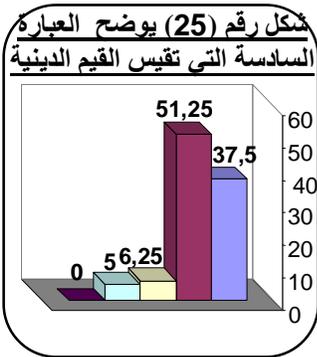


§ ميولات الفرد نحو بعض الموصفات المرغوب توافرها في شريك الحياة هو كان فحوى هذا السؤال، حيث هدف هذا الأخير إلى معرفة اتجاهات عينة الدراسة نحو شريك الحياة و الملتزم بشريعة الله و رسوله الكريم. ولقد أوضحت النتائج المبينة على الجدول وكذا المخطط أن الأغلبية المطلقة من أفراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتها إيجابية نحو موضوع الاتجاه، حيث أجابت ما نسبته (97.5%) من عينة الدراسة على قبول هذا المبدأ، وهي أعلى قيمة للموافقة مسجلة لحد الآن، في حين كانتا نسبتا المعارضة والمعارضة بشدة معدومتان، وهذا ما يوحي لنا بأن عينة الدراسة ترغب في شريك حياتها الخصال الإسلامية.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
30	37.5	41	51.25	05	6.25	04	05	0	0

20-أ أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف.

جدول رقم (27) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم الدينية



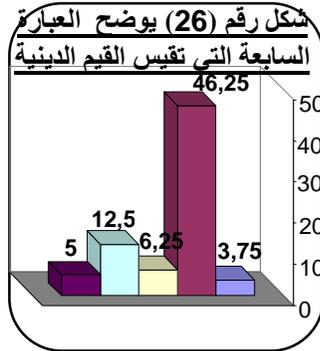
§ الدعاية والإعلام كذلك من الأمور التي ميزت الحياة المعاصرة وكان لها الدور الكبير في التأثير على القيم الشخصية، فلكل شيء سلاح ذو حدين، فبالرغم من بعض التأثيرات السلبية التي قد تجرّها بعض الفضائيات على الفرد والمجتمع، إلا أن بعضها الآخر يعمل على غرس القيم الدينية الحنيفة، وهذا الأخير كان فحوى البند الذي يسعى إلى معرفة كيف تنظر عينة الدراسة

إلى الدور المنتظر من الإعلام بصفة عامة والفضائيات بصفة خاصة، حيث ركزنا في هذا البند على الدور الذي قد تلعبه هذا الفضائيات في نشر مبادئ ديننا الحنيف، وذلك عن طريق

الوعظ و الإرشاد لبعض العلماء والدعاة، حيث خلصت النتائج المبينة أعلاه (جدول رقم 27) أن (37.5%) من أفراد عينة الدراسة أجابت بالموافقة بشدة و (51.25%) أجابت بالموافقة في حين كانت نسبة المعارضة 5% فقط، وهذا الفرق الشاسع بين قيمتي الموافقة عموما و المعارضة كذلك بشطريها يدل على أن أفراد عينة الدراسة ترغب في هاته الأمور السالفة الذكر.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
3	3.75	37	46.25	26	32.5	10	12.5	04	05
21-أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة.									

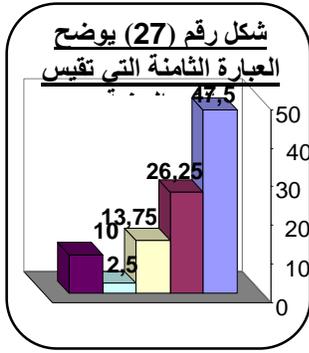
جدول رقم (28) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الدينية



§ كذلك هو الشأن بالنسبة للانترنت هاته التكنولوجيا التي ساهمت مساهمة كبيرة في جعل العالم قرية صغيرة وما كان من شأنها أن تكون وسيلة فعالة في غرس القيم الدينية، خصوصا وهذا الإقبال الكبير عليها من طرف كل شرائح المجتمع، و لذلك استغلها بعض العلماء و المشايخ في عرض بعض الفتاوى المتعلقة بالعقيدة الإسلامية الحنيفة، وهذا ما كان فحوى البند الذي كانت استجاباته كالآتي: (50%) أجابت بقبولها للمبدأ، و(17.5%) رفضته، إلا أن نسبة الحياد كانت متميزة مقارنة بما سبق، حيث كانت هاته الأخيرة (6.25%)، وعليه وبالرغم من النسب المتفاوتة، إلا أننا يمكن أن نخلص إلى أن الريادة كانت للقبول لا للرفض.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
38	47.5	21	26.25	11	13.75	02	2.5	08	10
24-ب- العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى (من تعلم لغة قوم أمن شرهم)									

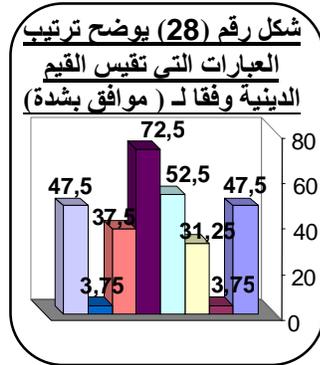
جدول رقم (29) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم الدينية



§ الهدف من تعلم اللغات الأجنبية كان فحوى البند، حيث أبدت عينة الدراسة بأغليتها (73.75 %) قبولها فكرة الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى، في المقابل (12.5 %) فقط رفضت، أما نسبة الحياد كانت هي الأخرى متميزة (13.75 %) وهذا راجع ربما لكون لا يهتم السبب على قدر ما تهم النتيجة.

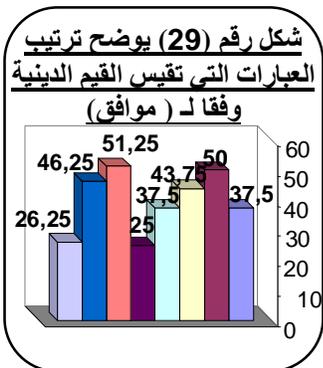
أما عن ترتيب العبارات فيما بينها حسب نسبها المئوية، فقد كان كما يلي:

1. ترتيب العبارات وفقاً للاختبار رقم (1)، موافق بشدة:



§ تصدرت ترتيب القيم الدينية في الموافقة بشدة : العبارة (19) -ب- متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم)، حيث كان السؤال: كيف تفضل شريك حياتك أن يكون، ولقد كانت نسبة الموافقة بشدة على هاته العبارة جد قوية، حيث بـ (72.5%) ، وهذا أمر طبيعي في نظري خصوصا مع عينة تسعى للاقتداء

بالحبيب المصطفى في قوله " وأظفر بذات الدين تربت يداك"، في حين كانت العبارة الرابعة (17-ب- صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة) هي المتصدرة للترتيب الثاني في الموافقة بشدة بنسبة (52.5%)، وهذا راجع ربما للدور الذي يلعبه صوت الإمام في بلوغ الخشوع في الصلاة. أما عن مؤخرة الترتيب في الموافقة بشدة فكانت للعبارتين الثانية (14-ب- المزيد من التقية في الدين) و السابعة (21-أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة) بنسبتين متساويتين قدرتا بـ (3.75%) .

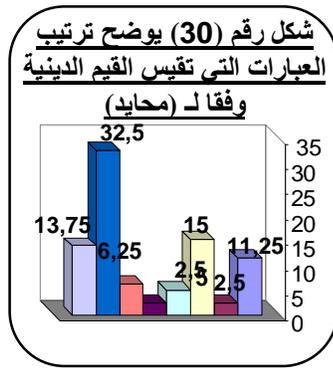


2. ترتيب العبارات وفقاً للاختبار رقم (2)، موافق:

§ احتلت العبارة السادسة (20-أ) أعطت الدعوة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف) الترتيب الأول وذلك بنسبة (51.25%)، وبالرغم من كونها نسبة متدنية مقارنة بتلك النسبة في الاختيار الأول،

إلا أنها تظل أكثر ارتفاعاً منها في الاختيار الثالث. وأنت العبارة الثانية (14-ب-المزيد من التقية في الدين) في الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (50%) ، وذلك على الرغم من احتلالها المرتبة الأخيرة وفق الاختيار الأول (موافق بشدة) ، وأخيراً أنت العبارة الخامسة (19-ب-متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم) في الترتيب الأخير، وذلك بنسبة (25%). ويلاحظ كذلك من الشكل وفقاً لهذا الاختيار أن هناك مستويات مرتفعة من النسب، حتى أنه عادت المرتبة الأخيرة لنسبة (25%) وهذه نسبة جد مقبولة.

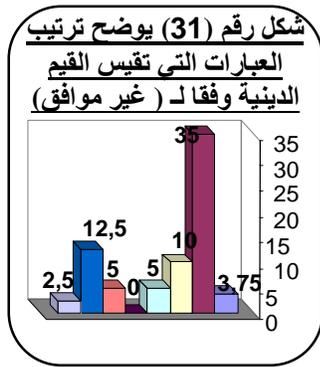
3. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (3)، محايد:



§ كانت العبارة السابعة (21-أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة) هي الأولى من ناحية ترتيبها وفق الحياد، حيث بلغت نسبة هاته الأخيرة (32.5%)، وهذا راجع ربما لكون العبارة متعلقة بالفتاوى، ونحن نعلم جيداً بأن هاته الأمور لها أصحابها مما يجعل معظم الأفراد يتجنبون الغوص فيها.

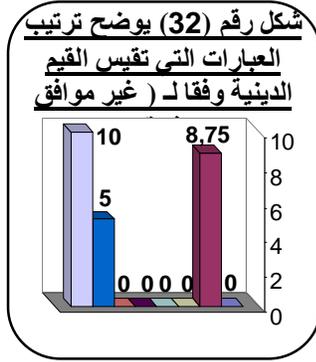
أما عن المرتبة الثانية فكانت للعبارة الثالثة (16- أ - منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين) بنسبة قدرت بـ (15%) في حين كانت المرتبة الأخيرة للعبارة الثانية (14-ب-المزيد من التقية في الدين .) و الخامسة (19-ب-متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم) بنسبة قدرت (2.5%)

4. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (4)، غير موافق:



احتلت العبارة الثانية (14-ب-المزيد من التقية في الدين) الترتيب الأول وذلك بنسبة (35%) ، مع العلم أن نفس العبارة احتلت المرتبة الأخيرة وفق الاختيار الأول (موافق بشدة) وكذلك وفق الاختيار الثالث (محايد). وأنت العبارة السابعة (21-أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة) في

الترتيب الثاني، وذلك بنسبة (12.5 %) والتي هي الأخرى احتلت المرتبة الأخيرة مع العبارة الثانية وفقاً للاختيار الأول (موافق بشدة) ، أما المرتبة الأخيرة في المعارضة فكانت لنصيب العبارة الخامسة (19-ب- متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم) والتي كانت معدومة، وهذا راجع ربما لكون العينة الدراسية لم تكن بحاجة إلى الحياد في قضية واضحة مثل هاته.



5. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (5)، غير موافق بشدة:

§ الفضول يشدني لمعرفة أي العبارات التي تقيس القيم الدينية كانت المتصدرة للمعارضة بشدة، حيث أنه وبعد تفحص بيانات الجداول الموضحة في الأعلى وكذلك الشكل المقابل، يتضح لنا جلياً بأن العبارة الأخيرة أو الثامنة (24-ب- العمل على الاقتداء

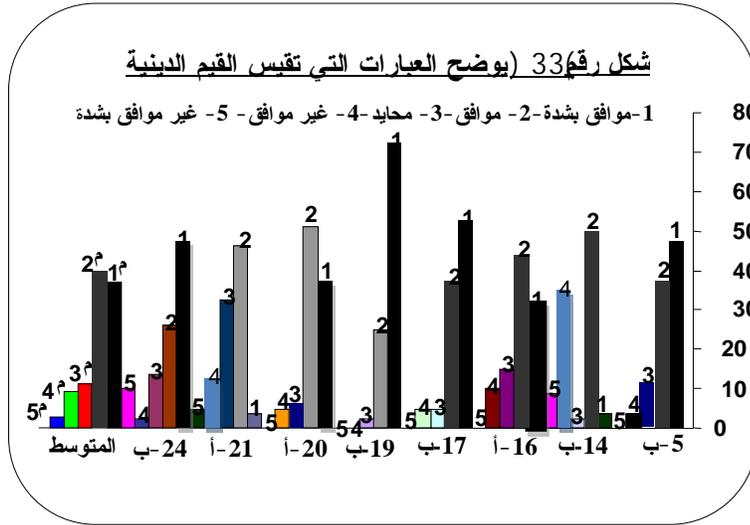
بسنة الحبيب المصطفى (من تعلم لغة قوم آمن شرهم)) هي التي تربعت على مستوى الترتيب من ناحية المعارضة بشدة وذلك بنسبة (10%)، أما المرتبة الثانية فكانت للعبارة الثانية (14-ب- المزيد من التفقيه في الدين) والتي احتلت بدورها المرتبة الأولى وفق الاختيار الرابع (غير موافق)، أما العبارات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة فلم تسجل أي تكرارات، وبالتالي كانت نسبتها المئوية صفراً.

وللمزيد من التحليل قمنا بحساب المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل العبارات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (30) يوضح اجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الدينية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
5-ب - وجود أشخاص ينتهكون حرمانات الله.	47.5	38	37.5	30	11.25	9	3.75	3	0
14-ب- المزيد من التفقيه في الدين .	3.75	3	50	40	2.5	2	8.75	7	0
16-أ - منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين.	31.25	25	43.75	35	15	12	10	8	0
17-ب- صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة	52.5	42	37.5	30	05	04	05	04	0
19-ب- متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم	72.5	58	25	20	2.5	2	0	0	0

0	0	05	04	6.25	05	51.25	41	37.5	30	20-أ أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف.
05	04	12.5	10	32.5	26	46.25	37	3.75	3	21-أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة.
10	08	2.5	02	13.75	11	26.25	21	47.5	38	24-ب- العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى(من تعلم لغة قوم آمن شرهم)
2.96	2.37	9.21	7.37	11.09	8.87	39.68	31.75	37.03	29.62	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية



§ نلاحظ من خلال الجدول رقم

(30)، والشكل رقم (33) أن

المتوسطات الحسابية جاءت

متباينة، حيث سجلنا م = 37.03

، م = 39.68 ، م = 11.09 ،

م = 2.96 ، م = 9.21 ، وعليه

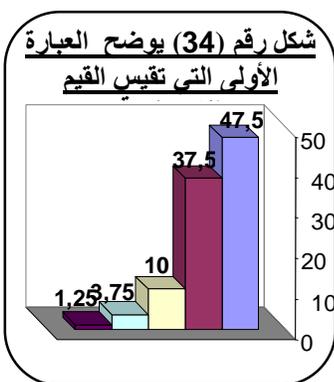
ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بأن القيم الدينية هي الأخرى كانت سائدة بنسبة كبيرة لدى عينة الدراسة. وهذا أيضا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة أبو الفضل (1995)، ودراسة ملك حلمي عبد الستار (1981): "القيم المعاصرة بين الشباب من طالب الجامعة وعلاقتها بالتنمية"، وكذلك دراسة دراسة عبد الباسط محمد حسن (1974)، - "شباب الجامعة والقيم الدينية" - والتي هدفت هذه الأخيرة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية من خلال استفتاء يشتمل على الاتجاه نحو الإيمان وعلاقته بسعادة الإنسان، وعلاقة الدين بأمر السياسة وشؤون الاجتماع، وعلاقة الدين بالعلم، واتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة ودور المسجد أو الكنيسة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة والطالبات نحو أهمية الدين في الشؤون السياسية والاجتماعية.

3- الكشف عن القيم الاجتماعية :

كانت استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات القيمة كما يلي:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1.25	01	3.75	03	10	8	37.5	30	47.5	38	أ-2- تعطيها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية.

جدول رقم (31) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية



§ هاته القيمة الاجتماعية تتشابه مع القيم الدينية، وهذا أمر عادي لكون القيم متداخلة فيما بعضها البعض، فالأمور المتعلقة بإعانة المحتاجين قد نعتبرها نعم قيمة دينية، إلا أنها أيضا قيمة اجتماعية، وهذا ما كان غرضه من هذا البند، حيث أبدت عينة الدراسة موافقتها المطلقة على إعانة المحتاج، وهذا ما أبرزته نسبتي الموافقة بشدة والموافقة اللتان كانتا على التوالي (47.5%، 37.5%

%) وهذا ليس بالأمر الغريب على عينة من الناس تمتهن التعليم، تمتهن خدمة الإنسانية.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0	0	6.25	5	12.5	10	50	40	31.25	25	أ-5- تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم.

جدول رقم (32) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية

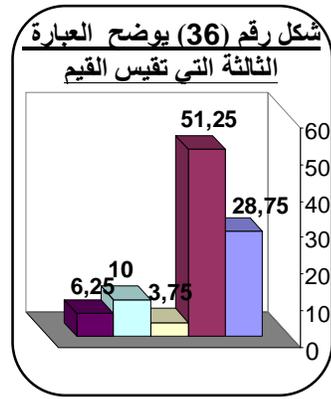


§ أمور القياس تكون حتما نسبية خصوصا في اختصاصاتنا ، ولكن تبقى الجدية في العمل هي التي تقرر قيمة هذه النسبة، و عليه و بالرغم من التداخل الكبير بين عبارتي السؤال الخامس ، إلا أننا يمكن أن نعتبر العبارة (أ-5) تخدم القيم الاجتماعية ، و عليه و بالرغم من هذا التداخل إلا أننا قد سجلنا نسبا جد معتبرة للموافقة

بشدة و الموافقة على هذا البند، حيث كانتا على التوالي (31.25%، 50%) أما نسبتي المعارضة بشدة و المعارضة كانت شبه معدومة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الإحساس المرهف و الإنساني لدى عينة الدراسة.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
6.25	5	10	8	3.75	3	51.25	41	28.75	23	6-ب-ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة .

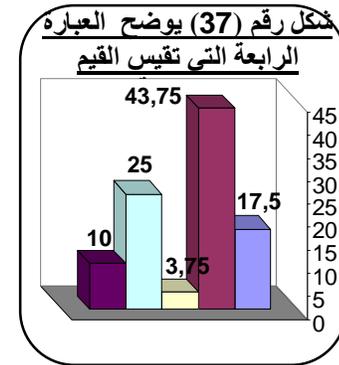
جدول رقم (33) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية



§ الشخص الناجح في نظرك هو ذلك الذي ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة، هو محتوى العبارة الثالثة من عبارات القيم الاجتماعية، و الذي استجاب أفراد عينة الدراسة على فحواه بما يلي: (28.75%) بالموافقة بشدة و (51.25%) بالموافقة أي ما يقارب (80%) من أفراد عينة الدراسة تقبل هذا الطرح، وهذا ما من شأنه يوحي لنا بأن عينة الدراسة تدعم العلاقات الاجتماعية الناجحة.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10	8	25	20	3.75	3	43.75	35	17.5	14	8-أ-قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.

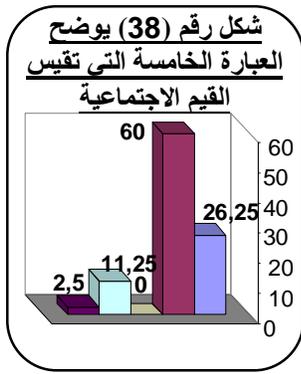
جدول رقم (34) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية



§ يتضح لنا عند تفحص البيانات الموضحة أعلاه أن (17.5%) أجابت بالموافقة بشدة على محتوى البند و (43.75%) أجابت بالموافقة أيضاً، في حين كانتا نسبتا المعارضة والمعارضة بشدة (25%) و (10%) على التوالي، ونستخلص من هذا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تهتم بواقع الحياة الاجتماعية.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
2.5	2	11.25	9	0	0	60	48	26.25	21	9-أ-التلاحم الكبير بين كل شرائح المجتمع.

جدول رقم (35) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية

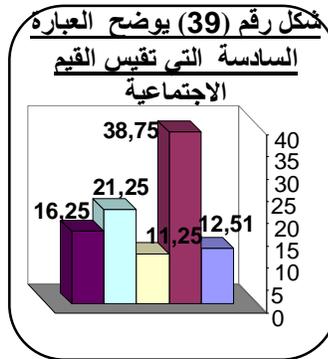


§ أصبحت الرياضة تستهوي الكثير من الناس، إلى حد أن السياسة أصبحت تستثمر فيها لبلوغ غايات وأهداف قد فشلت في تحقيقها بأساليب أكثر موضوعية، فكم من مرة على سبيل المثال نجحت كرة القدم في حل بعض المشاكل السياسية بين الدول، فهل تعمل كرة القدم على التحام شتى طبقات المجتمع، هذا ما كان فحوى العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية، حيث أنه

وبعد التمعن في النتائج الموضحة أعلاه يتبين لنا بأن قرابة (87 %) من أفراد عينة الدراسة تستهويها أكثر في هاته اللعبة التلاحم الكبير بين شرائح المجتمع، والأمر الملفت للانتباه في النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة الحياد منعدمة، كما أن نسبي المعارضة و المعارضة بشدة كانتا على التوالي (11.25%) و (2.5 %) وهما نسبتان ضعيفتان مقارنة بنسب الموافقة بعموميتها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الأغلبية المطلقة لعينة الدراسة مع هذا الطرح السالف الذكر.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
13- أ- النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليد.		10	12.5	31	38.75	9	11.25	17	21.25
								13	16.25

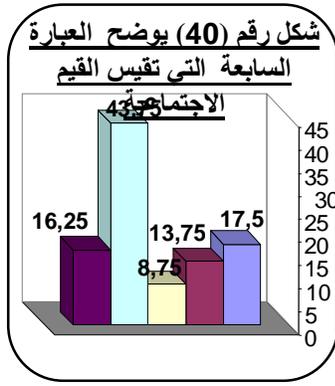
جدول رقم (36) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية



§ على الرغم من النسب متقاربة بين نسب الموافقة بعموميتها و نسب المعارضة، إلا أننا يمكننا الفصل بأن نسب القبول كانت أكبر من الرفض، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة تدعم فكرة غرس القيم الاجتماعية و الاهتمام بما هو من الأعراف و التقاليد.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
20- ب- عرفتنا بعبادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.		14	17.5	11	13.75	07	8.75	35	43.75
								13	16.25

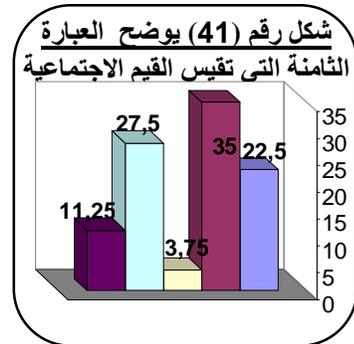
جدول رقم (37) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية



§ على عكس ما لاحظناه في استجابات أفراد عينة الدراسة على محتوى العبارات السابقة، لاحظنا في هاته المرة أن نسبي المعارضة والمعارضة بشدة هي التي كانت مسيطرة، بحيث سجلنا ما نسبته (60 %) من أفراد عينة الدراسة رافضة فكرة أن التكنولوجيا الحديثة مكنتنا من معرفة عادات الشعوب وتقاليدها، وهذا ربما راجع لكون العبارة الثانية من عبارات السؤال تخص الأمور العقائدية.

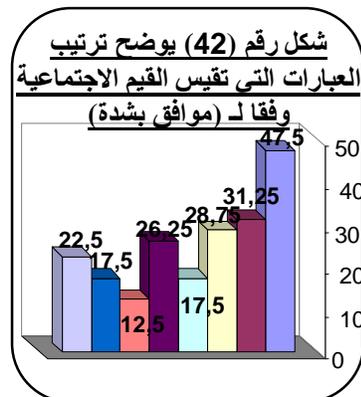
رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
22- ب -إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم.	18	22,5	28	35	3	3,75	22	27,5	9

جدول رقم (38) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية



لطالما تشدك مظاهر التسول التي أصبحت شائعة في مدننا، ولمعرفة بعض الجوانب التي تخص القيم الاجتماعية للفرد كان هذا البند، حيث أنه وبعد التطلع على بيانات الجدول و كذا المخطط يتضح لنا بأن 46 فردا من مجموع 80 فردا أو ما يعادل (57.5 %) من أفراد عينة الدراسة ترى في فكرة إعالة

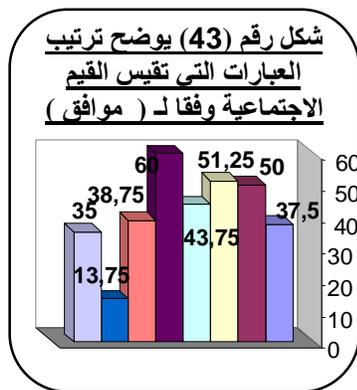
هؤلاء الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين نلاحظ أيضا قيمة معتبرة للرفض، حيث قدرت هاته الأخيرة في مجملها (38.75 %) وهي نسبة جد معتبرة وغير متوقعة بالفعل، وهذا ربما يعود لبعض مظاهر التسول المصطنعة من أشخاص يمتهنون التسول و يأخذونه حرفة. أما عن ترتيب العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية فيما بينها و بحسب نسبها المئوية، فقد كان كما يلي:



1. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (1)، موافق بشدة:

§ بالنسبة للقيم الاجتماعية، وبالنسبة أيضا للاختيار الأول (موافق بشدة)، وعلى الرغم من عدم بلوغ نسب الموافقة بشدة إلى الحد الذي سجلناها في كل من القيم النظرية و الدينية. إلا

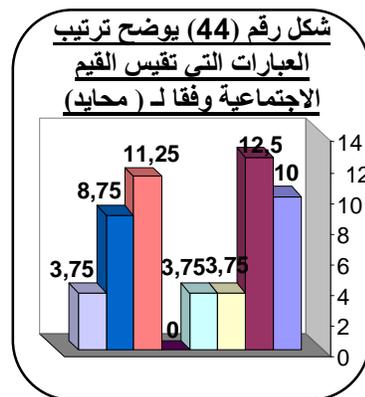
النسبة المعتبرة التي بلغتها العبارة (2-أ) -تعطيتها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية) بنسبة (47.5%) مكنتها من احتلال المرتبة الأولى في الترتيب، في حين عادت المرتبة الثانية للعبارة الثانية (5-أ) -تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم) بنسبة (31.25%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة السادسة (13-أ) -النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده) بنسبة (12.5%)



2. ترتيب العبارات وفقاً للاختبار رقم (2)، موافق:

§ سجلنا وفق هذا الاختبار نسب معتبرة في معظم العبارات ، إلا أنه يمكننا أن نميز نسبة (60%) والتي احتلت بها العبارة الخامسة (9-أ) -التلاحم الكبير بين كل شرائح المجتمع) صدارة الترتيب، في حين عادت المرتبة الثانية للعبارة الثالثة (6-ب) -ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة) بنسبة هي الأخرى

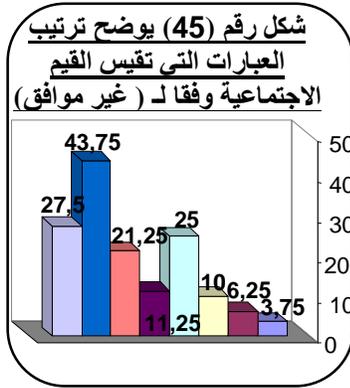
عالية قدرت بـ (51.25%) والتي احتلت بدورها المرتبة الثالثة وفقاً للاختبار السابق (موافق بشدة)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يعطون أهمية بالغة للعلاقات الاجتماعية. وعادت المرتبة الأخيرة للعبارة السابعة (20-ب) -عرفتنا بعادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها) بنسبة (13.75%) والتي احتلت بدورها المرتبة ما قبل الأخيرة وفقاً للاختبار السابق، وهذا ما قد يعطي لنا صورة واضحة عن موقف عينة الدراسة من تأثيرات التكنولوجيات الحديثة عموماً وفي التعريف بعادات وتقاليد الشعوب خصوصاً.



3. ترتيب العبارات وفقاً للاختبار رقم (3)، محايد:

§ احتلت العبارة الثانية (5-أ) -تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم) المرتبة الأولى في الحياد بنسبة (12.5%) وذلك ربما راجع لخبرات شخصية لبعض أفراد عينة الدراسة، فنفس العبارة قد احتلت المراتب الأولى وفقاً للاختبارين الأول والثاني. أما عن المرتبة الثانية في الحياد فعادت للعبارة السادسة (13-أ) -

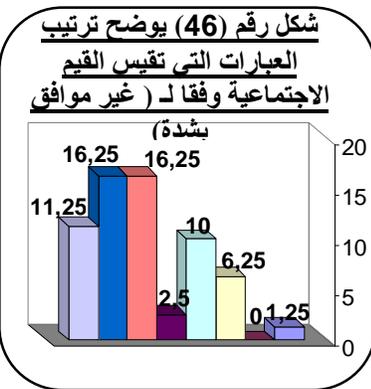
النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده) بنسبة وكما هو موضح في الشكل المقابل (11.25%) والتي احتلت بدورها المراتب الأخيرة في الاختيارين السابقين. في حين عادت المرتبة الأخيرة للعبارة الخامسة (9-أ- التلاحم الكبير بين كل شرائح المجتمع) بـ (0%) والتي احتلت سابقا المرتبة الأولى في الترتيب وفقا للاختيار (موافق بشدة) بنسبة (60%)، وبالتالي عدم في الحياد يبقى أمر يبقى منطقي إلى أبعد الحدود.



4. ترتيب العبارات وفقا للاختيار رقم (4)، غير موافق:

§ لو نلاحظ جيدا الشكل المقابل رقم (45) يتضح لنا أن نسب المعارضة ضعيفة في معظم العبارات، إلا أننا يمكن تمييز نسبتي (43.75%) و (27.5%) والتي احتلتها العبارتان السابعة (20-ب-عرفتنا بعبادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها) والثامنة (22-ب-إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم)

على التوالي. في حين عدت المرتبة الأخيرة وفق هذا الاختيار للعبارة الأولى (2-أ-تعطيها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية) بنسبة قدرت (3.75%) مع العلم أن هاته العبارة احتلت المرتبة الأولى وفقا للاختيار الأول والمرتبة الثالثة وفقا للاختيار رقم (02).



5. ترتيب العبارات وفقا للاختيار رقم (5)، غير موافق بشدة:

§ عدم الموافقة بشدة على عبارات القيم الاجتماعية كانت ضعيفة في معظم العبارات، لأننا لاحظنا في المقابل قيم جد معتبرة وفقا للاختيار الأول والثاني، إلا أن هذا لا يمنعنا بالتطرق إلى أهم العبارات التي كانت تتميز بنسب عالية وفق هذا الاختيار.

§ يتضح لنا عند ملاحظة الشكل المقابل (شكل رقم 46) أن العبارتان السادسة (13-أ-النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده) والسابعة (20-ب-عرفتنا بعبادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها) معا احتلتا المرتبة الأولى وفق هذا الاختيار وذلك بنسبة قدرت بـ (16.25)

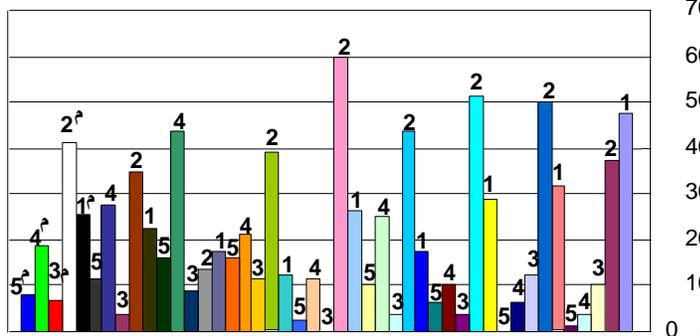
(%) ، في حين عادت المرتبة الأخيرة وفق المعارضة بشدة إلى العبارة الثانية (5-أ-تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم) والتي أحتلت سابقا مراتب عالية وفقا للاختيارات الثلاثة (03،02،01) ، أما عن المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل العبارات، فهو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (39) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقبس القيم الاجتماعية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
2-أ-تعطيها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية.		47.5	38	37.5	30	10	8	3.75	03	1.25	01
5-أ-تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم.		31.25	25	50	40	12.5	10	6.25	5	0	0
6-ب-ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة .		28.75	23	51.25	41	3.75	3	10	8	6.25	5
8-أ-قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.		17.5	14	43.75	35	3.75	3	25	20	10	8
9-أ-التلاحم الكبير بين كل شرائح المجتمع.		26.25	21	60	48	0	0	11.25	9	2.5	2
13-أ-النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليد.		12.5	10	38.75	31	11.25	9	21.25	17	16.25	13
20-ب-عرفتنا بعادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.		17.5	14	13.75	11	8.75	07	43.75	35	16.25	13
22-ب-إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم.		22.5	18	35	28	3.75	3	27.5	22	11.25	9
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية		25.46	20.37	41.25	33	6.71	5.37	18.59	14.87	6.37	7.96

شكل رقم (47) يوضح العبارات التي تقبس القيم الاجتماعية

1- موافق بشدة-2- موافق-3- محايد-4- غير موافق-5- غير موافق بشدة



§ نلاحظ من خلال الجدول رقم

(39) ، والشكل رقم (47) وجود

تباين كبير في المتوسط الحسابي

للتكرارات والنسبة المئوية لجميع

العبارات، بين الاختيارات الخمسة

: رقم (1) موافق بشدة ورقم (2)

موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ

المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): [25.46%] ، بينما

بلغ للاختيار رقم (2): [41.25%] ، وكان للاختيار رقم (3) [6.71%] ، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [18.59%] ، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [7.96%].

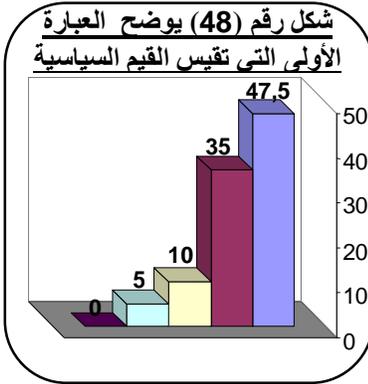
إن هذا التباين الواضح بين نسب الموافقة [25.46% + 41.25%] من جهة ، ونسب المعارضة من جهة أخرى [18.59% + 7.96%] يدل على سيادة القيم الاجتماعية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة. وهذا ربما يعود لسيادة القيم النظرية لدى عينة الدراسة من قبل، وذلك استخلاصاً من نتائج دراسة أبو النيل (1978) ، والتي كانت بعنوان : "علاقة القيم بالكفاءة الإنتاجية لدى العمال الصناعيين"، حيث خلصت إلى وجود ارتباطاً دالاً موجباً بين القيمة النظرية و القيمة الجمالية والاجتماعية.

4- الكشف عن القيم السياسية :

كانت استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات القيمة كما يلي:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
38	47.5	30	37.5	8	10	03	3.75	1	1.25

جدول رقم (40) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم السياسية

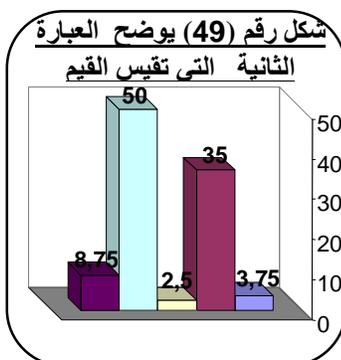


§ أفضل أن يكون طالبي معلومات حول السياسة و أحوال البلد وكيف تسير الأمور هو محتوى العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم السياسية لدى عينة الدراسة، حيث أنه وبعد ملاحظة البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، يتضح لنا أن (47.5%) من أفراد عينة الدراسة كانت موافقة بشدة على هذا الطرح و (35%) كانت موافقة، في حين لم تسجل إلا نسبة (5%) من معارضة، وهذا يدل على أن عينة الدراسة تؤيد هاته الفكرة.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
3	3.75	28	35	2	2.5	40	50	07	8.75

4-ب-جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد.

جدول رقم (41) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم السياسية



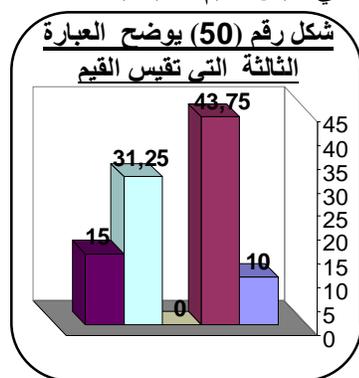
§ هناك اتفاق على كون الشعوب تقاس بوعياها، إلا أنه ومن دون شك الطرق عديدة لبلوغ هذا المبتغى، فهناك من يعمل على تكوين جمعيات لتحقيق هذا الغرض، وقد كان هذا الأخير هو محتوى العبارة الثانية من عبارات القيم السياسية، حيث نلاحظ وعند تفحص البيانات أن ما قيمته (60%) تقريبا من أفراد عينة الدراسة هي

ليست مع هاته الفكرة في حين استجابت (40%) فقط بالموافقة، وعليه يمكننا أن نستخلص بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة ليست مع هذا الطرح، ربما يعود هذا لطبيعة عمل عينة الدراسة التي قد ترى بأن سبيل بلوغ الغاية السالفة الذكر هو التعليم، أو على الأقل الأولوية لهذا الأخير.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	35	43.75	0	0	25	31.25	12	15

8-ب-قلما يروي قصة سياسي أو قائد كبير.

جدول رقم (42) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم السياسية



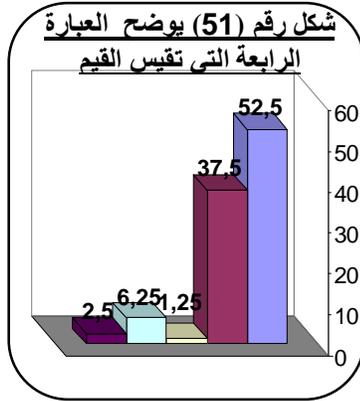
§ إنه وكما ذكرنا في الفصول النظرية : تعتبر القيم النواة المركزية للسوكات، فالسلوكات من مخرجات القيم، فقيمنا الشخصية تدفعنا للقيام بتحبيذ سلوكات دون أخرى، فقد يكون لجوء بعض الأفراد إلى مشاهدة بعض الأفلام المتعلقة بأحداث تاريخية تروي قصص سياسيين وقادة من مفرزات قيمهم السياسية، وهذا ما حاولنا أن نقيسه من خلال العبارة الموضحة

أعلاه، إلا أنه وعند ملاحظتنا البيانات الموضحة أعلاه وبالرغم من التقارب الكبير بين نسب الموافقة عموما والمعارضة عموما، إلا أننا يمكن أن نخلص إلى أن نسبة الموافقة عموما كانت

متميزة بعض الشيء على نسب المعارضة، وهذا ما يدعم لدينا بأن أفراد عينة الدراسة مع هذا الطرح.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
42	52.5	30	37.5	1	1.25	5	6.25	02	2.5

جدول رقم (43) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم السياسية



§ ولأن الفروق الفردية تدلوا دلوها في العديد من القضايا، ولكوننا أيضا حاولنا أن نكون موضوعيين إلى أقصى درجة ممكنة، فقد ارتأينا ومن خلال العبارة الموضحة في الجدول أعلاه أن نقيس القيم السياسية لدى الفرد ولكن من خلال ميله للاستماع إلى بعض الأغاني المتعلقة بالوطن وحب الوطن وهي كثيرة ومختلفة ومتنوعة.

أما عن الأمر الملفت للانتباه أننا لاحظنا أن ما نسبته (80%) تستهويها هاته الأغاني التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات في حين نجد نسب ضعيفة جدا للمعارضة والمعارضة بشدة، وهذا راجع ربما لكون العبارة ترتبط بالجزائر، ترتبط بالأم، وهاته قيم وطنية لا تكون لدى الساسة فقط أو لدى من لديهم قيم سياسية فقط، بل قد تكون نتيجة عن قيم دينية "قبح الوطن من حب الله عز وجل"، ولأنه كما هو معروف فالقيم الشخصية جد متداخلة، ويصعب أو يستحيل فصلها نهائيا عن بعضها البعض وهذا ما يضيف على علمنا النسبية حتى على النتائج .

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
6	7.5	7	8.75	2	2.5	27	33.75	38	47.5

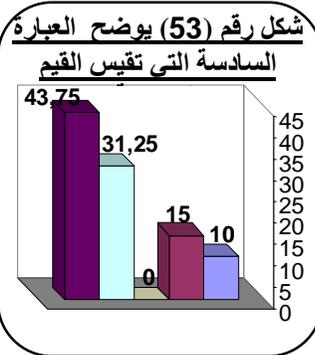
جدول رقم (44) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم السياسية

§ إنه لجدير بالذكر قبل التفكير في صياغة بنود الاستمارة لا بد من دراسة خصائص العينة الدراسية دراسة متأنية، وهذا ما حاولنا أن نحرص عليه، فالمطالعة خاصة بديهية لدى عينة

تمتحن التدريس، فقد يلجأ البعض إلى مطالعة المجالات ، وهي وكما هو معروف متعددة ومختلفة التوجهات، فمنها الثقافية و منها الدينية ومنها الاقتصادية ومنها السياسية، وهاته الأخيرة هي التي كان محور اهتمامنا من خلال العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم السياسية، حيث استجابت عينة الدراسة وكما هو مبين في الجدول أعلاه، أن النسبة المطلقة من أفراد عينة الدراسة لا تحبذ اقتناء هاته المجالات التي تتحدث عن مثل هاته الأمور وهذا ما أفرزته نسبتي المعارضة والمعارضة بشدة واللذان كانت على التوالي (33.75 %) و (47.5%)، في حين وفي المقابل نجد ما مجموعها تقريبا (16 %) فقط تمثل نسب قبول فحو العبارة.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
11-ب- من الساسة المخضرمين.										
	8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75

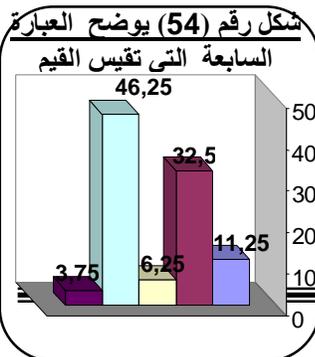
جدول رقم (45) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم السياسية



§ "إن سَنَحَت لك الفرصة، فهل ترغب بأن تكون من الساسة المخضرمين" هو محتوى العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم السياسية ، ولقد استجابت عينة الدراسة على هاته العبارة بـ: (31.25%) و (43.75%) بالمعارضة والمعارضة بشدة على التوالي، و (10%) و (15%) بالموافقة بشدة والموافقة على التوالي، وهذا إن دل على شيء غنما يدل على أن الأغلبية المطلقة من أفراد عينة الدراسة رافضة أو غير موافقة على هذا الطرح.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
21-ب- الساحة السياسية ومعتزكاتها.										
	9	11.25	26	32.5	5	6.25	37	46.25	3	3.75

جدول رقم (46) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم السياسية

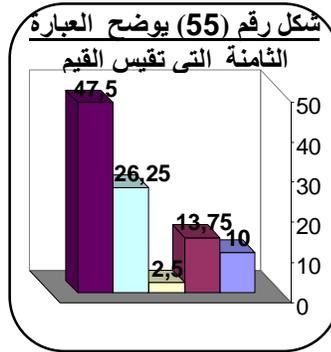


§ لعل ما ميز حياتنا المعاصرة، خصوصا في الآونة الأخيرة غزارة و سرعة الحصول على المعلومة، حيث يمكننا أن نعتبر الانترنت الوسيلة الأهم في التكنولوجيات الحديثة، والتي كان لها

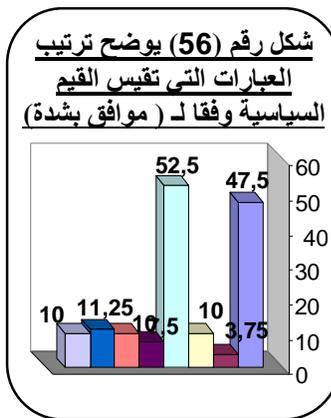
التأثير الكبير في الشأن السالف الذكر. فالأفراد وكما هو معروف متعددي التوجهات ، فمنهم من يستخدم هاته التكنولوجيا في بلوغ معلومات تخص الساحة السياسية ومعتزكاتها. إن المتمن والمتفحص جيد في بيانات الجدول وكذا الشكل رقم (54) يتضح له وبالرغم من التقارب الكبير بين النسب أن معظم أفراد عينة الدراسة رافضة هذا الطرح، وهذا ما خلصت له نسب المعارضة عموما والذي كانت في مجملها (50 %) في حين كانت نسب الموافقة (34 %) فقط.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	11	13.75	2	2.5	21	26.25	38	47.5

جدول رقم (47) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم السياسية



§ يتضح من البيانات الموضحة أعلاه بأن (59 فردا) من أصل (80 حجم العينة) أجابت على محتوى العبارة بالمعارضة و المعارضة بشدة، في المقابل لاحظنا أن عدد تكرارات الموافقة والموافقة بشدة يساوي في مجمله (19 تكرارا)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ليست مؤيدة الفكرة الموضحة أعلاه. أما عن ترتيب العبارات التي تقيس القيم السياسية فيما بينها و بحسب نسبها المئوية، فقد كان كما يلي:



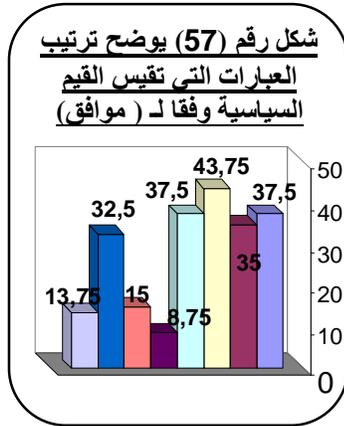
1. ترتيب العبارات وفقا للاختيار رقم (1)، موافق بشدة:

§ نلاحظ ومن خلال الشكل الموضح أن أغلبية نسب عبارات القيم السياسية هي ضعيفة بالنسبة لهذا الاختيار (موافق بشدة)، إلا أننا يمكننا تمييز قيمتين: الأولى كانت للعبارة الرابعة (9 - ب - الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات) بنسبة (52.5%) والتي احتلت من خلالها المرتبة الأولى، والثانية كانت

للعبارة الأولى (1-أ- السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور) بنسبة (47.5%)، أما عن

المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة الثانية (4-ب -جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد.) بنسبة (3.75%).

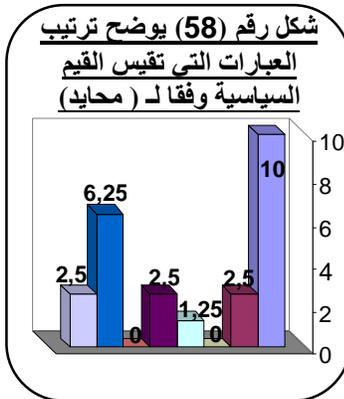
2. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (2)، موافق:



§ على عكس تقريبا ما لاحظناه بالنسبة للنسب وفق الاختيار الأول، لاحظنا قيما معتبرة في جميع العبارات تقريبا، تصدرت الترتيب: العبارة الثالثة (8-ب -فلما يروي قصة سياسي أو قائد كبير) بنسبة قدرت (43.75 %) والتي احتلت مراتب دنيا وفق الاختيار السابق ، تلتها العبارتين الأولى (1-أ -السياسة وأحوال

البلد وكيف تسير الأمور) و- التي احتلت بدورها المرتبة الثانية وفق الاختيار الأول- والرابعة (9- ب -الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات) بنفس النسبة والتي قدرت بـ (37.5 %) في حين عادت المرتبة الأخيرة في الترتيب إلى العبارة الخامسة (10-ب - تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة والحكام) بنسبة متواضعة قدرت بـ (8.75%).

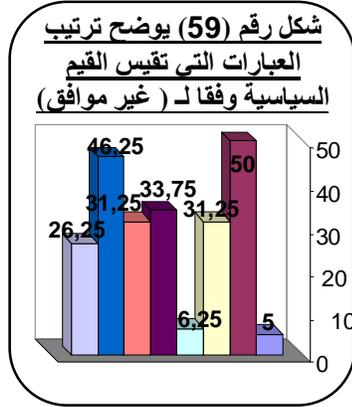
3. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (3)، محايد:



§ كانت نسب الحياد كذلك ضعيفة في معظم العبارات التي تقيس القيم السياسية، إلا أنه وبالرغم من هذا الضعف ، فإننا يمكننا أن نميز نسبتين: نسبة (10 %) كانت للعبارة الأولى (1-أ -السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور) والتي احتلت من خلالها صدارة الترتيب في الحياد ، مع العلم أن نفس العبارة (الأولى) احتلت مرتبة ثانية وفق الاختيار الأول و الثاني، أما عن النسبة الثانية

فهي (6.25 %) فكانت للعبارة السابعة (21-ب - الساحة السياسية ومعتراكاتها.) في حين راحت المرتبة الأخيرة وفق هذا الاختيار إلى العبارات الثالثة (8-ب -فلما يروي قصة سياسي

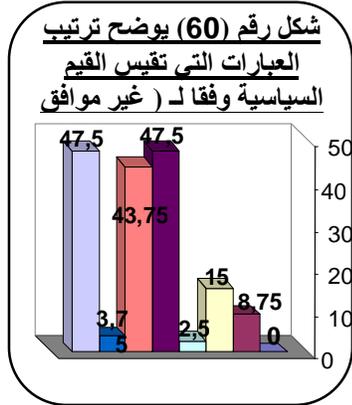
أو قائد كبير) - والتي جاءت في مقدمة الترتيب وفق الاختيار الأول - ، و السادسة (11-ب - من الساسة المخضرمين) بالتساوي بنسبة قدرت بـ (0%)



4. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (4)، غير موافق:

§ نلاحظ من الشكل رقم (59) نسبة معتبرة للمعارضة ، حيث كانت المرتبة الأولى للعبارة الثانية (4-ب -جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد) بنسبة (50%) - والتي كانت بدورها من المراتب الأولى تقريبا وفق الاختيار الثاني- ثم جاءت العبارة السابعة (21-ب- الساحة السياسية ومعتراكاتها.) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ (46.25%)، في حين عادت

مؤخرة الترتيب للعبارة الأولى (-أ-السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور) بنسبة (5%).



5. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (5)، غير موافق بشدة:

§ تصدرت العبارتان الخامسة (10-ب -تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة والحكام) والثامنة (22- أ -الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.) قمة الترتيب في المعارضة بشدة وذلك بنسبة قدرت بـ (47.5%)، ثم تلتها العبارة السادسة (11-ب -من الساسة المخضرمين)

بنسبة (43.75%) في حين عادت المرتبة الأخيرة للعبارة الأولى بـ (0%) و للمزيد من التحليل قمنا بحساب المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل العبارات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (48) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم السياسية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1-أ - السياسة وأحوال البلد وكيف تسيير الأمور.		47.5	38	37.5	30	10	8	5	04	0	0
4-ب -جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد.		3.75	3	35	28	2.5	2	50	40	8.75	07
8-ب -أو فلماً يروي قصة سياسي أو قائد كبير.		10	8	43.75	35	0	0	31.25	25	15	12
9-ب -الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات.		52.5	42	37.5	30	1.25	1	6.25	5	2.5	02
10-ب -تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالانشطات السياسية للقادة والحكام.		7.5	6	8.75	7	2.5	2	33.75	27	47.5	38
11-ب -من المساة المخضرمين.		10	8	15	12	0	0	31.25	25	43.75	35
21-ب - الساحة السياسية ومعتزكاتها.		11.25	9	32.5	26	6.25	5	46.25	37	3.75	3
22-أ - الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.		10	8	13.75	11	2.5	2	26.25	21	47.5	38
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية		19.06	15.25	22.37	27.96	2.5	3.12	28.75	23	16.87	21.08

§ بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): [19.06%]،

بينما بلغ للاختيار رقم (2):

[27.96%]، وكان للاختيار رقم (3)

[3.12%]، بينما بلغ للاختيار رقم

(4): [28.75%]، وكان للاختيار

الأخير (رقم 5) [21.08%].

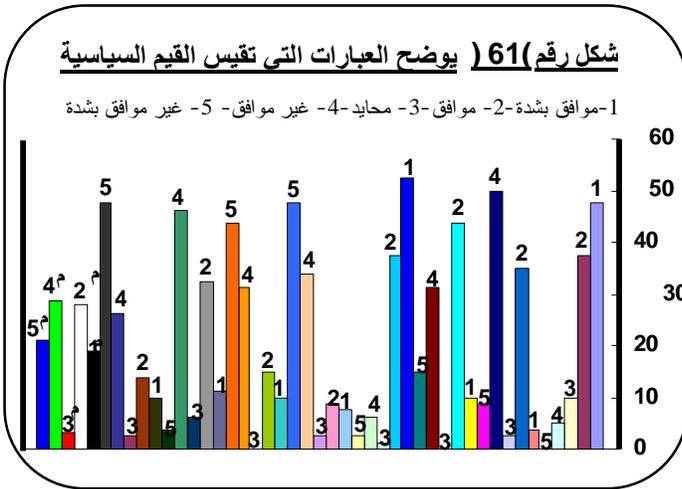
إن متوسطات الموافقة بعموميتها

[19.06% + 27.96%] أقل من

متوسطات المعارضة [21.08% + 28.75%] ، وعليه وبالرغم من التقارب الكبير بين نسب

القبول و الرفض إلا أننا يمكننا أن نخلص إلى عدم سيادة القيم السياسية لدى عينة الدراسة ،

وهذا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة أبو الفضل (1995) والتي خلصت لوجود مجموعة قيم



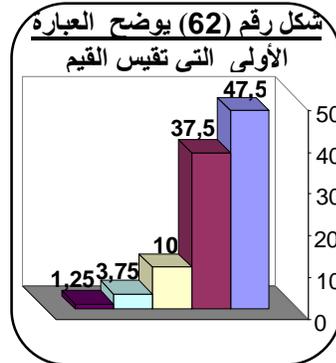
متدنية وهي القيم الاقتصادية، والسياسية، والجمالية. وكذلك مع دراسة دراسة ماكينون ولوك Mackinnon & Luke (2002) والتي خلصت إلى تدني القيم السياسية .

5- الكشف عن القيم الاقتصادية :

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
38	47.5	30	37.5	8	10	3	3.75	1	1.25

6- أ-ينجح في تحسين دخله .

جدول رقم (49) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية

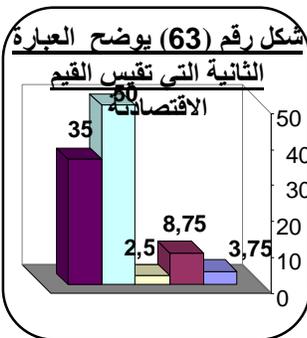


§ إن المتمعن في البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يستخلص وبكل بساطة بأن أفراد عينة الدراسة مؤيدة تأييدا شبه مطلق فكرة أن الشخص الناجح هو الذي ينجح في تحسين دخله، وهذا ما أفرزته نسب الموافقة بشدة والموافقة اللتان كانت على التوالي: (47.5%) و (37.5%)، في حين نسب المعارضة والمعارضة بشدة كانت شبه منعدمة، وهذا راجع ربما للضائقة المالية التي قد يعيشها بعض الأساتذة.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
3	3.75	7	8.75	2	2.5	40	50	28	35

7-ب- الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا

جدول رقم (50) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية



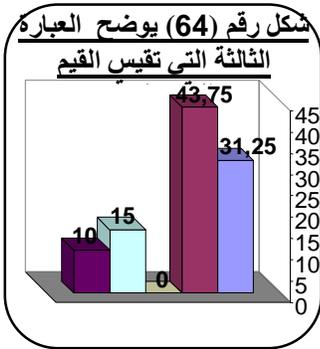
§ على عكس ما لاحظناه في استجابة أفراد عينة الدراسة على فحوى العبارة السابقة، نلاحظ ومن خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه وكذا في المخطط المقابل أن أفراد عينة الدراسة ارتأت أن تكون استجابتها على محتوى العبارة الأخيرة بالمعارضة والمعارضة بشدة واللذان كانتا على التوالي (50%) و (35%) وهي نسب شبه مطلقة ، وهذا ربما يعود لكون العبارة الثانية من السؤال متعلقة بالمطالعة التي

قد نعتبرها خاصة أساسية من خصائص العينة الدراسية (هيئة التدريس)

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
25	31.25	35	43.75	0	0	12	15	08	10

10- أ- تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية.

جدول رقم (51) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية

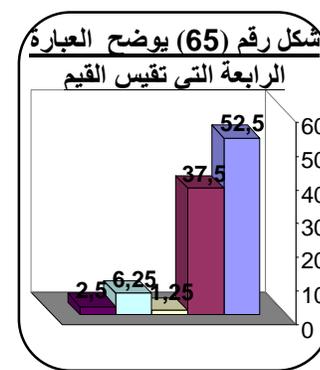


§ ربما يعود سر التفاوت الكبير بين نسب الموافقة عموما من جهة ونسب المعارضة عموما من جهة أخرى لكون أن العينة الدراسية تعي جيدا معنى التنمية الاقتصادية و الدور المنتظر من الجامعة في تحقيق هاته الأخيرة، فالمتفحص جيدا في بيانات الجدول يسهل عليه التمييز بين نسب القبول و الرفض، فقد قدرت نسب الموافقة في مجملها بـ (75 %) في حين سجلنا نسبة المعارضة في مجملها أيضا (25 %) وهذا يثبت لدينا صحة القول السالف الذكر.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
42	52.5	30	37.5	1	1.25	05	6.25	02	2.5

11- أ- من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد.

جدول رقم (52) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية



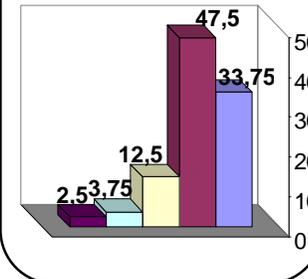
§ "إن سنحت لك الفرصة، فهل ترغب بأن تكون من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد" كان محتوى العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية، ولقد كانت استجابة أفراد العينة الدراسية مماثلة تقريبا لسابقتها، فقد سجلنا ما نسبته (52.5 %) من الموافقة بشدة و (37.5 %) موافقة ، في المقابل سجلنا ما مجمله تقريبا (9 %) فقط من المعارضة بعموميتها، وهذا يدل على أن أفراد العينة الدراسية ترغب في مثل هاته الأمور.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
27	33.75	38	47.5	10	12.5	03	3.75	02	2.5

15- أ- أصحاب التجارة والأعمال الحرة

جدول رقم (53) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية

شكل رقم (66) يوضح العبارة الخامسة التي تقيس القيم

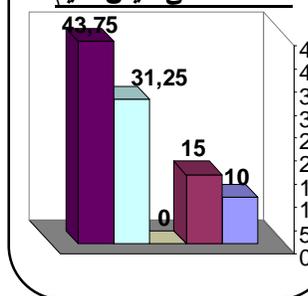


§ لم تختلف كثيرا استجابات أفراد العينة الدراسية على سابقتها ، فقد سجلنا ما يقارب (81 %) موافقة في مجملها، بينما سجلنا تقريبا (6 %) فقط إجمالي نسب المعارضة بشطريها، وهذا ما يؤيد لنا مطلقا بكون العينة الدراسية مع هذا الطرح.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75

جدول رقم (54) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية

شكل رقم (67) يوضح العبارة السادسة التي تقيس القيم

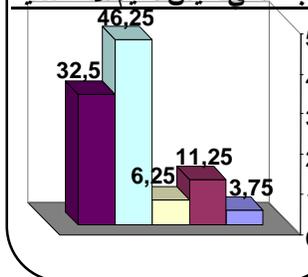


§ عادت استجابات أفراد عينة الدراسة إلى النقيض تماما، وذلك من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، حيث تبين بأن عينة الدراسة استجابت على العبارة السادسة بالرفض المطلق تقريبا، وذلك ما أفرزته نسب المعارضة و المعارضة بشدة واللذان كانتا على التوالي: (31.25 %) و (43.75 %)، وهي نسب جد معتبرة تدل على أن عينة الدراسة ترفض فكرة الميل إلى صداقة الأفراد المهتمين بجمع الأموال.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
3	3.75	9	11.25	5	6.25	37	46.25	26	32.5

جدول رقم (55) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية

شكل رقم (68) يوضح العبارة السابعة التي تقيس القيم الاقتصادية

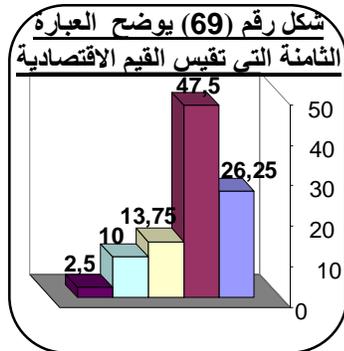


§ العلم لبلوغ منافع اقتصادية محظة كان فحوى العبارة المذكورة أعلاه، حيث اتضح لنا بأن أفراد العينة الدراسية، استجابت كذلك فقي أغليبتها بالرفض وهذا ما خلصت إليه نسب المعارضة بعموميتها، والتي كانت في مجمله تقارب (79 %) وهي نسبة جد

معتبرة لها دلالتها الواضحة بعدم قبول الفكرة، وهذا ربما راجع لكون العينة الدراسية لا ترى في العلم وسيلة لتحقيق الأرباح فقط، بل الأجدر بالعلم تنوير العقول .

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
21	26.25	38	47.5	11	13.75	08	10	02	2.5

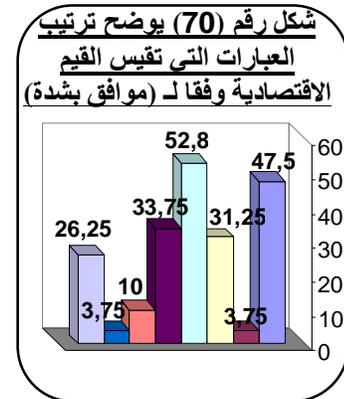
جدول رقم (56) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية



§ حقيقة هاته العبارة مكملة لسابقتها، فهذه الأخيرة تسعى إلى معرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو فكرة العلم من أجل العمل على تحسين المركز الاقتصادي للفرد، فكلمة تحسين في رأيي هي التي كانت مربوط الفرس، أو بمعنى آخر لها الدور الكبير في حصولنا على نتائج تختلف عن سابقتها، فعينة الدراسة هنا استجابت في أغلبيتها بالموافقة بشدة و الموافقة (26.25%، 47.5%)، ففي رأيي الخاص ليس بالأمر السيء أن يلجأ الفرد إلى تحسين مكانته الاقتصادية من خلال العلم، ولكن المبالغة في الأمر هي الأمر المخل بالقاعدة.

أما عن ترتيب العبارات فيما بينها ، فقد كان كما يلي:

1. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم(1)، موافق بشدة:

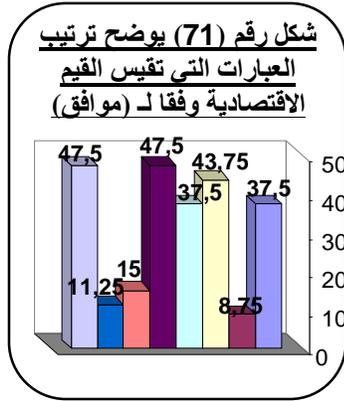


§ يتضح لنا من خلال تفحص البيانات الموضحة في الشكل المقابل أن نسب الموافقة بشدة هي متفاوتة من عبارة لأخرى. اعتلت قمة الترتيب العبارة الرابعة (11- أ - من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد) بنسبة قدرت بـ (52.8%) ثم تلتها العبارة الأولى(6- أ-ينجح في تحسين دخله) في المرتبة الثانية

بنسبة (47.5%) في حين عادت المرتبة الأخيرة للعبارتين الثانية(7-ب -الاهتمام بما هو نافع

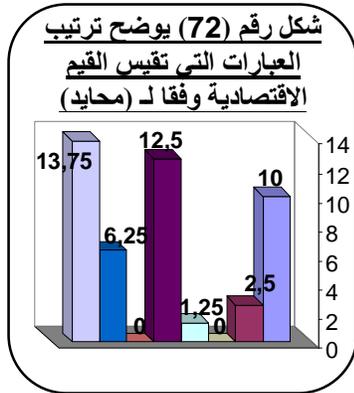
اقتصاديا) و السابعة (23- أ - باختصاص يمكّنه من تحقيق أرباح طائلة) بالتساوي بنسبة قدرت بـ (3.75%).

2. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (2)، موافق:



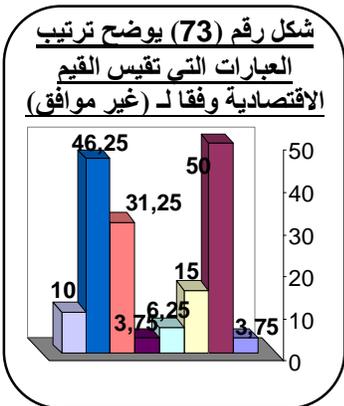
§ الصدارة في الموافقة كانت للعبارتين الخامسة (15) - أ - أصحاب التجارة والأعمال الحرة) والثامنة (24) - أ - العمل على تحسين مركزه الاقتصادي) بنسبة قدرت بـ (47.5 %) ، في حين عادت المرتبة الموالية للعبارة الثالثة (10) - أ - تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية) بنسبة قدرت بـ (43.5 %)، أما المرتبة الأخيرة وفق هذا الاختيار فعادت للعبارة الثانية (7) - ب - الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً) بنسبة (8.75 %) - والتي احتلت بدورها مرتبة أخيرة وفق الاختيار السابق -

3. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (3)، محايد:



§ أما عن الحياد ، فبالرغم من أنه كانت القيم متواضعة في أغلب العبارات ، إلا أنه يمكننا تمييز ثلاث نسب معتبرة، وهي نسبة (13.75 %) احتلت من خلالها العبارة الثامنة الصدارة، ثم نسبة (12.5 %) جاءت بها العبارة السادسة ومكنتها من احتلال المرتبة الثانية، في حين نسبة (10 %) فعادت للعبارة الأولى - و التي احتلت بدورها مراتب عالية وفقاً للاختيارين السابقين - أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارتين الثالثة والخامسة بنسبة معدومة .

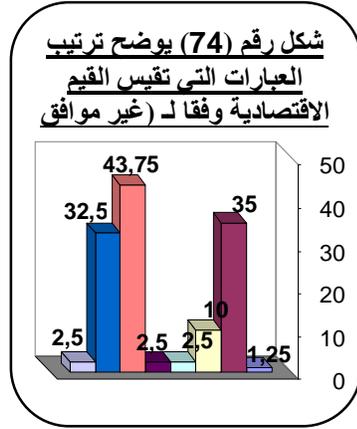
4. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (4)، غير موافق:



§ جاءت العبارة الثانية في المقدمة (7) - ب - الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً) بنسبة (50 %)، و يعود ربما هذا الارتفاع في قيمة المعارضة إلى كون العبارة الثانية من السؤال (7) - أ - المطالعة والاطلاع باستمرار) تتعلق بالعلم، خصوصاً مع عينة تعي جيداً ما

هو العلم، وتأثيراته على حياة الفرد و المجتمع. في أما المرتبة الثانية فعادت للعبارة السابعة (23- أ- باختصاص يمكّنه من تحقيق أرباح طائلة) و التي احتلت فيما سبق المرتبة الأخيرة وفقا للأختيار الأول، في حين عادت المرتبة الأخيرة في المعارضة إلى العبارتين الأولى والخامسة بنسبة متساوية قدرت بـ (3.75 %).

5. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (5)، غير موافق بشدة



كانت الصدارة في المعارضة بشدة للعبارة السادسة (18- أ - المهتم بجمع الأموال). بنسبة (43.75 %)، ثم تلتها في الترتيب العبارة الثانية (7-ب-الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً) بنسبة قدرت بـ (35 %) - والتي احتلت بدورها المرتبة الأولى وفق الاختيار السابق (غير موافق)-، في حين عادت مؤخرة الترتيب

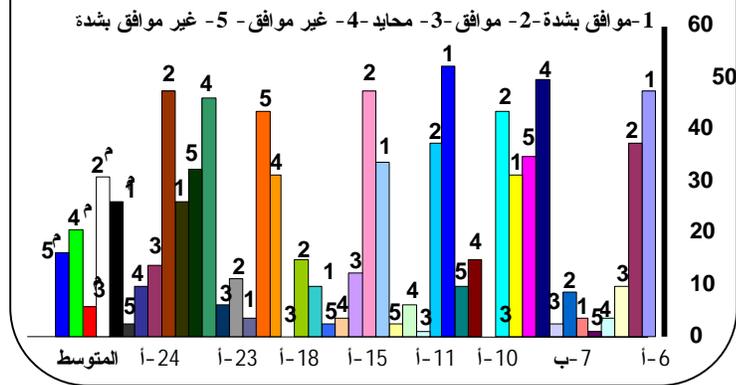
للعبارة الأولى (6- أ-ينجح في تحسين دخله) بنسبة شبه معدومة قدرت بـ (1.25 %)

ولقد قمنا بحساب المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل العبارات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (57) يوضح اجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
38	47.5	30	37.5	8	10	3	3.75	1	1.25	6- أ-ينجح في تحسين دخله .	
3	3.75	7	8.75	2	2.5	40	50	28	35	7-ب-الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً	
25	31.25	35	43.75	0	0	12	15	08	10	10- أ -تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية.	
42	52.5	30	37.5	1	1.25	05	6.25	02	2.5	11- أ -من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد.	
27	33.75	38	47.5	10	12.5	03	3.75	02	2.5	15- أ -أصحاب التجارة والأعمال الحرة	
8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75	18- أ -المهتم بجمع الأموال.	
3	3.75	9	11.25	5	6.25	37	46.25	26	32.5	23- أ - باختصاص يمكّنه من تحقيق أرباح طائلة.	
21	26.25	38	47.5	11	13.75	08	10	02	2.5	24-أ- العمل على تحسين مركزه الاجتماعي والاقتصادي.	
20.87	26.09	24.87	31.08	4.62	5.78	16.62	20.77	13	16.25	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	

شكل رقم (75) يوضح العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية



ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانياً كما

في الشكل رقم (75).

نلاحظ من خلال الجدول وكذا والشكل رقم وجود تباين في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات،

بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4)

غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان

عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): [26.09%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2): [31.08%]، وكان

لاختيار رقم (3) [5.78%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [20.77%]، وكان للاختيار

الأخير (رقم 5) [16.25%]. وعليه وبالرغم من التقارب بين متوسطات الموافقة عموماً من

جهة ومتوسطات المعارضة عموماً من جهة أخرى، إلا أن (31.08+26.09) أكبر من

(16.25+20.77) وهذا ما يخلص بنا إلى الحكم بسيادة القيم الاقتصادية لدى عينة

الدراسة. وهذه نتيجة تتفق مع دراسة أبو الفضل (1995)، وتتعارض مع نتائج دراسة شادية

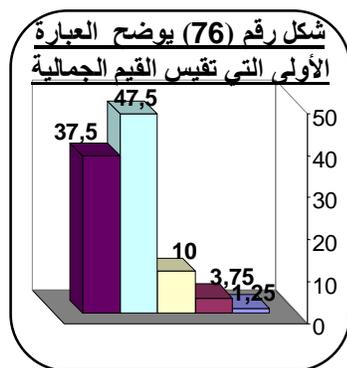
التل(2003) " المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية" حيث كان من أهم نتائجها أن

القيم الاقتصادية احتلت المرتبة الأخيرة من بين القيم الأخرى.

6- الكشف عن القيم الجمالية :

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبرة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
37.5	30	47.5	38	10	8	3.75	3	1.25	1	1- ب -نواحي فنية تفيد مثل الرسم، والديكور

جدول رقم (58) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس القيم الجمالية

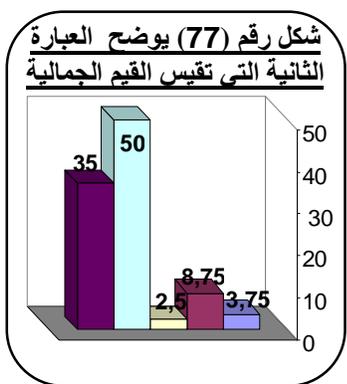


§ أفضل أن يكون طالبي معلومات عن " نواحي فنية تفيد مثل الرسم والديكور " هي العبارة الأولى من العبارات التي حاولنا من خلالها قياس القيم الجمالية، حيث أنه وعند تفحص البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ كم كانت نسبتا الموافقة بشدة والموافقة ضعيفة مقارنة بنسب المعارضة والمعارضة بشدة، حيث كانت هاته الأخيرة جد قياسية (85 %)، في حين لم تتعدى نسب

الموافقة في مجملها (5 %)، في حين لاحظنا كذلك نسبة معتبرة للحياد خصوصا لو قارناها بما سبق. هاته الفروق الواضحة بين قيم القبول و الرفض تدل على أن أفراد عينة الدراسة ليست مع هاته الفكرة.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبرة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
35	28	50	40	2.5	2	8.75	7	3.75	3	3- أ - المتاحف التاريخية و الأثرية

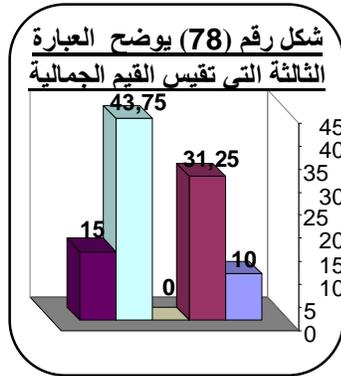
جدول رقم (59) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس القيم الجمالية



§ من خلال النتائج الموضحة أعلاه، وكذا في الشكل المقابل، يتضح لنا كم هو الفرق واضح بين نسب القبول والمعارضة، حيث سجلنا نسبة قدرت بـ (85 %) معارضة بشطريها، وفي المقابل لم نسجل سوى نسبة (12.5 %) موافقة، هذا يدل على عدم موافقة أفراد عينة الدراسة لهذا الطرح، وهذا راجع ربما لكون العبارة الثانية من السؤال تتعلق بزيارة المكتبات التي تحوي المراجع الخاصة بالأستاذ.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	25	31.25	0	0	35	43.75	12	15

جدول رقم (60) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية

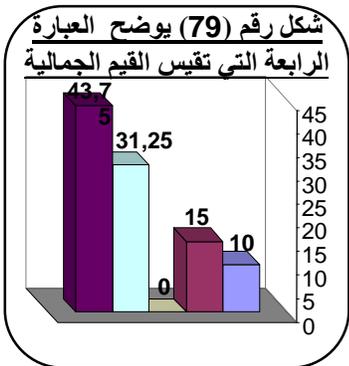


§ القيم الجمالية، حيث أنه لم نلاحظ فروقا كبيرة في استجابة أفراد عينة أي البرامج تجذبك أكثر، كان فحوى سؤال العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس الدراسة مقارنة باستجابتها السابقة، حيث كانت نسبيتي المعارضة والمعارضة بشدة هي الغالبة، حيث كانتا على التوالي (43.75%) و (15%) ، إلا أنه وبالرغم من هذا، لا يمكننا أن نقصي نسب الموافقة والموافقة بشدة ، اللتان كانتا

هما أيضا معتبرتان، ولكن ليس بمستوى المعارضة ، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة بأغليبتها ضد الفكرة.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75

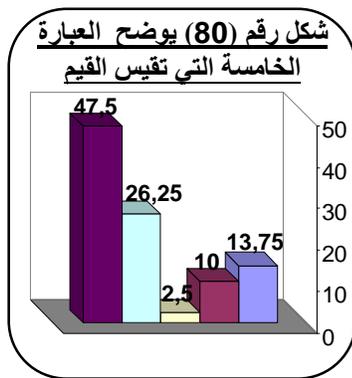
جدول رقم (61) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية



§ كانت نسبة الحياد منعدمة، ونسبة الموافقة في مجملها (25%)، وما تبقى كله هي نسب المعارضة التي أبتها عينة الدراسة على محتوى البند ، وهذا يعود ربما لكون العبارة المقابلة لهاته العبارة تتعلق بالقيم الاجتماعية، التي قد تكون ربما أكثر تحبيذا لدى عينة الدراسة.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
11	13.75	08	10	2	2.5	21	26.25	38	47.5

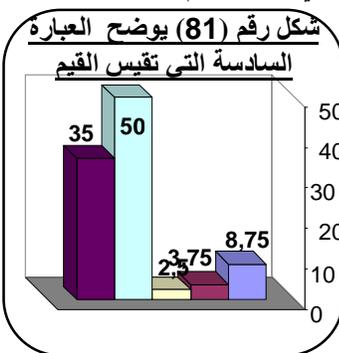
جدول رقم (62) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية



§ لو لم تكن من المدرسين، أترغب في أن تكون من الفنانين التشكيليين " كان يراد من خلال هاته العبارة الكشف عن بعض السلوكيات التي قد يكون مصدرها قيمة جمالية، حيث أنه ومن خلال الاستجابات الموضحة في الجدول رقم (62)، يتضح لنا بأن عينة الدراسة، وبالرغم من وجود نسبة مقبولة بعض الشيء من القبول للطرح، إلا أن نسبة الرفض و عدم القبول كانت هي المسيطرة والغالبة، وعليه يمكننا أن نستخلص بأن عينة الدراسة ليست وفق هذا المنظور.

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
8.75	7	3.75	03	2.5	2	50	40	35	28

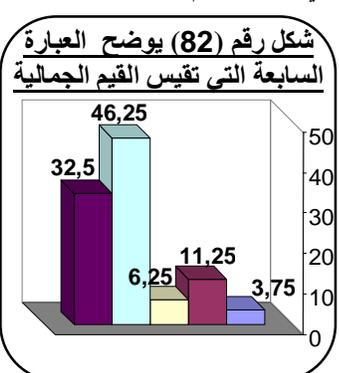
جدول رقم (63) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السادسة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية



§ عشرة أفراد فقط من عينة الدراسة (80 فردا) وافقوا على فكرة " فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية و إنارته الجيد تشد انتباههم عند نقل صلوات من الحرم المكي" في حين نسبة (85 %) من عينة الدراسة لم توافق عليها، وهذا ربما راجع لكون العبارة المقابلة من السؤال تتعلق بالقيم الدينية (صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة)

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
3.75	3	11.25	9	6.25	5	46.25	37	32.5	26

جدول رقم (64) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية



§ قرابة (79 %) من عينة الدراسة استجابت على العبارة الموضحة أعلاه بعدم الموافقة والرفض، في حين استجابت نسبة (15 %) فقط من عينة الدراسة بقبول الفكرة، وهذا يعطي لنا

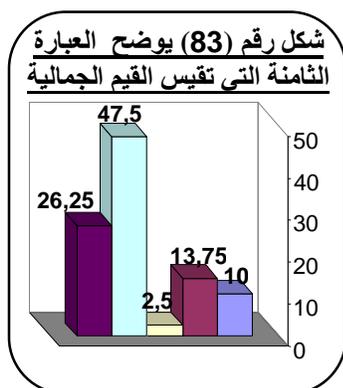
صورة واضحة على عدم تأييد أفراد عينة الدراسة محتوى العبارة السابعة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية.

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	11	13.75	2	2.5	38	47.5	21	26.25

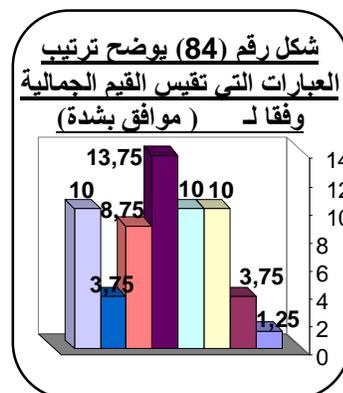
جدول رقم (65) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثامنة من العبارات التي تقيس القيم الجمالية

§ هي العبارة الأخيرة التي سعينا من خلالها لقياس القيم الجمالية لدى عينة من هيئة التدريس الجامعي.

يتضح لنا عند تفحص البيانات الموضحة في الجدول أعلاه وكذا على الشكل المقابل أن أفراد عينة الدراسة في غالبيتها رافضة فحوى العبارة، وذلك بنسبة قدرت في مجملها (75%) تقريبا، في حين لم تتعد نسبة الموافقة في مجملها (24%) تقريبا، وهذا ما يعطي لنا صورة جلية بأن أفراد العينة الدراسية غير قابلة للفكرة. ولقد قمنا بترتيب العبارات فيما بينها، و كانت كما يلي:



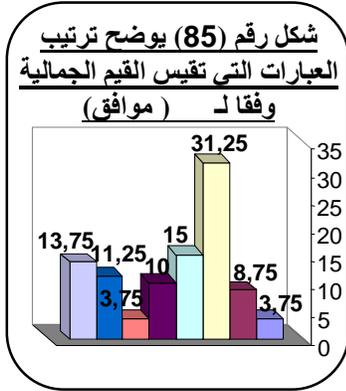
1. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (1)، موافق بشدة:



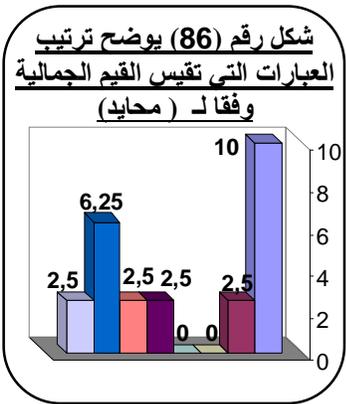
§ على الرغم من تدني نسب الموافقة بشدة في معظم العبارات، خصوصاً لو قارناها بنسب الموافقة بشدة للقيم النظرية والدينية، إلا أننا وعند التمعن جيداً في بيانات الشكل المقابل، يتضح لنا جلياً بأن عينة الدراسة فضلت عبارة (15) - ب - الفنانين التشكيليين المشهورين) عن باقي العبارات، وذلك بنسبة هي الأخرى متواضعة قدرت بـ (13.75%)، ثم جاءت في الترتيب الثاني العبارات الثالثة (12) - أ - البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل) والرابعة (13) - ب - النواحي المتعلقة بالرسم والتصوير والتصميم) و الثامنة بنسبة متساوية قدرت بـ (10%)، في حين عادت

المرتبة الأخيرة في ترتيب العبارات التي تقيس القيم الجمالية ووفقا لهذا الاختيار : العبارة الأولى (1- ب - نواحي فنية تفيده مثل الرسم، والديكور) بنسبة (1.25 %)

2. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (2)، موافق:

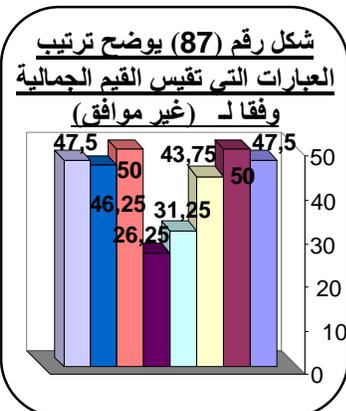


لم تكن قيم نسب الموافقة على العبارات التي تقيس القيم الجمالية مختلفة كثيراً عن نسبها بالنسبة للاختيار الأول، إلا أن المتفحص في الشكل المقابل يمكنه تمييز نسبة (31.25%) والتي احتلت من خلالها العبارة الثالثة (12-أ- البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل) صدارة الترتيب، ثم جاءت العبارة الثانية (3- أ - المتاحف التاريخية و الأثرية) بنسبة (13.75%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارتين الأولى و السادسة بنسبتين متساويتين قدرتا بـ (3.75 %)



3. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (3)، محايد:

كانت قيم الحياد كذلك جد متواضعة في أغلب العبارات، حيث كانت العبارة الأولى بنسبة (10%) هي المتصدرة للترتيب، ثم السابعة بنسبة (6.25%)، في حين عادت المرتبة الأخيرة للثالثة والرابعة معا بنسبة قدرت بـ (0 %).



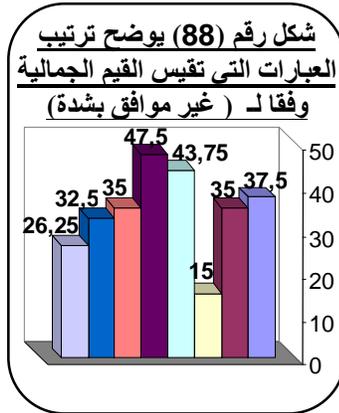
4. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (4)، غير موافق:

5. على عكس ما لاحظنا في الاختيارين الأول و الثاني وعلى عكس ما لاحظناه في القيم السابقة أيضا ، لاحظنا وفق هذا الاختيار قيما مرتفعة، كانت البداية بنسبة عالية قدرت بـ (50 %) و التي احتلتا من خلالها العبارة الثانية (3- أ - المتاحف التاريخية و الأثرية) - والتي جاءت بنسب جد معتبرة وفق

الاختيارين الأول و الثاني- و العبارة السادسة (17- أ - فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية

وإنارته الجيدة)- والتي احتلت بدورها المرتبة ما قبل الأخيرة وفق الاختيار الأول و المرتبة الأخيرة وفق الاختيار الثاني - صدارة الترتيب في المعارضة، ثم جاءت العبارتين الأولى (1- ب - نواحي فنية تفيد مثل الرسم، والديكور) و الثامنة (23- ب باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن) بنسبة هي الأخيرة متساوية قدرت بـ (47.5 %)، أما مؤخرة الترتيب فكانت بنسبة معتبرة هي الأخرى قدرت بـ (26.25 %) وكانت للعبارة الخامسة.

6. ترتيب العبارات وفقاً للاختيار رقم (5)، غير موافق بشدة



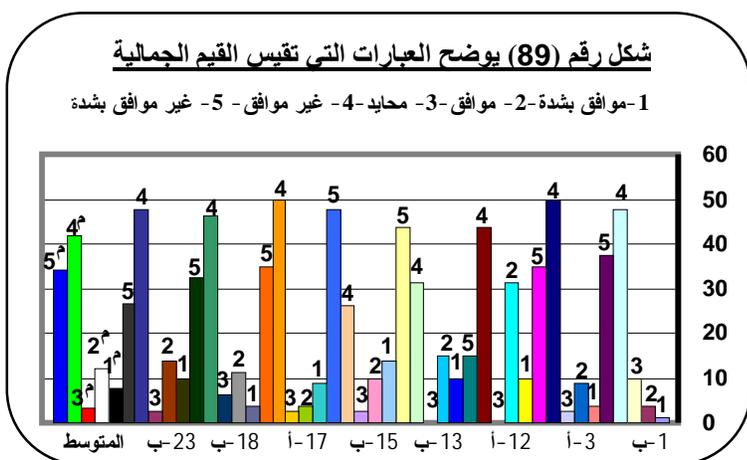
كانت نسب المعارضة بشدة مرتفعة أيضاً في معظم العبارات، حيث كانت مقدمة الترتيب للعبارة الخامسة (15- ب -الفنانين التشكيليين المشهورين). بنسبة (47.5 %)، ثم تلتها العبارة الأولى (1- ب - نواحي فنية تفيد مثل الرسم، والديكور) بنسبة (37.5%) والتي احتلت بدورها هاته الأخيرة المرتبة الثانية

وفق الاختيار السابق (غير موافق)، في حين جاءت باقي النسب جد متقاربة، عدا نسبة (15 %) و التي احتلت من خلالها العبارة الثالثة (12-أ- البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل) مؤخرة الترتيب في المعارضة بشدة.

أما عن المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل العبارات، فكان كما يلي:

جدول رقم (66) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الجمالية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعباراة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
37.5	30	47.5	38	10	8	3.75	3	1.25	1	1- ب - نواحي فنية تفيده مثل الرسم، والديكور
35	28	50	40	2.5	2	8.75	7	3.75	3	3- أ - المتاحف التاريخية و الأثرية
15	12	43.75	35	0	0	31.25	25	10	8	12- أ- البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل
43.75	35	31.25	25	0	0	15	12	10	8	13- ب- النواحي المتعلقة بالفن كالرسم والتصوير والتصميم.
47.5	38	26.25	21	2.5	2	10	08	13.75	11	15- ب - الفنانين التشكيليين المشهورين .
35	28	50	40	2.5	2	3.75	03	8.75	7	17- أ - فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية وإنارته الجيدة.
32.5	26	46.25	37	6.25	5	11.25	9	3.75	3	18- ب - المحب للزخرفة والرسم والديكور .
26.25	21	47.5	38	2.5	2	13.75	11	10	8	23- ب - باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن.
34.06	27.25	41.81	34.25	3.27	2.62	12.18	9.75	7.65	6.12	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية



ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانياً

كما في الشكل المقابل.

نلاحظ من خلال الجدول رقم

(66) وكذا الجدول رقم (89)

وجود تباين كبير في المتوسط

الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية

لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3)

محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب

المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): [7.65%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2):

[12.18%]، وكان للاختيار رقم (3) [3.27%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [41.81%]،

وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [34.06%].

إن هذا التباين الواضح والشاسع بين نسب الموافقة [7.65% + 12.18%] ، و نسب المعارضة [41.81% + 34.06%] يدل على عدم سيادة القيم الجمالية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة وهذا يطابق مع وصلت إليه دراسة ابو الفضل (1995)، وكذلك دراسة الكردي وآل ناجي (1996) ودراسة الرشيد (1999)

ثانيا : الكشف عن مستوى التوافق

المهني لدى عينة الدراسة :

1- الكشف عن بعد الرضا عن الاعتراف و التقدير:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البنـد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
11,25	9	12,5	10	18,75	15	26,25	21	31,25	25	25- إتاحة الفرصة لك لمعرفة نتائج عملك أولاً بأول.

جدول رقم (67) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد الأول من أبعاد التوافق

المهني

§ عند تفحص البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا كم كانت عينة الدراسة مؤيدة الطرح والذي تمثل في إتاحة الفرصة في معرفة نتائج العمل، حيث أبدت ما يقارب 58 % موافقتها على المبدأ، في حين لم نسجل سوى 24 % معارضة.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البنـد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
8,75	7	20	16	6,25	5	28,75	23	36,25	29	26- إحساسك بالتقدير الذاتي من خلال إنجاز العمل.

جدول رقم (68) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد الأول من أبعاد التوافق

المهني

§ لطالما سعى الفرد من خلال عمله إلى تحقيق ذاته، إلى المزيد من احترام وتقدير الذات، وهذا ما سعينا معرفته من خلال البند (رقم 26)، حيث أبدت عينة الدراسة وكما كان منتظرا

من عينة يمثل هذه المواصفات وتمتحن مهنة مثل هاته المهنة موافقتها الشبه مطلقة، حيث بلغت نسبي الموافقة بشدة والموافقة وكما هو موضح في الجدول (28.75%، 36.25%) على التوالي في حين بلغت نسبة المعارضة بعموميتها ما يقارب (29%)، وهذا الفرق الواضح بين نسب الموافقة بعموميتها ونسب المعارضة بعموميتها يدل على يقين بأن أفراد عينة الدراسة تسعى إلى تحقيق أهداف نبيلة من خلال رسالة التعليم.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
28	35	24	30	10	12,5	11	13,75	7	8,75		

27- إتاحة الوقت الكافي لإتمام العمل بكفاءة.

جدول رقم (69) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد الأول من أبعاد التوافق

المهني

§ لطالما أعتبر عامل الوقت معرفل لعديد من الأعمال، فالوقت الغير كاف قد يكون له تأثيرات سلبية على العمل والعامل، وعليه ومن خلال البند الموضح أعلاه أردنا أن نستكشف وجهة نظر عينة الدراسة نحو كفاية الوقت المخصص للعمل من عدم كفايته، ولقد استجابت عينة الدراسة وكما هو مبين في الجدول (69) بـ نسب عالية للموافقة بعموميتها، حيث سجلنا ما نسبته (65%) من أفراد عينة الدراسة موزع بين الموافقة بشدة والموافقة، وسجلنا في المقابل ما يقارب (22%)، وهذا الفرق الواضح إن دل على شيء إنما يدل على أن عينة الدراسة راضية بأغلبيتها المطلقة على الوقت المخصص لتأدية عملها.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
15	18,75	14	17,5	16	20	23	28,75	12	15		

28- يمنح التدريس المرء الكثير من الرضا عن الذات

جدول رقم (70) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد الأول من أبعاد التوافق

المهني

§ على عكس ما سجلناه في البندين الأولين من هذا البعد، سجلنا هاته المرة ومن خلال هذا البند نسب معتبرة للمعارضة والمعارضة بشدة، حيث كانتا على التوالي (28.75%) و(15%)، لكن وفي المقابل سجلنا ما يقارب (36%) موافقة بعموميتها، كما كانت نسب

المحايدة متميزة مقارنة بما سبق، وعليه وبالرغم من التقارب بين نسب الموافقة و نسب المعارضة، إلا أن نسب المعارضة كانت أكبر، وبالتالي يمكننا أن نخلص بأن عينة الدراسة ليست مع الطرح الأخير.

البنية									
غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
17,5	14	23,75	19	6,25	5	30	24	22,5	18

29- يتيح لي التدريس فرصة كبيرة لعمل الأشياء التي أحبها

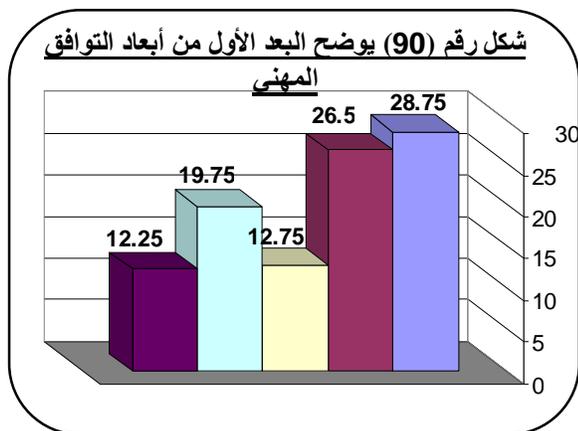
جدول رقم (71) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقاس البعد الأول من أبعاد التوافق المهني § يتضح لنا عند تفحص البيانات الموضحة في الجدول أعلاه رقم (71) بأن نسب الموافقة بعموميتها ونسب المعارضة بعموميتها كانتا جد متقاربة، إلا أنه وبالرغم من الفارق الضئيل بينهما، إلا أنه لصالح التأييد لا الرفض، وبالتالي نخلص بأن عينة الدراسة تؤيد فكرة "التدريس يتيح فرصة كبيرة لعمل الأشياء التي نحبها".

وللمزيد من التحليل ، قمنا بـ :

جدول رقم (72) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقاس البعد الأول من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة									
غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
11,25	9	12,5	10	18,75	15	26,25	21	31,25	25
25- إتاحة الفرصة لك لمعرفة نتائج عملك أولاً بأول.									
8,75	7	20	16	6,25	5	28,75	23	36,25	29
26- إحساسك بالتقدير الذاتي من خلال إنجاز العمل.									
8,75	7	13,75	11	12,5	10	30	24	35	28
27- إتاحة الوقت الكافي لإتمام العمل بكفاءة.									
15	12	28,75	23	20	16	17,5	14	18,75	15
28- يمنح التدريس المرء الكثير من الرضا عن الذات									
17,5	14	23,75	19	6,25	5	30	24	22,5	18
29- يتيح لي التدريس فرصة كبيرة لعمل الأشياء التي أحبها									
12,25	9,8	19,75	15,8	12,75	10,2	26,5	21,2	28,75	23
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية									

ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانياً كما في الشكل المقابل:



§ يتضح لنا وعند تفحص البيانات الموضحة على الشكل المقابل أن البعد الأول من أبعاد التوافق المهني (بعد الرضا عن الاعتراف و التقدير) محقق إن صح التعبير لدى عينة الدراسة وذلك ما دلت عليه المتوسطات الحسابية للموافقة بشدة والموافقة مقارنة بالمعارضة والمعارضة بشدة، حيث يتبين لنا أن ما

قيمته (26.5+28.75) مؤيدة هذا البعد في حين (12.25+19.75) كانت غير موافقة أو غير راضية عن هذا البعد.

2- الكشف عن بعد فرص التقدم والنمو الوظيفي :

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البنـد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
17,5	14	17,5	14	11,25	9	33,75	27	20	16	30- فرص الترقية المتاحة لك في العمل.

جدول رقم (73) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد الثاني من أبعاد التوافق

المهني

§ تعد الترقية من العمليات الحيوية في أي منظمة سواء أكانت إنتاجية أم خدمية، وكذلك هو الشأن بالنسبة للتعليم الجامعي، بحيث يعمل أي أستاذ على الترقى من رتبة دنيا إلى رتبة أعلى، أو من درجة علمية إلى درجة علمية أعلى، كل هذا يسمح بدافعية أكبر نحو العمل، وهذا هو المرجو من خلال اعتماد المنظمات سياسات الترقية، وعليه ومن خلال فحوى البند الموضح أعلاه، رغبتنا في استكشاف مدى رضا أساتذة التعليم العالي، أو بالأحرى عينة الدراسة عن فرص الترقية المتاحة في القطاع، ولقد كانت استجابات أفراد عينة الدراسة على فحوى البند متفاوتة ، حيث سجلنا ما نسبته (20 %) موافقة بشدة وحوالي (34 %) موافقة، (17.5 %) معارضة، (17.5 %) معارضة بشدة، ومنه ومن خلال ما تقدم وبالرغم من التقارب بين

النسب إلا أن نسب الموافقة بعموميتها كانت أكبر من نسب المعارضة بعموميتها، وهذا يدل أن عينة الدراسة راضية عن فرص الترقية المتاحة في العمل.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
31- فرص اكتساب الخبرة المتاحة بالعمل.		16,25	13	21,25	17	12,5	10	25	20	25	20

جدول رقم (74) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقاس البعد الثاني من أبعاد التوافق

المهني

§ يتضح لنا عند استقراء بيانات الجدول أن نصف عينة الدراسة غير مؤيدة فكرة فرص اكتساب الخبرة المتاحة بالعمل، و ما نسبته (37.5%) مؤيدة الطرح، وهذا يدل على أن عينة الدراسة ليست مع هذا المنظور.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
32- أنا مرتاح من فرص التقدم في وظيفتي.		21,25	17	16,25	13	13,75	11	37,5	30	11,25	9

جدول رقم (75) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقاس البعد الثاني من أبعاد التوافق

المهني

§ "أنا مرتاح من فرص التقدم في وظيفتي" هو فحوى البند الثالث من البعد الثاني، كان يهدف إلى الكشف عن العوامل الدافعة-حسب نظرية هيرزبيرغ- المتاحة في العمل، ولقد استجابت عينة الدراسة على هذا البند وكما هو موضح في الجدول أعلاه بنسبة من الموافقة بشدة قدرت بـ (21.25%) و بـ (16.25%) موافقة، لكن في المقابل استجابت عينة الدراسة بنسب أعلى من هاته الأخيرة، حيث قدرت نسبة المعارضة في مجملها بحوالي (49%)، وهذا ما يوحي لنا بأن عينة الدراسة غير راضية عن هذا الجانب من التقدم.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
33- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع العطل العلمية		31,25	25	22,5	18	12,5	10	23,75	19	10	8

جدول رقم (76) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقبس البعد الثاني من أبعاد التوافق

المهني

§ على عكس ما سجلنا في البند السابق، سجلنا ووفق هذا البند نسب معتبرة للموافقة في مجملها مقارنة بالمعارضة ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن أساتذة التعليم العالي أو بالأحرى عينة الدراسة راضية عن السياسة المنتهجة في توزيع العطل العلمية.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البند
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
26,25	21	36,25	29	3,75	3	22,5	18	11,25	9	34- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع الرتب العلمية .

جدول رقم (77) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقبس البعد الثاني من أبعاد التوافق

المهني

§ يوضح الجدول أعلاه استجابات عينة الدراسة على فكرة الرضا عن السياسة المعتمدة في توزيع الرتب العلمية، ولقد بينت النتائج غلبة كفة المعارضة عن الموافقة ، وعليه يمكن أن نستخلص بأن عينة الدراسة غير راضية عن هذه السياسة .

جدول رقم (78) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقبس البعد الثاني من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط

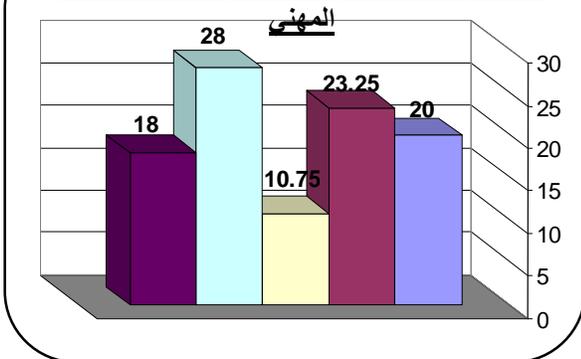
الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
17,5	14	17,5	14	11,25	9	33,75	27	20	16	30- فرص الترقية المتاحة لك في العمل .
25	20	25	20	12,5	10	21,25	17	16,25	13	31- فرص اكتساب الخبرة المتاحة بالعمل .
11,25	9	37,5	30	13,75	11	16,25	13	21,25	17	32- أنا مرتاح من فرص التقدم في وظيفتي .
10	8	23,75	19	12,5	10	22,5	18	31,25	25	33- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع العطل العلمية
26,25	21	36,25	29	3,75	3	22,5	18	11,25	9	34- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع الرتب العلمية .
18	14.4	28	22.4	10.75	8.6	23.25	18.6	20	16	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية

§ على عكس ما لاحظناه في البعد الأول

وعلى الرغم من النسب المتقاربة نوعا ما إلا أننا يمكننا أن نلاحظ ومن خلال البيانات الموضحة أمامنا أن نسبة المعارضة كانت هي الأعلى من بين كل النسب، وحتى قيمة نسبة

شكل رقم (91) يوضح البعد الثاني من أبعاد التوافق



المعارضة بشدة كانت هي الأخرى معتبرة لو قارناها بسابقتها في البعد السابق، أما عن النتيجة التي يمكننا استخلاصها أو استنتاجها أن بعد فرص التقدم والنمو الوظيفي غير محقق أو بعبارة أخرى : معظم أفراد عينة الدراسة غير راضية على هذا البعد من أبعاد التوافق المهني.

3- الكشف عن بعد الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البند
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10	8	18,75	15	18,75	15	20	16	32,5	26	35- طلب نقلي أو تحويلي إلى مهنة أخرى هو آخر ما أفكر فيه.

جدول رقم (79) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد الثالث من أبعاد التوافق المهني

المهني

§ لا شك في أن الفرد الذي يعاني من سوء التوافق في المهنة يكون كثير الشكوى والتمارض و أكثر طلبا للتحويل سواء من منصب إلى منصب أو من مهنة إلى مهنة أخرى، وهذا ما أثبتته دراسات عديدة قد شملناها في دراستنا هاته وفي المكان المخصص لها، وعليه كان فحوى البند الموضح في الجدول أعلاه يهدف إلى معرفة جانب من هاته الجوانب ، ولقد أفرزت النتائج حب وانتماء واحترام كبير أبدته عينة الدراسة نحو مهنة المتاعب، مهنة قدسها الله عز وجل في كتابه الكريم، فلقد ابدت عينة الدراسة موافقتها الساحقة على فحوى البند ذو الطبيعة السلبية، وذلك بنسبة قدرت بـ (52.5 %) في مجملها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنه وبالرغم من المشاكل التي تعترض الأستاذ في عمله إلا أنه لازال يقدر مهنته، غير مبال بتغييرها.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البند
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
11,25	9	18,75	15	10	8	31,25	25	28,75	23	36- أسلوب الإدارة في معاملة الأساتذة.

جدول رقم (80) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد الثالث من أبعاد التوافق المهني

المهني

§ يتضح من خلال تفحص بيانات الجدول الموضح أعلاه بأن عينة الدراسة مؤيدة فكرة الرضا عن أسلوب الإدارة في معاملتهم، وهذا ما أفرزته الفروقات الواضحة بين نسب التأييد والرفض

عن محتوى البند، حيث استجابت عينة الدراسة بنسبة عالية من الموافقة قدرت بحوالي (60 %)، وفي المقابل استجابت بحوالي (30 %) معارضة في مجملها وهذا سبب الحكم الذي أبديناه في بداية هذا التعليق.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
10	12,5	18	22,5	5	6,25	26	32,5	21	26,25

37- عموماً أنا راضي عن نظام العمل في جامعتي.

جدول رقم (81) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد الثالث من أبعاد التوافق

المهني

§ يمكنني القول عند تفحص بيانات الجدول الموضح أعلاه بأن عينة الدراسة غير راضية عموماً عن نظام العمل في الجامعة، وذلك لارتفاع نسب المعارضة مقارنة بالموافقة.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
38	47,5	28	35	2	2,5	9	11,25	3	3,75

38- يتوفر لي الكثير من الوسائل للحصول على المعلومات التي أحتاجها في عملي

جدول رقم (82) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد الثالث من أبعاد التوافق

المهني

§ على عكس ما لاحظنا في استجابات مفردات عينة الدراسة على فحوى البند السابق، لاحظنا ومن خلال استجاباتهم على فحوى هذا البند الارتفاع الهائل لنسب الموافقة مقارنة بالمعارضة، حيث سجلنا ما نسبته (82 %) تقريباً موافقة، وهذا ما يخلص بنا إلى الحكم بأن عينة الدراسة راضية عن الوسائل التي من خلالها يحصلون بها على المعلومات التي يحتاجونها في تأدية عملهم.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
9	11,25	22	27,5	1	1,25	21	26,25	27	33,75

39- أرى بأن مهنة التدريس تحظى بامتيازات كبيرة.

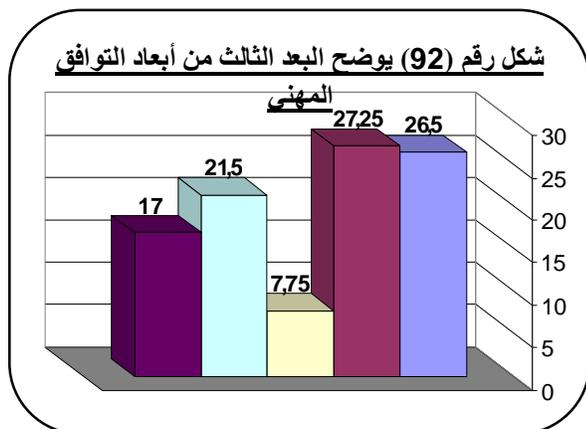
جدول رقم (83) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد الثالث من أبعاد التوافق

المهني

§ نلاحظ عند تفحص بيانات الجدول رقم (83) بأن ما قيمته (48) فردا من أصل ثمانون أستجابوا بالمعارضة بشطرها الأول والثاني على فحوى البند الذي يرى بأ مهنة التدريس تحظى بمزايا كبيرة، في المقابل أستجاب (31) فردا بالموافقة، في حين لم نسجل سوى فردا أرتأى الحياد، ولأن في علم الإحصاء الرقم هو سيد الموقف، يمكننا أن نخلص إلى أن عينة الدراسة ليست راضية عن هذا الطرح.

جدول رقم (84) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقاس البعد الثالث من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبرة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
35- طلب نقلي أو تحولي إلى مهنة أخرى هو آخر ما أفكر فيه.		32,5	26	20	16	18,75	15	18,75	15	10	8
36- أسلوب الإدارة في معاملة الأساتذة.		28,75	23	31,25	25	10	8	18,75	15	11,25	9
37- عموما أنا راضي عن نظام العمل في جامعتي.		12,5	10	22,5	18	6,25	5	32,5	26	26,25	21
38- يتوفر لي الكثير من الوسائل للحصول على المعلومات التي أحتاجها في عملي		47,5	38	35	28	2,5	2	11,25	9	3,75	3
39- أرى بأن مهنة التدريس تحظى بامتيازات كبيرة.		11,25	9	27,5	22	1,25	1	26,25	21	33,75	27
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية		26.5	21.2	27.25	21.8	7.75	6.2	21.5	17.2	13.6	17



§ على الرغم من التقارب الكبير بين نسب الموافقة عموما و المعارضة إلا أن نسبة الموافقة على فحوى بنود البعد الثالث كانت أكبر من نسب المعارضة والمعارضة بشدة ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن أفراد عينة الدراسة تؤيد هذا المنحى وبالتالي هي راضية عن هذا البعد.

4- الكشف عن بعد الرضا عن الإشراف:

البند		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
40- يتعاون معي رئيسي و يوجهني و يبدي لي النصح عند الحاجة.		31,25	25	27,5	22	12,5	10	21,25	17	7,5	6

جدول رقم (85) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقاس البعد الرابع من أبعاد التوافق المهني

المهني

§ يرتبط نجاح العمل ارتباطا وثيقا بوجود مشرف يقوم بالتنسيق بين جهود العاملين وبين برنامج العمل المسطر من طرف المنظمة أو المؤسسة نحو تحقيق الأهداف المرسومة، كذلك اهتمت منظمات العمل بالمشرف كحلقة وصل بين العمال وبين الإدارة والعمال. وعليه لا يمكننا الحديث عن أي توافق في المهنة في وجود رئيس يرفضه الجميع، ينبذه الجميع، يسير وفقا لأهوائه الشخصية دونما أي مثقال للموضوعية، وعليه كان هذا البعد الذي يسعى إلى الكشف عن رضا الأساتذة الجامعيين عن عملية جد حيوية من شأنها تغني منظمات وتفلس منظمات أخرى، ولقد استجابت عينة الدراسة على فحوى البند الأول من هذا البعد وكما هو موضح في الجدول أعلاه بأغلبية ساحقة للموافقة والتأييد لا الرفض وهذا ما أفرزته نسبة (58.75 %) وهي نسبة الموافقة في مجملها، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة مع الطرح السالف الذكر (تعاون الرئيس).

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
11	13,75	6	7,5	22	27,5	23	28,75	18	22,5

جدول رقم (86) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد الرابع من أبعاد التوافق

المهني

§ للإشراف أنماط، ولكل نمط أسلوب منتهج من طرف صاحبه، ومن خلال الأسلوب الذي ينتهجه الرئيس في حل مشاكل العمل يمكننا أن نعرف لأي نمط ينتمي، وهذا ما أردنا أن نستكشفه من خلال البند الموضح أعلاه، حيث أنه وعلى عكس استجاباتهم في البند السابق، لاحظنا ووفقا لهذا البند قرابة (51 %) غير موافقة وليست مؤيدة فكرة الأسلوب الذي ينتهجه الرئيس في حل مشاكل العمل، ولكن ليس معنى هذا بأن عينة الدراسة ليست راضية على الإشراف في مجمله، لأن الأمانة العلمية تفرض علينا عدم الغوص في أي حكم مسبق.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
7	8,75	11	13,75	7	8,75	43	53,75	12	15

جدول رقم (87) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد الرابع من أبعاد التوافق

المهني

§ هو مؤشر من مؤشرات النمط الديمقراطي في التسيير، فسياسة التشاور الفعلي التي قد يلجأ إليها بعض الرؤساء من ميزات الديمقراطية في التسيير لا الأوتوقراطية، وعليه ومن خلال البند الموضح أعلاه ومن خلال استجابات عينة الدراسة على فحواه والتي كانت بأغلبية مطلقة للمعارضة (69 % تقريبا)، يمكننا أن نخلص بأن عينة الدراسة لا ترى في رئيسها هاته الميزة.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
14	17,5	9	11,25	2	2,5	40	50	15	18,75

جدول رقم (88) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقبس البعد الرابع من أبعاد التوافق

المهني

§ كذلك هو الشأن بالنسبة لهذا البند، فالرئيس الذي يبدي الثقة في مرؤوسيه، رئيس يحترم إنسانية مرؤوسيه، رئيس يحثهم على المزيد من الجدية والمثابرة و العكس صحيح، فغياب الرقابة يؤدي إلى التسيب و الرقابة المشددة تؤدي إلى التذمر و التمرد والعصيان، وعليه وفقا للبيانات التي هي أمامنا يتضح لنا بأن عينة الدراسة لا ترى في رئيسها ذلك الشخص الذي يثق بقدراتهم، ليس بحاجة لرقابتهم رقابة صارمة، وهذا من خلال النسبة العالية للمعارضة بشطريها التي أبدتها عينة الدراسة على فحوى هذا البند.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
10	12,5	20	25	6	7,5	31	38,75	13	16,25

جدول رقم (89) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقبس البعد الرابع من أبعاد التوافق

المهني

§ هناك قول يرى بأن " للقانون روح " هو غرض وهذا البند الأخير من البنود التي ارتأينا من خلالها الكشف عن الرضا عن الإشراف، فالرئيس المتمسك بحرفية الأنظمة و اللوائح، غير مبال بكيفية تطبيقها، غير مبال بإنسانية الإنسان قبل أن يكون عاملا، حتما لهذا الأمر تأثيرات عكسية، وعليه ومن خلال فحوى البند (44) ، ومن خلال كذلك استجابات عينة

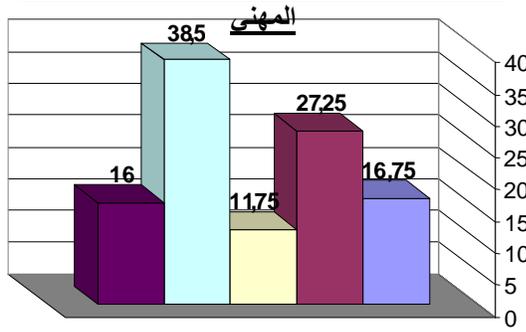
الدراسة على فحواه، يمكننا القول بان عينة الدراسة غير راضية عن هذا الشأن ، وهذا ما أفرزته نسبة (55 %) معارضة في مجملها.

جدول رقم (90) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد الرابع من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبرة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
40-	يتعاون معي رئيسي و يوجهني و يبدي لي النصح عند الحاجة.	25	31,25	22	27,5	10	12,5	17	21,25
41-	الأسلوب الذي يتبعه الرئيس في حل مشاكل العمل.	11	13,75	6	7,5	22	27,5	23	28,75
42-	أسلوب رئيسك ميني على المشاركة في تقرير السياسة التي تسير عليها الكلية.	7	8,75	11	13,75	7	8,75	43	53,75
43-	يرى رئيسي أنني على علم بما هو متوقع مني و لذلك فلا أحتاج لرقابة دائمة منه.	14	17,5	9	11,25	2	2,5	40	50
44-	لا يتمسك رئيسي بحرفية الأنظمة واللوائح، إنما يراعي الجوانب الإنسانية عند تطبيقها.	10	12,5	20	25	6	7,5	31	38,75
	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	13.4	16.75	13.6	17	9.4	11.75	30.8	38.5

§ هي أكبر نسبة لحد الآن سجلت للمعارضة و المعارضة بشدة وذلك بأكثر من نصف عينة الدراسة (54.5 %) في حين كانت نسبتي الموافقة بشدة و الموافقة (16.75%) و (17%) عل التوالي وهذا ما يوحي لنا بأن أفراد عينة الدراسة غير راضية بأغلبيتها على أسلوب الإشراف الممارس عليهم من قبل مسئولهم.

شكل رقم (93) يوضح البعد الرابع من أبعاد التوافق المهني



5- الكشف عن بعد الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل:

البنية		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
45-	رضاك عن ساعات العمل في وظيفتك بالمقارنة بساعات مشابهة في جهات أخرى.	15	18,75	12	15	7	8,75	32	40

جدول رقم (91) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد الخامس من أبعاد التوافق المهني

المهني

§ عند التمعن مع بيانات الجدول الموضح أعلاه يتضح لنا كم كانت عينة الدراسة رافضة فحوى البند (45)، حيث استجابت عينة الدراسة بحوالي (58%) بالرفض مقابل (34%) تقريبا موافقة، وهذا يدل على أن عينة الدراسة غير راضية عن ساعات العمل في الوظيفة المعنية بالعمل مقارنة بساعات مشابهة في جهات أخرى.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	20	25	4	5	31	38,75	17	21,25

جدول رقم (92) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقاس البعد الخامس من أبعاد التوافق

المهني

§ لطالما اعتبرت الظروف الفيزيائية الغير ملائمة عائقا في عدة أعمال، فالعامل الذي يعمل في ظروف فيزيائية غير ملائمة حتما سيتأثر وبالتالي يتأثر من خلال العمل، وعليه رضا العامل عن الظروف الفيزيائية مؤشرا من مؤشرات التوافق مع المهنة، والعكس صحيح.

يتضح لنا عند قراءة بيانات الجدول رقم (92) أن النسبة الغالبة والمطلقة من عينة الدراسة كانت غير راضية عن ظروف العمل المادية، وهذا ما أستخلصناه من نسبة (60%) معارضة بشطريها.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
29	36,25	19	23,75	5	6,25	11	13,75	16	20

جدول رقم (93) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقاس البعد الخامس من أبعاد التوافق

المهني

§ قد يحدث سوء التوافق مع المهنة من جراء اللاموضوعية في الاختيار المهني، فمنصب عمل الأستاذ الجامعي له مواصفات ومتطلبات لا بد من توافرها لتأدية ذلك العمل على أحسن صورة، ولعل الميولات والاتجاهات والتي حضرت بدراسات وفيرة في علم النفس تدلوا دلوها في هذا الشأن، خصوصا مع مهنة يمثل هاته المواصفات والخصائص، وعليه وعلى عكس ما سجلناه في البندين السابقين من نفس هذا البعد، سجلنا نسب جد معتبرة للموافقة بشدة والموافقة،

حيث قدرتا على التوالي (23.75%، 36.25%) مقارنة مع نسبي المعارضة والمعارضة بشدة و اللتان كانتا على التوالي (13.75%، 20%)، وعليه وبلغت النسبة الأكبر هي التي تتحدث يمكننا أن نخلص لكون العينة الدراسية راضية عن فكرة ملائمة هاته المهنة النبيلة مع ميولاتها المهنية.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
7	8,75	7	8,75	1	1,25	46	57,5	19	23,75

48- أعتبر ظروف عملي جيدة و لا تقل عن الظروف في كثير من المهن.

جدول رقم (94) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقبس البعد الخامس من أبعاد التوافق

المهني

§ يتضح لنا عند تفحص استجابات عينة الدراسة بأن عينة الدراسة غير راضية مطلقا عن ظروف العمل بصفة عامة، وهذا ما ترجمته من خلال نسبة المعارضة الهائلة التي أبدتها و التي قدرت في مجملها بـ (81%).

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
20	25	24	30	8	10	19	23,75	9	11,25

49- يريحي العمل مع كل من له صلة بعملي.

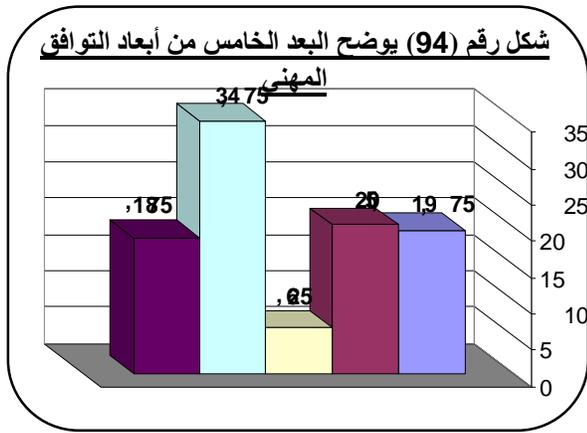
جدول رقم (95) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقبس البعد الخامس من أبعاد

التوافق المهني

§ على الرغم من التقارب بين نسب الموافقة بعموميتها من جهة ونسب المعارضة بعموميتها أيضا من جهة أخرى، إلا أن الكفة تميل للتأييد لا الرفض ، وعليه يمكننا أن نخلص لكون عينة الدراسة راضية عن فحوى البند رقم (49).

جدول رقم (96) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقبس البعد الخامس من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
45- رضاك عن ساعات العمل في وظيفتك بالمقارنة بساعات مشابهة في جهات أخرى.		18,75	15	15	12	8,75	7	40	32
46- ظروف العمل المادية (الإضاءة، التكييف، السكن... الخ).		10	8	25	20	5	4	38,75	31
47- ملائمة العمل مع ميولك المهنية.		36,25	29	23,75	19	6,25	5	13,75	11
48- أعتبر ظروف عملي جيدة و لا تقل عن الظروف في كثير من المهن.		8,75	7	8,75	7	1,25	1	57,5	46
49- يريحني العمل مع كل من له صلة بعلمي.		25	20	30	24	10	8	23,75	19
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية		19,75	15,8	20,5	16,4	6,25	5	34,75	27,8



§ لو نتمعن جيدا مع بيانات الجدول و كذا

المخطط سنلاحظ التدني الواضح لنسبة المحايدة مقارنة مع ما سبق، وهذا ربما يعود لكون أن هذا البعد بعيد كل البعد عن الغموض أو الريب، فظروف العمل التي يعيشها الفرد ذاته قد تكون أمور يقينية بعض الشيء، أما عن النسب التي تحدد هل عينة الدراسة مع هذا المنظور أم لا

فقد سجلنا نسبة عالية من المعارضة والمعارضة بشدة وقد كانتا على التوالي (34.75%) و

(18.75%) في حين بلغ مجموع نسبتي الموافقة و الموافقة بشدة (40.25%)، وعليه

وبالرغم من هذا التقارب إلا أنه وبلغة الإحصاء يمكننا أن نخلص إلى أن أفراد عينة الدراسة

غير راضية عن ظروف العمل، أو بعبارة أخرى ترى بأن ظروف العمل المحيطة غير مواتية

وغير ملائمة لتأدية مثل هاته الأعمال.

6- الكشف عن بعد الجوانب الشخصية و الاجتماعية :

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	10	12,5	4	5	16	20	42	52,5

جدول رقم (97) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقيس البعد السادس من أبعاد التوافق

المهني

§ من خلال بيانات الجدول الموضح أعلاه، يتبين لنا كم كانت عينة الدراسة غير راضية على فحوى البند الذي يحوي فكرة الرضا عن النشاط الاجتماعي الذي تتيحه الجامعة لموظفيها وعائلاتهم، وهذا من خلال النسبة الهائلة للمعارضة و المعارضة بشدة حيث كانتا على التوالي (20%)، و (52.2%)، في المقابل لم نسجل سوى (22.5%) موافقة بعموميتها.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
36	45	18	22,5	4	5	14	17,5	8	10

جدول رقم (98) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد السادس من أبعاد التوافق

المهني

§ يتضح لنا عند تفحص استجابات عينة الدراسة على فحوى البند رقم (51) بأنها على تمام الرضا بما جاء فيه، حيث كان يسعى إلى الكشف عن مدى رضا عينة الدراسة عن الوقت الذي تتيحه الجامعة للتواجد مع الأسرة، وذلك من خلال النسب العالية للموافقة بعموميتها مقارنة بالمعارضة في عموميتها ، حيث قدرتا على التوالي: بـ (67.5) و (27.5%).

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
3	3,75	13	16,25	3	3,75	14	17,5	47	58,75

جدول رقم (99) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد السادس من أبعاد التوافق

المهني

§ لطالما فرض المجتمع قيوده على أفرادها، فكل مجتمع أعرافه وتقاليده وقوانينه التي يسنها ويعتبرها ضوابط اجتماعية يفرضها على أعضائه، وكل من يتجاوزها يلقي الرفض والنقد ،

وهذا ما يجعل بالفرد يسعى دوما مهما كان مستواه العلمي أو انتماءه العرقي لاحترام هاته القوانين، فسلوك الفرد "فردى جماعى"، أى سلوكه بمفرده مرجعه المجتمع الذى نشأ به، وسلوكه فى جماعة تتضح فيه معالمه الشخصية. ولكون الأستاذ الجامعى إنسان قبل كل شىء، جاء محتوى البند رقم (52) الذى يسعى للكشف عن اتجاهات أو عن التصورات الاجتماعية للمجتمع لمهنة التدريس. وعلى الملاحظ أن يتفحص جيدا استجابات عينة الدراسة عن فحوى هذا الأخير و التى كانت خيالية إن صح التعبير ولكن ليست خيالية للأسف لصالح الرضا و القبول بل لصالح الرفض وعدم التأييد، وهذا ما أفرزته نسبتي المعارضة والمعارضة بشدة و اللتان كانتا على التوالي (17.5%) و (58.75%)، وهذا فى رأبى الخاص إن عم سيكون الطامة الكبرى.

موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		البند
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
22,5	18	11,25	9	7,5	6	46,25	37	10	12,5	53- يرفع عملى بالتدريس الجامعى مستواى الاجتماعى

جدول رقم (100) بوضوح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التى تقبىس البعد السادس من أبعاد

التوافق المهنى

§ طرحت قديما إشكالية فى الفلسفة تبحث عن حل لسؤال تمثل فى: لماذا الإنسان يتعلم؟ هل من أجل العلم فقط، أم لأجل تحسين مستواه الاجتماعى والاقتصادى، فهذا الجدل فى الفلسفة مكن من ظهور نظرية تكاملية تجمع بين الاثنين، فنعم للعلم الذى ينور العقول و لكن ما فائدته إن لم يرقى بصاحبه وبال بشرية جمعاء نحو التقدم والازدهار، وعليه يسعى الفرد وكما أشرنا للتعلم من أجل تحقيق غايتين أساسيتين خدمة الفرد و المجتمع، وهذا كان فحوى البند الرابع من البنود التى تسعى لقياس بعد الجوانب الشخصية والاجتماعية.

يتضح لنا عند تفحص بيانات الجدول رقم (53) بأن عينة الدراسة غير راضية عن فكرة "مساهمة التدريس فى الرفع من المستوى الاجتماعى للأستاذ" وهذا بعد ما تمعنا فى الفروق الواضحة بين نسب المعارضة و المعارضه بشدة من جهة و نسب الموافقة بشدة و الموافقة من جهة أخرى.

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البنود
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
13	16,25	28	35	15	18,75	21	26,25	3	3,75	54- يسعدني الإحساس بقيمة عملي كمدرس بالنسبة للمجتمع

جدول رقم (101) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد السادس من أبعاد

التوافق المهني

§ كذلك هو الشأن بالنسبة للبند الخامس من هذا البعد، الذي لم يختلف كثيرا عن سابقه، سواء من حيث الهدف أو الاستجابة، فلقد استجابت عينة الدراسة وكما هو موضح أمامكم بنسبتين ضعيفتين للموافقة في عموميتها (3.75%) و (26.25%) مقارنة بنسبتي المعارضة والمعارضة بشدة واللذان كانتا على التوالي (35%) و (16.25%)، وهذا ما من شأنه يعطي لنا صورة واضحة بأن عينة الدراسة غير راضية عن " كيف ينظر المجتمع لمهنته التدريس "

جدول رقم (102) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد السادس من أبعاد التوافق المهني مع

المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

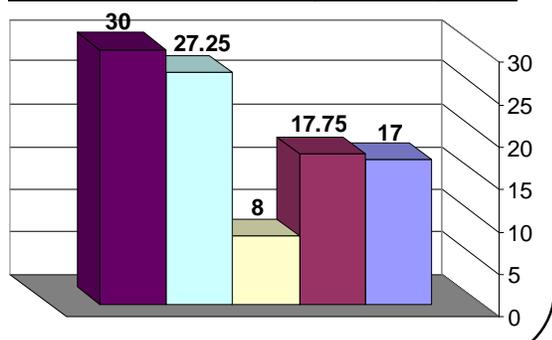
غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
42	52,5	16	20	4	5	10	12,5	8	10	50- النشاط الاجتماعي (الترفيهي) الذي تنتجه جهة العمل لك ولعائلتك
8	10	14	17,5	4	5	18	22,5	36	45	51- مدى كفاية الوقت الذي يتيح لك عملك للتواجد مع أسرتك.
47	58,75	14	17,5	3	3,75	13	16,25	3	3,75	52- يقدر المجتمع في الوقت الحالي مهنة التدريس.
10	12,5	37	46,25	6	7,5	9	11,25	18	22,5	53- يرفع عملي بالتدريس الجامعي مستواي الاجتماعي
13	16,25	28	35	15	18,75	21	26,25	3	3,75	54- يسعدني الإحساس بقيمة عملي كمدرس بالنسبة للمجتمع
24	30	21.8	27.25	8	6.4	14.2	17.75	17	13.6	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية

§ نلاحظ وعن تفحص البيانات الموضحة في

كلا من الجدول و الشكل أن نسبتي المعارضة و المعارضة بشدة كانت هي الطاغية، بحيث نجد أن نسبة (57.25%) كانت معارضة لفحوى بنود بعد الجوانب الشخصية و الاجتماعية، وهي أكبر نسبة للمعارضة عموما سجلت حتى

الآن، وذلك راجع ربما لافتقار الجامعة عن مثل هاته الخدمات.

شكل رقم (95) يوضح البعد السادس من أبعاد التوافق



الموافقة في مجملها و التي قدرت بحوالي (69 %)، وهذا ربما يعود لطبيعة العمل و التي لا تحوي مخاطر كبيرة مقارنة ببعض الأعمال الأخرى.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
14	17,5	19	23,75	9	11,25	19	23,75	19	23,75

جدول رقم (106) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد السابع من أبعاد التوافق

المهني

§ على الرغم من التقارب الكبير بين نسب الموافقة بشدة و الموافقة من جهة و المعارضة و المعارضة بشدة من جهة أخرى ، إلا أننا و من خلال أدق لغة - لغة الرقم - يمكننا أن نخلص لكون 47.5% (وهي نسبة المعارضة في مجملها) أكبر من 41.25% (وهي نسبة الموافقة في مجملها)، و عليه يمكننا الحكم بأن عينة الدراسة عادت للرفض و عدم التأييد وذلك من خلال استجابتها عن فحوى هذا البند.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
12	15	29	36,25	9	11,25	15	18,75	15	18,75

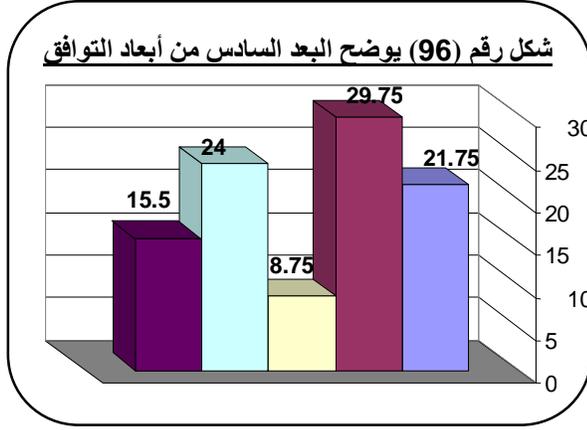
جدول رقم (107) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد السابع من أبعاد

التوافق المهني

§ يعد التدريب من العمليات الحيوية و الضرورية التي من المستحيل الاستغناء عنه، فالمنظمة التي لا تولي أي اهتمام لتدريب عمالها و موظفيها منظمة لن تلتحق بالركب و محكوم عليها بالإفلاس الإجماعي، و لكون التدريب يخدم المنظمة و الفرد ، ارتأينا أن ندمج فحوى هذا البند في بعد الرضا عن ضمانات الوظيفة. ولقد استجابت عينة الدراسة بنسبة غالبية بالموافقة بشدة و الموافقة و اللتان قدرتا على التوالي بـ (15%) و (36.25%)، و عليه يمكننا أن نخلص بكون عين الدراسة راضية عن الدورات التدريبية التي تحظى بها دوريا.

جدول رقم (108) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقبس البعد السابع من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
55- إجراءات الإقامة في عملك.		6,25	5	13,75	11	3,75	3	52,5	42	23,75	19
56- إجراءات الضمان الاجتماعي في عملك.		37,5	30	28,75	23	11,25	9	15	12	7,5	6
57- إجراءات الأمن من الحوادث في عملك.		32,5	26	46,25	37	6,25	5	11,25	9	3,75	3
58- تسهل لي إدارة القسم جميع الوسائل المتاحة للقيام بمهام عملي		17,5	14	23,75	19	11,25	9	23,75	19	23,75	19
59- أشعر بالرضا عن الدورات التدريبية التي حظيت بها.		15	12	36,25	29	11,25	9	18,75	15	18,75	15
المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية		21.75	17.4	29.75	23.8	8.75	7	24.25	19.4	15.5	12.4



§ من خلال النسب المبينة في الشكل المقابل يتبين لنا أنه قد عادت نسب الموافقة بشدة والموافقة إلى التربع، فقدت نسبتة جد معتبرة من أفراد عينة الدراسة بالموافقة عموماً وقبولها لفحوى البنود التي تقبس بعد الرضا عن ضمانات الوظيفة، وعليه يمكننا أن نخلص إلى أن أفراد عينة الدراسة راضية عن هذا البعد.

8- الكشف عن بعد الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء :

البنو		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
60- شعورك بالثقة في الإدارة التي تعمل بها.		17,5	14	25	20	16,25	13	22,5	18	18,75	15

جدول رقم (109) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقبس البعد الثامن من أبعاد التوافق المهني

§ يتضح لنا عند تفحص بيانات الجدول رقم (109) بأن عينة الدراسة ، وعلى الرغم من التقارب الكبير في استجاباتها ، كانت راضية عن فكرة الشعور بالثقة في الإدارة التي تعمل بها.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
17	21,25	28	35	3	3,75	16	20	16	20	20	20

61- أرى أن مدير الجامعة يتصرف بطريقة جيدة في معظم أمور الجامعة.

جدول رقم (110) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقيس البعد الثامن من أبعاد التوافق

المهني

§ لم تختلف كثيرا استجابات عينة الدراسة عن محتوى العبارة الثانية من هذا البعد عن سابقتها، حيث حدث الاختلاف فقط في قيمة النسب، فلقد أبدت عينة الدراسة هذه المرة موافقتها على محتوى البند ولكن بنسب أعلى مما كانت عليه في السابق، حيث بلغت نسب الموافقة بشدة و الموافقة في مجملها (56.25%) مقارنة بسابقتها و التي قدرت بـ (42.5%)

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
30	37,5	22	27,5	3	3,75	17	21,25	8	10	10	10

62- أجد مساعدة من زملائي الأساتذة في إنجاز عملي.

جدول رقم (111) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد الثامن من أبعاد التوافق

المهني

§ "أجد مساعدة من زملائي الأساتذة في إنجاز عملي" كان فحوى العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس بعد الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء. ولقد أبدت عينة الدراسة موافقتها المطلقة عن هذا المحتوى، وذلك من خلال نسبة عالية من الموافقة في مجملها قدرت بـ (64%)، في حين لم تتعد نسب المعارضة والمعارضة بشدة في مجملها (23%).

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	22,5	16	40	3	7,5	30	37,5	13	16,25	13	16,25

63- ألمس الجدية من الأساتذة عند مناقشة كل الأمور المتعلقة بالعمل.

جدول رقم (112) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد الثامن من أبعاد التوافق

المهني

§ إن المدقق في بيانات الجدول الموضح أعلاه رقم (112) يلاحظ جيدا بأن عينة الدراسة وعلى الرغم من النسب المعتبرة التي أبدتها بالموافقة ، إلا أنها غير راضية عن فكرة الجدية

من طرف زملاء العمل، وهذا من خلال نسب المعارضة والمعارضة بشدة واللذان قدرتا على التوالي بـ (37.5%) و (16.25%).

البنود									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
17,5	14	27,5	22	10	8	27,5	22	17,5	14

جدول رقم (113) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد الثامن من أبعاد

التوافق المهني

§ لا يمكنني التعليق عن استجابات عينة الدراسة على فحوى العبارة الأخيرة من العبارات التي تقيس هذا البعد، إلا من خلال كلمة واحدة ألا وهي "الحياد"، وذلك لكون التساوي في كل شيء، فنسبة الموافقة بشدة تساوي بالضبط قيمة المعارضة بشدة، ونسبة الموافقة هي الأخرى تساوي بالضبط نسبة المعارضة.

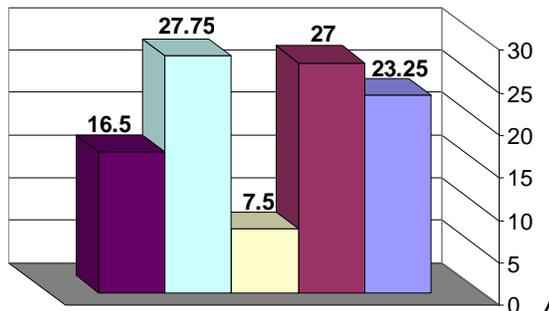
جدول رقم (114) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد الثامن من أبعاد التوافق المهني مع

المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
17,5	14	22,5	18	16,25	13	25	20	18,75	15
21,25	17	20	16	3,75	3	35	28	20	16
37,5	30	21,25	17	3,75	3	27,5	22	10	8
22,5	18	37,5	30	3,75	3	20	16	16,25	13
17,5	14	27,5	22	10	8	27,5	22	17,5	14
23.25	18.6	27.75	20.6	7.5	6	27	21.6	16.5	13.2

§ لم تختلف كثيرا القيم المبينة على الشكل عن سابقتها ، فقد أبدت العينة موافقتها عموما أو

شكل رقم (97) يوضح البعد الثامن من أبعاد التوافق



رضاها عن فحوى البنود التي تقيس البعد الثامن من أبعاد التوافق المهني (بعد الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء)، فنجد ما قيمته تقريبا (50%) أي نصف العينة راضية عن

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		البند
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
48,75	39	17,5	14	3,75	3	12,5	10	17,5	14	69- يتيح لي عملي فرصا لزيادة التحصيل العلمي و الارتقاء بمستواي المهني و الأكاديمي.

جدول رقم (119) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد

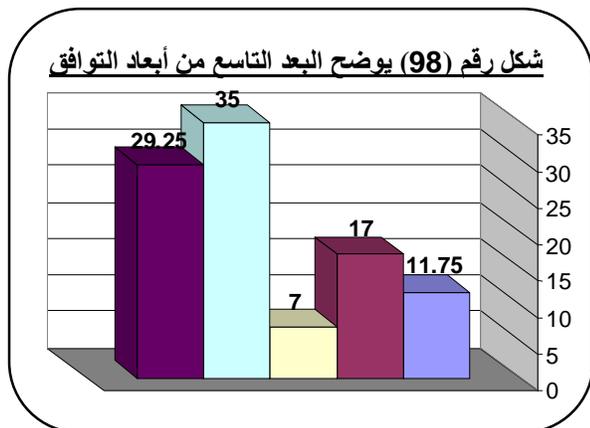
التوافق المهني

§ لم تختلف كثيرا استجابات عينة الدراسة على هذا البند مقارنة بسابقه، حيث أبدت معارضتها كذلك على هذا الأخير وذلك بنسب جد عالية هي الأخرى ، حيث قدرت نسبة المعارضة في مجملها (63.25%)، في حين قدرت نسب الموافقة و التأييد في مجمله أيضا (30%)، وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على أن عينة الدراسة غير راضية عن فرص الارتقاء بالمستوى المهني و الأكاديمي.

جدول رقم (120) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد التاسع من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل منها:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم السؤال والعبارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
18,75	15	40	32	6,25	5	22,5	18	12,5	10	66- حرية الرأي المتاحة بالعمل.
28,75	23	33,75	27	13,75	11	10	8	13,75	11	67- مدى ملائمة الجهد الذي تبذله في العمل مع ما تحصل عليه من مزايا وظيفية.
31,25	25	43,75	35	5	4	17,5	14	2,5	2	68- تقع على الأستاذ الجامعي مسؤوليات كثيرة و ليس له مستقبل أفضل من هذا.
48,75	39	17,5	14	3,75	3	12,5	10	17,5	14	69- يتيح لي عملي فرصا لزيادة التحصيل العلمي و الارتقاء بمستواي المهني و الأكاديمي.
18,75	15	40	32	6,25	5	22,5	18	12,5	10	66- حرية الرأي المتاحة بالعمل.
29.25	23.4	35	28	7	5.6	17	13.6	11.75	9.4	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية

§ لم تبلغ قط نسب المعارضة و المعارضة بشدة هاته القيمة الخيالية في كل الأبعاد السابقة،



حيث سجلنا وكما هو موضح أمامنا ما يقارب (65%) من أفراد عينة الدراسة أبدت عدم رضاها و معارضتها على عبارات البعد، وهذا عن دل على شيء، إنما يدل على أن أفراد عينة الدراسة غير راضية على المسؤوليات التي يحظى بها الأستاذ في نطاق عمله.

10 - الكشف عن بعد الرضا عن إنجازات العمل:

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8	10	7	8,75	10	12,5	19	23,75	36	45

70 - اعتراف زملائك بالجهد الذي تبذله.

جدول رقم (121) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الأولى من العبارات التي تقبس البعد العاشر من أبعاد التوافق

المهني

§ "اعتراف زملائك بالجهد الذي تبذله" كان فحوى العبارة الأولى التي سعينا من خلالها الكشف عن بعد الرضا عن إنجازات العمل، ولقد أبدت عينة الدراسة رفضها المطلق لها، وتمثل ذلك في النسب الخيالية للمعارضة و المعارضة بشدة و اللتان قدرتا على التوالي بـ (23.75%) و (45%) في حين لم نسجل سوى نسبة (29%) تقريبا لإجمالي الموافقة.

البند									
موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
3	3,75	7	8,75	1	1,25	25	31,25	44	55

71 - يتيح لي التدريس الرقي بمكانتي الاجتماعية

جدول رقم (122) يوضح استجابة عينة الدراسة على العبارة الثانية من العبارات التي تقبس البعد العاشر من أبعاد التوافق

المهني

§ لطالما كانت المكانة الاجتماعية التي يطمح الفرد لتحقيقها الدافع القوي لاختياره مهنة دون أخرى، فالفرد يتلذذ بالمكانة الاجتماعية التي يحظى بها، وهاته المكانة الاجتماعية قد تكون من احتلال الفرد منصب عمل معين، وهذا حقيقة الأمر ما سعينا للكشف عنه من خلال هذه العبارة الموضحة في الجدول أعلاه، حيث يتضح لنا وعند ملاحظة بياناته بأن عينة الدراسة غير راضية تماما عن المكانة الاجتماعية التي أصبحت تصاحب مهنة التدريس، وذلك من خلال النسب الخيالية للمعارضة و المعارضة بشدة والتي أبدتها على محتوى البند، حيث قدرتا على التوالي بـ (31.25%) و (55%) وهما نسبتان لم نبليهما في كل البنود السابقة، في حين لم تتعد نسب الموافقة بشدة و الموافقة في مجملها (12.5%).

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
42	52,5	18	22,5	2	2,5	15	18,75	3	3,75		

72- أشعر بالرضا عن مكانتي بين الطلبة
جدول رقم (123) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الثالثة من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق

المهني

§ مكانة الأستاذ بين طلبته جزء من المكانة الاجتماعية التي سعينا للكشف عنها من خلال العبارة السابقة، ولقد اتضح لنا عند تفحص بيانات الجدول رقم (123) بأنه على العكس تماما ما سجلناه في استجابات عينة الدراسة على البند السابق ، سجلنا نسبة جد عالية من التأييد والقبول و ذلك من خلال نسب الموافقة المسجلة والتي كانت بلغت في مجملها (75 %) ، في حين لم نسجل سوى (22.5 %) معارضة في مجملها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن أساتذة راضية عن مكانتها بين الطلبة على عكس مكانتها في المجتمع أجمع.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
30	37,5	23	28,75	6	7,5	13	16,25	8	10		

73- يسعدني الإحساس بقيمة مشاركاتي بملئتي الجامعة.
جدول رقم (124) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الرابعة من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق

المهني

§ يتضح لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه بان عينة الدراسة راضية تماما عن فحوى العبارة، وذلك ما تجسد في نسب الموافقة بشدة و الموافقة واللذان قدرتا على التوالي بـ (37.5%) و (28.75%) وهي نسبة جد عالية إن دلت على شيء إنما تدل على أن عينة الدراسة مع هذا الطرح.

البنـد		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
6	7,5	18	22,5	6	7,5	11	13,75	39	48,75		

74- بشكل عام، أرى بأن التدريس منح لي فرصة تحقيق ذاتي.
جدول رقم (125) يوضح أستجابة عينة الدراسة على العبارة الخامسة من العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد

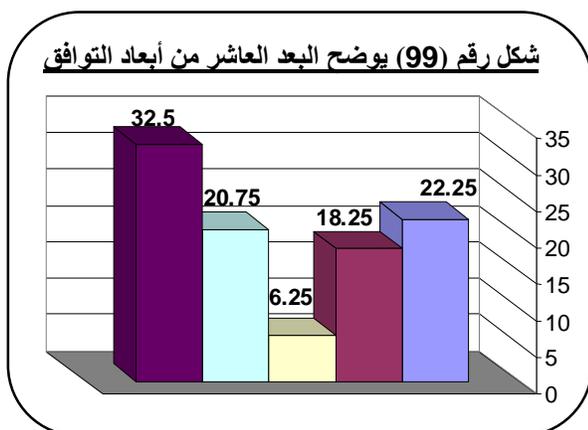
التوافق المهني

§ يسعى الفرد من خلال عمله لإثبات وجوده، لتحقيق ذاته، وهذا ما سعينا للكشف عنه من خلال العبارة الأخيرة من هذا البعد، ويتضح لنا عند ملاحظة الجدول الموضح أعلاه بأن عينة الدراسة كانت رافضة هذا المنظور وهذا ما أفرزته النسب الجد عالية للمعارضة و المعارضة بشدة و اللتان قدرتا في مجملهما (62.5 %) وهي نسبة جد قوية خصوصا لو قارناها بنسب الموافقة و التي لم تتعد (30 %).

جدول رقم (126) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس البعد العاشر من أبعاد التوافق المهني مع المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
70- اعتراف زملائك بالجهد الذي تبذله.	10	8	8,75	7	12,5	10	23,75	19
71- يتيح لي التدريس الرقي بمكانتي الاجتماعية	3,75	3	8,75	7	1,25	1	31,25	25
72- أشعر بالرضا عن مكانتي بين الطلبة	52,5	42	22,5	18	2,5	2	18,75	15
73- يسعدني الإحساس بقيمة مشاركاتي بملئيات الجامعة.	37,5	30	28,75	23	7,5	6	16,25	13
74- بشكل عام، أرى بأن التدريس منح لي فرصة تحقيق ذاتي.	7,5	6	22,5	18	7,5	6	13,75	11
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	22.25	17.8	14.6	18.25	6.25	5	20.75	16.6

§ يتضح لنا عند تفحص البيانات الموضحة



في الشكل المقابل أنه وعلى الرغم كذلك من التقارب بين نسب الموافقة عموما و المعارضة، إلا أننا يمكننا أن نميز نسب المعارضة، حيث بلغت هاته الأخيرة تقريبا (53 %) في مجملها، في حين بلغت نسبتي الموافقة بشدة و الموافقة (22.25%) و

(18.25%) أي ما يعادل تقريبا (41%) في مجملها، وعليه يمكننا أن نستنتج أن معظم أفراد عينة الدراسة غير موافقة على محتوى بنود البعد، وعليه فهي غير راضية على إنجازات العمل المحققة.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

سنقوم في هذا الجزء من البحث، باستعراض تساؤلات الدراسة والإجابة عليها تباعاً، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال، وذلك كما يلي:

السؤال الأول:

§ ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

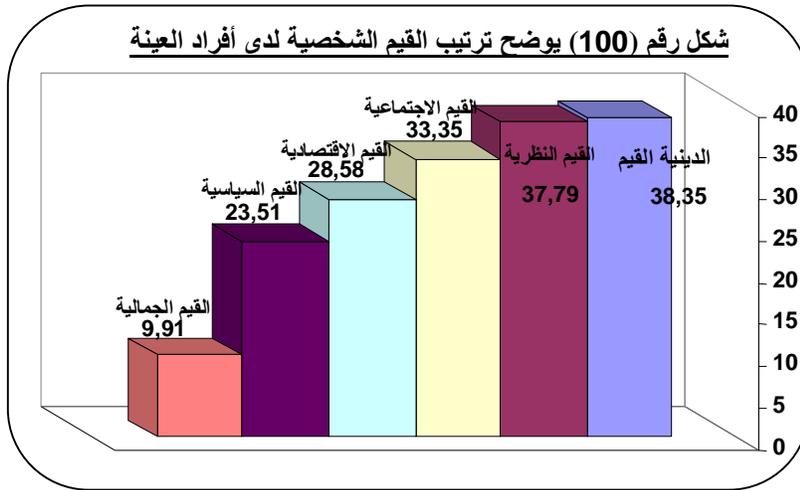
جدول رقم (127) يوضح ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة:

الترتيب	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة و الموافقة للقيم الدينية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الدينية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الدينية
1	38.35	30.68	39.68	31.75	37.03	29.62	
2	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة و الموافقة للقيم النظرية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم النظرية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم النظرية
3	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاجتماعية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاجتماعية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاجتماعية
4	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاقتصادية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاقتصادية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاقتصادية
5	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة

بشدة و الموافقة للقيم السياسية		الموافقة بشدة و الموافقة للقيم السياسية	الموافقة بشدة و الموافقة للقيم السياسية				
15.25		18.81	27.96	22.37	19.06	23.51	
ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الجمالية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الجمالية	6	
6.12	7.65	9.75	12.18	7.93	9.91		

يتضح من الجدول السابق أن القيم الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد العينة وذلك بمتوسط حسابي قدره (38.35)، ويعود ذلك ربما إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأساتذة ، فالمجتمع الجزائري الذي تنتمي إليه عينة الدراسة مجتمع مسلم، محافظ، يتميز أفرادهم بدينهم قولاً وعملاً ، وحرصهم على غرس القيم الدينية النبيلة لدى أبنائهم وتميمتها منذ الصغر، كما أن المناهج الدراسية، وأنشطتها طالما دعمت هذه القيم وساعدت على تعزيزها وتميمتها لدى تلامذتها منذ الصغر . وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها (الرشيد، 1999) بعنوان : "مدى اتفاق القيم بين طلاب التعليم الثانوي ومعلميهم في مدينة الرياض" ، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى في تلك الدراسة لدى عينة الدراسة من المعلمين .

وتأتي القيم النظرية في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (37.79) وهذا أمر كان منتظر خصوصا مع عينة يمثل هاته المواصفات والخصائص (هيئة التدريس الجامعي)، عينة كرس حياتها لخدمة العلم والمتعلم، عينة طالما عملت لتنوير العقول وخدمة الإنسانية من خلال السعي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. وأنت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (33.35) ، ويفسر ذلك على أن هيئة التدريس الجامعي عملها يكتسي بالضرورة النجاح في العلاقات الاجتماعية، سواء أكانت علاقات رسمية أو لارسمية. ولكون أيضا علاقة العامل بعمله علاقة تأثير وتأثر، يمكننا أن نعزو ولو بنسبة ليست بالمطلقة هاته القيم الاجتماعية التي لاحظناها سائدة لدى عينة الدراسة لطبيعة عمل الأستاذ الجامعي .



وتأتي القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ (28.58)، ومرد ذلك أن الأساتذة الجامعيين يبحثون كغيرهم من الناس إلى إشباع حاجاتهم الفسيولوجية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال السعي

لكسب المال الذي قد يكون هذا الأخير سلوكا نابعا من قيمة اقتصادية. أرى شخصا احتلالها المرتبة الرابعة أمر جد منطقي.

في حين جاءت القيم السياسية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (23.51)، وهذا ربما يعود وفي نظري الخاص بالطبع إلى ميل بعض أفراد عينة الدراسة بمحض إرادتهم واختيارهم إلى حب السلطة، والقيادة، وتوجيه الآخرين.

- أما مؤخرة الترتيب فعادت للقيم الجمالية، بمتوسط حسابي كان الأكثر تواضعا قدر بـ (9.91)، وهذا ربما يعود إلى عوامل عديدة: ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، أو لكون أن القيم الجمالية تزداد في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية، وهذا ماتوصلت إليه دراسة روكيش (Rockeach) (1973).

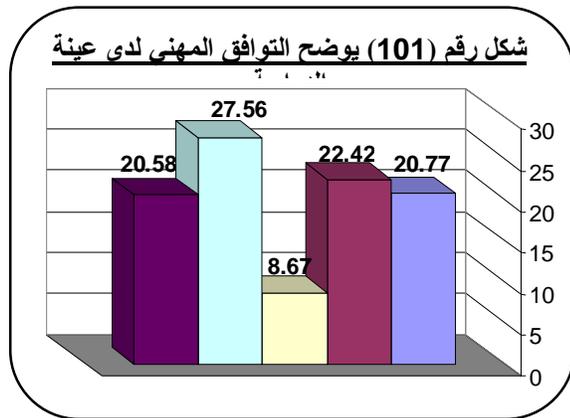
السؤال الثاني:

§ ما مستوى التوافق المهني لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

للإجابة على هذا السؤال أو للكشف عن مستوى التوافق المهني لدى عينة الدراسة، قمنا:

	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسطات الحسابية للتكرارات و النسب المئوية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
البعد الأول	12.25	9.8	19.75	15.8	12.75	10.2	26.5	21.2	28.75	23	+
البعد الثاني	18	14.4	28	22.4	10.75	8.6	23.25	18.6	20	16	-
البعد الثالث	17	13.6	21.5	17.2	7.75	6.2	27.25	21.8	26.5	21.2	+
البعد الرابع	16	12.8	38.5	30.8	11.75	9.4	17	13.6	16.75	13.4	-
البعد الخامس	18.75	15	34.75	27.8	6.25	5	20.5	16.4	19.75	15.8	-
البعد السادس	30	24	27.25	21.8	8	6.4	17.75	14.2	17	13.6	-
البعد السابع	15.5	12.4	24.25	19.4	8.75	7	29.75	23.8	21.75	17.4	+
البعد الثامن	16.5	13.2	27.75	20.6	7.5	6	27	21.6	23.25	18.6	+
البعد التاسع	29.25	23.4	35	28	7	5.6	17	13.6	11.75	9.4	-
البعد العاشر	32.5	26	20.75	16.6	6.25	5	18.25	14.6	22.25	17.8	-
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية الإجمالي	20.58	16.46	27.56	22.04	8.67	6.94	22.42	17.94	20.77	16.62	-

جدول رقم (128) يوضح التوافق المهني لدى عينة الدراسة



§ لو لاحظتم معي ومن خلال الجدول ، أنني قمت بوضع علامة (+) للبعد المحقق، وإشارة (-) للبعد الغير محقق، وعليه وكما هو موضح في الجدول الموضح أعلاه وبعد حساب المتوسطات الحسابية لكل بعد، ثم حساب المتوسط الحسابي العام أو الإجمالي للموافقة

بشطريها، وكذا المتوسط الحسابي العام للمعارضة بشطريها أيضا، يتضح لنا :

وبالرغم من التقارب الكبير بين متوسطات الموافقة بشدة و الموافقة من ناحية و متوسطات المعارضة والمعارضة بشدة من ناحية أخرى (أنظر الشكل رقم 101) إلا أنه يمكننا أن نخلص إلى أن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة تعاني من سوء التوافق المهني.

السؤال الثالث:

§ هل توجد علاقة بين القيم الشخصية للفرد وتوافقه مهنياً ؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بطرح فرضية عامة تمثلت في :
مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة :
 § توجد علاقة بين القيم الشخصية و التوافق المهني.

للتأكد من صدق الفرضية، قمنا بحساب معامل الارتباط العام بين درجات الفرد على العبارات المختلفة للقيم الشخصية (س) ودرجاته على بنود التوافق المهني (ص):

جدول رقم: (129) يوضح كيفية حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الشخصية) و المتغير ص (التوافق المهني).

الأفراد	س	ص	سxص	س ²	ص ²
1	160	102	16320	25600	10404
2	134	82	10988	17956	6724
3	152	160	24320	23104	25600
4	147	79	11613	21609	6241
5	138	136	18768	19044	18496
6	159	138	21942	25281	19044
7	137	141	19317	18769	19881
8	131	133	17423	17161	17689
9	113	100	11300	12769	10000
10	120	167	20040	14400	27889
11	150	189	28350	22500	35721
12	167	149	24883	27889	22201
13	129	155	19995	16641	24025
14	126	162	20412	15876	26244
15	139	162	22518	19321	26244
16	108	182	19656	11664	33124
17	123	141	17343	15129	19881
18	125	176	22000	15625	30976
19	125	155	19375	15625	24025
20	154	182	28028	23716	33124
21	147	186	27342	21609	34596
22	166	120	19920	27556	14400
23	120	156	18720	14400	24336
24	115	145	16675	13225	21025
25	140	143	20020	19600	20449

35721	30276	32886	189	174	26
29584	26244	27864	172	162	27
32041	14161	21301	179	119	28
26244	12769	18306	162	113	29
22201	16384	19072	149	128	30
24964	19881	22278	158	141	31
22500	19044	20700	150	138	32
21025	14884	17690	145	122	33
30625	15129	21525	175	123	34
32041	18496	24344	179	136	35
35721	32400	34020	189	180	36
36100	18769	26030	190	137	37
4356	16900	8580	66	130	38
33124	23716	28028	182	154	39
30976	15876	22176	176	126	40
25281	19881	22419	159	141	41
24025	34596	28830	155	186	42
39601	33856	36616	199	184	43
20164	16384	18176	142	128	44
33124	11236	19292	182	106	45
19600	26569	22820	140	163	46
21316	21025	21170	146	145	47
7396	17161	11266	86	131	48
25281	22201	23691	159	149	49
24336	22801	23556	156	151	50
32400	19321	25020	180	139	51
21316	27556	24236	146	166	52
20449	15876	18018	143	126	53
22500	15129	18450	150	123	54
20736	24336	22464	144	156	55
3136	25600	8960	56	160	56
21316	13456	16936	146	116	57
28900	15876	21420	170	126	58
27225	27225	27225	165	165	59
6241	21025	11455	79	145	60
6241	15625	9875	79	125	61
26569	15876	20538	163	126	62
19600	21316	20440	140	146	63
19321	23409	21267	139	153	64
3844	12100	6820	62	110	65
3364	11236	6148	58	106	66

15625	24336	19500	125	156	67
7744	17689	11704	88	133	68
11449	14161	12733	107	119	69
7921	15129	10947	89	123	70
3025	16900	7150	55	130	71
9025	21316	13870	95	146	72
14884	19321	16958	122	139	73
5929	21316	11242	77	146	74
4356	8281	6006	66	91	75
8836	32400	16920	94	180	76
3969	17424	8316	63	132	77
3481	16900	7670	59	130	78
6241	21316	11534	79	146	79
7396	22500	12900	86	150	80
1602725	1570659	1516626	10851	11101	المجموع

حساب معامل الارتباط:

$$r = \frac{n \sum (X \cdot Y) - \sum X \sum Y}{\sqrt{[n \sum X^2 - (\sum X)^2][n \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

$$r = \frac{11101 \cdot 1570659 - 1602725 \cdot 10851}{\sqrt{[11101 \cdot 1570659 - (1602725)^2][11101 \cdot 1516626 - (10851)^2]}}$$

$$r = \frac{1740519}{10473799} = 0.17$$

وهي درجة دالة إحصائية على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة داخل جداول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بين القيم الشخصية والتوافق المهني .

من خلال هذه النتيجة يتضح لنا أنه يوجد ارتباط موجب بين كلا متغيري الدراسة يعني أن التوافق المهني يتأثر إيجاباً بالقيم الشخصية للفرد، إلا أنه لا يمكن رد التوافق المهني إلى عامل القيم الشخصية و فقط لأن درجة الارتباط ضعيفة نوعاً ما (0.17) وذلك ما يفسر لنا بأن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيراً على مستوى التوافق المهني للفرد من قيمه الشخصية .

السؤال الرابع:

§ ما طبيعة العلاقة بين هذه القيم الشخصية (الدينية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية) و مستوى التوافق المهني؟

للإجابة على هذا السؤال، قمنا بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين القيم الست (القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية) والتوافق المهني و لأجل ذلك قمنا بطرح (06) فرضيات جزئية تمثلت في :

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:
 • توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.

جدول رقم: (130) يوضح كيفية حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم النظرية) والمتغير ص (التوافق المهني).

الأفراد	س	ص	سxص	س ²	ص ²
1	30	102	3060	900	10404
2	19	82	1558	361	6724
3	28	160	4480	784	25600
4	29	79	2291	841	6241
5	33	136	4488	1089	18496
6	32	138	4416	1024	19044
7	24	141	3384	576	19881
8	25	133	3325	625	17689
9	22	100	2200	484	10000
10	23	167	3841	529	27889
11	28	189	5292	784	35721
12	34	149	5066	1156	22201
13	23	155	3565	529	24025
14	19	162	3078	361	26244
15	30	162	4860	900	26244
16	17	182	3094	289	33124
17	16	141	2256	256	19881
18	23	176	4048	529	30976
19	26	155	4030	676	24025
20	31	182	5642	961	33124
21	31	186	5766	961	34596
22	31	120	3720	961	14400
23	30	156	4680	900	24336
24	29	145	4205	841	21025
25	26	143	3718	676	20449
26	31	189	5859	961	35721
27	28	172	4816	784	29584
28	18	179	3222	324	32041
29	19	162	3078	361	26244
30	23	149	3427	529	22201

24964	1156	5372	158	34	31
22500	900	4500	150	30	32
21025	361	2755	145	19	33
30625	625	4375	175	25	34
32041	784	5012	179	28	35
35721	1225	6615	189	35	36
36100	484	4180	190	22	37
4356	324	1188	66	18	38
33124	784	5096	182	28	39
30976	289	2992	176	17	40
25281	484	3498	159	22	41
24025	1089	5115	155	33	42
39601	1369	7363	199	37	43
20164	361	2698	142	19	44
33124	169	2366	182	13	45
19600	1089	4620	140	33	46
21316	529	3358	146	23	47
7396	361	1634	86	19	48
25281	1024	5088	159	32	49
24336	961	4836	156	31	50
32400	256	2880	180	16	51
21316	1024	4672	146	32	52
20449	729	3861	143	27	53
22500	484	3300	150	22	54
20736	900	4320	144	30	55
3136	1024	1792	56	32	56
21316	256	2336	146	16	57
28900	841	4930	170	29	58
27225	1296	5940	165	36	59
6241	625	1975	79	25	60
6241	256	1264	79	16	61
26569	289	2771	163	17	62
19600	1225	4900	140	35	63
19321	961	4309	139	31	64
3844	361	1178	62	19	65
3364	289	986	58	17	66
15625	484	2750	125	22	67
7744	1089	2904	88	33	68
11449	529	2461	107	23	69
7921	484	1958	89	22	70
3025	1024	1760	55	32	71

9025	484	2090	95	22	72
14884	529	2806	122	23	73
5929	484	1694	77	22	74
4356	225	990	66	15	75
8836	1296	3384	94	36	76
3969	576	1512	63	24	77
3481	361	1121	59	19	78
6241	900	2370	79	30	79
7396	841	2494	86	29	80
1602725	55442	280834	10851	2048	المجموع

بعد إجراء العمليات الحسابية :

على الرغم من **0.15** جة كانت ضعيفة، إلا أنها دالة إحصائياً على وجود علاقة إيجابية بين القيم النظرية والتوافق المهني .

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.

جدول رقم: (131) يوضح كيفية حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الدينية) والمتغير ص (التوافق المهني).

الأفراد	س	ص	س×ص	س ²	ص ²
1	33	102	3366	1089	10404
2	28	82	2296	784	6724
3	32	160	5120	1024	25600
4	30	79	2370	900	6241
5	26	136	3536	676	18496
6	30	138	4140	900	19044
7	23	141	3243	529	19881
8	35	133	4655	1225	17689
9	26	100	2600	676	10000
10	25	167	4175	625	27889
11	25	189	4725	625	35721
12	30	149	4470	900	22201
13	28	155	4340	784	24025
14	22	162	3564	484	26244
15	32	162	5184	1024	26244
16	19	182	3458	361	33124
17	21	141	2961	441	19881
18	23	176	4048	529	30976

24025	784	4340	155	28	19
33124	1024	5824	182	32	20
34596	1024	5952	186	32	21
14400	1225	4200	120	35	22
24336	361	2964	156	19	23
21025	961	4495	145	31	24
20449	784	4004	143	28	25
35721	900	5670	189	30	26
29584	1089	5676	172	33	27
32041	400	3580	179	20	28
26244	361	3078	162	19	29
22201	441	3129	149	21	30
24964	324	2844	158	18	31
22500	900	4500	150	30	32
21025	484	3190	145	22	33
30625	625	4375	175	25	34
32041	576	4296	179	24	35
35721	1089	6237	189	33	36
36100	784	5320	190	28	37
4356	529	1518	66	23	38
33124	1089	6006	182	33	39
30976	1225	6160	176	35	40
25281	625	3975	159	25	41
24025	1156	5270	155	34	42
39601	1089	6567	199	33	43
20164	625	3550	142	25	44
33124	256	2912	182	16	45
19600	961	4340	140	31	46
21316	400	2920	146	20	47
7396	441	1806	86	21	48
25281	900	4770	159	30	49
24336	625	3900	156	25	50
32400	1225	6300	180	35	51
21316	900	4380	146	30	52
20449	324	2574	143	18	53
22500	529	3450	150	23	54
20736	900	4320	144	30	55
3136	625	1400	56	25	56
21316	900	4380	146	30	57
28900	441	3570	170	21	58
27225	1369	6105	165	37	59
6241	961	2449	79	31	60
6241	900	2370	79	30	61
26569	484	3586	163	22	62
19600	484	3080	140	22	63
19321	900	4170	139	30	64
3844	484	1364	62	22	65
3364	441	1218	58	21	66
15625	900	3750	125	30	67

7744	625	2200	88	25	68
11449	361	2033	107	19	69
7921	441	1869	89	21	70
3025	900	1650	55	30	71
9025	324	1710	95	18	72
14884	441	2562	122	21	73
5929	576	1848	77	24	74
4356	361	1254	66	19	75
8836	900	2820	94	30	76
3969	784	1764	63	28	77
3481	529	1357	59	23	78
6241	625	1975	79	25	79
7396	289	1462	86	17	80
1602725	57556	288589	10851	2104	المجموع

بعد إجراء العمليات الحسابية:

يوجد ارتباطاً **180** جب و لكنه ضعيف يعني أن التوافق المهني يتأثر إيجاباً بالقيم الدينية أو بتعبير آخر: للقيم الدينية أثر إيجابي على حالات التوافق المهني للأساتذة الجامعيين، لكن لا يمكن رد هذا المستوى من التوافق المهني إلى عامل القيم الدينية فقط لأن درجة الارتباط ضعيفة لم تتعد . 0.18

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

- توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.

جدول رقم: (132) بوضوح كيفية حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الاجتماعية) والمتغير ص (التوافق المهني).

الأفراد	س	ص	س×ص	س ²	ص ²
1	25	102	2550	625	10404
2	28	82	2296	784	6724
3	24	160	3840	576	25600
4	25	79	1975	625	6241
5	28	136	3808	784	18496
6	22	138	3036	484	19044
7	32	141	4512	1024	19881
8	22	133	2926	484	17689
9	19	100	1900	361	10000
10	21	167	3507	441	27889
11	25	189	4725	625	35721
12	30	149	4470	900	22201
13	20	155	3100	400	24025
14	32	162	5184	1024	26244
15	23	162	3726	529	26244
16	14	182	2548	196	33124
17	15	141	2115	225	19881
18	20	176	3520	400	30976
19	25	155	3875	625	24025
20	30	182	5460	900	33124

34596	784	5208	186	28	21
14400	625	3000	120	25	22
24336	361	2964	156	19	23
21025	441	3045	145	21	24
20449	484	3146	143	22	25
35721	1089	6237	189	33	26
29584	784	4816	172	28	27
32041	324	3222	179	18	28
26244	441	3402	162	21	29
22201	625	3725	149	25	30
24964	961	4898	158	31	31
22500	484	3300	150	22	32
21025	324	2610	145	18	33
30625	484	3850	175	22	34
32041	729	4833	179	27	35
35721	1089	6237	189	33	36
36100	400	3800	190	20	37
4356	324	1188	66	18	38
33124	625	4550	182	25	39
30976	361	3344	176	19	40
25281	441	3339	159	21	41
24025	1024	4960	155	32	42
39601	1369	7363	199	37	43
20164	484	3124	142	22	44
33124	361	3458	182	19	45
19600	576	3360	140	24	46
21316	841	4234	146	29	47
7396	484	1892	86	22	48
25281	784	4452	159	28	49
24336	1024	4992	156	32	50
32400	324	3240	180	18	51
21316	900	4380	146	30	52
20449	1024	4576	143	32	53
22500	441	3150	150	21	54
20736	961	4464	144	31	55
3136	900	1680	56	30	56
21316	324	2628	146	18	57
28900	484	3740	170	22	58
27225	900	4950	165	30	59
6241	484	1738	79	22	60
6241	361	1501	79	19	61
26569	324	2934	163	18	62
19600	484	3080	140	22	63
19321	784	3892	139	28	64
3844	400	1240	62	20	65
3364	289	986	58	17	66
15625	1089	4125	125	33	67
7744	484	1936	88	22	68
11449	361	2033	107	19	69

7921	324	1602	89	18	70
3025	324	990	55	18	71
9025	484	2090	95	22	72
14884	625	3050	122	25	73
5929	625	1925	77	25	74
4356	225	990	66	15	75
8836	1296	3384	94	36	76
3969	676	1638	63	26	77
3481	529	1357	59	23	78
6241	361	1501	79	19	79
7396	441	1806	86	21	80
1602725	48367	264228	10851	1921	المجموع

بعد إجراء العمليات الحسابية: $r = 0.21$ ، إلا أنه الأعلى لحد الآن في المعاملات التي سجلت ، ومنه فمعامل الارتباط (0.21) يدل على وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين القيم الاجتماعية والتوافق المهني.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

- توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.

جدول رقم: (133) يوضح كفاءة حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الاقتصادية) والمتغير ص (التوافق المهني).

الأفراد	س	ص	س×ص	س ²	ص ²
1	30	102	3060	900	10404
2	28	82	2296	784	6724
3	22	160	3520	484	25600
4	21	79	1659	441	6241
5	18	136	2448	324	18496
6	23	138	3174	529	19044
7	19	141	2679	361	19881
8	12	133	1596	144	17689
9	17	100	1700	289	10000
10	20	167	3340	400	27889
11	27	189	5103	729	35721
12	22	149	3278	484	22201
13	15	155	2325	225	24025
14	19	162	3078	361	26244
15	20	162	3240	400	26244
16	15	182	2730	225	33124
17	14	141	1974	196	19881
18	15	176	2640	225	30976
19	22	155	3410	484	24025
20	30	182	5460	900	33124
21	22	186	4092	484	34596
22	30	120	3600	900	14400
23	20	156	3120	400	24336

21025	289	2465	145	17	24
20449	484	3146	143	22	25
35721	1089	6237	189	33	26
29584	441	3612	172	21	27
32041	361	3401	179	19	28
26244	441	3402	162	21	29
22201	529	3427	149	23	30
24964	961	4898	158	31	31
22500	625	3750	150	25	32
21025	361	2755	145	19	33
30625	400	3500	175	20	34
32041	400	3580	179	20	35
35721	900	5670	189	30	36
36100	324	3420	190	18	37
4356	324	1188	66	18	38
33124	441	3822	182	21	39
30976	400	3520	176	20	40
25281	1024	5088	159	32	41
24025	1024	4960	155	32	42
39601	625	4975	199	25	43
20164	441	2982	142	21	44
33124	361	3458	182	19	45
19600	576	3360	140	24	46
21316	729	3942	146	27	47
7396	784	2408	86	28	48
25281	576	3816	159	24	49
24336	1024	4992	156	32	50
32400	484	3960	180	22	51
21316	900	4380	146	30	52
20449	676	3718	143	26	53
22500	441	3150	150	21	54
20736	1225	5040	144	35	55
3136	900	1680	56	30	56
21316	225	2190	146	15	57
28900	121	1870	170	11	58
27225	900	4950	165	30	59
6241	400	1580	79	20	60
6241	169	1027	79	13	61
26569	324	2934	163	18	62
19600	841	4060	140	29	63
19321	784	3892	139	28	64
3844	484	1364	62	22	65
3364	361	1102	58	19	66
15625	1089	4125	125	33	67
7744	400	1760	88	20	68
11449	400	2140	107	20	69
7921	576	2136	89	24	70
3025	196	770	55	14	71
9025	1089	3135	95	33	72

14884	900	3660	122	30	73
5929	784	2156	77	28	74
4356	324	1188	66	18	75
8836	576	2256	94	24	76
3969	484	1386	63	22	77
3481	400	1180	59	20	78
6241	484	1738	79	22	79
7396	900	2580	86	30	80
1602725	44440	248403	10851	1830	المجموع

بعد إجراء العمليات الحسابية: $r = 0,01$
قيمة معامل الارتباط موجبة و لكنها جد ضعيفة، أي أن القيم الاقتصادية تؤثر إيجابا لا سلبا على التوافق المهني لعينة الدراسة، لكن بملاحظة القيمة تتضح هذه الأخيرة أنها شبه معدومة، وعليه يمكننا القول بأن القيم الاقتصادية ليست المسؤولة المباشرة و الوحيدة و المطلقة لحالات التوافق التي لاحظناها عند بعض أفراد عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الخامسة:

- توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.

جدول رقم: (134) يوضح كيفية حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم السياسية) و المتغير ص (التوافق المهني).

ص ²	س ²	ص×س	ص	س	الأفراد
10404	400	2040	102	20	1
6724	324	1476	82	18	2
25600	484	3520	160	22	3
6241	441	1659	79	21	4
18496	576	3264	136	24	5
19044	900	4140	138	30	6
19881	361	2679	141	19	7
17689	324	2394	133	18	8
10000	256	1600	100	16	9
27889	225	2505	167	15	10
35721	484	4158	189	22	11
22201	625	3725	149	25	12
24025	400	3100	155	20	13
26244	256	2592	162	16	14
26244	289	2754	162	17	15
33124	484	4004	182	22	16
19881	841	4089	141	29	17
30976	225	2640	176	15	18
24025	144	1860	155	12	19
33124	225	2730	182	15	20
34596	289	3162	186	17	21
14400	484	2640	120	22	22
24336	256	2496	156	16	23
21025	81	1305	145	9	24
20449	484	3146	143	22	25
35721	676	4914	189	26	26
29584	900	5160	172	30	27
32041	729	4833	179	27	28
26244	256	2592	162	16	29
22201	289	2533	149	17	30
24964	169	2054	158	13	31

22500	225	2250	150	15	32
21025	1024	4640	145	32	33
30625	196	2450	175	14	34
32041	256	2864	179	16	35
35721	676	4914	189	26	36
36100	576	4560	190	24	37
4356	729	1782	66	27	38
33124	841	5278	182	29	39
30976	529	4048	176	23	40
25281	441	3339	159	21	41
24025	1089	5115	155	33	42
39601	729	5373	199	27	43
20164	441	2982	142	21	44
33124	361	3458	182	19	45
19600	625	3500	140	25	46
21316	576	3504	146	24	47
7396	729	2322	86	27	48
25281	529	3657	159	23	49
24336	256	2496	156	16	50
32400	529	4140	180	23	51
21316	484	3212	146	22	52
20449	256	2288	143	16	53
22500	324	2700	150	18	54
20736	169	1872	144	13	55
3136	484	1232	56	22	56
21316	361	2774	146	19	57
28900	484	3740	170	22	58
27225	256	2640	165	16	59
6241	1024	2528	79	32	60
6241	484	1738	79	22	61
26569	400	3260	163	20	62
19600	484	3080	140	22	63
19321	196	1946	139	14	64
3844	225	930	62	15	65
3364	144	696	58	12	66
15625	324	2250	125	18	67
7744	484	1936	88	22	68
11449	576	2568	107	24	69
7921	256	1424	89	16	70
3025	324	990	55	18	71
9025	841	2755	95	29	72
14884	484	2684	122	22	73
5929	625	1925	77	25	74
4356	144	792	66	12	75
8836	576	2256	94	24	76
3969	256	1008	63	16	77
3481	484	1298	59	22	78
6241	784	2212	79	28	79
7396	529	1978	86	23	80
1602725	36696	225148	10851	1660	المجموع

بعد إجراء العمليات الحسابية:

قيمة معامل الارتباط 0.0005 سالبة و لكنها جد ضعيفة، أي أن القيم السياسية تؤثر سلبا على التوافق المهني ، لكن بملاحظة القيمة تتضح هذه الأخيرة أنها شبه معدومة، وعليه يمكننا القول بأن

القيم السياسية ليست المسؤولة المباشرة و الوحيدة و المطلقة لحالات سوء التوافق التي لاحظناها عند بعض أفراد عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية السادسة:
 • توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.

جدول رقم: (135) بوضوح كيفية حساب معامل الارتباط بين درجات المتغير س (القيم الجمالية) و المتغير ص (التوافق المهني).

الأفراد	س	ص	س×ص	س ²	ص ²
1	22	102	2244	484	10404
2	13	82	1066	169	6724
3	24	160	3840	576	25600
4	21	79	1659	441	6241
5	20	136	2720	400	18496
6	22	138	3036	484	19044
7	20	141	2820	400	19881
8	19	133	2527	361	17689
9	17	100	1700	289	10000
10	16	167	2672	256	27889
11	23	189	4347	529	35721
12	26	149	3874	676	22201
13	23	155	3565	529	24025
14	18	162	2916	324	26244
15	17	162	2754	289	26244
16	21	182	3822	441	33124
17	28	141	3948	784	19881
18	29	176	5104	841	30976
19	12	155	1860	144	24025
20	16	182	2912	256	33124
21	17	186	3162	289	34596
22	23	120	2760	529	14400
23	16	156	2496	256	24336
24	8	145	1160	64	21025
25	20	143	2860	400	20449
26	21	189	3969	441	35721
27	22	172	3784	484	29584
28	17	179	3043	289	32041
29	17	162	2754	289	26244
30	19	149	2831	361	22201
31	14	158	2212	196	24964
32	16	150	2400	256	22500
33	12	145	1740	144	21025
34	17	175	2975	289	30625
35	21	179	3759	441	32041
36	23	189	4347	529	35721
37	25	190	4750	625	36100

4356	676	1716	66	26	38
33124	324	3276	182	18	39
30976	144	2112	176	12	40
25281	400	3180	159	20	41
24025	484	3410	155	22	42
39601	625	4975	199	25	43
20164	400	2840	142	20	44
33124	400	3640	182	20	45
19600	676	3640	140	26	46
21316	484	3212	146	22	47
7396	196	1204	86	14	48
25281	144	1908	159	12	49
24336	225	2340	156	15	50
32400	625	4500	180	25	51
21316	484	3212	146	22	52
20449	361	2717	143	19	53
22500	324	2700	150	18	54
20736	289	2448	144	17	55
3136	441	1176	56	21	56
21316	324	2628	146	18	57
28900	441	3570	170	21	58
27225	256	2640	165	16	59
6241	225	1185	79	15	60
6241	625	1975	79	25	61
26569	961	5053	163	31	62
19600	256	2240	140	16	63
19321	484	3058	139	22	64
3844	144	744	62	12	65
3364	324	1044	58	18	66
15625	400	2500	125	20	67
7744	576	2112	88	24	68
11449	361	2033	107	19	69
7921	484	1958	89	22	70
3025	324	990	55	18	71
9025	484	2090	95	22	72
14884	324	2196	122	18	73
5929	484	1694	77	22	74
4356	144	792	66	12	75
8836	900	2820	94	30	76
3969	256	1008	63	16	77
3481	529	1357	59	23	78
6241	484	1738	79	22	79
7396	529	1978	86	23	80
1602725	32576	213997	10851	1574	المجموع

بعد إجراء العمليات الحسابية: $r = 0.30$ ، قيمة معامل الارتباط موجبة و لكنها جد ضعيفة، أي أن القيم الجمالية تؤثر إيجابا لا سلبا على التوافق المهني لعينة الدراسة، لكن بملاحظة القيمة تتضح هذه الأخيرة أنها شبه معدومة، وعليه

يمكننا القول بأن القيم الجمالية ليست المسؤولة المباشرة و الوحيدة و المطلقة لحالات التوافق التي لاحظناها عند بعض أفراد عينة الدراسة.
وعليه من خلال ما تقدم يمكننا الإجابة عن طبيعة العلاقة بين القيم الست و التوافق المهني من خلال هذا الجدول (جدول رقم 136):

القيم	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	اتجاه العلاقة
القيم النظرية	80	0.15	طردية
القيم الدينية	80	180.	طردية
القيم الاجتماعية	80	210.	طردية
القيم الاقتصادية	80	0,01	طردية
القيم السياسية	80	0.0005-	عكسية
القيم الجمالية	80	030,	طردية

جدول رقم (136) يمثل معاملات الارتباط بين القيم الست و التوافق المهني.

السؤال الخامس:

§ ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع؟

السؤال السادس:

§ ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض؟

للإجابة على السؤالين الخامس والسادس قمنا بما يلي:

جدول رقم (137) يمثل الترتيب العام للقيم الشخصية و التوافق المهني.

ترتيب الفرد في التوافق المهني	رتبة القيم الجمالية للفرد بين القيم	رتبة القيم السياسية للفرد بين القيم	رتبة القيم الاقتصادية للفرد بين القيم	رتبة القيم الاجتماعية للفرد بين القيم	رتبة القيم الدينية للفرد بين القيم	رتبة القيم النظرية للفرد بين القيم	درجات الفرد في التوافق المهني	درجات الفرد في القيم الجمالية	درجات الفرد في القيم السياسية	درجات الفرد في القيم الاقتصادية	درجات الفرد في القيم الاجتماعية	درجات الفرد في القيم الدينية	درجات الفرد في القيم النظرية	فرد
59	5	6	2	4	1	2	102	22	20	30	25	33	30	1
67	6	5	1	1	1	4	82	13	18	28	28	28	19	2
25	3	5	5	3	1	2	160	24	22	22	24	32	28	3
68	4	4	4	3	1	2	79	21	21	21	25	30	29	4

53	5	4	6	2	3	1	136	20	24	18	28	26	33	5
52	5	2	4	5	2	1	138	22	30	23	22	30	32	6
47	4	5	5	1	3	2	141	20	19	19	32	23	24	7
54	4	5	6	3	1	2	133	19	18	12	22	35	25	8
60	4	6	4	3	1	2	100	17	16	17	19	26	22	9
19	5	6	4	3	1	2	167	16	15	20	21	25	23	10
3	5	6	2	3	3	1	189	23	22	27	25	25	28	11
36	4	5	6	2	2	1	149	26	25	22	30	30	34	12
31	2	4	6	4	1	2	155	23	20	15	20	28	23	13
22	5	6	3	1	2	3	162	18	16	19	32	22	19	14
22	5	5	4	3	1	2	162	17	17	20	23	32	30	15
7	2	1	5	6	3	4	182	21	22	15	14	19	17	16
47	2	1	6	5	3	4	141	28	29	14	15	21	16	17
14	1	5	5	4	2	2	176	29	15	15	20	23	23	18
31	5	5	4	3	1	2	155	12	12	22	25	28	26	19
7	5	6	3	3	1	2	182	16	15	30	30	32	31	20
6	5	5	4	3	1	2	186	17	17	22	28	32	31	21
57	5	6	3	4	1	2	120	23	22	30	25	35	31	22
29	5	5	2	3	3	1	156	16	16	20	19	19	30	23
41	6	5	4	3	1	2	145	8	9	17	21	31	29	24
44	6	3	3	3	1	2	143	20	22	22	22	28	26	25
3	6	5	1	1	4	3	189	21	26	33	33	30	31	26
17	5	2	6	3	1	3	172	22	30	21	28	33	28	27
12	6	1	3	4	2	4	179	17	27	19	18	20	18	28
22	5	6	1	1	3	3	162	17	16	21	21	19	19	29
36	5	6	2	1	4	2	149	19	17	23	25	21	23	30
28	5	6	2	2	4	1	158	14	13	31	31	18	34	31
34	5	6	3	4	1	1	150	16	15	25	22	30	30	32
41	6	1	3	5	2	3	145	12	32	19	18	22	19	33
16	5	6	4	3	1	1	175	17	14	20	22	25	25	34
12	4	6	5	2	3	1	179	21	16	20	27	24	28	35
3	6	5	4	2	2	1	189	23	26	30	33	33	35	36
2	2	3	6	5	1	4	190	25	24	18	20	28	22	37
73	2	1	4	4	3	4	66	26	27	18	18	23	18	38
7	6	2	5	4	1	3	182	18	29	21	25	33	28	39
14	6	2	3	4	1	5	176	12	23	20	19	35	17	40
26	6	4	1	4	2	3	159	20	21	32	21	25	22	41
31	6	2	4	4	1	2	155	22	33	32	32	34	33	42
1	5	4	5	1	3	1	199	25	27	25	37	33	37	43
46	5	3	3	2	1	6	142	20	21	21	22	25	19	44
7	1	2	2	2	5	6	182	20	19	19	19	16	13	45
49	3	4	5	5	2	1	140	26	25	24	24	31	33	46
38	5	3	2	1	6	4	146	22	24	27	29	20	23	47
65	6	2	1	3	4	5	86	14	27	28	22	21	19	48
26	6	5	4	3	2	1	159	12	23	24	28	30	32	49
29	6	5	1	1	4	3	156	15	16	32	32	25	31	50
11	2	3	4	5	1	6	180	25	23	22	18	35	16	51
38	5	5	2	2	2	1	146	22	22	30	30	30	32	52
44	4	6	3	1	5	2	143	19	16	26	32	18	27	53
34	5	5	3	3	1	2	150	18	18	21	21	23	22	54
43	5	6	1	2	3	3	144	17	13	35	31	30	30	55
79	6	5	2	2	4	1	56	21	22	30	30	25	32	56
38	3	2	6	3	1	5	146	18	19	15	18	30	16	57
18	4	2	6	2	4	1	170	21	22	11	22	21	29	58
20	5	5	3	3	1	2	165	16	16	30	30	37	36	59

68	6	1	5	4	2	3	79	15	32	20	22	31	25	60
68	2	3	6	4	1	5	79	25	22	13	19	30	16	61
21	1	3	4	4	2	6	163	31	20	18	18	22	17	62
49	6	3	2	3	3	1	140	16	22	29	22	22	35	63
51	5	6	3	3	2	1	139	22	14	28	28	30	31	64
76	6	5	1	3	1	4	62	12	15	22	20	22	19	65
78	3	6	2	4	1	4	58	18	12	19	17	21	17	66
55	5	6	1	1	3	4	125	20	18	33	33	30	22	67
64	3	4	6	4	2	1	88	24	22	20	22	25	33	68
58	4	1	3	4	4	2	107	19	24	20	19	19	23	69
63	2	6	1	5	4	2	89	22	16	24	18	21	22	70
80	3	3	6	3	2	1	55	18	18	14	18	30	32	71
61	3	2	1	3	6	3	95	22	29	33	22	18	22	72
56	6	4	1	2	5	3	122	18	22	30	25	21	23	73
72	5	2	1	2	4	5	77	22	25	28	25	24	22	74
73	5	5	2	3	1	3	66	12	12	18	15	19	15	75
62	3	5	5	1	3	1	94	30	24	24	36	30	36	76
75	5	5	4	2	1	3	63	16	16	22	26	28	24	77
77	1	4	5	1	1	6	59	23	22	20	23	23	19	78
68	4	2	4	6	3	1	79	22	28	22	19	25	30	79
65	3	3	1	5	6	2	86	23	23	30	21	17	29	80
	6	5	4	3	1	2	1085 1	1574	1660	1830	1921	2104	2048	مج

يوضح الجدول رقم (137) ترتيب كل مفردات العينة الدراسية وفقا لقيمهم الشخصية وتوافقهم مهنيا، ولأنه يتعذر علينا مناقشة كل المفردات، قمنا بالتركيز على العشر الأوائل (بالنسبة للسؤال الخامس)، والعشر الأواخر (بالنسبة للسؤال السادس)، وعليه ومن خلال الجدول الموضح أعلاه، نستخلص ما يلي:

جدول رقم (138) يمثل ترتيب القيم الشخصية للعشر المراتب الأولى في مستوى التوافق المهني

ترتيب الفرد في التوافق المهني	رتبة القيم الجمالية للفرد بين القيم	رتبة القيم السياسية للفرد بين القيم	رتبة القيم الاقتصادية للفرد بين القيم	رتبة القيم الاجتماعية للفرد بين القيم	رتبة القيم الدينية للفرد بين القيم	رتبة القيم النظرية للفرد بين القيم	درجات الفرد في التوافق المهني	درجات الفرد في القيم الجمالية	درجات الفرد في القيم السياسية	درجات الفرد في القيم الاقتصادية	درجات الفرد في القيم الاجتماعية	درجات الفرد في القيم الدينية	درجات الفرد في القيم النظرية	فرد
1	5	4	5	1	3	1	199	25	27	25	37	33	37	43
2	2	3	6	5	1	4	190	25	24	18	20	28	22	37
3	5	6	2	3	3	1	189	23	22	27	25	25	28	11
3	6	5	1	1	4	3	189	21	26	33	33	30	31	26
3	6	5	4	2	2	1	189	23	26	30	33	33	35	36
6	5	5	4	3	1	2	186	17	17	22	28	32	31	21
7	2	1	5	6	3	4	182	21	22	15	14	19	17	16
7	5	6	3	3	1	2	182	16	15	30	30	32	31	20
7	6	2	5	4	1	3	182	18	29	21	25	33	28	39
7	1	2	2	2	5	6	182	20	19	19	19	16	13	45

عند استقراء الجدول الموضح أعلاه، يتبين لنا أن الفرد الأول في مستوى التوافق المهني كان ترتيبه الأول في القيم النظرية والقيم الاجتماعية، واحتل المرتبة الثالثة في ترتيبه بالنسبة للقيم الدينية، في حين احتل تقريبا المراتب الأخيرة في كل من القيم الجمالية والاقتصادية وتقريبا السياسية. أما عن المرتبة الثانية في مستوى التوافق المهني كانت للفرد رقم (37) والذي حظي بترتيب أول في القيم الدينية، وترتيب ثاني في القيم الجمالية وترتيب ثالث في القيم السياسية، وترتيب رابع في القيم النظرية، ومراتب أخيرة في كل من القيم الاقتصادية ثم الاجتماعية. أما عن ترتيب القيم لدى الفرد الثالث في الترتيب بالنسبة للتوافق المهني، فكانت: المرتبة الأولى في القيم النظرية والثانية في القيم الاقتصادية والثالثة في الدينية والاجتماعية و المراتب الأخيرة في كل من السياسية والجمالية.

عموما عند التفحص الدقيق لبيانات الجدول، يتضح لنا بأن الأفراد ذوي مستوى التوافق المهني العالي نالوا:

- ثلاث مراتب أولى في القيم النظرية وهم الأفراد (36،11،43)، ومرتبة ثانية (الفرد 21) ومرتبين ثالثين (26،39)، ومرتبين رابعين (16،37)، ومرتبة واحدة فقط أخيرة (الفرد 45)

- أما بالنسبة للقيم الدينية: أربع مراتب أولى، وهم الأفراد (39، 20، 21، 37)، ومرتبة ثانية (الفرد 36)، وثلاث مراتب ثالثة (43، 11، 16)، ومرتبة رابعة (الفرد 26)، ومرتبة خامسة (الفرد 45)، كما لم نسجل ولا مرتبة أخيرة.

- كما كانت حوصلة الترتيب في القيم الاجتماعية كما يلي: مرتبتين أولتين (26،43)، ومرتبين ثانيتين (25،36)، وثلاث مراتب ثالثة (20،21،11)، مرتبة رابعة (الفرد 39)، مرتبة خامسة (الفرد 37)، ومرتبة أخيرة (الفرد 16).

- أما بالنسبة للقيم الاقتصادية فكانت الحوصلة: مرتبة واحدة أولى (الفرد 26)، مرتبتين ثانيتين (11،45)، مرتبة ثالثة (الفرد 20)، مرتبتين رابعين (21،36)، ثلاث مراتب خامسة (39،16،43)، مرتبة أخيرة (الفرد 37).

- كما كانت بالنسبة للقيم السياسية: مرتبة أولى (الفرد 16)، مرتبتين ثانيتين (39،45)، مرتبة
ثالثة (الفرد 37)، مرتبة رابعة (الفرد 43)، ثلاث مراتب خمسة (26،36،21)، مرتبتين
أخيريّتين (11، 20).

- أما عن الحوصلة في القيم الجمالية فكانت: مرتبة واحدة أولى (الفرد 45)، مرتبتين ثانيّتين
(37، 16)، ثلاث مراتب خمسة (11، 21، 20)، وثلاث مراتب أخيرة وهم الأفراد (26،
36، 39).

وعليه ، وبعد تحليل كل المعطيات، وبالرغم من التقارب الكبير بين الرتب خصوصا بين القيم
النظرية والدينية إلا أننا يمكننا الإجابة عن السؤال الخامس كما يلي:

ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع هو:

1- **القيم الدينية:** بأربع مراتب أولى، مرتبة ثانية، ثلاث مراتب ثالثة، مرتبة رابعة ومرتبة
خامسة كما لم نسجل ولا مرتبة أخيرة.

2- **القيم النظرية:** بثلاث مراتب أولى ، مرتبة ثانية ومرتبتين ثالثتين ، مرتبتين رابعتين ،
مرتبة واحدة فقط أخيرة .

3- **القيم الاجتماعية :** بمرتبتين أولتين ،مرتبتين ثانيّتين ، ثلاث مراتب ثالثة ، مرتبة رابعة ،
مرتبة خامسة ومرتبة أخيرة.

4- **القيم الاقتصادية:** بمرتبة أولى واحدة ، مرتبتين ثانيّتين ،مرتبة ثالثة ، مرتبتين رابعتين ،
ثلاث مراتب خمسة ، مرتبة أخيرة .

5- **القيم السياسية:** بمرتبة أولى، مرتبتين ثانيّتين، مرتبة ثالثة، مرتبة رابعة ، ثلاث مراتب
خمس ، مرتبتين أخيريّتين.

6- القيم الجمالية: مرتبة واحدة أولى، مرتبتين ثانيتين، ثلاث مراتب خامسة، وثلاث مراتب أخيرة.

السؤال السادس:

§ ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض؟

للإجابة عن هذا السؤال وكما سبق الإشارة إليه التركيز على المراتب العشر الأخيرة في مستوى التوافق المهني، والجدول التالي يوضح:

جدول رقم (139) يمثل ترتيب القيم الشخصية للعشر المراتب الأخيرة في مستوى التوافق المهني

ترتيب الفرد في التوافق المهني	رتبة القيم الجمالية للفرد بين القيم	رتبة القيم السياسية للفرد بين القيم	رتبة القيم الاقتصادية للفرد بين القيم	رتبة القيم الاجتماعية للفرد بين القيم	رتبة القيم الدينية للفرد بين القيم	رتبة القيم النظرية للفرد بين القيم	درجات الفرد في التوافق المهني	درجات الفرد في القيم الجمالية	درجات الفرد في القيم السياسية	درجات الفرد في القيم الاقتصادية	درجات الفرد في القيم الاجتماعية	درجات الفرد في القيم الدينية	درجات الفرد في القيم النظرية	فرد
80	3	3	6	3	2	1	55	18	18	14	18	30	32	71
79	6	5	2	2	4	1	56	21	22	30	30	25	32	56
78	3	6	2	4	1	4	58	18	12	19	17	21	17	66
77	1	4	5	1	1	6	59	23	22	20	23	23	19	78
76	6	5	1	3	1	4	62	12	15	22	20	22	19	65
75	5	5	4	2	1	3	63	16	16	22	26	28	24	77
73	2	1	4	4	3	4	66	26	27	18	18	23	18	38
73	5	5	2	3	1	3	66	12	12	18	15	19	15	75
72	5	2	1	2	4	5	77	22	25	28	25	24	22	74
68	4	4	4	3	1	2	79	21	21	21	25	30	29	4
68	6	1	5	4	2	3	79	15	32	20	22	31	25	60
68	2	3	6	4	1	5	79	25	22	13	19	30	16	61
68	4	2	4	6	3	1	79	22	28	22	19	25	30	79

بعد تحليل كل معطيات الجدول رقم (139)، يمكننا الإجابة عن السؤال السادس كما يلي:

ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض هو:

1- القيم الدينية : بسبع مراتب أولى ، مرتبتين ثانيتين ، مرتبتين ثالثتين ، مرتبتين رابعتين كما لم نسجل ولا خامسة ولا مرتبة أخيرة .

2- القيم النظرية: بثلاث مراتب أولى ، مرتبة ثانية و ثلاث مراتب ثالثة ، مرتبتين رابعتين مرتبتين خامستين، ومرتبة أخيرة .

3- **القيم الاقتصادية:** بمرتبتين أولتين ، ثلاث مراتب ثانية ،مرتبة ثالثة ، أربع مراتب رابعة ، مرتبتين خامستين ، مرتبتين أخيرتين .

4- **القيم السياسية:** بمرتبتين أولتين ، مرتبتين ثانيتين، مرتبتين ثالثتين، مرتبتين رابعتين ، أربع مراتب خمسة ، مرتبة أخيرة.

5- **القيم الاجتماعية:** بمرتبة أولى، ثلاث مراتب ثانية، أربع مراتب ثالثة، أربع مراتب رابعة، ومرتبة أخيرة.

6- **القيم الجمالية:** مرتبة واحدة أولى ، مرتبتين ثانيتين، مرتبتين ثالثتين، مرتبتين رابعتين، ثلاث مراتب خامسة، ومرتبتين أخيرتين.

لو لاحظتم معي الفرق بين ترتيب القيم الشخصية لذوي مستوى التوافق المهني المرتفع و المنخفض للاحظتم بأن الترتيب يكاد يكون ثابتا، فالقيم الدينية تصدرت كلا الترتيبين، وهذا أمر أراه شخصا جد منطقي ذلك لكون أن المجتمع الجزائري مجتمع متدين (الديانة الإسلامية)، كما أنه لاحظنا بأن القيم النظرية كذلك احتلت نفس المرتبة وهي الثانية في الترتيب، وهذا أمر أراه هو الآخر منطقي إلى أبعد الحدود خصوصا مع عينة كرسيت حياتها لخدمة العلم والمتعلم، إلا أن الفرق الوحيد تمثل في انتقال القيم الاجتماعية من الترتيب الثالث إلى الخامس، وهذا ربما يعود في نظري لسببين اثنين أولاهما النسبية المطلقة في دراساتنا الاجتماعية وهو الوارد، وثانيهما هو أن الفرد الاجتماعي يكون مرغوبا محبوبا من طرف المحيطين به، وهذا بالضرورة ينعكس على مفهوم الفرد عن ذاته وبالتالي قد يحظى بمستوى لا بأس به من التوافق المهني.

السؤال السابع:

§ هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات تلك القيم الشخصية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة المدنية،الاختصاص، الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة

للإجابة على هذا السؤال قمنا بطرح فرضيات صفرية تمثلت في :

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الصفرية:
على ضوء الفرضية الصفرية الأولى :

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا2 الجدولة	مستوى الدلالة
05	02	04	9.48	0.05

جدول رقم (140) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الجنس.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 02 ، ص 07) ، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم كا² حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة الجدولة في عبارات وكانت أكبر من القيمة الجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق بين الذكر و الأنثى في القيم الشخصية:

الجدول رقم (141) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الجنس مع نوع القيمة التي تنتمي إليها:

رقم العبارة	العبارة	نوع القيمة	معامل كا ² التجريبي
1 ب	نواحي فنية تفيده مثل الرسم، والديكور .	جمالية	10,74
2 ب	تعطيلها لترميم مدرسة حُرِمَ تلامذتها من التعليم .	نظرية	11,57
3 أ	المتاحف التاريخية و الأثرية.	جمالية	22,14
3 ب	المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصك.	نظرية	13.27
4 ب	جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد .	سياسية	18.41
7 ب	الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً .	اقتصادية	25.10
8 أ	قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.	اجتماعية	16,54
8 ب	فلماً يروي قصة سياسي أو قائد كبير .	سياسية	10,00
9 ب	الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات .	سياسية	11,79
10 أ	تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية .	اقتصادية	12,35
10 ب	تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة	سياسية	26,61
12 أ	البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل.	جمالية	10.28
13 ب	النواحي المتعلقة بالفن كالرسم والتصوير والتصميم.	جمالية	12.16
18 ب	المحب للزخرفة والرسم والديكور .	جمالية	10.67
22 أ	الصورة المشوهة للبلاد بسببهم .	سياسية	35.98
22 ب	إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم.	اجتماعية	20.99
23 أ	باختصاص يمكّنه من تحقيق أرباح طائلة.	اقتصادية	17,41
23 ب	باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن	جمالية	23.26

20.89	اقتصادية	العمل على تحسين مركزه الاقتصادي.	24 أ
19.98	دينية	العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى (من تعلم لغة قوم أمن شرم)	24 ب

يتضح عند استقراء الجدول الموضح أعلاه أن عدد البنود التي كانت تدل على وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات القيم الشخصية و التي تعزى لمتغير الجنس: هي 20 عبارة من أصل 48 عبارة.

تصدرت عبارات القيم الجمالية ترتيب العبارات التي دلت على فروق بين الذكر و الأنثى في القيم الشخصية، وذلك كما هو موضح أعلاه بـ (06 عبارات)، وهذا ربما يعود لطبيعة المرأة الميالة لكل ما هو جميل، ميالة لكل ما هو متعلق بالفن والجمال. ثم جاءت القيم السياسية بـ (05 عبارات)، وهذا ربما يعود لكون الرجال أكثر توجهها للسياسية. ثم جاءت القيم الاقتصادية بـ (04 عبارات) وهذا ربما يعود لكون المسؤولية الاقتصادية الواقعة على عاتق الرجال أكبر. ثم القيم الاجتماعية بـ (02 عبارة) فقط، وهذا ربما يعود لإنسانية التعليم الجامعي الذي ساهم في تعديل الكفة نوعا ما بالنسبة لهاته القيم، كذلك الشأن بالنسبة للقيم النظرية (بعبارتين فقط) وهذا ربما يعود أيضا لطبيعة العمل الواحد (التعليم الجامعي)، أما القيم الدينية فعبارة واحدة فقط، وهذا يعود بلا شك لطبيعة التنشئة الاجتماعية للجزائري، سواء أكان رجلا أو امرأة.

وعليه وبالرغم من هذا العدد المعتبر من العبارات الدالة إحصائيا على وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، إلا أننا لا نستطيع الحكم على أن هذه العبارات ترجح كفة وجود فروق دالة إحصائيا، وللتأكد من ذلك قمنا بحساب χ^2 العام و الذي هو مجموع χ^2 المحسوبة في كل العبارات قسمة عدد العبارات .

بعد العمليات الحسابية : χ^2 العام = 11.59، وعليه :

H_0 : لا توجد فروق دالة إحصائيا في القيم الشخصية تعود لمتغير الجنس.

: توجد فروق دالة إحصائيا في القيم الشخصية تعود لمتغير الجنس. H_1

قدر χ^2 العام لمتغير الجنس بـ 11.59 .

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 9.48.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الجنس على ضوء الفرضية الصفرية الثانية :

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الحالة المدنية

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
05	02	04	9.48	0.05

جدول رقم (142) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الحالة المدنية.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 03، ص11)، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم χ^2 حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت أكبر من القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق بين الأعزب والمتزوج في القيم الشخصية:

الجدول رقم (143) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الحالة المدنية مع نوع القيمة التي تنتمي إليها:

رقم	العبرة	نوع القيمة	معامل كا ² التجريبي
1 ب	نواحي فنية تفيد مثل الرسم، والديكور.	جمالية	10,07
2 أ	تعطيتها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية .	اجتماعية	31,38
3 أ	المتاحف التاريخية و الأثرية.	جمالية	11.68
4 أ	المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصك.	نظرية	12.78
4 ب	جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد .	سياسية	32,31
6 ب	ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة .	اجتماعية	11,89
7 أ	المطالعة والاطلاع باستمرار.	نظرية	18,86
8 أ	قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.	اجتماعية	12,97
8 ب	فلماً يروي قصة سياسي أو قائد كبير .	سياسية	26,45
9 أ	التلاحم الكبير بين شرائح المجتمع .	اجتماعية	13,37
10 ب	تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة	سياسية	35,67
11 أ	من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد.	اقتصادية	14,76
14 ب	المزيد من التقية في الدين	دينية	24,55
15 ب	الفنانين التشكيليين المشهورين.	جمالية	23,92
16 أ	منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين.	دينية	26,41
16 ب	منحة لمتابعة البحث، والاكتشافات الجديدة.	نظرية	14,72
17 أ	فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية وإنارته الجيدة.	جمالية	10,46
17 ب	صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة .	دينية	12,34
18 أ	المهتم بجمع الأموال .	اقتصادية	17,33
19 أ	متقفا وحاصلا على درجات عليا من التعليم.	نظرية	15,07

20 ب	مكنتنا من معرفة عادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.	اجتماعية	21,21
19 أ	متقفا وحاصلا على درجات عليا من التعليم.	نظرية	15,07
21 ب	الساحة السياسية ومعتراكاتها.	سياسية	29,19
22 أ	الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.	سياسية	18,96
24 أ	العمل على تحسين مركزه الاقتصادي.	اقتصادية	10,21
24 ب	العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى(من تعلم لغة قوم أمن شرم)	دينية	14,16

يتضح عند استقراء الجدول الموضح أعلاه أن عدد البنود التي كانت تدل على وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات القيم الشخصية و التي تعزى لمتغير الحالة المدنية: هي 26 عبارة من أصل 48 عبارة. وهي قيمة جد معتبرة كانت موزعة كالاتي:

(05 عبارات) لكل من القيم النظرية والاجتماعية والسياسية، (04 عبارات) لكل من القيم الدينية والجمالية، (03 عبارات) للقيم الاقتصادية.

بعد العمليات الحسابية : $\text{كا}^2 \text{ العام} = 12.15$ ، وعليه :

H_0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الحالة المدنية.

: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الحالة المدنية. H_1

قدر كا^2 العام لمتغير الأقدمية بـ 12.15 .

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 9.48.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الحالة المدنية.

على ضوء الفرضية الصفرية الثالثة :

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الاختصاص

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
05	04	12	21.02	0.05

جدول رقم (144) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الاختصاص.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 04 ، ص 15) ، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم كا^2 حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت

أكبر من القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق في القيم الشخصية تعود لمتغير التخصص العلمي :

الجدول رقم (145) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الاختصاص مع نوع القيمة التي تنتمي إليها:

رقم	العبرة	نوع القيمة	معامل كاس ² التجريبي
1 ب	نواحي فنية تفيد مثل الرسم، والديكور.	جمالية	34,10
2 أ	تعطيها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية .	اجتماعية	25,00
2ب	تعطيها لترميم مدرسة حُرِمَ تلامذتها من التعليم .	نظرية	25,93
3 أ	المتاحف التاريخية و الأثرية.	جمالية	24,13
4 ب	جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد .	سياسية	28,53
6 أ	ينجح في تحسين دخله.	اقتصادية	40,65
6 ب	ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة .	اجتماعية	22,67
7 أ	المطالعة والاطلاع باستمرار .	نظرية	21,94
7 ب	الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً .	اقتصادية	23,31
8 أ	قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.	اجتماعية	32,96
8 ب	فلماً يروي قصة سياسي أو قائد كبير .	سياسية	23,53
9 ب	الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات .	سياسية	57,40
10 أ	تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية .	اقتصادية	37,09
10 ب	تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة	سياسية	40,26
11 أ	من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد .	اقتصادية	46,44
11 ب	من الساسة المخضرمين.	سياسية	23,27
12 أ	البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل.	جمالية	28,17
12 ب	البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع	نظرية	22,79
13 ب	النواحي المتعلقة بالفن كالرسم والتصوير والتصميم.	جمالية	22,32
14 ب	المزيد من التفقيه في الدين	دينية	34,62
15 ب	الفنانين التشكيليين المشهورين.	جمالية	25,73
16 أ	منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين.	دينية	34,44
17 ب	صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة .	دينية	26,08
18 أ	المهتم بجمع الأموال .	اقتصادية	24,31
20 أ	أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف.	دينية	27,65
20 ب	مكنتنا من معرفة عادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.	اجتماعية	26,28
21 أ	فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة.	دينية	31,32
22 ب	إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم.	اجتماعية	24,76
23 أ	باختصاص يمكّنه من تحقيق أرباح طائلة.	اقتصادية	21,06
23 ب	باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن	جمالية	29,30
24 أ	العمل على تحسين مركزه الاقتصادي.	اقتصادية	36,14

يتضح عند استقراء الجدول الموضح أعلاه أن عدد البنود التي كانت تدل على وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات القيم الشخصية و التي تعزى لمتغير الاختصاص: هي 31 عبارة من أصل 48 عبارة. وهي قيمة جدا معتبرة كانت موزعة كالآتي:

(03 عبارات) من عبارات القيم النظرية و (05 عبارات) لكل من القيم الدينية والاجتماعية و(05 عبارات) سياسية، و (07 عبارات) بالنسبة للقيم الاقتصادية و (06 عبارات) للقيم الجمالية.

بعد العمليات الحسابية : $\text{كا}^2 \text{ العام} = 24.72$ ، وعليه :

H_0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الاختصاص.

: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الاختصاص. H_1

قدر كا^2 العام لمتغير الاختصاص بـ 24.72.

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 21.02.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الاختصاص.

على ضوء الفرضية الصفرية الرابعة :

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الأقدمية (الخبرة)

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا ² المجدولة	مستوى الدلالة
05	03	08	15.5	0.05

جدول رقم (146) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الخبرة.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 05 ، ص 21)، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم كا^2 حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت أكبر من القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق في القيم الشخصية تعود لمتغير الأقدمية :

الجدول رقم (147) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الأقدمية مع نوع القيمة التي تنتمي إليها:

رقم العبارة	العبارة	نوع القيمة	معامل كا التجريبي
1 أ	السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور	سياسية	21,72
2 ب	تعطيتها لترميم مدرسة حُرِمَ تلامذتها من التعليم .	نظرية	19,69
3 ب	المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصك.	نظرية	50,98
4 ب	جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد .	سياسية	21,66
5 أ	تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم .	اجتماعية	37,87
5 ب	وجود أشخاص ينتهكون حرمان الله.	دينية	19,88
7 أ	المطالعة والاطلاع باستمرار .	نظرية	17,57
8 أ	قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.	اجتماعية	22,23
9 أ	التلاحم الكبير بين شرائح المجتمع .	اجتماعية	29,41
9 ب	الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات .	سياسية	19,58
10 ب	تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة	سياسية	19,84
11 أ	من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد .	اقتصادية	23,73
11 ب	من الساسة المخضرمين.	سياسية	42,49
13 أ	النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليد	اجتماعية	16,28
13 ب	النواحي المتعلقة بالفن كالرسم والتصوير والتصميم.	جمالية	33,15
14 أ	التركيز في الفيزياء و الرياضيات والعلوم الطبيعية.	نظرية	19,79
14 ب	المزيد من التفقيه في الدين	دينية	18,31
15 ب	الفنانين التشكيليين المشهورين.	جمالية	21,58
16 ب	منحة لمتابعة البحث، والاكتشافات الجديدة.	نظرية	18,45
18 ب	المحب للزخرفة والرسم والديكور.	جمالية	17,52
19 أ	متقفاً وحاصلاً على درجات عليا من التعليم.	نظرية	30,42
20 أ	أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف.	دينية	25,59
20 ب	مكنتنا من معرفة عادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.	اجتماعية	41,02
21 أ	فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة.	دينية	15,62
22 أ	الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.	سياسية	24,11
23 ب	باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن	جمالية	29,44
24 أ	العمل على تحسين مركزه الاقتصادي.	اقتصادية	17,64
24 ب	العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى(من تعلم لغة قوم أمن شرم)	دينية	30,63

يتضح عند استقراء الجدول رقم (145) والموضح أعلاه أن عدد البنود التي كانت تدل على وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات القيم الشخصية و التي تعزى لمتغير الاقدمية : هي 28 عبارة من أصل 48 عبارة. وهي قيمة جد معتبرة كانت موزعة كالاتي:

(06 عبارات) من عبارات القيم النظرية و (05 عبارات) لكل من القيم الدينية والاجتماعية و(06 عبارات) سياسية، و (عبارتين) بالنسبة للقيم الاقتصادية و (04 عبارات) للقيم الجمالية. بعد العمليات الحسابية : $\chi^2_{\text{العام}} = 19.08$ ، وعليه :

H_0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الأقدمية.

: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الأقدمية. H_1

قدر $\chi^2_{\text{العام}}$ لمتغير الأقدمية بـ 19.08.

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 15.5.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه: توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعود لمتغير الأقدمية.

السؤال الثامن:

§ هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة المدنية، الاختصاص، الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بطرح فرضيات صفرية تمثلت في :
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الصفرية:
على ضوء الفرضية الصفرية الخامسة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	$\chi^2_{\text{المجدولة}}$	مستوى الدلالة
05	02	04	9.48	0.05

جدول رقم (148) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الجنس.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 06 ، ص 26)، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم χ^2 حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت أكبر من القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس:

الجدول رقم (149) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الجنس مع البعد الذي تنتمي إليه:

رقم البند	العبرة وترقيمتها في الاستمارة النهائية	البعد الذي تنتمي إليه	كا ² التجريبي
1	25- إتاحة الفرصة لك لمعرفة نتائج عملك أولاً بأول.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	13,60
2	26- إحساسك بالتقدير الذاتي من خلال إنجاز العمل.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	13,89
5	29- يتيح لي التدريس فرصة كبيرة لعمل الأشياء التي أحبها	الرضا عن الاعتراف والتقدير	13,64
6	30- فرص الترقية المتاحة لك في العمل.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	9,86
7	31- فرص اكتساب الخبرة المتاحة بالعمل.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	14,91
8	32- أنا مرتاح من فرص التقدم في وظيفتي.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	12,04
10	34- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع الرتب العلمية	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	19,67
11	35- طلب نقلي أو تحويلي لمهنة أخرى هو آخر ما أفكر فيه.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	25,61
12	36- أسلوب الإدارة في معاملة الأساتذة.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	17,27
13	37- عموماً أنا راضي عن نظام العمل في جامعتي.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	23,40
14	38- يتوفر لي الكثير من الوسائل للحصول على المعلومات التي أحتاجها في عملي.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	12,25
15	39- أرى بأن مهنة التدريس تحظى بامتيازات كبيرة.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	12,31
16	40- يتعاون معي رئيسي و يوجهني و يبدي لي النصح عند الحاجة.	الرضا عن الإشراف	20,01
20	44- لا يتمسك رئيسي بحرفية الأنظمة واللوائح، إنما يراعي الجوانب الإنسانية عند تطبيقها.	الرضا عن الإشراف	14,98
29	53- يرفع عملي بالتدريس الجامعي مستواي الاجتماعي	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	11,66
34	58- تسهل لي إدارة القسم جميع الوسائل المتاحة للقيام بمهام عملي	الرضا عن ضمانات الوظيفة	10,21
35	59- أشعر بالرضا عن الدورات التدريبية التي حظيت بها.	الرضا عن ضمانات الوظيفة	17,15
37	61- أرى أن مدير الجامعة يتصرف بطريقة جيدة في معظم أمور الجامعة.	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	10,98
39	63- ألمس الجدية من الأساتذة عند مناقشة كل الأمور المتعلقة بالعمل.	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	13,62
40	64- أرى أن علاقتي بالطاقم الإداري للكلية على درجة جيدة من التقاهم.	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	18,71
42	66- حرية الرأي المتاحة بالعمل.	الرضا عن مسؤوليات العمل	20,26
43	67- مدى ملائمة الجهد الذي تبذله في العمل مع ما تحصل عليه من مزايا وظيفية.	الرضا عن مسؤوليات العمل	12,75
44	68- تقع على الأستاذ الجامعي مسؤوليات كثيرة و ليس له مستقبل أفضل من هذا.	الرضا عن مسؤوليات العمل	10,07
45	69- يتيح لي عملي فرصاً لزيادة التحصيل العلمي و الارتقاء بمستواي المهني و الأكاديمي.	الرضا عن مسؤوليات العمل	13,30
46	70- اعتراف زملائك بالجهد الذي تبذله.	الرضا عن إنجازات العمل	12,64
49	73- يسعدني الإحساس بقيمة مشاركاتي بملئيات الجامعة.	الرضا عن إنجازات العمل	15,65
50	74- بشكل عام، أرى بأن التدريس منح لي فرصة تحقيق ذاتي.	الرضا عن إنجازات العمل	17,78

من خلال البيانات الموضحة أعلاه في الجدول رقم (147) يتضح لنا بأن عدد العبارات أو البنود التي كانت تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنصر الذكوري والأنثوي في مستوى التوافق المهني هي : 27 عبارة من أصل خمسون وهي قيمة جد معتبرة، كانت موزعة كالآتي:

§ ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الأول (الرضا عن الاعتراف والتقدير)

§ أربع عبارات تنتمي إلى البعد الثاني (الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي)

§ كل العبارات الخمسة التي تنتمي إلى البعد الثالث (الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل)

§ عبارتان تنتميان إلى البعد الرابع (الرضا عن الإشراف)

11- لم نسجل ولا عبارة دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تنتمي إلى البعد الخامس (الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل) وهذا ربما إلى الاتفاق الكبير في وجهة النظر بين الذكور والإناث نحو فكرة - عدم ملائمة ظروف العمل- (أرجع إلى الشكل رقم 94).

12- سجلنا عبارة واحدة دالة على وجود فروق تنتمي إلى بعد (الجوانب الشخصية و الاجتماعية)

13- عبارتان تنتميان إلى البعد السابع (الرضا عن ضمانات الوظيفة)

14- ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الثامن (الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء)

15- أربع عبارات تنتمي إلى البعد التاسع (الرضا عن مسؤوليات العمل)

16- ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الأخير (الرضا عن إنجازات العمل)

وعليه وبحسب ما تقدم :

H0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير الجنس.

: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير الجنس. H1

قدر كا² العام لمتغير الجنس بـ 10.39.

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 9.48.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية وهي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس ونقبل الفرضية البديلة وهي نتيجة تتطابق مع النتيجة التي خلصت إليها دراسة مريم حافظ تركستاني (1996) وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في معاهد الأمل للصم و البكم و معلمي ومعلمات التربية الفكرية للمتخلفين عقليا، و أيضا ما وصلت إليه دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (1998) كون أن العاملون أكثر توافقا مهنيا من العاملات .

على ضوء الفرضية الصفرية السادسة :

§ توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة المدنية

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
05	02	04	9.48	0.05

جدول رقم (150) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الحالة المدنية.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 07 ، ص 30)، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم χ^2 حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت أكبر من القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائيا على وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس:

الجدول رقم (151) يوضح البنود الدالة إحصائيا لمتغير الحالة المدنية مع البعد الذي تنتمي إليه:

رقم البند	العبرة وترقيمتها في الاستمارة النهائية	البعد الذي تنتمي إليه	كا2 التجريبي
1	25- إتاحة الفرصة لك لمعرفة نتائج عملك أولا بأول.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	20,68
18	42- أسلوب رئيسك مبني على المشاركة في تقرير السياسة التي تسير عليها الكلية.	الرضا عن الإشراف	10,93
20	44- لا يتمسك رئيسي بحرفية الأنظمة واللوائح، إنما يراعي الجوانب الإنسانية عند تطبيقها.	الرضا عن الإشراف	12,70
22	46- ظروف العمل المادية (الإضاءة، التكيف، السكن... الخ)	الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل	13,97
23	47- ملائمة العمل مع ميولك المهنية.	الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل	11,15
25	49- يريحني العمل مع كل من له صلة بعلمي.	الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل	13,32
29	53- يرفع عملي بالتدريس الجامعي مستواي الاجتماعي	الرضا عن الجوانب الشخصية	15,54

10,35	الرضا عن ضمانات الوظيفة	56- إجراءات الضمان الاجتماعي في عملك.	32
10,25	الرضا عن ضمانات الوظيفة	57- إجراءات الأمن من الحوادث في عملك.	33
24,69	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	61- أرى أن مدير الجامعة يتصرف بطريقة جيدة في معظم أمور الجامعة.	37
11,01	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	64- أرى أن علاقتي بالطاقم الإداري للكلية على درجة جيدة من التفاهم.	40
11,69	الرضا عن مسؤوليات العمل	68- تقع على الأستاذ الجامعي مسؤوليات كثيرة و ليس له مستقبل أفضل من هذا.	44
20,37	الرضا عن إنجازات العمل	70- اعترف زملائك بالجهد الذي تبذله.	46
14,48	الرضا عن إنجازات العمل	72- أشعر بالرضا عن مكانتي بين الطلبة	48
15,80	الرضا عن إنجازات العمل	73- يسعدني الإحساس بقيمة مشاركاتي بملتقيات الجامعة.	49

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا بأن عدد البنود التي كانت تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العزاب و المتزوجون في مستوى التوافق المهني لم يكن بحجم سابقه، إلا أن القيمة معتبرة هي الأخرى، بحيث سجلنا (15 عبارة) دالة إحصائياً ولقد اختلف عددها باختلاف الأبعاد التي تنتمي إليها، وعليه :

H0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير الحالة المدنية.

H1 : توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير الحالة المدنية.

قدر كا² العام لمتغير الجنس بـ 8.14.

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 9.48.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ومنه نقبل الفرضية الصفرية وهي أنه لا

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة المدنية.

على ضوء الفرضية الصفرية السابعة :

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الاختصاص

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا ² المجدولة	مستوى الدلالة
05	04	12	21.02	0.05

جدول رقم (152) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الاختصاص.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 08

، ص 34)، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم كا² حسب

القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت أكبر من

القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير التخصص العلمي:

الجدول رقم (153) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الاختصاص مع البعد الذي تنتمي إليه

رقم البند	العبرة وترقيمتها في الاستمارة النهائية	البعد الذي تنتمي إليه	ك ² التجريبي
2	26- إحساسك بالتقدير الذاتي من خلال إنجاز العمل.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	24,42
3	27- إتاحة الوقت الكافي لإتمام العمل بكفاءة.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	21,73
4	28- يمنح التدريس المرء الكثير من الرضا عن الذات	الرضا عن الاعتراف والتقدير	24,14
6	30- فرص الترقية المتاحة لك في العمل.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	24,44
7	31- فرص اكتساب الخبرة المتاحة بالعمل.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	40,09
10	34- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع الرتب العلمية	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	23,88
11	35- طلب نقلي أو تحويلي لمهنة أخرى هو آخر ما أفكر فيه.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	29,07
12	36- أسلوب الإدارة في معاملة الأساتذة.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	25,61
13	37- عموماً أنا راضي عن نظام العمل في جامعتي.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	26,40
14	38- يتوفر لي الكثير من الوسائل للحصول على المعلومات التي أحتاجها في عملي.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	32,27
15	39- أرى بأن مهنة التدريس تحظى بامتيازات كبيرة.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	37,32
17	41- الأسلوب الذي يتبعه الرئيس في حل مشاكل العمل.	الرضا عن الإشراف	35,61
18	42- أسلوب رئيسك مبني على المشاركة في تقرير السياسة التي تسير عليها الكلية.	الرضا عن الإشراف	28,10
19	43- يرى رئيسي أنني على علم بما هو متوقع مني و لذلك فلا أحتاج لرقابة دائمة منه.	الرضا عن الإشراف	33,07
20	44- لا يتمسك رئيسي بحرفية الأنظمة واللوائح، إنما يراعي الجوانب الإنسانية عند تطبيقها.	الرضا عن الإشراف	23,66
21	45- رضاك عن ساعات العمل في وظيفتك بالمقارنة بساعات	الرضا عن موائمة ظروف العمل	26,88
22	46- ظروف العمل المادية (الإضاءة، التكيف، السكن... الخ).	الرضا عن موائمة ظروف العمل	31,72
24	48- أعتبر ظروف عملي جيدة و لا تقل عن الظروف في كثير من المهن.	الرضا عن موائمة ظروف العمل	34,83
25	49- يريحني العمل مع كل من له صلة بعملي.	الرضا عن موائمة ظروف العمل	34,91
26	50- النشاط الاجتماعي (الترفيهي) الذي تتيحه جهة العمل لك	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	24,07
27	51- مدى كفاية الوقت الذي يتيح لك عملك للتواجد مع	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	26,87
29	53- يرفع عملي بالتدريس الجامعي مستواي الاجتماعي	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	38,53
30	54- يسعدني الإحساس بقيمة عملي كمدرس بالنسبة للمجتمع	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	27,20
31	55- إجراءات الإقامة في عملك.	الرضا عن ضمانات الوظيفة	37,72
32	56- إجراءات الضمان الاجتماعي في عملك.	الرضا عن ضمانات الوظيفة	28,58
33	57- إجراءات الأمن من الحوادث في عملك.	الرضا عن ضمانات الوظيفة	35,13

46,15	الرضا عن ضمانات الوظيفة	58- تسهل لي إدارة القسم جميع الوسائل المتاحة للقيام بمهام عملي	34
26,77	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	60- شعورك بالثقة في الإدارة التي تعمل بها.	36
26,48	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	62- أجد مساعدة من زملائي الأساتذة في إنجاز عملي.	38
29,40	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	63- ألس الجديدة من الأساتذة عند مناقشة كل الأمور المتعلقة بالعمل.	39
35,34	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	64- أرى أن علاقتي بالطاقم الإداري للكلية على درجة جيدة من التقاهم.	40
21,17	الرضا عن مسؤوليات العمل	65- إتاحة الفرصة لك للمشاركة في اتخاذ القرار.	41
29,35	الرضا عن مسؤوليات العمل	66- حرية الرأي المتاحة بالعمل.	42
34,30	الرضا عن مسؤوليات العمل	67- مدى ملائمة الجهد الذي تبذله في العمل مع ما تحصل عليه من مزايا وظيفية.	43
34,89	الرضا عن مسؤوليات العمل	68- تقع على الأستاذ الجامعي مسؤوليات كثيرة و ليس له مستقبل أفضل من هذا.	44
26,58	الرضا عن مسؤوليات العمل	69- يتيح لي عملي فرصا لزيادة التحصيل العلمي و الارتقاء بمستوى المهني و الأكاديمي.	45
27,88	الرضا عن إنجازات العمل	71- يتيح لي التدريس الرقي بمكانتي الاجتماعية	47

من خلال البيانات الموضحة أعلاه في الجدول رقم (153) يتضح لنا بأن عدد العبارات أو البنود التي كانت تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني والتي تعود لمتغير التخصص العلمي هي : 37 عبارة من أصل خمسون وهي قيمة خيالية، والتي كانت بدورها موزعة كالاتي:

§ ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الأول (الرضا عن الاعتراف والتقدير)

§ ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الثاني (الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي)

§ كل العبارات الخمسة التي تنتمي إلى البعد الثالث (الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل)

§ أربع عبارات تنتمي إلى البعد الرابع (الرضا عن الإشراف)

§ أربع عبارات تنتمي إلى البعد الرابع (الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل)

§ سجلنا أربع عبارات تنتمي إلى بعد (الجوانب الشخصية و الاجتماعية)

§ أربع عبارات تنتمي إلى بعد (الرضا عن ضمانات الوظيفة)

§ أربع عبارات تنتمي إلى البعد الثامن (الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء)

§ كل العبارات الخمسة التي تنتمي إلى البعد التاسع (الرضا عن مسؤوليات العمل)

§ عبارة واحدة تنتمي إلى البعد الأخير (الرضا عن إنجازات العمل)

وعليه وبحسب ما تقدم :

H0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير التخصص العلمي.

H1 : توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير التخصص العلمي.

قدر كا² العام لمتغير الجنس بـ 26.81.

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 21.02.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية وهي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير العلمي ونقبل الفرضية البديلة.

على ضوء الفرضية الصفرية الثامنة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة

الأعمدة	الصفوف	درجة الحرية	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة
05	03	08	15.5	0.05

جدول رقم (154) يوضح حساب درجة الحرية بالنسبة لمتغير الخبرة.

بعد إحصاء التكرارات المشاهدة لكل بند عند مستويات الموافقة الخمسة (أنظر الملحق رقم 09، ص 40)، وبتطبيق القانون الخاص بحساب التكرارات المتوقعة ، فقد تم تحديد قيم كا² حسب القانون الإحصائي . كانت القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة في عبارات وكانت أكبر من القيمة المجدولة في عبارات أخرى، و الجدول الآتي يوضح العبارات الدالة إحصائياً على وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة المهنية:

الجدول رقم (155) يوضح البنود الدالة إحصائياً لمتغير الخبرة مع البعد الذي تنتمي إليه

رقم البند	العبرة وترقيمها في الاستمارة النهائية	البعد الذي تنتمي إليه	كا ² التجريبي
1	25- إتاحة الفرصة لك لمعرفة نتائج عملك أولاً بأول.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	26,89
3	27- إتاحة الوقت الكافي لإتمام العمل بكفاءة.	الرضا عن الاعتراف والتقدير	17,15
4	28- يمنح التدريس المرء الكثير من الرضا عن الذات	الرضا عن الاعتراف والتقدير	37,88
6	30- فرص الترقية المتاحة لك في العمل.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	22,21
7	31- فرص اكتساب الخبرة المتاحة بالعمل.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	21,95
9	33- أنا مرتاح من السياسة المعتمدة في توزيع العطل العلمية.	الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي	16,32
12	36- أسلوب الإدارة في معاملة الأساتذة.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	17,90
14	38- يتوفر لي الكثير من الوسائل للحصول على المعلومات التي أحتاجها في عملي.	الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل	15,82

24,79	الرضا عن الإشراف	40- يتعاون معي رئيسي و يوجهني و يبدي لي النصح عند	16
16,02	الرضا عن الإشراف	41- الأسلوب الذي يتبعه الرئيس في حل مشاكل العمل.	17
17,91	الرضا عن الإشراف	42- أسلوب رئيسك مبني على المشاركة في تقرير السياسة التي تسير عليها الكلية.	18
30,38	الرضا عن الإشراف	44- لا يتمسك رئيسي بحرفية الأنظمة واللوائح، إنما يراعي الجوانب الإنسانية عند تطبيقها.	20
30,56	الرضا عن موائمة ظروف العمل	45- رضاك عن ساعات العمل في وظيفتك بالمقارنة بساعات	21
23,60	الرضا عن موائمة ظروف العمل	46- ظروف العمل المادية (الإضاءة، التكيف، السكن... الخ).	22
18,01	الرضا عن موائمة ظروف العمل	49- يريحني العمل مع كل من له صلة بعلمي.	25
18,12	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	51- مدى كفاية الوقت الذي يتيح لك عملك للتواجد مع	27
19,64	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	52- يقدر المجتمع في الوقت الحالي مهنة التدريس.	28
36,82	الجوانب الشخصية و الاجتماعية	53- يرفع عملي بالتدريس الجامعي مستواي الاجتماعي	29
15,46	الرضا عن ضمانات الوظيفة	56- إجراءات الضمان الاجتماعي في عملك.	32
16,20	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	60- شعورك بالثقة في الإدارة التي تعمل بها.	36
25,50	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	63- ألمس الجديدة من الأساتذة عند مناقشة كل الأمور المتعلقة بالعمل.	39
33,21	الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء	64- أرى أن علاقتي بالطاقم الإداري للكلية على درجة جيدة من التقاهم.	40
29,47	الرضا عن مسؤوليات العمل	67- مدى ملائمة الجهد الذي تبذله في العمل مع ما تحصل عليه من مزايا وظيفية.	43
15,94	الرضا عن مسؤوليات العمل	68- تقع على الأستاذ الجامعي مسؤوليات كثيرة و ليس له مستقبل أفضل من هذا.	44
21,82	الرضا عن مسؤوليات العمل	69- يتيح لي عملي فرصا لزيادة التحصيل العلمي و الارتقاء بمستواي المهني و الأكاديمي.	45
17,12	الرضا عن إنجازات العمل	70- اعترف زملائك بالجهد الذي تبذله.	46
17,61	الرضا عن إنجازات العمل	72- أشعر بالرضا عن مكانتي بين الطلبة	48
17,23	الرضا عن إنجازات العمل	73- يسعدني الإحساس بقيمة مشاركاتي بملئيات الجامعة.	49
23,52	الرضا عن إنجازات العمل	74- بشكل عام، أرى بأن التدريس منح لي فرصة تحقيق	50

يتبين لنا عند تفحص الجدول (رقم 155) بأن عدد العبارات أو البنود التي كانت تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني والتي تعود لمتغير التخصص العلمي هي 29 عبارة من أصل خمسون وهي قيمة خيالية، والتي كانت بدورها موزعة كالآتي:

§ ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الأول (الرضا عن الاعتراف والتقدير)

§ ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الثاني (الرضا عن فرص التقدم والنمو الوظيفي)

§ عبارتان تنتميان إلى البعد الثالث (الرضا عن أنظمة و إجراءات العمل)

§ أربع عبارات تنتمي إلى البعد الرابع (الرضا عن الإشراف)

§ ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد الرابع (الرضا عن مدى موائمة ظروف العمل)

17- سجلنا ثلاث عبارات تنتمي إلى بعد (الجوانب الشخصية و الاجتماعية)

18- عبارة واحدة تنتمي إلى بعد (الرضا عن ضمانات الوظيفة)

19- ثلاث عبارات تنتمي (الرضا عن العلاقات مع الرؤساء و الزملاء)

20- سجلنا ثلاث عبارات تنتمي إلى البعد التاسع (الرضا عن مسؤوليات العمل)

21- أربع عبارات تنتمي إلى البعد الأخير (الرضا عن إنجازات العمل)

وعليه وبحسب ما تقدم :

H0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير الخبرة المهنية.

H1 : توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعود لمتغير الخبرة المهنية.

قدر χ^2 العام لمتغير الخبرة المهنية بـ 17.48.

ولدينا القيمة المجدولة تساوي 15.5.

نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ومنه نرفض الفرضية الصفرية وهي أنه

لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة المهنية ونقبل

الفرضية البديلة.

نتائج الدراسة :

بالنسبة للأسئلة:

السؤال الأول:

§ ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

والجمالية السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

بعد تحليل النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن: أن القيم الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد

العينة وذلك بمتوسط حسابي قدره (38.35) ثم القيم النظرية في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط

حسابي قدره (37.79) ثم أتت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (33.35) و بعد ذلك تأتت القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ (28.58)، في حين جاءت القيم السياسية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (23.51)، أما مؤخرة الترتيب فعادت للقيم الجمالية، بمتوسط حسابي كان الأكثر تواضعا قدر بـ (9.91).

السؤال الثاني:

§ ما مستوى التوافق المهني لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

بالرغم من التقارب الكبير بين متوسطات الموافقة بشدة و الموافقة من ناحية و متوسطات المعارضة والمعارضة بشدة من ناحية أخرى (أرجع للشكل رقم 101، ص) إلا أنه يمكننا أن نخلص إلى أن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة تعاني من سوء التوافق المهني.

بالنسبة للفرضية العامة:

توجد علاقة بين القيم الشخصية و التوافق المهني.

من خلال قيمة معامل الارتباط المتحصل عليه وهو 0.17 المقابل للنسبة المئوية 27 % اتضح لنا أنه يوجد ارتباط موجب بين متغيري الدراسة (القيم الشخصية و التوافق المهني) وبذلك يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت وهي أنه توجد علاقة بين القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة و التوافق المهني لديهم، مع الإشارة إلى أن القيم الشخصية لا يمكن اعتبارها العامل الوحيد في بلوغ التوافق المهني بل توجد عوامل أخرى لم تكن محل دراستنا، وذلك لكون معامل الارتباط ضعيف.

2- بالنسبة للفرضيات الفرعية:

1-2- بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى:

§ توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى تحقق الفرضية الجزئية الأولى والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف إلا أنه موجب (0.15) وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الأولى.

2-2- بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية :

§ توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.

من خلال كذلك النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى تحقق الفرضية الجزئية الثانية والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف إلا أنه موجب (0.18) وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الثانية.

2-3- بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة:

§ توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.

من خلال معامل الارتباط الموجب المتحصل عليه و الذي قدر بـ (0.21)، نخلص إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الثالثة.

2-4- بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة:

§ توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف إلا أنه موجب (0.15) وليس سالب ، وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية الرابعة.

2-5- بالنسبة للفرضية الجزئية الخامسة:

§ توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.

من خلال معامل الارتباط السالب المتحصل عليه و الذي قدر بـ (-0.0005)، وبالرغم من ضعفه، إلا أننا نخلص به إلى وجود علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الخامسة.

2-6- بالنسبة للفرضية الجزئية السادسة:

§ توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية السادسة والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف جدا إلا أنه موجب (0.03) وليس سالب ، وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية السادسة.

3- بالنسبة للفرضيات الصفرية :

من خلال النتائج المتحصل عليها سلفا، نخلص إلى ما يلي:

3-1- بالنسبة للفرضية الصفرية الأولى:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

3-2- بالنسبة للفرضية الصفرية الثانية:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الحالة المدنية

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

3-3- بالنسبة للفرضية الصفرية الثالثة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الاختصاص

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

3-4- بالنسبة للفرضية الصفرية الرابعة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الأقدمية (الخبرة)

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

3-5- بالنسبة للفرضية الصفرية الخامسة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

3-6- بالنسبة للفرضية الصفرية السادسة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة المدنية

محققة.

3-7- بالنسبة للفرضية الصفرية السابعة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الاختصاص

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

3-8- بالنسبة للفرضية الصفرية الثامنة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

خاتمة:

إن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة لا تدل إلا على الأهمية القصوى للقيم الشخصية في بناء شخصية الفرد من جهة، وأهميتها في دفعه وتحفيزه لبذل المزيد من الجهد في سبيل الارتقاء بمستوى توافقه مهنيًا ، خصوصا وأن الدراسة خلصت لوجود علاقة بين القيم الشخصية و التوافق المهني، مع التركيز في محاولة غرس القيم خصوصا منها الدينية و النظرية وذلك لما لها من دور فعال في بلوغ مجال مهم من مجالات التوافق النفسي-التوافق المهني- و الذي كما اشرنا سلفا إن أختل أختلت له سائر المجالات الأخرى من التوافق العام، مع الإشارة أيضا إلى محاولة إبعاد الجامعة عن السياسة ، وذلك لجانبين هامين أولهما : أن الجامعة مؤسسة علمية تعنى بتكوين الموارد البشرية و ليست بحاجة إلا لمحاولة التركيز على كيفية تحسين مخرجاتها كيفما قبل كما، وثانيهما أن دراستنا هاته خلصت لمساهمة قيم هاته الأخيرة في حدوث سوء التوافق في المهنة، والذي يبقى لأهميته بدون شك أحد المواضيع الحساسة التي لا بد أن تحاط بإذن الله عز وجل بالمزيد من الدراسات من طرف الباحثين والقائمين على الاختصاص .

ملخص الدراسة:

نظراً للأهمية القصوى للقيم الشخصية في بناء شخصية الفرد من جهة، وأهميتها في دفعه وتحفيزه لبذل المزيد من الجهد في سبيل الارتقاء بمستوى أدائه وتوافقه مهنياً من جهة أخرى هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة القيم الشخصية بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي بأقسام مختلفة ومن كليات مختلفة ومن جامعات مختلفة ، ولأجل هذا فإن دراستنا سعت إلى التعرف على طبيعة هذه القيم الشخصية لدى عينة الدراسة (هيئة التدريس الجامعي) في ضوء تقسيم عالم النفس التربوي و الفيلسوف الألماني (أديار سبر انجر Spranger) لأنماط الشخصية ومعرفة علاقتها بمستوى التوافق المهني لديهم، وفي ضوء ذلك قمنا بصياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

في ضوء تقسيم (سبرا نجر) لأنماط الشخصية، لماذا يكون مستوى التوافق المهني مرتفعاً لبعض أفراد عينة الدراسة ومنخفضاً لدى البعض الآخر؟ حيث تفرع هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية:

س1- ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الجمالية) السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

س2- ما مستوى التوافق المهني لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

س3- هل توجد علاقة بين القيم الشخصية للفرد وتوافقه مهنياً ؟

س4- ما طبيعة العلاقة بين هذه القيم الشخصية (الدينية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية) و مستوى التوافق المهني لديهم إن وجدت بالطبع ؟ يندرج تحت هذا السؤال المركزي، الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.

- هل توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.
- هل توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.

س5- ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع
س6- ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني
المنخفض؟

س7- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات تلك القيم الشخصية تعزى للمتغيرات
الديمغرافية (الجنس، الحالة المدنية، الاختصاص، الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة؟

س8- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى للمتغيرات الديمغرافية
(الجنس، الحالة المدنية، الاختصاص، الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة؟

و كحلول مؤقتة للتساؤلات المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات تمثلت في:
الفرضية العامة:

توجد علاقة بين القيم الشخصية و التوافق المهني.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.
- توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.
- توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.
- توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.
- توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.
- توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية للفرد (الجنس، الحالة المدنية، الاختصاص، الخبرة)
على القيم الشخصية لديه.

• لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية للفرد (الجنس، الحالة المدنية الاختصاص، الخبرة) على مستوى التوافق المهني لديه.

وللتحكم النسبي نظريا وميدانيا في موضوع الدراسة قمنا بتقسيم الدراسة إلى 06 فصول تمثلت في:

- الفصل الأول (الفصل التمهيدي):
- الفصل الثاني: التطرق لمتغير القيم الشخصية.
- الفصل الثالث: التطرق لمتغير التغيير الاجتماعي.
- الفصل الرابع: تم التطرق لمتغير التوافق المهني.
- الفصل الخامس: تم التطرق فيه للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث أنه و تماشيا مع طبيعة الموضوع قد أتمدنا على المنهج الوصفي من خلال وصف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة ، أما عن مجتمع الدراسة فقد تكون من 235 استاذا جامعيًا من أقسام وكليات و جامعات مختلفة من الشرق الجزائري ، حيث قمنا باختيار عينة عشوائية قدرت بـ 80 استاذا اي مايعادل نسبة 34.04% من المجتمع الأصلي.

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد قمنا بتصميم استمارة على أساس مقياس ليكرت المتدرجة بين موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

أما عن الأساليب الإحصائية التي اعتمدها في تحليل البيانات فهي كالآتي:

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار الدلالة كا².
- الفصل السادس: تم فيه عرض النتائج ومناقشتها: حيث أن دراستنا خلصت إلى النتائج الآتية:

بالنسبة للأسئلة:

السؤال الأول: ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

بعد تحليل النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن: القيم الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد العينة وذلك بمتوسط حسابي قدره (38.35) ثم القيم النظرية في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (37.79) ثم أتت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (33.35) و بعد ذلك تأتت القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ (28.58)، في حين جاءت القيم السياسية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (23.51)، أما مؤخرة الترتيب فعادت للقيم الجمالية، بمتوسط حسابي كان الأكثر تواضعا قدر بـ (9.91).

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق المهني لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

بالرغم من التقارب الكبير بين متوسطات الموافقة بشدة والموافقة من ناحية ومتوسطات المعارضة والمعارضة بشدة من ناحية أخرى (أرجع للشكل رقم 101) إلا أنه يمكننا أن نخلص إلى أن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة تعاني من سوء التوافق المهني.

بالنسبة للفرضية العامة:

توجد علاقة بين القيم الشخصية و التوافق المهني.

من خلال قيمة معامل الارتباط المتحصل عليه وهو 0.17 المقابل للنسبة المئوية 27 % اتضح لنا أنه يوجد ارتباط موجب بين متغيري الدراسة (القيم الشخصية و التوافق المهني) وبذلك يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت وهي أنه توجد علاقة بين القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة و التوافق المهني لديهم، مع الإشارة إلى أن القيم الشخصية لا يمكن اعتبارها العامل الوحيد في بلوغ التوافق المهني بل توجد عوامل أخرى لم تكن محل دراستنا، وذلك لكون معامل الارتباط ضعيف.

بالنسبة للفرضيات الفرعية:

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى:

§ توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى تحقق الفرضية الجزئية الأولى والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني لدى هيئة

التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف إلا أنه موجب (0.15) وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الأولى.

بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية :

§ توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني.

من خلال كذلك النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى تحقق الفرضية الجزئية الثانية والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف إلا أنه موجب (0.18) وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الثانية.

بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة:

§ توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني.

من خلال معامل الارتباط الموجب المتحصل عليه و الذي قدر بـ (0.21)، نخلص إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الثالثة.

بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة:

§ توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف إلا أنه موجب (0.15) وليس سالب ، وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية الرابعة.

بالنسبة للفرضية الجزئية الخامسة:

§ توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني.

من خلال معامل الارتباط السالب المتحصل عليه و الذي قدر بـ (-0.0005)، وبالرغم من ضعفه، إلا أننا نخلص به إلى وجود علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الخامسة.

بالنسبة للفرضية الجزئية السادسة:

§ توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا الإشارة إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية السادسة والتي كان مضمونها يصب في : توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، والتي كان معامل الارتباط فيها بالرغم من أنه ضعيف جدا إلا أنه موجب (0.03) وليس سالب ، وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية السادسة.

بالنسبة للفرضيات الصفرية :

من خلال النتائج المتحصل عليها سلفا، نخلص إلى ما يلي:

بالنسبة للفرضية الصفرية الأولى:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

بالنسبة للفرضية الصفرية الثانية:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الحالة المدنية

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

بالنسبة للفرضية الصفرية الثالثة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الاختصاص

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

بالنسبة للفرضية الصفرية الرابعة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الأقدمية (الخبرة)

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

بالنسبة للفرضية الصفرية الخامسة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس

غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

بالنسبة للفرضية الصفرية السادسة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة المدنية محققة.

بالنسبة للفرضية الصفرية السابعة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الاختصاص غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

بالنسبة للفرضية الصفرية الثامنة:

§ لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة غير محققة، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية البديلة.

Résumé de l'étude :

Etant donné la grande importance des valeurs personnelles dans la construction de la personnalité de l'individu, et leurs multiples effets. Car elles interviennent à titre de motivation, voire de stimulation, favorisant par là -chez lui- des efforts continus, dans le but d'optimiser sa performance, et par conséquent d'assurer son ajustement professionnel, d'une part ; et leur importance dans sa motivation, voire dans sa stimulation, ce qui favorise chez lui des efforts continus, dans le but d'optimiser sa performance, et par conséquent d'assurer son ajustement professionnel, d'autre part, notre présente étude propose de connaître les valeurs personnelles et leurs rapports avec l'ajustement (l'adéquation) professionnel, notamment au niveau de l'instance de l'enseignement universitaire dans différents départements, et différentes facultés et universités.

A cet effet, notre étude a cherché à identifier la nature de ces valeurs personnelles, en particulier chez l'échantillon étudié, à savoir l'instance de l'enseignement universitaire, et ce à la lumière des catégories dégagées par le psychologue allemand SPRANGER : soit une typologie de la personnalité mise en relation avec son ajustement professionnel, dans ce milieu universitaire. Sur cette base, nous avons procédé à l'élaboration de la problématique de cette étude, sous forme d'une question primordiale :

- En nous appuyant sur la typologie de SPRANGER, comment expliquer -le fait que- l'ajustement professionnel soit élevé chez certaines personnes, -qui font l'objet de notre échantillon étudié -; alors que nous relevons plutôt une baisse chez d'autres ?

Par là même, notre interrogation fondamentale s'est subdivisée en une multiplicité de mini interrogations, focalisées sur notre « échantillon étudié » :

1- Comment procéder au classement des valeurs personnelles (religieuses, théoriques, sociales, économiques, politiques et esthétiques) dominant un groupe d'individu ciblé ?

2- Quel est le niveau d'ajustement (adéquation) professionnel opérant ?

3- Quel rapport y a-t-il entre les valeurs personnelles chez un individu et son ajustement professionnel ?

4- Quel type de relation peut-on établir entre ces valeurs personnelles (religieuses, théoriques, sociales, économiques, politiques et esthétiques) et le degré d'ajustement professionnel ? A supposer qu'il en existerait.

Aussi, cette interrogation centrale se subdivise-t-elle en d'autres sous interrogations :

- Y aurait-il une relation positive entre les valeurs religieuses et l'ajustement professionnel ?

- Y aurait-il une relation positive entre les valeurs théoriques et l'ajustement professionnel ?

- Y aurait-il une relation positive entre les valeurs sociales et l'ajustement professionnel ?

- Y aurait-il une relation négative entre les valeurs économiques et l'ajustement professionnel ?

- Y aurait-il une relation négative entre les valeurs politiques et l'ajustement professionnel ?

- Y aurait-il une relation négative entre les valeurs esthétiques et l'ajustement professionnel ?

Q- 5. Comment procéder au classement des valeurs personnelles inhérentes au groupe d'individus faisant preuve d'un ajustement professionnel élevé –objet de notre échantillon étudié ?

6- A l'inverse, comment classer les valeurs personnelles propres à des individus dont l'ajustement professionnel est plutôt bas ?

7- Existe-t-il des écarts statistiquement significatifs en termes de degrés de ces valeurs personnelles imputables aux variables démographiques (sexe, état civil, spécialité, expérience), entre les membres –objet de notre étude- ?

8- Existe-t-il des écarts statistiquement significatifs en termes d'ajustement professionnel imputables aux variables démographiques (sexe, état civil, spécialité, expérience), entre les membres ciblés par notre étude ?

A titre de solutions provisoires apportées à nos interrogations, nous avons conçu une série d'hypothèses – de travail- dans les termes suivants :

L'hypothèse générale :

Il existe une relation entre les valeurs personnelles et l'ajustement professionnel

Les sous-hypothèses : (ou hypothèse secondaires)

1- Il existe une relation positive entre les valeurs religieuses et l'ajustement professionnel

2- Il existe une relation positive entre les valeurs théoriques et l'ajustement professionnel .

3- Il existe une relation positive entre les valeurs sociales et l'ajustement professionnel .

4- Il existe une relation négative entre les valeurs économiques et l'ajustement professionnel .

5- Il existe une relation négative entre les valeurs politiques et l'ajustement professionnel .

6- Il existe une relation négative entre les valeurs esthétiques et l'ajustement professionnel .

7- Nul impact des variables démographiques chez l'individu (sexe, état civil, spécialité, expérience) sur les valeurs personnelles.

8- Nul impact des variables démographiques chez l'individu (sexe, état civil, spécialité, expérience) au niveau de l'ajustement professionnel.

Afin d'une maîtrise relative de notre objet d'étude -au double point de vue théorique et pratique sur le terrain, nous avons conçu la présente étude en
6 chapitres ;

Premier chapitre : un préambule/préliminaire

Deuxième chapitre : éclairage sur la variable des valeurs personnelles

Troisième chapitre: éclairage sur la variable du changement social

Quatrième chapitre : éclairage sur la variable de l'ajustement
professionnel

Nous faisons état des procédures méthodologiques qui fondent notre
étude.

Sur la base de qui précède et en conformité avec la nature de notre sujet, nous avons adopté la méthode descriptive, qui consiste à rapporter et à décrire les réalités relatives à notre objet d'étude. En Ce qui concerne l'ensemble des individus qui constituent l'étude, ils portent sur 235 enseignants universitaires émanant de classes, de facultés et d'universités différentes de l'est algérien. Effectivement, nous avons procédé au choix

inconsidérément un échantillon, se constituant de 80 enseignants, soit % de l'ensemble de l'effectif d'origine.34.04l'équivalent de

Concernant les techniques/procédés de collecte des données, nous avons conçu un imprimé dont la mesure varie entre : un d'accord fort ; un d'accord ; un neutre ; un désaccord ; et un désaccord fort.

Concernant les méthodes statistiques adoptées en matière d'analyse des données, elles s'énoncent comme suit :

- 1- pourcentage
- 2- La moyenne
- 3- pearson.
- 4- K^2

Le sixième chapitre : présentation et commentaires des résultats.

Relativement aux interrogations :

Première question :

- Comment procéder au classement des valeurs personnelles (religieuses, théoriques, sociales, économiques, politiques et esthétiques) dominantes chez l'ensemble des individus ciblés par notre étude ?

Après l'analyse des résultats déduits, il ressort clairement que les valeurs religieuses se placent à la tête de l'échelle de valeurs, soit une moyenne estimée à (38.35) ; suivent les valeurs théoriques – en deuxième), puis suivent les valeurs sociales, en troisième 37.79classement-, (; (33.35) classement

Deuxième question : quel est le degré d'ajustement professionnel chez le groupe d'individus –objet de notre échantillon étudié ?

Malgré le grand rapprochement dans les moyennes correspondantes à un « accord fort » et juste un « accord » d'une part, et les moyennes de simple « désaccord » et « désaccord fort » d'autre part (voir la figure n° 101 , p), il nous est possible de conclure que le pourcentage prévalent chez les individus/membres de l'échantillon étudié souffre d'un mal ajustement professionnel.

Concernant l'hypothèse générale :

Il existe une relation entre les valeurs personnelles et l'ajustement professionnel :

A travers la valeur du Pearson obtenue ou induite, soit 0.17 , il est clair pour nous qu'il existe corrélation nécessaire entre les variables de l'étude (valeur personnelle et l'ajustement professionnel). Et par conséquent, on peut soutenir que l'hypothèse générale est vraie , car il y a une relation entre la valeur personnelle dominante chez l'échantillon vérifiée et l'ajustement professionnel dont ils font preuve. En même temps, il convient de préciser que la réalisation de l'ajustement professionnel ne s'explique pas uniquement par la valeur personnel ; bien plus, d'autres facteurs interviennent –non intégrés dans notre présente étude -0.17 résultat faible-

Concernant les hypothèses secondaires

Concernant la première hypothèse secondaire:

Il existe une relation positive entre les valeurs théoriques et l'ajustement professionnel

Sur la base des résultats obtenus, nous pouvons mentionner que la première hypothèse partielle qui souligne le fait : qu'il **existe une relation positive entre les valeurs théoriques et l'ajustement professionnel** chez

l'instance de l'enseignement universitaire ; et qui malgré la faiblesse de Pearson ?, il s'est révélé quant même positif (0.15). Et par conséquent la première hypothèse partielle se trouve validée.

Concernant la deuxième hypothèse secondaire :

Il existe une relation positive entre la valeur religieuse et l'ajustement professionnel

Aussi, sur la base des résultats obtenus, nous pouvons énoncer que la deuxième hypothèse secondaire a été vérifiée et qui soutient : qu'il **existe une relation positive entre la valeur religieuse et l'ajustement professionnel**, en particulier chez l'instance de l'enseignement universitaire ; et qui bien qu'elle présente un coefficient corrélatif faible, néanmoins il s'avère positif (soit 0.18). De même, la deuxième hypothèse partielle se trouve validée.

Concernant la troisième hypothèse secondaire :

Il existe une relation positive entre les valeurs sociales et l'ajustement professionnel

En nous appuyant sur la valeur de Pearson obtenue, (estimée à 0.21), nous déduisons qu'il existe une relation positive entre les valeurs sociales et l'ajustement professionnel chez l'instance de l'enseignement professionnel ; et malgré la faiblesse de ce résultat, mais reste positive (0.15). **Concernant la quatrième hypothèse secondaire :**

Il existe une relation négative entre les valeurs économiques et l'ajustement professionnel

En nous appuyant sur la valeur de Pearson obtenue, (estimée à 0.15), Et par conséquent, nous refusons la quatrième hypothèse.

Concernant la cinquième hypothèse secondaire :

Il existe une relation négative entre la valeur politique et l'ajustement professionnel

Sur la base du résultat obtenu, estimé à 0.0005), et bien qu'il soit faible, il n'en demeure pas moins que qu'il existe une relation négative entre la valeur politique et l'ajustement professionnel. Ainsi, nous validons la cinquième hypothèse partielle.

Concernant la sixième hypothèse secondaire :

Il existe une relation négative entre la valeur esthétique et l'ajustement professionnel

Sur la base des résultats obtenus, nous faisons remarquer la 6^{ème} hypothèse partielle n'a pas été validée, et dont les termes soutiennent : qu'il existe une relation négative entre les **valeurs esthétiques et l'ajustement professionnel**. Et bien que cette équation présente plutôt un coefficient corrélatif faible, néanmoins, il se révèle positif (0.03) et non négatif. Et par conséquent, nous rejetons la 6^{ème} hypothèse partielle.

Concernant les hypothèses nulles :

Concernant la première hypothèse nulle :

Il n'existe pas d'écart/différence statistiquement significatif pour les valeurs personnelles imputables à la variation du sexe

Cette hypothèse n'est pas vérifiée, et par conséquent nous rejetons l'hypothèse alternative.

Concernant la deuxième hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différence statistiquement significative imputables à la variable de l'état civil.

Cette hypothèse n'est pas vérifiée, et par conséquent nous la rejetons, et acceptons l'hypothèse alternative.

Concernant la troisième hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différence statistiquement significative en termes de valeurs personnelles imputables à la variable de la spécialité.

Cette hypothèse n'est pas validée, et par conséquent nous la rejetons, et acceptons l'hypothèse alternative.

Concernant la quatrième hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différence statistiquement significative quant à l'ajustement professionnelle imputable à la variable de l'ancienneté (expérience)

Cette hypothèse n'est pas validé/vérifiée, et par conséquent nous la rejetons, et acceptons l'hypothèse alternative.

Concernant la cinquième hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différence statistiquement significative au niveau de l'ajustement professionnelle imputable à la variable du sexe

Cette hypothèse n'est pas vérifiée/validée, et par conséquent nous la rejetons, et acceptons (à sa place) une hypothèse alternative)

Concernant la sixième hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives au niveau de l'ajustement professionnel imputables à la variable de l'état civil

Validée/vérifiée

Concernant la septième hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives au niveau de l'ajustement professionnel, imputables à la variable de la spécialité

Hypothèse non vérifiée, et par conséquent nous la rejetons, et acceptons (à sa place) une hypothèse alternative

Concernant la 8^{ème} hypothèse nulle :

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives au niveau de l'ajustement professionnel, imputables à la variable de l'expérience
Hypothèse non vérifiée, et par conséquent nous la rejetons, et acceptons (à sa place) une hypothèse alternative

Summary of the study:

Being given the great importance of the personal values in the construction of the personality of the individual, and their multiple effects.

Because they intervene as motivation, even of stimulation, supporting by there - at his place uninterrupted efforts, with an aim of optimizing its

performance, and consequently of ensuring its professional adjustment, on the one hand; and their importance in his motivation, even in its stimulation, which supports at his place uninterrupted efforts, with an aim of optimizing its performance, and consequently of ensuring its professional adjustment, in addition, our present study proposes to know the personal values and their relationship with the adjustment (adequacy)

professional, in particular on the level of the authority of the university education in various departments, and various faculties and universities.

For this purpose, our study sought to identify the nature of these personal values, in particular at the studied sample, namely the authority of the university education, and this in the light of the categories released by German psychologist SPRANGER: that is to say a typology of the personality comparison with its professional adjustment, in this academic world. On this basis, we carried out the development of the problems of

this study, in the form of a paramount question:

- By supporting us on the typology of SPRANGER, how to explain makes it that the professional adjustment is high at certain people, - which are the subject of our studied sample -; whereas we rather raise a fall at others?

Consequently, our fundamental interrogation was subdivided in a multiplicity of mini interrogations, focused on our “studied sample”:

1- How to carry out the classification of the personal values (religious, theoretical, social, economic, political and esthetic) dominating a group of targeted individual?

2- Which is the level of adjustment (adequacy) professional operative?

3- Which report/ratio is there between the personal values at an individual and his professional adjustment?

4- Which type of relation can one establish between these personal values (religious, theoretical, social, economic, political and esthetic) and the degree of professional adjustment? To suppose that there would be some.

Also, this central interrogation is subdivided it in others under interrogations:

- Would there be a positive relation between the religious values and the professional adjustment?

- Would there be a positive relation between the theoretical values and the professional adjustment?

- Would there be a positive relation between the statutory values and the professional adjustment?

- Would there be a negative relation between the economic values and the professional adjustment?

- Would there be a negative relation between the political values and the professional adjustment?

- Would there be a negative relation between the esthetic values and the professional adjustment?

Q- 5. How to carry out the classification of the personal values inherent in the group of individuals showing a high professional adjustment - object of our studied sample?

6- Contrary, how to classify the personal values specific to individuals whose professional adjustment is rather low?

7- Do there exist statistically significant variations in terms of degrees of these ascribable personal values to the demographic variables (sex, civil statue, speciality, experiment), between the members - object of our study?

8- Do there exist statistically significant variations in terms of professional adjustment ascribable to the demographic variables (sex, civil statue, speciality, experiment), between the members targeted by our study?

As provisional solutions brought to our interrogations, we conceived a series of assumptions - of work in the following terms:

The general assumption:

There exists a relation between the personal values and the professional adjustment

Under-assumptions: (or assumption secondaries)

1 - There exists a positive relation between the religious values and the professional adjustment

2 - There exists a positive relation between the theoretical values and the professional adjustment.

3 - There exists a positive relation between the statutory values and the professional adjustment.

4 - There exists a negative relation between the economic values and the professional adjustment.

5 - There exists a negative relation between the political values and the professional adjustment.

6 - There exists a negative relation between the esthetic values and the professional adjustment.

7 - No impact of the demographic variables at the individual (sex, civil statue, speciality, experiment) on the personal values.

8 - No impact of the demographic variables at the individual (sex, civil statue, speciality, experiment) on the level of the professional adjustment.

In order to a relative control of our object of study - from the double theoretical and practical point of view on the ground, we conceived the present study in 6 chapters;

First chapter: a preliminary preamble/

Second chapter: lighting on the variable of the personal values

Third chapter: lighting on the variable of the social change

Fourth chapter: lighting on the variable of the professional adjustment

We give a report on the methodological procedures which found our study.

On the basis by which precedes and in conformity with nature by our subject, we adopted the descriptive method, which consists in bringing back and describing realities relative to our object of study. With regard to the whole of the individuals who constitute the study, they relate to 235 university lecturers emanating of classes, faculties and universities different from the Algerian east. Indeed, we proceeded to the choice inconsiderately a sample, constituting ourselves of 80 teachers, that is to

% of the whole of the manpower of origin.34.04say the equivalent of

Concerning the techniques/proceeded of data-gathering, we designed a printed paper form whose measurement varies between: one of strong

agreement; one of agreement; a neutral; a dissension; and a strong
dissension.

Concerning the statistical methods adopted as regards data analysis, they
are stated as follows:

1 - percentage

2 - The average

3 - pearson.

4 - K^2

The sixth chapter: presentation and comments of the results.

Relative with the interrogations:

First question:

- How to carry out the classification of the personal values (religious,
theoretical, social, economic, political and esthetic) dominant at the whole
of the individuals targeted by our study?

After the analysis of the deduced results, it arises clearly that the religious
values are placed at the head of the scale of values, that is to say an
average estimated at (38.35); follow the theoretical values - in second
classification, (37.79), then follow the statutory values, in third
classification (33.35);

Second question: which is the degree of professional adjustment at the
group of individuals - object of our studied sample?

In spite of the great bringing together in the averages corresponding to a
“agreement strong” and right a “agreement” on the one hand, and the
averages of simple “dissension” and “strong dissension” on the other hand
(see the figure n° 101), it is possible for us to conclude that the percentage

prevail among the individuals/members of the studied sample suffers from
an evil professional adjustment.

Concerning the general assumption:

There exists a relation between the personal values and the professional
adjustment:

Through the value of Pearson obtained or induced, that is to say 0.17, it is clear for us that there exists correlation necessary between the variables of the study (personal value and professional adjustment). And consequently, one fear of supporting that the general assumption is true, because there is a relation between the dominant personal value at the sample checked and the professional adjustment of which they make proof. At the same time, it is advisable to specify that the realization of the professional adjustment is not explained solely by the value personnel; much more, other factors intervene - not integrated in our present study -0.17 weak result

Concerning the secondary assumptions

Concerning the first secondary assumption:

There exists a positive relation between the theoretical values and the
professional adjustment

On the basis of result obtained, we can mention that the first partial assumption which underlines the fact: that there exists a positive relation between the theoretical values and the professional adjustment at the authority of the university education; and which in spite of the weakness of Pearson? , it appeared as even positive (0.15). And consequently the first partial assumption is validated.

Concerning the second secondary assumption:

There exists a positive relation between the religious value and the professional adjustment

As, on the basis of result obtained, we can state as the second secondary assumption was checked and who supports: that there exists a positive relation between the religious value and the professional adjustment, in particular at the authority of the university education; and which although it presents a low coefficient correlative, nevertheless it proves to be positive (either 0.18). In the same way, the second partial assumption found validated.

Concerning the third secondary assumption:

There exists a positive relation between the statutory values and the professional adjustment

By supporting us on the value of Pearson obtained, (estimated at 0.21), we deduce that there exists a positive relation between the statutory values and the professional adjustment at the authority of vocational training; and in spite of the weakness of this result, but remains positive (0.15).

Concerning the fourth secondary assumption:

There exists a negative relation between the economic values and the professional adjustment

By supporting us on the value of Pearson obtained, (estimated at 0.15),

And consequently, we refuse the fourth assumption.

Concerning the fifth secondary assumption:

There exists a negative relation between the political value and the professional adjustment

On the basis of result obtained, estimated at 0.0005), and although it is weak, it does not remain about it less than that there exists a negative

relation between the political value and the professional adjustment. Thus,
we validate the fifth partial assumption.

Concerning the sixth secondary assumption:

There exists a negative relation between the esthetic value and the
professional adjustment

On the basis of result obtained, we point out the 6th partial assumption
was not validated, and whose terms support: that there exists a negative
relation between the esthetic values and the professional adjustment. And
although this equation presents a low correlative coefficient rather,
nevertheless, it appears positive (0.03) and nonnegative. And
consequently, us kids the 6th partial assumption.

Concerning the null assumptions:

Concerning the first null assumption:

There does not exist statistically significant variation/difference for the
ascribable personal values with the variation of the sex

This assumption is not checked, and consequently us kids the alternative
assumption.

Concerning the second null assumption:

There does not exist statistically significant difference ascribable with the
variable of the civil statue.

This assumption is not checked, and consequently us it kids, and accept
the alternative assumption.

Concerning the third null assumption:

There does not exist statistically significant difference in terms of personal
values ascribable to the variable of the speciality.

This assumption is not validated, and consequently us it kids, and accept the alternative assumption.

Concerning the fourth null assumption:

There does not exist statistically significant difference as for the ascribable adjustment professional with the variable of the seniority (experiment)

This assumption is not validated/not checked, and consequently us it kids, and accept the alternative assumption.

Concerning the fifth null assumption:

There does not exist statistically significant difference on the level of the ascribable adjustment professional to the variable of the sex

This assumption is not checked/is not validated, and consequently us it kids, and accept (in its place) an alternative assumption)

Concerning the sixth null assumption:

There do not exist statistically significant differences on the level of the professional adjustment ascribable to the variable of the civil statue

Validated/checked

Concerning the seventh null assumption:

There do not exist statistically significant on the level of the professional adjustment, ascribable differences with the variable of the speciality

Not checked assumption, and consequently us it kids, and let us accept (in its place) an alternative assumption

Concerning the 8th null assumption:

There do not exist statistically significant on the level of the professional adjustment, ascribable differences with the variable of the experiment

Not checked assumption, and consequently us it kids, and let us accept (in its place) an alternative assumption

قائمة المراجع:

1 - المراجع العربية:

أولاً: المعاجم:

1. زيدان محمد مصطفى: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1979 .

2. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979.

3. الشيخ عبد العاليلي -إعداد وتصرف يوسف خياط- لسان العرب المحيط للعلامة بن منظور،المجلد الثالث- مطبعة العرب ،بيروت،(بدون تاريخ) .

4. نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ.

ثانياً: الكتب:

1. عامر سعيد يس: الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز سرفس للاستشارات والتطوير، القاهرة، 1994.

2. أحمد صقر عاشور: إدارة القوى العاملة :الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

3. عبد المنعم المليجي: النمو النفسي ، ط5، دار النهضة لعربية،بيروت.

4. حامد زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4،دار المعارف، لقاهرة، 1988.

5. مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990.

6. عبد الرحمن بن أحمد هيجان: علم النفس المهني، وزارة التربية والتعليم، الرياض، 2004.

7. إسماعيل عبد الفتاح: القيم السياسية في الإسلام، الدر الثقافية للنشر، القاهرة، 2001.

8. صلاح الشناوي: إدارة الأفراد و العلاقات الإنسانية ، دار الجامعات المصرية ، مصر 1974 .

9. عادل العوا: كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1987.
10. معتز سيد عدا الله، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
11. عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1992.
12. خليل عبد الرحمان المعايطه: علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.
13. نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.
14. كامل محمد محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.
15. حافظ نبيل عبد الفتاح، و آخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.
16. إبراهيم نجيب اسكندر، منصور رشدي فام: كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1994.
17. عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1978.
18. ناصر داداي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي (دراسة نظرية وتطبيقية)، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004.
19. حلمي المليجي: علم النفس الشخصية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

20. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.
21. محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996.
22. محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1997.
23. ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1986.
24. عبد الحليم محمود السيد: علم النفس الاجتماعي والإعلام، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1979.
25. حسن محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف، القاهرة، 1982.
26. كاليفين سيرنجر هول، لندي جاردنر: نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وقدري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، مراجعة: لويس كامل مليكه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1981.
27. محمود السيد أبو النيل: دراسة عن القيم الاجتماعية والذكاء والشخصية لدى مجموعة من الطلبة والطالبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة، 1979.
28. محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، ط2، دراسات مصرية وعالمية، القاهرة، 1978.
29. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
30. قيس النوري: الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981.
31. عيسى محمد رفقي: توضيح القيم أم تصحيح القيم، ندوة علم النفس التربوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1974.
32. نجيب اسكندر، لويس كامل مليكه، رشدي منصور: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975.

33. حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، ط7، الإسكندرية، 1985.
34. إميل دور كايم: قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة قاسم محمود، دار المؤيد، 1950.
35. جابر عبد الحميد، سليمان الشيخ الخضري: دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1978.
36. علي خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة، 1988.
37. صحيح البخاري.
38. تفسير القرطبي .
39. شاكر عبد الحميد سليمان: الطفولة والإبداع، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1979.
40. الحسيني السيد وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1973.
41. السيد عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، 1987.
42. ميلتون روكيش: طبيعة القيم الإنسانية، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
43. عبد السلام حامد زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة، 1998.
44. مصطفى سويف: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط4، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983.
45. هوكس: القيم الشخصية ، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
46. كاظم محمد إبراهيم: تطورات في قيم الطلبة (دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات)، الجزء الأول، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، 1965.
47. وودروف: دور القيم في السلوك الإنساني، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.

48. نوال محمد عطية: علم النفس والتكيف النفسي و الاجتماعي، ط1، كلية التربية، القاهرة، 2001.
49. أنطوني جيدانز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2005.
50. أحمد زايد: التغيير الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2000.
51. عبد الباسط حسن: التغيير الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي، في قراءات في الخدمة الاجتماعية لأحمد كمال وآخرون، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1964.
52. محمد عودة: التغيير الاجتماعي وأساليب الاتصال، القاهرة، د.ت.
53. جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2004.
54. إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1999.
55. عبد الرحمن العمري: التغيير الاجتماعي، خاص في منتدى الجامعات السعودية، قسم علم الاجتماع، 2004.
56. أحمد الخشاب: التغيير الاجتماعي، القاهرة، 1971.
57. محمد طلعت عيسى: دراسات في التخطيط الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1971.
58. محمد علي الشناوي: ديناميات المجتمع و التغيير الاجتماعي، معهد التخطيط القومي، 1967.
59. مسعد الفاروق حمودة، إبراهيم عبد الهادي المليجي: المدخل إلى المجتمع المعاصر نظرة تكاملية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ت.
60. إحسان محمد الحسن: مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005.
61. معن خليل العمر: التغيير الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004.
62. محمد الهادي عفيفي: التربية و التغيير الثقافي، ط2، دار الحياة المصرية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1962.

63. صبحي محمد فنوص: دراسات في علم الاجتماع، ط1، ، جامعة قار يونس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2001، ص 239.
64. عبد الجليل الطاهر: مسيرة المجتمع، بحث في نظرية التقدم الاجتماعي، دار المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1966.
65. سناء الخولي: التغيير الاجتماعي و التحديث، دار المعرفة الجامعية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2003.
66. حامد زهران: الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط 4، دار المعارف، القاهرة، 1988.
67. انتصار يونس: السلوك الإنساني، دار المعارف، القاهرة، 1999.
68. مدحت عبد الحميد عبد الطيف: الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1990.
69. شاذلي عبد الحميد محمد: الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001.
70. مجدي أحمد محمد عبد الله: السلوك الاجتماعي و ديناميته، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، مصر، 1996.
71. نبيل صالح سفيان: الشخصية و الإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للطباعة والنشر، مصر الجديدة، القاهرة، 2004.
72. عبد الحميد مرسى: الإيمان و الصحة النفسية (سلسلة دراسات نفسية إسلامية)، مكتبة وهبة، القاهرة، 1994.
73. كمال الدسوقي: علم النفس و دراسة التوافق، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.
74. صالح حسن الداھري، د/ناظم حسن العبيدي : الشخصية و الصحة النفسية، ط1، دار الكندي للنشر و التوزيع، اربد، الأردن، 1999.

75. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، ط8، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1970.
76. سهير كامل أحمد : الصحة النفسية و التوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999.
77. حامد عبد السلام زهران: التوجيه و الإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1980.
78. عباس محمود عوض: دراسة عاملية لاختبار التوافق العام والمهني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1982.
79. فوزي محمد جبل: الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2000.
80. حمدي ياسين وآخرون: علم النفس الصناعي و التنظيمي بين النظرية و التطبيق، دار الكتاب الحديث، ط1: 1959، ص20.
81. عبد الفتاح محمد دويدار :أصول علم النفس المهني و الصناعي و التنظيمي و التطبيقي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
82. بديع محمود القاسم: علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2001.
83. محمود السيد أبو النيل: الأمراض السيكوسوماتية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984.
84. فرج عبد القادر طه: سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج، دراسة نظرية و ميدانية في التوافق المهني و الصحة النفسية، مكتبة الخانجي، دت.
85. رونالد ي ريجيو: المدخل إل علم النفس الصناعي و التنظيمي ، ترجمة فارس حلمي، دار الشروق، عمان، 1991.
86. ناصر محمد العديلي: الرضا الوظيفي ، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1981.
87. أحمد سيد مصطفى: إدارة السلوك التنظيمي، رؤية معاصرة، 2000.
88. محمد جمال يحيىوي: دراسات في علوم النفس، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2003.

89. سعد جلال: المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
90. الدكتورة ديانا هيلز والدكتور روبرت هيلز: "العناية بالعقل و النفس"، تعريب و اقتباس وتقديم الدكتور عبد العالي الجسماني، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1999.
91. عباس محمود عوض: الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
92. الزبير، إبراهيم عبد الهادي: علم النفس الصناعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1991.
93. محمد بومخلوف: اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

ثالثاً: المجلات و الجرائد:

1. رشاد صالح دمنهوري: الاغتراب وبعض متغيرات لشخصية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 1996.
2. عبد الباسط محمد حسن: شباب الجامعة والقيم الدينية، استفتاء أجري بجامعة الكويت، مجلة العربي، عدد 191، وزارة الإعلام بحكومة الكويت، 1974.
3. أحلام رجب عبد الغفار: التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، عدد 30، دار المعرفة الجامعية، 1994.
4. إبراهيم شوقي عبد الحميد: دراسة مقارنة للتوافق المهني بين العاملين الدارسين وغير الدارسين ببرنامج التثقيف العام، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 59، عدد 2، 1999.
5. سالم محمد السالم: الرضا الوظيفي في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1990.
6. عبد الرحمان الشعوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1997.
7. محمد بن عبد الله الزامل: التأصيل الإسلامي للتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، السعودية، 2004.

8. حسان محمد الحسن: الأبعاد النظرية و التطبيقية لعلم الاجتماع في العراق، دراسة منشورة في جريدة الجمهورية، العدد 2157 بتاريخ 1983/10/17.
9. منيرة أحمد حلمي: التوافق النفسي للطلبة الجامعية و علاقته بمجموعة من المتغيرات، حولية كلية البنات، العدد الخامس، جامعة عين شمس، القاهرة، 1967.
10. العمري خالد: الرضا الوظيفي للمشرفين التربويين في الأردن و علاقته ببعض الخصائص الديمغرافية و الوظيفية للمشرف، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد الرابع، العدد الرابع، جامعة اليرموك، 1991.
11. الخطيب وآخرون: معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن، مجلة دراسات (أ)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، الجامعة الأردنية، 1991.

رابعاً: الرسائل والدراسات الجامعية:

1. عبد الله بن علي الشهري: العلاقة بين التوافق المهني وبعض سمات الشخصية لدى موظفي القطاعين الحكومي والخاص في مجال الخدمات الصحية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000.
2. سعيد محمد المهنا: العلاقة بين التوافق المهني والدافعية للإنجاز لدى موظفي جمرک مطار الملك خالد الدولي بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002.
3. نبيل إبراهيم أحمد: علاقة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1980.
4. ملك حلمي عبد الستار: القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية، دراسة ميدانية لطلاب جامعة حلوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1981.
5. سليمان صالح العبيشي : المتغيرات التنظيمية و أثرها على ضغوط العمل ، رسالة ماجستير ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، 1999.

6. حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري: القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة ، 1985.
7. عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان: " أثر التحول في القيم الشخصية و الأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض" مذكرة دكتوراه، الرياض، 2006.
8. فائزة يوسف عبد المجيد: التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980.
9. عزة الألفي: أثر نوع التخصص في التعليم العالي على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، 1975.
10. سيد محمد عبدالعال: "دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نماذج من المجتمع المصري" ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ،جامعة عين شمس، القاهرة، 1976.
11. منصور محمد جميل: دراسة تحليلية للقيم المرتبطة بالعمل لدى المراهقين المصريين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1973.
12. زينب عبد الرحمن محمد القاضي: " دراسة مقارنة بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1981.
13. فريحة أبوبكر علي الزواوي: التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي قرية زلة نموذجاً، دراسة لاستيفاء متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية ،جامعة التحدي، سرت ، ليبيا، 2008 .
14. عبد النور أرزقي:محددات الرضا المهني ومعنى العمل عند العمال الجزائريين،رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم،معهد علم النفس وعلوم التربية،جامعة الجزائر،1997.
15. مجيد قري، زرقان عزوز: التغير الاجتماعي و إبداعات أدب الشباب، الملتقى الوطني حول التغير الاجتماعي، المركز الجامعي برج بوعريريج، 2009.

16. عبد الله عبد العزيز السماري: التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل ، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

المراجع الأجنبية:

1. Parsons: »societies", new jarys, 1966.
2. Gunnar Myrdal," values in social theory", New York, 1958.
3. Rokeach M, "The Nature of Human Values and Values System" in Hollander E.P & Hunt R.G, Current Perspective in social psychology.
4. Rokeach, M :The Nature of Human Values, the Free Press, New York, 1973.
5. Moore, W.E., Social Change, Prentice Hell, New. Jersey, 1963.
6. Cozby, P.C., social psychology, Holt, Rinnehart and Winston, New York, & Perlman, D .1983.
7. Lazarus, R.S., Adjustment and personality, McGraw-Hill, New york, 1961 .
8. MADLENE GRARUITZ, LEXIQUE DES SCIENCES SOCIALES, ED DALLOG, PARIS, 1981.
9. Jean-Luc Bernard Dunond : Tests et théories de l'intelligence, Paris, 2000.
10. André Lévy : Psychologie sociale (texte fondamentaux anglais et américains) ,1997.
11. McKinney, J.P. "The Development of Values-Prescripture or Proscriptive", Human Development, Vol 14, 1971

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة منتوري قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا

استمارة بحث

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إن هذه الاستبانة التي بين يديك تهدف إلى جمع معلومات تخص الدراسة التي أقوم بها كمتطلب للحصول على درجة "دكتوراه علوم" من جامعة منتوري بقسنطينة، و الموسومة بـ: "القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني" (دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بكليات مختلفة من جامعات مختلفة).

أستاذي الكريم أذكرك بأن صدق نتائج هذه الدراسة يتوقف على مدى مساهمتك الفعلية والجدية في تحديد الإجابة، لذا أمل أن تخصص جزء من وقتك الثمين للإجابة على فقراتها بكل صدق، وأمانة، وموضوعية، وأن تشمل الإجابة جميع الفقرات، وذلك بوضع علامة (X) أمام كل عبارة من عبارتي السؤال الواحد، و لكن في الخانة التي تراها مناسبة.

أخيرا تأكد أستاذي المحترم بأن كل المعلومات التي ستزودنا بها ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. شاكرًا لكم سلفًا حسن تعاونكم ، تقبلوا تحياتي

الباحث :

سفيان بو عطيط

المحور الأول : محور البيانات الشخصية :

- الجنس :
 ذكر
 أنثى
الحالة المدنية :
 أعزب
 متزوج
الاختصاص :
 علم النفس
 آداب ولغات أجنبية
 علوم شرعية
 علوم اقتصادية
 مدة العمل :
 1-6 سنوات
 من 7-13 سنة
 14 سنة فما فوق

المحور الثاني : محور القيم الشخصية :

الاستجابة					العبرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	
					1. أفضل أن يكون طالبى معلومات عن: أ - السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور . ب - نواحي فنية تقيده مثل الرسم، والديكور .
					2. إذا أردت أن تتبرع بنقودك لوجه الله: أ - تعطيتها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية . ب - تعطيتها لترميم مدرسة حُرِّمَ تلامذتها من التعليم .
					3. إذا أتاحت لك فرصة السفر للخارج في عطلة علمية فهل تحب زيارة: أ - المتاحف التاريخية و الأثرية . ب - المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصك .
					4. لو فكرت في إنشاء جمعية ما، تفضل: أ - جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية. ب - جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد .
					5. إذا سمعت عن حالات السرقة والاحتيال، فما الذي يحزنك أكثر: أ - تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم . ب - وجود أشخاص ينتهكون حرمانات الله .
					6. الشخص الناجح من وجهة نظرك هو الذي: أ - ينجح في تحسين دخله) . القيم الاقتصادية. ب - ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة .
					7. ماذا تعتقد أنه يفيدك ويفيد مجتمعك أكثر: أ - المطالعة والاطلاع باستمرار . ب - الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا .

				8. إذا كنت ستشاهد فلماً في التلفاز، فهل تستمتع أكثر إذا كان فيه: أ - قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش . ب - فلماً يروي قصة سياسي أو قائد كبير.
				9. بعد الفوز الذي يحققه الفريق الوطني لكرة القدم على خصمه، ما الذي يستهويك أكثر: أ - التلاحم الكبير بين شرائح المجتمع . ب - الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات .
				10. تفضل أكثر قراءة المجلات التي: أ - تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية . ب - تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة
				11. إن سَحَت لك الفرصة، فهل ترغب بأن تكون: أ - من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد . ب - من الساسة المخضرمين.
				12. برامج الأطفال التي تجذبك أكثر هي: أ - البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل . ب - البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع
				13. أنت تساهم في التخطيط لبرنامج تربوي هادف ، أي النواحي تعتمد على تدعيمها أكثر: أ - النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده ب - النواحي المتعلقة بالفن كالرسم والتصوير والتصميم.
				14. ترى بأن برامجنا التعليمية بحاجة أكثر إلى : أ - التركيز في الفيزياء و الرياضيات والعلوم الطبيعية. ب - المزيد من التفقيه في الدين .
				15. لو لم تكن من المدرسين، لفضلت أن تكون من: أ - أصحاب التجارة والأعمال الحرة . ب - الفنانين التشكيليين المشهورين .
				16. لو حظيت بمنحة مالية في عملك، هدفها تنمية ولاءك لجامعتك، كيف تفضل هذه المنحة أن تكون : أ - منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين. ب - منحة لمتابعة البحث، والاكتشافات الجديدة.
				17. عندما تشاهد نقل حي لإحدى الصلوات من الحرم المكي ، ما الذي يشد انتباهك أكثر: أ - فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية وإنارته الجيدة . ب - صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة .
				18. أيهما تفضل أكثر من الأصدقاء: أ - المهتم بجمع الأموال . ب - المحب للزخرفة والرسم والديكور.

					19. تفضل في شريك حياتك أن يكون: أ- متقفاً وحاصلاً على درجات عليا من التعليم. ب- متديناً و ملتزماً بشريعة الله ورسوله الكريم.
					20. موقفك من وسائل التكنولوجيا الحديثة في الاتصالات والمعلومات هو: أ- أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف. ب- مكنتنا من معرفة عادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.
					21. أثناء تجوالك عبر مواقع شبكة الانترنت فإنك تشتد أكثر إلى: أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة. ب- الساحة السياسية ومعتزكاتها.
					22. شعورك المنتاب وأنت ترى الحجم الهائل للمتسولين في الشارع: أ- الصورة المشوهة للبلاد بسببهم . ب- إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم .
					23. إذا حصل أخوك على قبول في الجامعة فالأولوية في نظرك أن يلتحق: أ - باختصاص يمكّنه من تحقيق أرباح طائلة.
					24. رأيك ، تعلم الطالب للغات الأجنبية معناه: أ- العمل على تحسين مركزه الاجتماعي والاقتصادي. ب- العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى(من تعلم لغة قوم آمن

					57- إجراءات الأمن من الحوادث في عملك.	الوظيفة
					58- تسهل لي إدارة القسم جميع الوسائل المتاحة للقيام	
					59- أشعر بالرضا عن الدورات التدريبية التي حظيت بها.	
					60- شعورك بالثقة في الإدارة التي تعمل بها.	29- الرضا
					61- أرى أن مدير الجامعة يتصرف بطريقة جيدة في	عن العلاقات مع
					62- أجد مساعدة من زملائي الأساتذة في إنجاز عملي.	الرؤساء و الزملاء
					63- ألمس الجدية من الأساتذة عند مناقشة كل الأمور	
					64- أرى أن علاقتي بالطاقم الإداري للكلية على درجة	
					65- إتاحة الفرصة لك للمشاركة في اتخاذ القرار.	30- الرضا
					66- حرية الرأي المتاحة بالعمل.	عن مسؤوليات
					67- مدى ملائمة الجهد الذي تبذله في العمل مع ما تحصل	العمل
					68- تقع على الأستاذ الجامعي مسؤوليات كثيرة و ليس له	
					69- يتيح لي عملي فرصا للارتقاء بمستواي المهني و	
					70- اعتراف زملائك بالجهد الذي تبذله.	31- الرضا
					71- يتيح لي التدريس الرقي بمكانتي الاجتماعية	عن إنجازات العمل
					72- أشعر بالرضا عن مكانتي بين الطلبة	
					73- يسعدني الإحساس بقيمة مشاركاتي بملتقيات الجامعة.	
					74- بشكل عام، أرى بأن التدريس منح لي فرصة تحقيق	

درجة الحرية : 04

متغير الجنس :
كا² الجدولية : 9.48

رقم السؤال و العبارة	الجنس	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	كا ²
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع				
1 أ	ذكر	18	16,63	15	13,13	2	3,50	0	1,75	0	0	35	4,93
	أنثى	20	21,38	15	16,88	6	4,50	4	2,25	0	0	45	
	المجموع	38		30		8		4				80	
1 ب	ذكر	0	0,44	1	1,31	2	3,50	12	16,63	20	13,13	35	10,74
	أنثى	1	0,56	2	1,69	6	4,50	26	21,38	10	16,88	45	
	المجموع	1		3		8		38		30		80	
2 أ	ذكر	20	16,63	13	13,13	1	3,50	0	1,31	1	0,44	35	8,01
	أنثى	18	21,38	17	16,88	7	4,50	3	1,69	0	0,56	45	
	المجموع	38		30		8		3		1		80	
2 ب	ذكر	7	13,13	20	16,63	4	3,50	3	1,31	1	0,44	35	11,57
	أنثى	23	16,88	18	21,38	4	4,50	0	1,69	0	0,56	45	
	المجموع	30		38		8		3		1		80	
3 أ	ذكر	1	1,31	1	3,06	1	0,88	10	17,50	22	12,25	35	22,14
	أنثى	2	1,69	6	3,94	1	1,13	30	22,50	6	15,75	45	
	المجموع	3		7		2		40		28		80	
3 ب	ذكر	20	26,25	7	3,50	4	3,06	3	1,31	1	0,88	35	13,27
	أنثى	40	33,75	1	4,50	3	3,94	0	1,69	1	1,13	45	
	المجموع	60		8		7		3		2		80	
4 أ	ذكر	26	25,38	9	8,31	0	0	0	0,44	0	0	35	2,95
	أنثى	33	32,63	11	10,69	0	0	1	0,56	0	0	45	
	المجموع	59		20		0		1		0		80	
4 ب	ذكر	2	1,31	20	12,25	0	0,88	13	17,50	0	3,06	35	18,41
	أنثى	1	1,69	8	15,75	2	1,13	27	22,50	7	3,94	45	
	المجموع	3		28		2		40		7		80	
5 أ	ذكر	10	10,94	14	17,50	6	4,38	5	2,18	0	0	35	8,89
	أنثى	15	14,06	26	22,50	4	5,63	0	2,81	0	0	45	
	المجموع	25		40		10		5		0		80	
5 ب	ذكر	20	16,63	10	13,13	5	3,93	0	1,31	0	0	35	6,79
	أنثى	18	21,38	20	16,88	3	5,06	3	1,69	0	0	45	
	المجموع	38		30		9		3		0		80	
6 أ	ذكر	19	16,63	14	13,13	1	3,50	1	1,31	0	0,44	35	4,79
	أنثى	19	21,38	16	16,88	7	4,50	2	1,69	1	0,56	45	
	المجموع	38		30		8		3		1		80	
6 ب	ذكر	10	10,06	21	17,94	1	1,31	3	3,50	0	2,19	35	5,08
	أنثى	13	12,94	20	23,06	2	1,69	5	4,50	5	2,81	45	
	المجموع	23		41		3		8		5		80	
7 أ	ذكر	6	9,63	4	2,19	7	4,81	12	13,13	6	5,25	35	7,23

	45	6,75	6	16,88	18	6,19	4	2,81	1	12,38	16	أنثى	
	80		12		30		11		5		22	المجموع	
25,10	35	12,25	3	17,50	21	0,88	2	3,06	6	1,31	3	ذكر	7 ب
	45	15,75	25	22,50	19	1,13	0	3,94	1	1,69	0	أنثى	
	80		28		40		2		7		3	المجموع	
16,54	35	3,50	8	8,75	7	1,31	2	15,31	16	6,13	2	ذكر	8 أ
	45	4,50	0	11,25	13	1,69	1	19,69	19	7,88	12	أنثى	
	80		8		20		3		35		14	المجموع	
10,00	35	5,25	4	10,94	6	0	0	15,31	20	3,5	5	ذكر	8 ب
	45	6,75	8	14,06	19	0	0	19,69	15	4,5	3	أنثى	
	80		12		25		0		35		8	المجموع	
4,84	35	0,88	0	3,94	2	0	0	20,56	22	9,19	11	ذكر	9 أ
	45	1,13	2	5,06	7	0	0	27	26	11,81	10	أنثى	
	80		2		9		0		48		21	المجموع	
11,79	35	0,88	2	2,19	5	0,44	1	13,13	10	18,38	17	ذكر	9 ب
	45	1,13	0	2,81	0	0,56	0	16,88	20	23,63	25	أنثى	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
12,35	35	3,50	7	5,25	7	0	0	15,31	9	10,94	12	ذكر	10 أ
	45	4,50	1	6,75	5	0	0	19,68	26	14,06	13	أنثى	
	80		8		12		0		35		25	المجموع	
26,61	35	16,63	7	11,81	21	0,88	0	3,06	5	2,63	2	ذكر	10 ب
	45	21,38	31	15,19	6	1,13	2	3,94	2	3,38	4	أنثى	
	80		38		27		2		7		6	المجموع	
3,43	35	0,88	1	2,19	2	0,44	0	13,13	10	18,38	22	ذكر	11 أ
	45	1,13	1	2,81	3	0,56	1	16,88	20	23,63	20	أنثى	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
35,75	35	15,31	5	10,94	22	0	0	5,25	3	3,5	5	ذكر	11 ب
	45	19,69	30	14,06	3	0	0	6,75	9	4,5	3	أنثى	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
10,28	35	5,25	1	15,31	20	0	0	10,94	12	3,5	2	ذكر	12 أ
	45	6,75	11	19,69	15	0	0	14,06	13	4,5	6	أنثى	
	80		12		35		0		25		8	المجموع	
4,54	35	0	0	0,44	0	0,87	1	3,06	5	30,63	30	ذكر	12 ب
	45	0	0	0,56	1	1,12	1	3,94	2	39,38	40	أنثى	
	80		0		1		2		7		70	المجموع	
5,70	35	5,69	4	7,44	7	3,94	2	13,56	15	4,38	7	ذكر	13 أ
	45	7,31	9	9,56	10	5,06	7	17,44	16	5,63	3	أنثى	
	80		13		17		9		31		10	المجموع	
12,16	35	15,31	22	10,94	10	0	0	5,25	2	3,5	1	ذكر	13 ب
	45	19,69	13	14,06	15	0	0	6,75	10	4,5	7	أنثى	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	

2,90	35	0	0	0,44	1	8,75	9	16,63	18	8,75	7	ذكر	14 أ
	45	0	0	1,12	1	11,25	11	21,38	20	11,25	13	أنثى	
	80		0		2		20		38		20	المجموع	
8,46	35	3,06	0	12,25	13	0,88	2	17,50	19	1,31	1	ذكر	14 ب
	45	3,94	7	15,75	15	1,13	0	22,50	21	1,69	2	أنثى	
	80		7		28		2		40		3	المجموع	
7,52	35	0,88	2	1,31	1	4,38	3	16,63	13	11,81	16	ذكر	15 أ
	45	1,13	0	1,69	2	5,63	7	21,38	25	15,19	11	أنثى	
	80		2		3		10		38		27	المجموع	
7,80	35	16,63	17	9,19	10	0,88	0	3,50	6	4,81	2	ذكر	15 ب
	45	21,38	21	11,81	11	1,13	2	4,50	2	6,19	9	أنثى	
	80		38		21		2		8		11	المجموع	
7,96	35	0	0	3,5	0	5,25	7	15,31	15	10,94	13	ذكر	16 أ
	45	0	0	4,5	8	6,75	5	19,69	20	14,06	12	أنثى	
	80		0		8		12		35		25	المجموع	
9,17	35	0,88	2	3,06	1	3,50	6	11,38	9	16,19	17	ذكر	16 ب
	45	1,13	0	3,94	6	4,50	2	14,63	17	20,81	20	أنثى	
	80		2		7		8		26		37	المجموع	
7,53	35	12,25	17	17,50	13	0,88	0	1,31	2	3,06	3	ذكر	17 أ
	45	15,75	11	22,50	27	1,13	2	1,69	1	3,94	4	أنثى	
	80		28		40		2		3		7	المجموع	
6,24	35	0	0	1,75	1	1,75	4	13,13	13	18,38	17	ذكر	17 ب
	45	0	0	2,25	3	2,25	0	16,88	17	23,63	25	أنثى	
	80		0		4		4		30		42	المجموع	
4,94	35	15,31	12	10,94	13	0	0	5,25	5	3,5	5	ذكر	18 أ
	45	19,69	23	14,06	12	0	0	6,75	7	4,5	3	أنثى	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
10,67	35	11,38	16	16,19	12	2,19	1	3,94	6	1,31	0	ذكر	18 ب
	45	14,63	10	20,81	25	2,81	4	5,06	3	1,69	3	أنثى	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
6,87	35	3,06	5	9,19	10	0,88	2	5,25	3	16,63	15	ذكر	19 أ
	45	3,94	2	11,81	11	1,13	0	6,75	9	21,38	23	أنثى	
	80		7		21		2		12		38	المجموع	
5,54	35	0	0	0	0	0,88	0	8,75	12	25,38	23	ذكر	19 ب
	45	0	0	0	0	1,13	2	10,13	8	32,63	35	أنثى	
	80		0		0		2		20		58	المجموع	
7,85	35	0	0	1,75	0	2,19	1	17,94	16	13,13	18	ذكر	20 أ
	45	0	0	2,25	4	2,81	4	23,06	25	16,88	12	أنثى	
	80		0		4		5		41		30	المجموع	
5,50	35	5,69	8	15,31	17	3,06	2	4,81	5	6,13	3	ذكر	20 ب
	45	7,31	5	19,69	18	3,94	5	6,19	6	7,88	11	أنثى	

	80		13		35		7		11		14	المجموع	
5,96	35	1,75	1	4,38	5	11,38	7	16,19	20	1,31	2	ذكر	21 أ
	45	2,25	3	5,63	5	14,63	19	20,81	17	1,69	1	انثى	
	80		4		10		26		37		3	المجموع	
9,26	35	1,31	3	16,19	12	2,19	1	11,38	13	3,94	6	ذكر	21 ب
	45	1,69	0	20,81	25	2,81	4	14,63	13	5,06	3	انثى	
	80		3		37		5		26		9	المجموع	
35,98	35	16,63	10	9,19	20	0,88	2	4,81	2	3,50	1	ذكر	22 أ
	45	21,38	28	11,81	1	1,13	0	6,19	9	4,50	7	انثى	
	80		38		21		2		11		8	المجموع	
20,99	35	3,94	6	9,63	6	1,31	1	12,25	20	7,88	2	ذكر	22 ب
	45	5,06	3	12,38	16	1,69	2	15,75	8	10,13	16	انثى	
	80		9		22		3		28		18	المجموع	
17,41	35	11,38	17	16,19	10	2,19	0	3,94	7	1,31	1	ذكر	23 أ
	45	14,63	9	20,81	27	2,81	5	5,06	2	1,69	2	انثى	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
23,26	35	9,19	2	16,63	25	0,88	2	4,81	5	3,50	1	ذكر	23 ب
	45	11,81	19	21,38	13	1,13	0	6,19	6	4,50	7	انثى	
	80		21		38		2		11		8	المجموع	
20,89	35	0,88	2	3,50	7	4,81	9	16,63	10	9,19	7	ذكر	24 أ
	45	1,13	0	4,50	1	6,19	2	21,38	28	11,81	14	انثى	
	80		2		8		11		38		21	المجموع	
19,98	35	3,50	2	0,88	2	4,81	1	9,19	5	16,63	25	ذكر	24 ب
	45	4,50	6	1,13	0	6,19	10	11,81	16	21,38	13	انثى	
	80		8		2		11		21		38	المجموع	

رقم السؤال و العبارة	الجنس	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	ك2
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع				
1 أ	أعزب	17	13,30	10	10,50	1	2,80	0	1,4	0	0	28	5,55
	متزوج	21	24,70	20	19,50	7	5,20	4	2,6	0	0	52	
	المجموع	38		30		8		4				80	
1 ب	أعزب	0	0,35	3	1,05	5	2,80	10	13,30	10	10,50	28	10,07
	متزوج	1	0,65	0	1,95	3	5,20	28	24,70	20	19,50	52	
	المجموع	1		3		8		38		30		80	
2 أ	أعزب	25	13,30	1	10,50	1	2,80	1	1,05	0	0,35	28	31,38
	متزوج	13	24,70	29	19,50	7	5,20	2	1,95	1	0,65	52	
	المجموع	38		30		8		3		1		80	
2 ب	أعزب	13	10,50	12	13,30	2	2,80	1	1,05	0	0,35	28	2,01
	متزوج	17	19,50	26	24,70	6	5,20	2	1,95	1	0,65	52	
	المجموع	30		38		8		3		1		80	
3 أ	أعزب	3	1,05	5	2,45	0	0,70	12	14,00	8	9,80	28	11,68
	متزوج	0	1,95	2	4,55	2	1,30	28	26,00	20	18,20	52	
	المجموع	3		7		2		40		28		80	
3 ب	أعزب	21	21,00	3	2,80	1	2,45	2	1,05	1	0,70	28	2,86
	متزوج	39	39,00	5	5,20	6	4,55	1	1,95	1	0,65	52	
	المجموع	60		8		7		3		2		80	
4 أ	أعزب	26	20,65	2	7	0	0	0	0,35	0	0	28	12,78
	متزوج	33	38,35	18	13	0	0	1	0,65	0	0	52	
	المجموع	59		20		0		1		0		80	
4 ب	أعزب	0	1,05	21	9,80	1	0,70	6	14,00	0	2,45	28	32,31
	متزوج	3	1,95	7	18,20	1	1,30	34	26,00	7	4,55	52	
	المجموع	3		28		2		40		7		80	
5 أ	أعزب	14	8,75	11	14,00	3	3,50	0	1,75	0	0	28	8,64
	متزوج	11	16,25	29	26,00	7	6,50	5	3,25	0	0	52	
	المجموع	25		40		10		5		0		80	
5 ب	أعزب	16	13,30	11	10,50	1	3,15	0	1,05	0	0	28	4,81
	متزوج	22	24,70	19	19,50	8	5,85	3	1,95	0	0	52	
	المجموع	38		30		9		3		0		80	
6 أ	أعزب	13	13,30	11	10,50	3	2,80	1	1,05	0	0,35	28	0,61
	متزوج	25	24,70	19	19,50	5	5,20	2	1,95	1	0,65	52	
	المجموع	38		30		8		3		1		80	
6 ب	أعزب	12	8,05	16	14,35	0	1,05	0	2,80	0	1,75	28	11,89
	متزوج	11	14,95	25	26,65	3	1,95	8	5,20	5	3,25	52	
	المجموع	23		41		3		8		5		80	
7 أ	أعزب	15	7,70	2	1,75	2	3,85	9	10,50	0	4,20	28	18,86

	52	7,80	12	19,50	21	7,15	9	3,25	3	14,30	7	متزوج	
	80		12		30		11		5		22	المجموع	
9,04	28	9,80	6	14,00	20	0,70	0	2,45	2	1,05	0	اعزب	7 ب
	52	18,20	22	26,00	20	1,30	2	4,55	5	1,95	3	متزوج	
	80		28		40		2		7		3	المجموع	
12,97	28	2,80	4	7,00	5	1,05	3	12,25	15	4,90	1	اعزب	8 ا
	52	5,20	4	13,00	15	1,95	0	22,75	20	9,10	13	متزوج	
	80		8		20		3		35		14	المجموع	
26,45	28	4,20	0	8,75	3	0	0	12,25	19	2,8	6	اعزب	8 ب
	52	7,80	12	16,25	22	0	0	22,75	16	5,2	2	متزوج	
	80		12		25		0		35		8	المجموع	
13,37	28	0,70	0	3,15	2	0	0	16,8	12	7,35	14	اعزب	9 ا
	52	1,30	2	5,85	7	0	0	31,2	36	13,65	7	متزوج	
	80		2		9		0		48		21	المجموع	
5,23	28	0,70	0	1,75	0	0,35	0	10,50	13	14,70	15	اعزب	9 ب
	52	1,30	2	3,25	5	0,65	1	19,50	17	27,30	27	متزوج	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
2,83	28	2,80	1	4,20	5	0	0	12,25	12	8,75	10	اعزب	10 ا
	52	5,20	7	7,80	7	0	0	22,75	23	16,25	15	متزوج	
	80		8		12		0		35		25	المجموع	
35,67	28	13,30	2	9,45	18	0,70	1	2,45	6	2,10	1	اعزب	10 ب
	52	24,70	36	17,55	9	1,30	1	4,55	1	3,90	5	متزوج	
	80		38		27		2		7		6	المجموع	
14,76	28	0,70	2	1,75	5	0,35	0	10,50	8	14,70	13	اعزب	11 ا
	52	1,30	0	3,25	0	0,65	1	19,50	22	27,30	29	متزوج	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
8,86	28	12,25	8	8,75	13	0	0	4,20	5	2,8	2	اعزب	11 ب
	52	22,75	27	16,25	12	0	0	7,80	7	5,2	6	متزوج	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
3,90	28	4,20	2	12,25	13	0	0	8,75	9	2,8	4	اعزب	12 ا
	52	7,80	10	22,75	22	0	0	16,25	16	5,2	5	متزوج	
	80		12		35		0		25		8	المجموع	
6,15	28	0	0	0,35	0	0,7	1	2,45	0	24,50	28	اعزب	12 ب
	52	0	0	0,65	1	1,3	1	4,55	7	45,50	42	متزوج	
	80		0		1		2		7		70	المجموع	
9,21	28	4,55	7	5,95	2	3,15	5	10,85	9	3,50	5	اعزب	13 ا
	52	8,45	6	11,05	15	5,85	4	20,15	22	6,50	5	متزوج	
	80		13		17		9		31		10	المجموع	
2,93	28	12,25	10	8,75	9	0	0	4,20	5	2,8	4	اعزب	13 ب
	52	22,75	25	16,25	16	0	0	7,80	7	5,2	4	متزوج	
	80		35		25		0		12		0	المجموع	

9,39	28	0	0	0.7	0	7,00	2	13,30	16	7,00	10	أعزب	14 أ
	52	0	0	1.3	2	13,00	18	24,70	22	13,00	10	متزوج	
	80		0		2		20		38		20	المجموع	
24,55	28	2,45	1	9,80	2	0,70	0	14,00	22	1,05	3	أعزب	14 ب
	52	4,55	6	18,20	26	1,30	2	26,00	18	1,95	0	متزوج	
	80		7		28		2		40		3	المجموع	
6,75	28	0,70	2	1,05	0	3,50	4	13,30	15	9,45	7	أعزب	15 أ
	52	1,30	0	1,95	3	6,50	6	24,70	23	17,55	20	متزوج	
	80		2		3		10		38		27	المجموع	
23,92	28	13,30	6	7,35	15	0,70	2	2,80	1	3,85	4	أعزب	15 ب
	52	24,70	32	13,65	6	1,30	0	5,20	7	7,15	7	متزوج	
	80		38		21		2		8		11	المجموع	
26,41	28	0	0	2.8	0	4,20	2	12,25	23	8,75	3	أعزب	16 أ
	52	0	0	5.2	8	7,80	10	22,75	12	16,25	22	متزوج	
	80		0		8		12		35		25	المجموع	
14,72	28	0,70	0	2,45	1	2,80	1	9,10	5	12,95	21	أعزب	16 ب
	52	1,30	2	4,55	6	5,20	7	16,90	21	24,05	16	متزوج	
	80		2		7		8		26		37	المجموع	
10,46	28	9,80	13	14,00	10	0,70	1	1,05	3	2,45	1	أعزب	17 أ
	52	18,20	15	26,00	30	1,30	1	1,95	0	4,55	6	متزوج	
	80		28		40		2		3		7	المجموع	
12,34	28	0	0	1.4	0	1,40	1	10,50	5	14,70	22	أعزب	17 ب
	52	0	0	2.6	4	2,60	3	19,50	25	27,30	20	متزوج	
	80		0		4		4		30		42	المجموع	
17,33	28	12,25	4	8,75	15	0	0	4,20	6	2.8	3	أعزب	18 أ
	52	22,75	31	16,25	10	0	0	7,80	6	5.2	5	متزوج	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
3,49	28	9,10	6	12,95	14	1,75	2	3,15	4	1,05	2	أعزب	18 ب
	52	16,90	20	24,05	23	3,25	3	5,85	5	1,95	1	متزوج	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
15,07	28	2,80	0	7,35	3	0,70	0	3,85	5	13,30	20	أعزب	19 أ
	52	5,20	8	13,65	18	1,30	2	7,15	6	24,70	18	متزوج	
	80		8		21		2		11		38	المجموع	
3,60	28	0	0	0	0	0,70	0	7	8	20,30	20	أعزب	19 ب
	52	0	0	0	0	1,30	2	13	12	37,70	38	متزوج	
	80		0		0		2		20		58	المجموع	
2,15	28	0	0	1.4	1	1,75	1	14,35	13	10,50	13	أعزب	20 أ
	52	0	0	2.6	3	3,25	4	26,65	28	19,50	17	متزوج	
	80		0		4		5		41		30	المجموع	
21,21	28	4,55	1	12,25	13	2,45	4	3,85	9	4,90	1	أعزب	20 ب
	52	8,45	12	22,75	22	4,55	3	7,15	2	9,10	13	متزوج	

	80		13		35		7		11		14	المجموع	
4,03	28	1,40	1	3,50	5	9,10	7	12,95	15	1,05	0	اعزب	21 أ
	52	2,60	3	6,50	5	16,90	19	24,05	22	1,95	3	متزوج	
	80		4		10		26		37		3	المجموع	
29,19	28	1,05	0	12,95	5	1,75	0	9,10	15	3,15	8	اعزب	21 ب
	52	1,95	3	24,05	32	3,25	5	16,90	11	5,85	1	متزوج	
	80		3		37		5		26		9	المجموع	
18,96	28	13,30	8	7,35	15	0,70	1	3,85	1	2,80	3	اعزب	22 أ
	52	24,70	30	13,65	6	1,30	1	7,15	10	5,20	5	متزوج	
	80		38		21		2		11		8	المجموع	
6,26	28	3,15	2	7,70	5	1,05	0	9,80	12	6,30	9	اعزب	22 ب
	52	5,85	7	14,30	17	1,95	3	18,20	16	11,70	9	متزوج	
	80		9		22		3		28		18	المجموع	
4,24	28	9,10	12	12,95	12	1,75	0	3,15	3	1,05	1	اعزب	23 أ
	52	16,90	14	24,05	25	3,25	5	5,85	6	1,95	2	متزوج	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
0,26	28	7,35	7	13,30	13	0,70	1	3,85	4	2,80	3	اعزب	23 ب
	52	13,65	14	24,70	25	1,30	1	7,15	7	5,20	5	متزوج	
	80		21		38		2		11		8	المجموع	
10,21	28	0,70	2	2,80	2	3,85	6	13,30	15	7,35	3	اعزب	24 أ
	52	1,30	0	5,20	6	7,15	5	24,70	23	13,65	18	متزوج	
	80		2		8		11		38		21	المجموع	
14,16	28	2,80	1	0,70	1	3,85	2	7,35	3	13,30	21	اعزب	24 ب
	52	5,20	7	1,30	1	7,15	9	13,65	18	24,70	17	متزوج	
	80		8		2		11		21		38	المجموع	

رقم السؤال و العبارة	التخصص	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	كا ²
		التكرار المتوقع	التكرار المشاهد										
1 أ	علم النفس	18,53	19	14,63	14	3,90	3	1,95	3	0	0	39	14,22
	علوم اقتصادية	10,93	13	8,63	7	2,30	3	1,15	0	0	0	23	
	علوم شرعية	4,28	1	3,38	6	0,90	2	0,45	0	0	0	9	
	علوم سياسية	4,28	5	3,38	3	0,90	0	0,45	1	0	0	9	
	المجموع		38		30		8		4		0	80	
1 ب	علم النفس	0,49	1	1,46	2	3,90	1	18,53	12	14,63	23	39	34,10
	علوم اقتصادية	0,29	0	0,86	0	2,30	5	10,93	16	8,63	2	23	
	علوم شرعية	0,11	0	0,34	0	0,90	0	4,28	4	3,38	5	9	
	علوم سياسية	0,11	0	0,34	1	0,90	2	4,28	6	3,38	0	9	
	المجموع		1		3		8		38		30	80	
2	علم النفس	18,53	11	14,63	19	3,90	6	1,46	3	0,49	0	39	25,00
	علوم اقتصادية	10,93	15	8,63	8	2,30	0	0,86	0	0,29	0	23	
	علوم شرعية	4,28	7	3,38	2	0,90	0	0,34	0	0,11	0	9	
	علوم سياسية	4,28	5	3,38	1	0,90	2	0,34	0	0,11	1	9	
	المجموع		38		30		8		3		1	80	
2ب	علم النفس	14,63	10	18,53	23	3,90	5	1,46	1	0,49	0	39	25,93
	علوم اقتصادية	8,63	11	10,93	10	2,30	2	0,86	0	0,29	0	23	
	علوم شرعية	3,38	5	4,28	3	0,90	1	0,34	0	0,11	0	9	
	علوم سياسية	3,38	4	4,28	2	0,90	0	0,34	2	0,11	1	9	
	المجموع		30		38		8		3		1	80	
3	علم النفس	1,46	2	3,41	5	0,98	0	19,50	20	13,65	12	39	24,13
	علوم اقتصادية	0,86	0	2,01	2	0,58	2	11,50	15	8,05	4	23	
	علوم شرعية	0,34	0	0,79	0	0,23	0	4,50	1	3,15	8	9	
	علوم سياسية	0,34	1	0,79	0	0,23	0	4,50	4	3,15	4	9	
	المجموع		3		7		2		40		28	80	
3 ب	علم النفس	29,25	30	3,90	0	3,41	5	1,46	2	0,98	2	39	20,83
	علوم اقتصادية	17,25	19	2,30	2	2,01	1	0,86	1	0,58	0	23	
	علوم شرعية	6,75	5	0,90	4	0,79	0	0,34	0	0,23	0	9	
	علوم سياسية	6,75	6	0,90	2	0,79	1	0,34	0	0,23	0	9	
	المجموع		60		8		7		3		2	80	
4	علم النفس	28,76	26	9,75	13	0	0	0,49	0	0	0	39	13,07
	علوم اقتصادية	16,96	20	5,75	3	0	0	0,29	0	0	0	23	
	علوم شرعية	6,64	7	2,25	2	0	0	0,11	0	0	0	9	
	علوم سياسية	6,64	6	2,25	2	0	0	0,11	1	0	0	9	
	المجموع		59		20		0		1		0	80	
4 ب	علم النفس	1,46	1	13,65	6	0,98	1	19,50	27	3,41	4	39	28,53
	علوم اقتصادية	0,86	0	8,05	12	0,58	0	11,50	10	2,01	1	23	

	9	0,79	2	4,50	3	0,23	0	3,15	4	0,34	0	علوم شرعية	
	9	0,79	0	4,50	0	0,23	1	3,15	6	0,34	2	علوم سياسية	
	80		7		40		2		28		3	المجموع	
20,74	39	0	0	2,44	2	4,88	6	19,50	22	12,19	9	علم النفس	15
	23	0	0	1,44	1	2,88	3	11,50	13	7,19	6	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,56	0	1,13	0	4,50	2	2,81	7	علوم شرعية	
	9	0	0	0,56	2	1,13	1	4,50	3	2,81	3	علوم سياسية	
	80		0		5		10		40		25	المجموع	
12,90	39	0	0	1,46	3	4,39	7	14,63	13	18,53	16	علم النفس	5 ب
	23	0	0	0,86	0	2,59	0	8,63	10	10,93	13	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,34	0	1,01	0	3,38	2	4,28	7	علوم شرعية	
	9	0	0	0,34	0	1,01	2	3,38	5	4,28	2	علوم سياسية	
	80		0		3		9		30		38	المجموع	
40,65	39	0,49	1	1,46	0	3,90	0	14,63	19	18,53	19	علم النفس	16
	23	0,29	0	0,86	2	2,30	3	8,63	3	10,93	15	علوم اقتصادية	
	9	0,11	0	0,34	0	0,90	5	3,38	3	4,28	1	علوم شرعية	
	9	0,11	0	0,34	1	0,90	0	3,38	5	4,28	3	علوم سياسية	
	80		1		3		8		30		38	المجموع	
22,67	39	2,44	0	3,90	3	1,46	2	19,99	19	11,21	15	علم النفس	6 ب
	23	1,44	4	2,30	2	0,86	0	11,79	12	6,61	5	علوم اقتصادية	
	9	0,56	1	0,90	0	0,34	0	4,61	5	2,59	3	علوم شرعية	
	9	0,56	0	0,90	3	0,34	1	4,61	5	2,59	0	علوم سياسية	
	80		5		8		3		41		23	المجموع	
21,94	39	5,85	9	14,63	15	5,36	3	2,44	0	10,73	12	علم النفس	17
	23	3,45	0	8,63	11	3,16	5	1,44	3	6,33	4	علوم اقتصادية	
	9	1,35	0	3,38	2	1,24	1	0,56	1	2,48	5	علوم شرعية	
	9	1,35	3	3,38	2	1,24	2	0,56	1	2,48	1	علوم سياسية	
	80		12		30		11		5		22	المجموع	
23,31	39	13,65	18	19,50	16	0,98	0	3,41	4	1,46	1	علم النفس	7 ب
	23	8,05	7	11,50	13	0,58	2	2,01	0	0,86	1	علوم اقتصادية	
	9	3,15	3	4,50	6	0,23	0	0,79	0	0,34	0	علوم شرعية	
	9	3,15	0	4,50	5	0,23	0	0,79	3	0,34	1	علوم سياسية	
	80		28		40		2		7		3	المجموع	
32,96	39	3,90	1	9,75	9	1,46	1	17,06	19	6,83	9	علم النفس	18
	23	2,30	0	5,75	11	0,86	2	10,06	7	4,03	3	علوم اقتصادية	
	9	0,90	4	2,25	0	0,34	0	3,94	4	1,58	1	علوم شرعية	
	9	0,90	3	2,25	0	0,34	0	3,94	5	1,58	1	علوم سياسية	
	80		8		20		3		35		14	المجموع	
23,53	39	5,85	11	12,19	14	0	0	17,06	12	3,90	2	علم النفس	8 ب
	23	3,45	0	7,19	6	0	0	10,06	15	2,30	2	علوم اقتصادية	
	9	1,35	1	2,81	3	0	0	3,94	4	0,90	1	علوم شرعية	

	9	1,35	0	2,81	2	0	0	3,94	4	0,90	3	علوم سياسية	
	80		12		25		0		35		8	المجموع	
17,33	39	0,98	1	4,39	5	0	0	23,40	22	10,24	11	علم النفس	9 ا
	23	0,58	0	2,59	0	0	0	13,80	17	6,04	6	علوم اقتصادية	
	9	0,23	1	1,01	2	0	0	5,40	3	2,36	3	علوم شرعية	
	9	0,23	0	1,01	2	0	0	5,40	6	2,36	1	علوم سياسية	
	80		2		9		0		48		21	المجموع	
57,40	39	0,98	1	2,44	0	0,49	0	14,63	13	20,48	25	علم النفس	9 ب
	23	0,58	0	1,44	0	0,29	0	8,63	11	12,08	12	علوم اقتصادية	
	9	0,23	1	0,56	5	0,11	1	3,38	1	4,73	1	علوم شرعية	
	9	0,23	0	0,56	0	0,11	0	3,38	5	4,73	4	علوم سياسية	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
37,09	39	3,90	0	5,85	9	0	0	17,06	25	12,19	5	علم النفس	10 ا
	23	2,30	6	3,45	0	0	0	10,06	7	7,19	10	علوم اقتصادية	
	9	0,90	0	1,35	3	0	0	3,94	1	2,81	5	علوم شرعية	
	9	0,90	2	1,35	0	0	0	3,94	2	2,81	5	علوم سياسية	
	80		8		12		0		35		25	المجموع	
40,26	39	18,53	13	13,16	22	0,98	0	3,41	2	2,93	2	علم النفس	10 ب
	23	10,93	14	7,76	5	0,58	2	2,01	1	1,73	1	علوم اقتصادية	
	9	4,28	8	3,04	0	0,23	0	0,79	0	0,68	1	علوم شرعية	
	9	4,28	3	3,04	0	0,23	0	0,79	4	0,68	2	علوم سياسية	
	80		38		27		2		7		6	المجموع	
46,44	39	0,98	0	2,44	1	0,49	0	14,63	16	20,48	22	علم النفس	11 ا
	23	0,58	0	1,44	0	0,29	1	8,63	7	12,08	15	علوم اقتصادية	
	9	0,23	0	0,56	4	0,11	0	3,38	4	4,73	1	علوم شرعية	
	9	0,23	2	0,56	0	0,11	0	3,38	3	4,73	4	علوم سياسية	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
23,27	39	17,06	13	12,19	17	0	0	5,85	5	3,90	4	علم النفس	11 ب
	23	10,06	13	7,19	6	0	0	3,45	3	2,30	1	علوم اقتصادية	
	9	3,94	8	2,81	0	0	0	1,35	1	0,90	0	علوم شرعية	
	9	3,94	1	2,81	2	0	0	1,35	3	0,90	3	علوم سياسية	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
28,17	39	5,85	12	17,06	12	0	0	12,19	12	3,90	3	علم النفس	12 ا
	23	3,45	0	10,06	14	0	0	7,19	7	2,30	2	علوم اقتصادية	
	9	1,35	0	3,94	4	0	0	2,81	2	0,90	3	علوم شرعية	
	9	1,35	0	3,94	5	0	0	2,81	4	0,90	0	علوم سياسية	
	80		12		35		0		25		8	المجموع	
22,79	39	0	0	0,49	1	0,98	0	3,41	2	34,13	36	علم النفس	12 ب
	23	0	0	0,29	0	0,58	0	2,01	1	20,13	22	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,11	0	0,23	2	0,79	2	7,88	5	علوم شرعية	
	9	0	0	0,11	0	0,23	0	0,79	2	7,88	7	علوم سياسية	

	80		0		1	2		7		70	المجموع	
17,54	39	6,34	10	8,29	8	4,39	5	15,11	10	4,88	علم النفس	13 أ
	23	3,74	2	4,89	6	2,59	2	8,91	12	2,88	علوم اقتصادية	
	9	1,46	0	1,91	0	1,01	1	3,49	5	1,13	علوم شرعية	
	9	1,46	1	1,91	3	1,01	1	3,49	4	1,13	علوم سياسية	
	80		13		17		9		31		المجموع	
22,32	39	17,06	11	12,19	16	0	0	5,85	9	3,90	علم النفس	13 ب
	23	10,06	11	7,19	8	0	0	3,45	2	2,30	علوم اقتصادية	
	9	3,94	7	2,81	1	0	0	1,35	0	0,90	علوم شرعية	
	9	3,94	6	2,81	0	0	0	1,35	1	0,90	علوم سياسية	
	80		35		25		0		12		المجموع	
17,69	39	0	0	0,98	0	9,75	10	18,53	22	9,75	علم النفس	14 أ
	23	0	0	0,58	1	5,75	4	10,93	8	5,75	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,23	0	2,25	4	4,28	3	2,25	علوم شرعية	
	9	0	0	0,23	1	2,25	2	4,28	5	2,25	علوم سياسية	
	80		0		2		20		38		المجموع	
34,62	39	3,41	3	13,65	15	0,98	1	19,50	20	1,46	علم النفس	14 ب
	23	2,01	0	8,05	10	0,58	0	11,50	12	0,86	علوم اقتصادية	
	9	0,79	0	3,15	0	0,23	1	4,50	6	0,34	علوم شرعية	
	9	0,79	4	3,15	3	0,23	0	4,50	2	0,34	علوم سياسية	
	80		7		28		2		40		المجموع	
8,70	39	0,98	2	1,46	2	4,88	5	18,53	20	13,16	علم النفس	15 أ
	23	0,58	0	0,86	0	2,88	2	10,93	10	7,76	علوم اقتصادية	
	9	0,23	0	0,34	0	1,13	1	4,28	5	3,04	علوم شرعية	
	9	0,23	0	0,34	1	1,13	2	4,28	3	3,04	علوم سياسية	
	80		2		3		10		38		المجموع	
25,73	39	18,53	16	10,24	10	0,98	0	3,90	7	5,36	علم النفس	15 ب
	23	10,93	11	6,04	9	0,58	0	2,30	0	3,16	علوم اقتصادية	
	9	4,28	6	2,36	1	0,23	2	0,90	0	1,24	علوم شرعية	
	9	4,28	5	2,36	1	0,23	0	0,90	1	1,24	علوم سياسية	
	80		38		21		2		8		المجموع	
34,44	39	0	0	3,90	7	5,85	5	17,06	20	12,19	علم النفس	16 أ
	23	0	0	2,30	1	3,45	0	10,06	13	7,19	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,90	0	1,35	1	3,94	2	2,81	علوم شرعية	
	9	0	0	0,90	0	1,35	6	3,94	0	2,81	علوم سياسية	
	80		0		8		12		35		المجموع	
7,66	39	0,98	2	3,41	4	3,90	5	12,68	12	18,04	علم النفس	16 ب
	23	0,58	0	2,01	1	2,30	0	7,48	10	10,64	علوم اقتصادية	
	9	0,23	0	0,79	1	0,90	2	2,93	2	4,16	علوم شرعية	
	9	0,23	0	0,79	1	0,90	1	2,93	2	4,16	علوم سياسية	
	80		2		7		8		26		المجموع	

15,85	39	13,65	17	19,50	17	0,98	1	1,46	0	3,41	4	علم النفس	17
	23	8,05	4	11,50	15	0,58	1	0,86	1	2,01	2	علوم اقتصادية	
	9	3,15	3	4,50	6	0,23	0	0,34	0	0,79	0	علوم شرعية	
	9	3,15	4	4,50	2	0,23	0	0,34	2	0,79	1	علوم سياسية	
	80		28		40		2		3		7	المجموع	
26,08	39	0	0	1,46	1,95	1,95	1	14,63	19	20,48	17	علم النفس	17
	23	0	0	0,86	1,15	1,15	0	8,63	3	12,08	19	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,34	0,45	0,45	1	3,38	3	4,73	5	علوم شرعية	
	9	0	0	0,34	0,45	0,45	2	3,38	5	4,73	1	علوم سياسية	
	80		0		4		4		30		42	المجموع	
24,31	39	17,06	13	12,19	19	0	0	5,85	5	3,90	2	علم النفس	18
	23	10,06	12	7,19	5	0	0	3,45	3	2,30	3	علوم اقتصادية	
	9	3,94	7	2,81	0	0	0	1,35	1	0,90	1	علوم شرعية	
	9	3,94	3	2,81	1	0	0	1,35	3	0,90	2	علوم سياسية	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
20,84	39	12,68	9	18,04	22	2,44	1	4,39	7	1,46	0	علم النفس	18
	23	7,48	7	10,64	12	1,44	2	2,59	0	0,86	2	علوم اقتصادية	
	9	2,93	5	4,16	1	0,56	2	1,01	1	0,34	0	علوم شرعية	
	9	2,93	5	4,16	2	0,56	0	1,01	1	0,34	1	علوم سياسية	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
19,84	39	3,90	6	10,24	13	0,98	0	5,36	7	18,53	13	علم النفس	19
	23	2,30	0	6,04	3	0,58	2	3,16	3	10,93	15	علوم اقتصادية	
	9	0,90	2	2,36	2	0,23	0	1,24	0	4,28	5	علوم شرعية	
	9	0,90	0	2,36	3	0,23	0	1,24	1	4,28	5	علوم سياسية	
	80		8		21		2		11		38	المجموع	
17,47	39	0	0	0	0	0,98	1	9,75	15	28,27	23	علم النفس	19
	23	0	0	0	0	0,58	1	5,75	3	16,67	19	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0	0	0,23	0	2,25	1	6,52	8	علوم شرعية	
	9	0	0	0	0	0,23	0	2,25	1	6,52	8	علوم سياسية	
	80		0		0		2		20		58	المجموع	
27,65	39	0	0	1,95	2	2,44	3	19,99	22	14,63	12	علم النفس	20
	23	0	0	1,15	0	1,44	0	11,79	8	8,63	15	علوم اقتصادية	
	9	0	0	0,45	0	0,56	0	4,61	6	3,38	3	علوم شرعية	
	9	0	0	0,45	2	0,56	2	4,61	5	3,38	0	علوم سياسية	
	80		0		4		5		41		30	المجموع	
26,28	39	6,34	11	17,06	12	3,41	1	5,36	6	6,83	9	علم النفس	20
	23	3,74	0	10,06	14	2,01	4	3,16	2	4,03	3	علوم اقتصادية	
	9	1,46	1	3,94	4	0,79	2	1,24	0	1,58	2	علوم شرعية	
	9	1,46	1	3,94	5	0,79	0	1,24	3	1,58	0	علوم سياسية	
	80		13		35		7		11		14	المجموع	
31,32	39	1,95	4	4,88	5	12,68	11	18,04	19	1,46	0	علم النفس	21

	23	1,15	0	2,88	2	7,48	11	10,64	9	0,86	1	علوم اقتصادية	
	9	0,45	0	1,13	0	2,93	0	4,16	7	0,34	2	علوم شرعية	
	9	0,45	0	1,13	3	2,93	4	4,16	2	0,34	0	علوم سياسية	
	80		4		10		26		37		3	المجموع	
14,47	39	1,46	3	18,04	21	2,44	2	12,68	8	4,39	5	علم النفس	21 ب
	23	0,86	0	10,64	11	1,44	1	7,48	10	2,59	1	علوم اقتصادية	
	9	0,34	0	4,16	5	0,56	1	2,93	3	1,01	0	علوم شرعية	
	9	0,34	0	4,16	0	0,56	1	2,93	5	1,01	3	علوم سياسية	
	80		3		37		5		26		9	المجموع	
11,65	39	18,53	19	10,24	10	0,98	1	5,36	6	3,90	3	علم النفس	22 ا
	23	10,93	10	6,04	9	0,58	0	3,16	2	2,30	2	علوم اقتصادية	
	9	4,28	6	2,36	2	0,23	0	1,24	0	0,90	1	علوم شرعية	
	9	4,28	3	2,36	0	0,23	1	1,24	3	0,90	2	علوم سياسية	
	80		38		21		2		11		8	المجموع	
24,76	39	4,39	8	10,73	13	1,46	0	13,65	11	8,78	7	علم النفس	22 ب
	23	2,59	0	6,33	5	0,86	1	8,05	8	5,18	9	علوم اقتصادية	
	9	1,01	0	2,48	0	0,34	1	3,15	6	2,03	2	علوم شرعية	
	9	1,01	1	2,48	4	0,34	1	3,15	3	2,03	0	علوم سياسية	
	80		9		22		3		28		18	المجموع	
21,06	39	12,68	10	18,04	22	2,44	4	4,39	1	1,46	2	علم النفس	23 ا
	23	7,48	12	10,64	6	1,44	0	2,59	4	0,86	1	علوم اقتصادية	
	9	2,93	0	4,16	7	0,56	1	1,01	1	0,34	0	علوم شرعية	
	9	2,93	4	4,16	2	0,56	0	1,01	3	0,34	0	علوم سياسية	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
29,30	39	10,24	16	18,53	13	0,98	0	5,36	7	3,90	3	علم النفس	23 ب
	23	6,04	3	10,93	15	0,58	0	3,16	2	2,30	3	علوم اقتصادية	
	9	2,36	0	4,28	6	0,23	2	1,24	0	0,90	1	علوم شرعية	
	9	2,36	2	4,28	4	0,23	0	1,24	2	0,90	1	علوم سياسية	
	80		21		38		2		11		8	المجموع	
36,14	39	0,98	0	3,90	7	5,36	5	18,53	20	10,24	7	علم النفس	24 ا
	23	0,58	0	2,30	0	3,16	1	10,93	10	6,04	12	علوم اقتصادية	
	9	0,23	0	0,90	1	1,24	4	4,28	3	2,36	1	علوم شرعية	
	9	0,23	2	0,90	0	1,24	1	4,28	5	2,36	1	علوم سياسية	
	80		2		8		11		38		21	المجموع	
13,61	39	3,90	7	0,98	1	5,36	7	10,24	8	18,53	16	علم النفس	24 ب
	23	2,30	1	0,58	0	3,16	3	6,04	6	10,93	13	علوم اقتصادية	
	9	0,90	0	0,23	0	1,24	1	2,36	3	4,28	5	علوم شرعية	
	9	0,90	0	0,23	1	1,24	0	2,36	4	4,28	4	علوم سياسية	
	80		8		2		11		21		38	المجموع	

رقم السؤال و العبارة	الجنس	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	كا2
		التكرار المتوقع	التكرار المشاهد										
1 أ	6-1 سنوات	3	8,55	11	6,75	1	1,80	3	0,9	0	0	18	21,72
	13-7 سنة	22	21,38	15	16,88	7	4,50	1	2,25	0	0	45	
	14 فما فوق	13	8,08	4	6,38	0	1,70	0	0,85	0	0	17	
	المجموع	38		30		8		4		0		80	
1 ب	6-1 سنوات	0	0,23	0	0,68	1	1,80	12	8,55	5	6,75	18	12,59
	13-7 سنة	1	0,56	2	1,69	7	4,50	16	21,38	19	16,88	45	
	14 فما فوق	0	0,21	1	0,64	0	1,70	10	8,08	6	6,38	17	
	المجموع	1		3		8		38		30		80	
2 أ	6-1 سنوات	10	8,55	4	6,75	2	1,80	2	0,68	0	0,23	18	9,05
	13-7 سنة	20	21,38	19	16,88	5	4,50	1	1,69	0	0,56	45	
	14 فما فوق	8	8,08	7	6,38	1	1,70	0	0,64	1	0,21	17	
	المجموع	38		30		8		3		1		80	
2 ب	6-1 سنوات	5	6,75	6	8,55	3	1,80	3	0,68	1	0,23	18	19,69
	13-7 سنة	15	16,88	27	21,38	3	4,50	0	1,69	0	0,56	45	
	14 فما فوق	10	6,38	5	8,08	2	1,70	0	0,64	0	0,21	17	
	المجموع	30		38		8		3		1		80	
3 أ	6-1 سنوات	0	0,68	1	1,58	0	0,45	11	9,00	6	6,30	18	10,59
	13-7 سنة	1	1,69	5	3,94	1	1,13	19	22,50	19	15,75	45	
	14 فما فوق	2	0,64	1	1,49	1	0,43	10	8,50	3	5,95	17	
	المجموع	3		7		2		40		28		80	
3 ب	6-1 سنوات	17	13,50	0	1,80	1	1,58	0	0,68	0	0,45	18	50,98
	13-7 سنة	39	33,75	1	4,50	5	3,94	0	1,69	0	1,13	45	
	14 فما فوق	4	12,75	7	1,70	1	1,49	3	0,64	2	0,43	17	
	المجموع	60		8		7		3		2		80	
4	6-1 سنوات	13	13,27	4	4,5	0	0	1	0,22	0	0	18	11,20
	13-7 سنة	35	33,18	10	11,25	0	0	0	0,56	0	0	45	
	14 فما فوق	11	12,53	6	4,25	0	0	0	0,21	0	0	17	
	المجموع	59		20		0		1		0		80	
4 ب	6-1 سنوات	0	0,68	12	6,30	0	0,45	5	9,00	1	1,58	18	21,66
	13-7 سنة	2	1,69	6	15,75	2	1,13	29	22,50	6	3,94	45	
	14 فما فوق	1	0,64	10	5,95	0	0,43	6	8,50	0	1,49	17	
	المجموع	3		28		2		40		7		80	
5 أ	6-1 سنوات	2	5,63	11	9,00	0	2,25	5	1,13	0	0	18	37,87
	13-7 سنة	11	14,06	25	22,50	9	5,63	0	2,81	0	0	45	
	14 فما فوق	12	5,31	4	8,50	1	2,13	0	1,06	0	0	17	

	80		0		5		10		40		25	المجموع	
19,88	18	0	0	0,68	0	2,03	2	6,75	1	8,55	15	6-1 سنوات	ب 5
	45	0	0	1,69	3	5,06	5	16,88	17	21,38	20	13-7 سنة	
	17	0	0	0,64	0	1,91	2	6,38	12	8,08	3	14 فما فوق	
	80		0		3		9		30		38	المجموع	
6,40	18	0,23	1	0,68	1	1,80	1	6,75	9	8,55	6	6-1 سنوات	ب 6
	45	0,56	0	1,69	2	4,50	5	16,88	15	21,38	23	13-7 سنة	
	17	0,21	0	0,64	0	1,70	2	6,38	6	8,08	9	14 فما فوق	
	80		1		3		8		30		38	المجموع	
7,97	18	1,13	2	1,80	3	0,68	0	9,23	6	5,18	7	6-1 سنوات	ب 6
	45	2,81	2	4,50	5	1,69	3	23,06	25	12,94	10	13-7 سنة	
	17	1,06	1	1,70	0	0,64	0	8,71	10	4,89	6	14 فما فوق	
	80		5		8		3		41		23	المجموع	
17,57	18	2,70	2	6,75	5	2,48	1	1,13	0	4,95	10	6-1 سنوات	ب 7
	45	6,75	8	16,88	23	6,19	5	2,81	4	12,38	5	13-7 سنة	
	17	2,55	2	6,38	2	2,34	5	1,06	1	4,68	7	14 فما فوق	
	80		12		30		11		5		22	المجموع	
8,09	18	6,30	8	9,00	6	0,45	0	1,58	3	0,68	1	6-1 سنوات	ب 7
	45	15,75	12	22,50	27	1,13	2	3,94	2	1,69	2	13-7 سنة	
	17	5,95	8	8,50	7	0,43	0	1,49	2	0,64	0	14 فما فوق	
	80		28		40		2		7		3	المجموع	
22,23	18	1,80	6	4,50	7	0,68	0	7,88	5	3,15	0	6-1 سنوات	ب 8
	45	4,50	1	11,25	13	1,69	2	19,69	20	7,88	9	13-7 سنة	
	17	1,70	1	4,25	0	0,64	1	7,44	10	2,98	5	14 فما فوق	
	80		8		20		3		35		14	المجموع	
9,51	18	2,70	3	5,63	7	0	0	7,88	7	1,80	1	6-1 سنوات	ب 8
	45	6,75	5	14,06	12	0	0	19,69	22	4,50	6	13-7 سنة	
	17	2,55	4	5,31	6	0	0	7,44	6	1,70	1	14 فما فوق	
	80		12		25		0		35		8	المجموع	
29,41	18	0,45	1	2,03	2	0	0	10,80	3	4,73	12	6-1 سنوات	ب 9
	45	1,13	0	5,06	7	0	0	27,00	32	11,81	6	13-7 سنة	
	17	0,43	1	1,91	0	0	0	10,20	13	4,46	3	14 فما فوق	
	80		2		9		0		48		21	المجموع	
19,58	18	0,45	2	1,13	2	0,23	1	6,75	2	9,45	11	6-1 سنوات	ب 9
	45	1,13	0	2,81	1	0,56	0	16,88	19	23,63	25	13-7 سنة	
	17	0,43	0	1,06	2	0,21	0	6,38	9	8,93	6	14 فما فوق	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
10,16	18	1,80	1	2,70	2	0	0	7,88	10	5,63	5	6-1 سنوات	ب 10
	45	4,50	6	6,75	10	0	0	19,69	16	14,06	13	13-7 سنة	
	17	1,70	1	2,55	0	0	0	7,44	9	5,31	7	14 فما فوق	
	80		8		12		0		35		25	المجموع	

19,84	18	8,55	10	6,08	5	0,45	0	1,58	1	1,35	2	6-1 سنوات	ب 10
	45	21,38	12	15,19	22	1,13	2	3,94	5	3,38	4	13-7 سنة	
	17	8,08	16	5,74	0	0,43	0	1,49	1	1,28	0	14 فما فوق	
	80		38		27		2		7		6	المجموع	
23,73	18	0,45	2	1,13	3	0,23	1	6,75	5	9,45	7	6-1 سنوات	ب 11
	45	1,13	0	2,81	2	0,56	0	16,88	13	23,63	30	13-7 سنة	
	17	0,43	0	1,06	0	0,21	0	6,38	12	8,93	5	14 فما فوق	
	80		2		5		1		30		42	المجموع	
42,49	18	7,88	5	5,63	12	0	0	2,70	0	1,80	1	6-1 سنوات	ب 11
	45	19,69	24	14,06	3	0	0	6,75	12	4,50	6	13-7 سنة	
	17	7,44	6	5,31	10	0	0	2,55	0	1,70	1	14 فما فوق	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
13,25	18	2,70	2	7,88	10	0	0	5,63	5	1,80	1	6-1 سنوات	ب 12
	45	6,75	3	19,69	22	0	0	14,06	15	4,50	5	13-7 سنة	
	17	2,55	7	7,44	3	0	0	5,31	5	1,70	2	14 فما فوق	
	80		12		35		0		25		8	المجموع	
9,41	18	0	0	0,23	1	0,45	1	1,58	3	15,75	13	6-1 سنوات	ب 12
	45	0	0	0,56	0	1,12	1	3,94	3	39,38	41	13-7 سنة	
	17	0	0	0,21	0	0,42	0	1,49	1	14,88	16	14 فما فوق	
	80		0		1		2		7		70	المجموع	
16,28	18	2,93	2	3,83	5	2,03	2	6,98	7	2,25	2	6-1 سنوات	ب 13
	45	7,31	6	9,56	5	5,06	6	17,44	21	5,63	7	13-7 سنة	
	17	2,76	5	3,61	7	1,91	1	6,59	3	2,13	1	14 فما فوق	
	80		13		17		9		31		10	المجموع	
33,15	18	7,88	0	5,63	13	0	0	2,70	5	1,80	0	6-1 سنوات	ب 13
	45	19,69	20	14,06	12	0	0	6,75	7	4,50	6	13-7 سنة	
	17	7,44	15	5,31	0	0	0	2,55	0	1,70	2	14 فما فوق	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
19,79	18	0	0	0,45	1	4,50	2	8,55	10	4,50	5	6-1 سنوات	ب 14
	45	0	0	1,12	0	11,25	14	21,38	16	11,25	15	13-7 سنة	
	17	0	0	0,42	1	4,25	4	8,08	12	4,25	0	14 فما فوق	
	80		0		2		20		38		20	المجموع	
18,31	18	1,58	0	6,30	4	0,45	0	9,00	12	0,68	2	6-1 سنوات	ب 14
	45	3,94	3	15,75	20	1,12	0	22,50	21	1,69	1	13-7 سنة	
	17	1,49	4	5,95	4	0,42	2	8,50	7	0,64	0	14 فما فوق	
	80		7		28		2		40		3	المجموع	
11,60	18	0,45	1	0,68	2	2,25	4	8,55	9	6,08	2	6-1 سنوات	ب 15
	45	1,13	1	1,69	1	5,63	5	21,38	18	15,19	20	13-7 سنة	
	17	0,43	0	0,64	0	2,13	1	8,08	11	5,74	5	14 فما فوق	
	80		2		3		10		38		27	المجموع	
21,58	18	8,55	6	4,73	11	0,45	0	1,80	0	2,48	1	6-1 سنوات	ب 15

	45	21,38	23	11,81	10	1,13	2	4,50	3	6,19	7	13-7 سنة	
	17	8,08	9	4,46	0	0,43	0	1,70	5	2,34	3	14 فما فوق	
	80		38		21		2		8		11	المجموع	
14,00	18	0	0	1,80	4	2,70	1	7,88	4	5,63	9	6-1 سنوات	16 أ
	45	0	0	4,50	3	6,75	6	19,69	25	14,06	11	13-7 سنة	
	17	0	0	1,70	1	2,55	5	7,44	6	5,31	5	14 فما فوق	
	80		0		8		12		35		25	المجموع	
18,45	18	0,45	0	1,58	3	1,80	0	5,85	5	8,33	10	6-1 سنوات	16 ب
	45	1,13	2	3,94	0	4,50	6	14,63	15	20,81	22	13-7 سنة	
	17	0,43	0	1,49	4	1,70	2	5,53	6	7,86	5	14 فما فوق	
	80		2		7		8		26		37	المجموع	
13,38	18	6,75	4	9,00	12	0,45	1	0,68	0	1,13	1	6-1 سنوات	17 أ
	45	16,88	22	22,50	17	1,13	0	1,69	3	2,81	3	13-7 سنة	
	17	6,38	4	8,50	11	0,43	1	0,64	0	1,06	1	14 فما فوق	
	80		30		40		2		3		5	المجموع	
2,55	18	0	0	0,90	0	0,90	1	6,75	7	9,45	10	6-1 سنوات	17 ب
	45	0	0	2,25	4	2,25	2	16,88	16	23,63	23	13-7 سنة	
	17	0	0	0,85	0	0,85	1	6,38	7	8,93	9	14 فما فوق	
	80		0		4		4		30		42	المجموع	
9,78	18	7,88	5	5,63	7	0	0	2,70	5	1,80	1	6-1 سنوات	18 أ
	45	19,69	23	14,06	12	0	0	6,75	6	4,50	4	13-7 سنة	
	17	7,44	7	5,31	6	0	0	2,55	1	1,70	3	14 فما فوق	
	80		35		25		0		12		8	المجموع	
17,52	18	5,85	1	8,33	9	1,13	3	2,03	5	0,68	0	6-1 سنوات	18 ب
	45	14,63	16	20,81	21	2,81	2	5,06	3	1,69	3	13-7 سنة	
	17	5,53	9	7,86	7	1,06	0	1,91	1	0,64	0	14 فما فوق	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
30,42	18	1,80	0	4,73	3	0,45	0	2,48	1	8,55	14	6-1 سنوات	19 أ
	45	4,50	1	11,81	17	1,13	1	6,19	7	21,38	19	13-7 سنة	
	17	1,70	7	4,46	1	0,43	1	2,34	3	8,08	5	14 فما فوق	
	80		8		21		2		11		38	المجموع	
12,95	18	0	0	0	0	0,45	1	4,50	0	13,05	17	6-1 سنوات	19 ب
	45	0	0	0	0	1,13	0	11,25	15	32,62	30	13-7 سنة	
	17	0	0	0	0	0,43	1	4,25	5	12,32	11	14 فما فوق	
	80		0		0		2		20		58	المجموع	
25,59	18	0	0	0,90	1	1,13	1	9,23	7	6,75	9	6-1 سنوات	20 أ
	45	0	0	2,25	0	2,81	0	23,06	25	16,88	20	13-7 سنة	
	17	0	0	0,85	3	1,06	4	8,71	9	6,38	1	14 فما فوق	
	80		0		4		5		41		30	المجموع	
41,02	18	2,93	9	7,88	1	1,58	4	2,48	2	3,15	2	6-1 سنوات	20 ب
	45	7,31	2	19,69	22	3,94	3	6,19	6	7,88	12	13-7 سنة	

	17	2,76	2	7,44	12	1,49	0	2,34	3	2,98	0	14 فما فوق	
	80		13		35		7		11		14	المجموع	
15,62	18	0,90	0	2,25	2	5,85	2	8,33	12	0,68	2	6-1 سنوات	21 أ
	45	2,25	4	5,63	5	14,63	15	20,81	20	1,69	1	13-7 سنة	
	17	0,85	0	2,13	3	5,53	9	7,86	5	0,64	0	14 فما فوق	
	80		4		10		26		37		3	المجموع	
11,49	18	0,68	2	8,33	7	1,13	0	5,85	8	2,03	1	6-1 سنوات	21 ب
	45	1,69	1	20,81	20	2,81	3	14,63	14	5,06	7	13-7 سنة	
	17	0,64	0	7,86	10	1,06	2	5,53	4	1,91	1	14 فما فوق	
	80		3		37		5		26		9	المجموع	
24,11	18	8,55	10	4,73	1	0,45	2	2,48	4	1,80	1	6-1 سنوات	22 أ
	45	21,38	14	11,81	20	1,13	0	6,19	6	4,50	5	13-7 سنة	
	17	8,08	14	4,46	0	0,43	0	2,34	1	1,70	2	14 فما فوق	
	80		38		21		2		11		8	المجموع	
11,17	18	2,03	4	4,95	5	0,68	1	6,30	3	4,05	5	6-1 سنوات	22 ب
	45	5,06	4	12,38	12	1,69	2	15,75	15	10,13	12	13-7 سنة	
	17	1,91	1	4,68	5	0,64	0	5,95	10	3,83	1	14 فما فوق	
	80		9		22		3		28		18	المجموع	
14,87	18	5,85	4	8,33	10	1,13	2	2,03	2	0,68	0	6-1 سنوات	23 أ
	45	14,63	18	20,81	15	2,81	3	5,06	6	1,69	3	13-7 سنة	
	17	5,53	4	7,86	12	1,06	0	1,91	1	0,64	0	14 فما فوق	
	80		26		37		5		9		3	المجموع	
29,44	18	4,73	3	8,55	10	0,45	0	2,48	5	1,80	0	6-1 سنوات	23 ب
	45	11,81	18	21,38	19	1,13	2	6,19	4	4,50	2	13-7 سنة	
	17	4,46	0	8,08	9	0,43	0	2,34	2	1,70	6	14 فما فوق	
	80		21		38		2		11		8	المجموع	
17,64	18	0,45	0	1,80	3	2,48	5	8,55	5	4,73	5	6-1 سنوات	24 أ
	45	1,13	0	4,50	4	6,19	5	21,38	21	11,81	15	13-7 سنة	
	17	0,43	2	1,70	1	2,34	1	8,08	12	4,46	1	14 فما فوق	
	80		2		8		11		38		21	المجموع	
30,63	18	1,80	1	0,45	2	2,48	0	4,73	5	8,55	10	6-1 سنوات	24 ب
	45	4,50	7	1,13	0	6,19	3	11,81	10	21,38	25	13-7 سنة	
	17	1,70	0	0,43	0	2,34	8	4,46	6	8,08	3	14 فما فوق	
	80		8		2		11		21		38	المجموع	

9.48

البند	الجنس	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		لمعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	كا ²
		التكرار المتوقع	التكرار المشاهد										
1	ذكر	5	10,94	8	9,19	10	6,56	5	4,38	7	3,94	35	13,60
	انثى	20	14,06	13	11,81	5	8,44	5	5,63	2	5,06	45	
	المجموع	25		21		15		10		9		80	
2	ذكر	9	12,69	6	10,06	3	2,19	12	7,00	5	3,06	35	13,89
	انثى	20	16,31	17	12,94	2	2,81	4	9,00	2	3,94	45	
	المجموع	29		23		5		16		7		80	
3	ذكر	13	12,25	7	10,50	7	4,38	4	4,81	4	3,06	35	5,71
	انثى	15	15,75	17	13,50	3	5,63	7	6,19	3	3,94	45	
	المجموع	28		24		10		11		7		80	
4	ذكر	7	6,56	5	6,13	3	7,00	13	10,06	7	5,25	35	7,04
	انثى	8	8,44	9	7,88	13	9,00	10	12,94	5	6,75	45	
	المجموع	15		14		16		23		12		80	
5	ذكر	5	7,88	9	10,50	0	2,19	10	8,31	11	6,13	35	13,64
	انثى	13	10,13	15	13,50	5	2,81	9	10,69	3	7,88	45	
	المجموع	18		24		5		19		14		80	
6	ذكر	6	7,00	10	11,81	6	3,94	10	6,13	3	6,13	35	9,86
	انثى	10	9,00	17	15,19	3	5,06	4	7,88	11	7,88	45	
	المجموع	16		27		9		14		14		80	
7	ذكر	5	5,69	1	7,44	7	4,38	11	8,75	11	8,75	35	14,91
	انثى	8	7,31	16	9,56	3	5,63	9	11,25	9	11,25	45	
	المجموع	13		17		10		20		20		80	
8	ذكر	5	7,44	7	5,69	1	4,81	15	13,13	7	3,94	35	12,04
	انثى	12	9,56	6	7,31	10	6,19	15	16,88	2	5,06	45	
	المجموع	17		13		11		30		9		80	
9	ذكر	10	10,94	6	7,88	3	4,38	12	8,31	4	3,50	35	4,74
	انثى	15	14,06	12	10,13	7	5,63	7	10,69	4	4,50	45	
	المجموع	25		18		10		19		8		80	
10	ذكر	1	3,94	3	7,88	0	1,31	16	12,69	15	9,19	35	19,67
	انثى	8	5,06	15	10,13	3	1,69	13	16,31	6	11,81	45	
	المجموع	9		18		3		29		21		80	
11	ذكر	7	11,38	1	7,00	12	6,56	11	6,56	4	3,50	35	25,61
	انثى	19	14,63	15	9,00	3	8,44	4	8,44	4	4,50	45	
	المجموع	26		16		15		15		8		80	
12	ذكر	5	10,06	11	10,94	1	3,50	11	6,56	7	3,94	35	17,27
	انثى	18	12,94	14	14,06	7	4,50	4	8,44	2	5,06	45	

	80		9		15		8		25		23	المجموع	
23,40	45	11,81	14	14,63	22	2,81	0	10,13	7	5,63	2	ذكر	13
	35	9,19	7	11,38	4	2,19	5	7,88	11	4,38	8	انثى	
	80		21		26		5		18		10	المجموع	
12,25	35	1,31	3	3,94	3	0,88	2	12,25	16	16,63	11	ذكر	14
	45	1,69	0	5,06	6	1,13	0	15,75	12	21,38	27	انثى	
	80		3		9		2		28		38	المجموع	
12,31	35	11,81	18	9,19	10	0,44	0	9,63	5	3,94	2	ذكر	15
	45	15,19	9	11,81	11	0,56	1	12,38	17	5,06	7	انثى	
	80		27		21		1		22		9	المجموع	
20,01	35	2,63	1	7,44	10	4,38	10	9,63	7	10,94	7	ذكر	16
	45	3,38	5	9,56	7	5,63	0	12,38	15	14,06	18	انثى	
	80		6		17		10		22		25	المجموع	
6,05	35	7,88	7	10,06	11	9,63	12	2,63	0	4,81	5	ذكر	17
	45	10,13	11	12,94	12	12,38	10	3,38	6	6,19	6	انثى	
	80		18		23		22		6		11	المجموع	
5,26	35	5,25	5	18,81	23	3,06	2	4,81	2	3,06	3	ذكر	18
	45	6,75	7	24,19	20	3,94	5	6,19	9	3,94	4	انثى	
	80		12		43		7		11		7	المجموع	
3,92	35	6,56	8	17,50	17	0,88	2	3,94	3	6,13	5	ذكر	19
	45	8,44	7	22,50	23	1,13	0	5,06	6	7,88	9	انثى	
	80		15		40		2		9		14	المجموع	
14,98	35	5,69	5	13,56	21	2,63	0	8,75	7	4,38	2	ذكر	20
	45	7,31	8	17,44	10	3,38	6	11,25	13	5,63	8	انثى	
	80		13		31		6		20		10	المجموع	
5,61	35	6,13	4	14,00	11	3,06	4	5,25	7	6,56	9	ذكر	21
	45	7,88	10	18,00	21	3,94	3	6,75	5	8,44	6	انثى	
	80		14		32		7		12		15	المجموع	
2,12	35	7,44	8	13,56	12	1,75	1	8,75	11	3,50	3	ذكر	22
	45	9,56	9	17,44	19	2,25	3	11,25	9	4,50	5	انثى	
	80		17		31		4		20		8	المجموع	
3,82	35	7,00	5	4,81	7	2,19	2	8,31	10	12,69	11	ذكر	23
	45	9,00	11	6,19	4	2,81	3	10,69	9	16,31	18	انثى	
	80		16		11		5		19		29	المجموع	
5,09	35	8,31	10	20,13	21	0,44	1	3,06	1	3,06	2	ذكر	24
	45	10,69	9	25,88	25	0,56	0	3,94	6	3,94	5	انثى	
	80		19		46		1		7		7	المجموع	
2,28	35	3,94	2	8,31	9	3,50	3	10,50	11	8,75	10	ذكر	25
	45	5,06	7	10,69	10	4,50	5	13,50	13	11,25	10	انثى	
	80		9		19		8		24		20	المجموع	
3,75	35	18,38	20	7,00	9	1,75	1	4,38	3	3,50	2	ذكر	26

	45	23,63	22	9,00	7	2,25	3	5,63	7	4,50	6	انثى	
	80		42		16		4		10		8	المجموع	
6,24	35	3,50	1	6,13	7	1,75	1	7,88	11	15,75	15	ذكر	27
	45	4,50	7	7,88	7	2,25	3	10,13	7	20,25	21	انثى	
	80		8		14		4		18		36	المجموع	
5,11	35	20,56	19	6,13	5	1,31	3	5,69	7	1,31	1	ذكر	28
	45	26,44	28	7,88	9	1,69	0	7,31	6	1,69	2	انثى	
	80		47		14		3		13		3	المجموع	
11,66	35	4,38	8	16,19	12	2,63	5	3,94	3	7,88	7	ذكر	29
	45	5,63	2	20,81	25	3,38	1	5,06	6	10,13	11	انثى	
	80		10		37		6		9		18	المجموع	
7,69	35	5,69	6	12,25	17	6,56	6	9,19	6	1,31	0	ذكر	30
	45	7,31	7	15,75	11	8,44	9	11,81	15	1,69	3	انثى	
	80		13		28		15		21		3	المجموع	
3,74	35	8,31	10	18,38	18	1,31	0	4,81	4	2,19	3	ذكر	31
	45	10,69	9	23,63	24	1,69	3	6,19	7	2,81	2	انثى	
	80		19		42		3		11		5	المجموع	
6,51	35	2,63	4	5,25	7	3,94	6	10,06	7	13,13	11	ذكر	32
	45	3,38	2	6,75	5	5,06	3	12,94	16	16,88	19	انثى	
	80		6		12		9		23		30	المجموع	
3,76	35	1,31	1	3,94	5	2,19	4	16,19	15	11,38	10	ذكر	33
	45	1,69	2	5,06	4	2,81	1	20,81	22	14,63	16	انثى	
	80		3		9		5		37		26	المجموع	
10,21	35	8,31	9	8,31	7	3,94	2	8,31	6	6,13	11	ذكر	34
	45	10,69	10	10,69	12	5,06	7	10,69	13	7,88	3	انثى	
	80		19		19		9		19		14	المجموع	
17,15	35	6,56	10	6,56	9	3,94	7	12,69	7	5,25	2	ذكر	35
	45	8,44	5	8,44	6	5,06	2	16,31	22	6,75	10	انثى	
	80		15		15		9		29		12	المجموع	
4,26	35	6,56	6	7,88	9	5,69	6	8,75	11	6,13	3	ذكر	36
	45	8,44	9	10,13	9	7,31	7	11,25	9	7,88	11	انثى	
	80		15		18		13		20		14	المجموع	
10,98	35	7,00	11	7,00	10	1,31	1	12,25	7	7,44	6	ذكر	37
	45	9,00	5	9,00	6	1,69	2	15,75	21	9,56	11	انثى	
	80		16		16		3		28		17	المجموع	
3,99	35	3,50	2	7,44	10	1,31	2	9,63	10	13,13	11	ذكر	38
	45	4,50	6	9,56	7	1,69	1	12,38	12	16,88	19	انثى	
	80		8		17		3		22		30	المجموع	
13,62	35	5,69	6	13,13	20	1,31	0	7,00	3	7,88	6	ذكر	39
	45	7,31	7	16,88	10	1,69	3	9,00	13	10,13	12	انثى	
	80		13		30		3		16		18	المجموع	

18,71	35	6,13	5	9,63	15	3,50	7	9,63	5	6,13	3	ذكر	40
	45	7,88	9	12,38	7	4,50	1	12,38	17	7,88	11	أنثى	
	80		14		22		8		22		14	المجموع	
5,52	35	5,69	6	14,44	19	4,38	3	7,00	5	3,50	2	ذكر	41
	45	7,31	7	18,56	14	5,63	7	9,00	11	4,50	6	أنثى	
	80		13		33		10		16		8	المجموع	
20,26	35	6,56	5	14,00	23	2,19	0	7,88	6	4,38	1	ذكر	42
	45	8,44	10	18,00	9	2,81	5	10,13	12	5,63	9	أنثى	
	80		15		32		5		18		10	المجموع	
12,75	35	10,06	15	11,81	14	4,81	1	3,50	2	4,81	3	ذكر	43
	45	12,94	8	15,19	13	6,19	10	4,50	6	6,19	8	أنثى	
	80		23		27		11		8		11	المجموع	
10,07	35	10,94	6	15,31	19	1,75	1	6,13	9	0,88	0	ذكر	44
	45	14,06	19	19,69	16	2,25	3	7,88	5	1,13	2	أنثى	
	80		25		35		4		14		2	المجموع	
13,30	35	17,06	20	6,13	10	1,31	0	4,38	3	6,13	2	ذكر	45
	45	21,94	19	7,88	4	1,69	3	5,63	7	7,88	12	أنثى	
	80		39		14		3		10		14	المجموع	
12,64	35	15,75	11	8,31	6	4,38	7	3,06	6	3,50	5	ذكر	46
	45	20,25	25	10,69	13	5,63	3	3,94	1	4,50	3	أنثى	
	80		36		19		10		7		8	المجموع	
5,30	35	19,25	19	10,94	14	0,44	0	3,06	2	1,31	0	ذكر	47
	45	24,75	25	14,06	11	0,56	1	3,94	5	1,69	3	أنثى	
	80		44		25		1		7		3	المجموع	
3,79	35	1,31	1	6,56	5	0,88	2	7,88	7	18,38	20	ذكر	48
	45	1,69	2	8,44	10	1,13	0	10,13	11	23,63	22	أنثى	
	80		3		15		2		18		42	المجموع	
15,65	35	3,50	6	5,69	9	2,63	5	10,06	6	13,13	9	ذكر	49
	45	4,50	2	7,31	4	3,38	1	12,94	17	16,88	21	أنثى	
	80		8		13		6		23		30	المجموع	
17,78	35	17,06	25	4,81	5	2,63	0	7,88	5	2,63	0	ذكر	50
	45	21,94	14	6,19	6	3,38	6	10,13	13	3,38	6	أنثى	
	80		39		11		6		18		6	المجموع	

متغير الحالة المدنية :

درجة الحرية : 04 ك² الجدولية :

9.48

البند	الجنس	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	ك ²
		التكرار المتوقع	التكرار المشاهد										
1	أعزب	2	8,75	14	7,35	6	5,25	5	3,50	1	3,15	28	20,68
	متزوج	23	16,25	7	13,65	9	9,75	5	6,50	8	5,85	52	
	المجموع	25		21		15		10		9		80	
2	أعزب	5	10,15	11	8,05	1	1,75	7	5,60	4	2,45	28	8,22
	متزوج	24	18,85	12	14,95	4	3,25	9	10,40	3	4,55	52	
	المجموع	29		23		5		16		7		80	
3	أعزب	13	9,80	9	8,40	1	3,50	2	3,85	3	2,45	28	5,98
	متزوج	15	18,20	15	15,60	9	6,50	9	7,15	4	4,55	52	
	المجموع	28		24		10		11		7		80	
4	أعزب	5	5,25	5	4,90	5	5,60	7	8,05	6	4,20	28	1,52
	متزوج	10	9,75	9	9,10	11	10,40	16	14,95	6	7,80	52	
	المجموع	15		14		16		23		12		80	
5	أعزب	7	6,30	11	8,40	0	1,75	5	6,65	5	4,90	28	4,68
	متزوج	11	11,70	13	15,60	5	3,25	14	12,35	9	9,10	52	
	المجموع	18		24		5		19		14		80	
6	أعزب	5	5,60	9	9,45	3	3,15	9	4,90	2	4,90	28	8,06
	متزوج	11	10,40	18	17,55	6	5,85	5	9,10	12	9,10	52	
	المجموع	16		27		9		14		14		80	
7	أعزب	6	4,55	3	5,95	3	3,50	6	7,00	10	7,00	28	5,27
	متزوج	7	8,45	14	11,05	7	6,50	14	13,00	10	13,00	52	
	المجموع	13		17		10		20		20		80	
8	أعزب	7	5,95	4	4,55	1	3,85	10	10,50	6	3,15	28	7,64
	متزوج	10	11,05	9	8,45	10	7,15	20	19,50	3	5,85	52	
	المجموع	17		13		11		30		9		80	
9	أعزب	7	8,75	7	6,30	5	3,50	7	6,65	2	2,80	28	2,03
	متزوج	18	16,25	11	11,70	5	6,50	12	12,35	6	5,20	52	
	المجموع	25		18		10		19		8		80	
10	أعزب	3	3,15	9	6,30	1	1,05	12	10,15	3	7,35	28	6,27
	متزوج	6	5,85	9	11,70	2	1,95	17	18,85	18	13,65	52	
	المجموع	9		18		3		29		21		80	
11	أعزب	14	9,10	5	5,60	2	5,25	6	5,25	1	2,80	28	9,20
	متزوج	12	16,90	11	10,40	13	9,75	9	9,75	7	5,20	52	
	المجموع	26		16		15		15		8		80	
12	أعزب	10	8,05	10	8,75	0	2,80	7	5,25	1	3,15	28	8,46
	متزوج	13	14,95	15	16,25	8	5,20	8	9,75	8	5,85	52	
	المجموع	23		25		8		15		9		80	

3,53	28	7,35	9	9,10	10	1,75	0	6,30	6	3,50	3	أعزب	13
	52	13,65	12	16,90	16	3,25	5	11,70	12	6,50	7	متزوج	
	80		21		26		5		18		10	المجموع	
7,50	28	1,05	3	3,15	3	0,70	0	9,80	11	13,30	11	أعزب	14
	52	1,95	0	5,85	6	1,30	2	18,20	17	24,70	27	متزوج	
	80		3		9		2		28		38	المجموع	
6,81	28	9,45	6	7,35	7	0,35	0	7,70	9	3,15	6	أعزب	15
	52	17,55	21	13,65	14	0,65	1	14,30	13	5,85	3	متزوج	
	80		27		21		1		22		9	المجموع	
5,85	28	2,10	4	5,95	7	3,50	3	7,70	9	8,75	5	أعزب	16
	52	3,90	2	11,05	10	6,50	7	14,30	13	16,25	20	متزوج	
	80		6		17		10		22		25	المجموع	
7,40	28	6,30	8	8,05	12	7,70	5	2,10	1	3,85	2	أعزب	17
	52	11,70	10	14,95	11	14,30	17	3,90	5	7,15	9	متزوج	
	80		18		23		22		6		11	المجموع	
10,93	28	4,20	1	15,05	21	2,45	3	3,85	1	2,45	2	أعزب	18
	52	7,80	11	27,95	22	4,55	4	7,15	10	4,55	5	متزوج	
	80		12		43		7		11		7	المجموع	
8,01	28	5,25	7	14,00	15	0,70	2	3,15	2	4,90	2	أعزب	19
	52	9,75	8	26,00	25	1,30	0	5,85	7	9,10	12	متزوج	
	80		15		40		2		9		14	المجموع	
12,70	28	4,55	0	10,85	17	2,10	2	7,00	6	3,50	3	أعزب	20
	52	8,45	13	20,15	14	3,90	4	13,00	14	6,50	7	متزوج	
	80		13		31		6		20		10	المجموع	
1,59	28	4,90	4	11,20	11	2,45	2	4,20	6	5,25	5	أعزب	21
	52	9,10	10	20,80	21	4,55	5	7,80	6	9,75	10	متزوج	
	80		14		32		7		12		15	المجموع	
13,97	28	5,95	5	10,85	5	1,40	1	7,00	13	2,80	4	أعزب	22
	52	11,05	12	20,15	26	2,60	3	13,00	7	5,20	4	متزوج	
	80		17		31		4		20		8	المجموع	
11,15	28	5,60	7	3,85	0	1,75	1	6,65	5	10,15	15	أعزب	23
	52	10,40	9	7,15	11	3,25	4	12,35	14	18,85	14	متزوج	
	80		16		11		5		19		29	المجموع	
8,04	28	6,65	2	16,10	19	0,35	0	2,45	3	2,45	4	أعزب	24
	52	12,35	17	29,90	27	0,65	1	4,55	4	4,55	3	متزوج	
	80		19		46		1		7		7	المجموع	
13,32	28	3,15	2	6,65	2	2,80	1	8,40	12	7,00	11	أعزب	25
	52	5,85	7	12,35	17	5,20	7	15,60	12	13,00	9	متزوج	
	80		9		19		8		24		20	المجموع	
8,21	28	14,70	17	5,60	5	1,40	0	3,50	1	2,80	5	أعزب	26
	52	27,30	25	10,40	11	2,60	4	6,50	9	5,20	3	متزوج	

	80		42		16		4		10		8	المجموع	
6,76	28	2,80	0	4,90	4	1,40	2	6,30	9	12,60	13	أعزب	27
	52	5,20	8	9,10	10	2,60	2	11,70	9	23,40	23	متزوج	
	80		8		14		4		18		36	المجموع	
6,80	28	16,45	16	4,90	3	1,05	1	4,55	5	1,05	3	أعزب	28
	52	30,55	31	9,10	11	1,95	2	8,45	8	1,95	0	متزوج	
	80		47		14		3		13		3	المجموع	
15,54	28	3,50	8	12,95	7	2,10	2	3,15	2	6,30	9	أعزب	29
	52	6,50	2	24,05	30	3,90	4	5,85	7	11,70	9	متزوج	
	80		10		37		6		9		18	المجموع	
0,62	28	4,55	5	9,80	10	5,25	4	7,35	8	1,05	1	أعزب	30
	52	8,45	8	18,20	18	9,75	11	13,65	13	1,95	2	متزوج	
	80		13		28		15		21		3	المجموع	
2,46	28	6,65	8	14,70	16	1,05	1	3,85	2	1,75	1	أعزب	31
	52	12,35	11	27,30	26	1,95	2	7,15	9	3,25	4	متزوج	
	80		19		42		3		11		5	المجموع	
10,35	28	2,10	4	4,20	2	3,15	0	8,05	9	10,50	13	أعزب	32
	52	3,90	2	7,80	10	5,85	9	14,95	14	19,50	17	متزوج	
	80		6		12		9		23		30	المجموع	
10,25	28	1,40	4	3,15	4	1,40	0	12,95	12	9,10	8	أعزب	33
	52	2,60	0	5,85	5	2,60	4	24,05	25	16,90	18	متزوج	
	80		4		9		4		37		26	المجموع	
3,18	28	6,65	8	6,65	6	3,15	2	6,65	5	4,90	7	أعزب	34
	52	12,35	11	12,35	13	5,85	7	12,35	14	9,10	7	متزوج	
	80		19		19		9		19		14	المجموع	
8,25	28	5,25	9	5,25	6	3,15	3	10,15	9	4,20	1	أعزب	35
	52	9,75	6	9,75	9	5,85	6	18,85	20	7,80	11	متزوج	
	80		15		15		9		29		12	المجموع	
3,62	28	5,25	6	6,30	7	4,55	2	7,00	9	4,90	4	أعزب	36
	52	9,75	9	11,70	11	8,45	11	13,00	11	9,10	10	متزوج	
	80		15		18		13		20		14	المجموع	
24,69	28	5,60	7	5,60	13	1,05	0	9,80	3	5,95	5	أعزب	37
	52	10,40	9	10,40	3	1,95	3	18,20	25	11,05	12	متزوج	
	80		16		16		3		28		17	المجموع	
4,41	28	2,80	5	5,95	6	1,05	0	7,70	7	10,50	10	ذكر	38
	52	5,20	3	11,05	11	1,95	3	14,30	15	19,50	20	أنثى	
	80		8		17		3		22		30	المجموع	
4,85	28	4,55	2	10,50	9	1,05	1	5,60	7	6,30	9	أعزب	39
	52	8,45	11	19,50	21	1,95	2	10,40	9	11,70	9	متزوج	
	80		13		30		3		16		18	المجموع	
11,01	28	4,90	3	7,70	10	2,80	2	7,70	12	4,90	1	أعزب	40

	52	9,10	11	14,30	12	5,20	6	14,30	10	9,10	13	متزوج	
	80		14		22		8		22		14	المجموع	
4,06	28	4,55	6	11,55	11	3,50	1	5,60	7	2,80	3	أعزب	41
	52	8,45	7	21,45	22	6,50	9	10,40	9	5,20	5	متزوج	
	80		13		33		10		16		8	المجموع	
0,89	28	5,25	6	11,20	11	1,75	1	6,30	7	3,50	3	أعزب	42
	52	9,75	9	20,80	21	3,25	4	11,70	11	6,50	7	متزوج	
	80		15		32		5		18		10	المجموع	
4,87	28	8,05	11	9,45	10	3,85	2	2,80	1	3,85	4	أعزب	43
	52	14,95	12	17,55	17	7,15	9	5,20	7	7,15	7	متزوج	
	80		23		27		11		8		11	المجموع	
11,69	28	8,75	7	12,25	10	1,40	0	4,90	10	0,70	1	أعزب	44
	52	16,25	18	22,75	25	2,60	4	9,10	4	1,30	1	متزوج	
	80		25		35		4		14		2	المجموع	
4,68	28	13,65	12	4,90	5	1,05	0	3,50	6	4,90	5	أعزب	45
	52	25,35	27	9,10	9	1,95	3	6,50	4	9,10	9	متزوج	
	80		39		14		3		10		14	المجموع	
20,37	28	12,60	6	6,65	10	3,50	1	2,45	5	2,80	6	أعزب	46
	52	23,40	30	12,35	9	6,50	9	4,55	2	5,20	2	متزوج	
	80		36		19		10		7		8	المجموع	
1,53	28	15,40	17	8,75	7	0,35	0	2,45	3	1,05	1	أعزب	47
	52	28,60	27	16,25	18	0,65	1	4,55	4	1,95	2	متزوج	
	80		44		25		1		7		3	المجموع	
14,48	28	1,05	0	5,25	0	0,70	0	6,30	9	14,70	19	أعزب	48
	52	1,95	3	9,75	15	1,30	2	11,70	9	27,30	23	متزوج	
	80		3		15		2		18		42	المجموع	
15,80	28	2,80	6	4,55	2	2,10	0	8,05	5	10,50	15	أعزب	49
	52	5,20	2	8,45	11	3,90	6	14,95	18	19,50	15	متزوج	
	80		8		13		6		23		30	المجموع	
8,87	28	13,65	8	3,85	7	2,10	3	6,30	7	2,10	3	أعزب	50
	52	25,35	31	7,15	4	3,90	3	11,70	11	3,90	3	متزوج	
	80		39		11		6		18		6	المجموع	

البند	الاختصاص	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	كا
		التكرار المتوقع	التكرار المشاهد										
1	علم النفس	11	12,19	11	10,24	6	7,31	7	4,88	4	4,39	39	15,71
	علوم اقتصادية	7	7,19	6	6,04	6	4,31	3	2,88	1	2,59	23	
	علوم شرعية	1	2,81	4	2,36	2	1,69	0	1,13	2	1,01	9	
	علوم سياسية	6	2,81	0	2,36	1	1,69	0	1,13	2	1,01	9	
	المجموع	25		21		15		10		9		80	
2	علم النفس	16	14,14	3	11,21	3	2,44	12	7,80	5	3,41	39	24,42
	علوم اقتصادية	7	8,34	12	6,61	1	1,44	2	4,60	1	2,01	23	
	علوم شرعية	5	3,26	3	2,59	0	0,56	0	1,80	1	0,79	9	
	علوم سياسية	1	3,26	5	2,59	1	0,56	2	1,80	0	0,79	9	
	المجموع	29		23		5		16		7		80	
3	علم النفس	12	13,65	16	11,70	1	4,88	5	5,36	5	3,41	39	21,73
	علوم اقتصادية	9	8,05	7	6,90	3	2,88	3	3,16	1	2,01	23	
	علوم شرعية	3	3,15	1	2,70	2	1,13	3	1,24	0	0,79	9	
	علوم سياسية	4	3,15	0	2,70	4	1,13	0	1,24	1	0,79	9	
	المجموع	28		24		10		11		7		80	
4	علم النفس	6	7,31	5	6,83	7	7,80	17	11,21	4	5,85	39	24,14
	علوم اقتصادية	7	4,31	2	4,03	6	4,60	3	6,61	5	3,45	23	
	علوم شرعية	2	1,69	2	1,58	2	1,80	3	2,59	0	1,35	9	
	علوم سياسية	0	1,69	5	1,58	1	1,80	0	2,59	3	1,35	9	
	المجموع	15		14		16		23		12		80	
5	علم النفس	5	8,78	15	11,70	3	2,44	9	9,26	7	6,83	39	20,46
	علوم اقتصادية	7	5,18	5	6,90	2	1,44	3	5,46	6	4,03	23	
	علوم شرعية	1	2,03	4	2,70	0	0,56	4	2,14	0	1,58	9	
	علوم سياسية	5	2,03	0	2,70	0	0,56	3	2,14	1	1,58	9	
	المجموع	18		24		5		19		14		80	
6	علم النفس	9	7,80	13	13,16	5	4,39	6	6,83	6	6,83	39	24,44
	علوم اقتصادية	5	4,60	10	7,76	1	2,59	5	4,03	2	4,03	23	
	علوم شرعية	0	1,80	4	3,04	0	1,01	0	1,58	5	1,58	9	
	علوم سياسية	2	1,80	0	3,04	3	1,01	3	1,58	1	1,58	9	
	المجموع	16		27		9		14		14		80	
7	علم النفس	2	6,34	5	8,29	6	4,88	9	9,75	17	9,75	39	40,09
	علوم اقتصادية	5	3,74	3	4,89	3	2,88	9	5,75	3	5,75	23	
	علوم شرعية	5	1,46	3	1,91	1	1,13	0	2,25	0	2,25	9	
	علوم سياسية	1	1,46	6	1,91	0	1,13	2	2,25	0	2,25	9	
	المجموع	13		17		10		20		20		80	
8	علم النفس	7	8,29	6	6,34	6	5,36	17	14,63	3	4,39	39	19,05

	23	2,59	3	8,63	10	3,16	5	3,74	2	4,89	3	علوم اقتصادية
	9	1,01	2	3,38	0	1,24	0	1,46	4	1,91	3	علوم شرعية
	9	1,01	1	3,38	3	1,24	0	1,46	1	1,91	4	علوم سياسية
	80		9		30		11		13		17	المجموع
16,29	39	3,90	7	9,26	7	4,88	5	8,78	9	12,19	11	علم النفس
	23	2,30	0	5,46	10	2,88	0	5,18	6	7,19	7	علوم اقتصادية
	9	0,90	0	2,14	1	1,13	3	2,03	1	2,81	4	علوم شرعية
	9	0,90	1	2,14	1	1,13	2	2,03	2	2,81	3	علوم سياسية
	80		8		19		10		18		25	المجموع
23,88	39	10,24	18	14,14	10	1,46	2	8,78	7	4,39	2	علم النفس
	23	6,04	2	8,34	12	0,86	0	5,18	6	2,59	3	علوم اقتصادية
	9	2,36	0	3,26	3	0,34	1	2,03	2	1,01	3	علوم شرعية
	9	2,36	1	3,26	4	0,34	0	2,03	3	1,01	1	علوم سياسية
	80		21		29		3		18		9	المجموع
29,07	39	3,90	6	7,31	12	7,31	6	7,80	6	12,68	9	علم النفس
	23	2,30	1	4,31	2	4,31	6	4,60	4	7,48	10	علوم اقتصادية
	9	0,90	0	1,69	0	1,69	2	1,80	6	2,93	1	علوم شرعية
	9	0,90	1	1,69	1	1,69	1	1,80	0	2,93	6	علوم سياسية
	80		8		15		15		16		26	المجموع
25,61	39	4,39	6	7,31	7	3,90	5	12,19	11	11,21	10	علم النفس
	23	2,59	0	4,31	4	2,30	3	7,19	12	6,61	4	علوم اقتصادية
	9	1,01	3	1,69	1	0,90	0	2,81	2	2,59	3	علوم شرعية
	9	1,01	0	1,69	3	0,90	0	2,81	0	2,59	6	علوم سياسية
	80		9		15		8		25		23	المجموع
26,40	39	10,24	10	12,68	15	2,44	2	8,78	7	4,88	5	علم النفس
	23	6,04	6	7,48	7	1,44	0	5,18	6	2,88	4	علوم اقتصادية
	9	2,36	0	2,93	4	0,56	0	2,03	5	1,13	0	علوم شرعية
	9	2,36	5	2,93	0	0,56	3	2,03	0	1,13	1	علوم سياسية
	80		21		26		5		18		10	المجموع
32,27	39	1,46	1	4,39	6	0,98	1	13,65	19	18,53	12	علم النفس
	23	0,86	0	2,59	0	0,58	0	8,05	6	10,93	17	علوم اقتصادية
	9	0,34	0	1,01	3	0,23	0	3,15	3	4,28	3	علوم شرعية
	9	0,34	2	1,01	0	0,23	1	3,15	0	4,28	6	علوم سياسية
	80		3		9		2		28		38	المجموع
37,32	39	13,16	18	10,24	15	0,49	1	10,73	4	4,39	1	علم النفس
	23	7,76	5	6,04	5	0,29	0	6,33	11	2,59	2	علوم اقتصادية
	9	3,04	2	2,36	0	0,11	0	2,48	2	1,01	5	علوم شرعية
	9	3,04	2	2,36	1	0,11	0	2,48	5	1,01	1	علوم سياسية
	80		27		21		1		22		9	المجموع
19,67	39	2,93	5	8,29	11	4,88	5	10,73	7	12,19	11	علم النفس
	23	1,73	0	4,89	3	2,88	2	6,33	11	7,19	7	علوم اقتصادية

	9	0,68	1	1,91	1	1,13	2	2,48	4	2,81	1	علوم شرعية
	9	0,68	0	1,91	2	1,13	1	2,48	0	2,81	6	علوم سياسية
	80		6		17		10		22		25	المجموع
35,61	39	8,78	14	11,21	8	10,73	12	2,93	3	5,36	2	علم النفس
	23	5,18	1	6,61	10	6,33	5	1,73	0	3,16	7	علوم اقتصادية
	9	2,03	1	2,59	0	2,48	4	0,68	3	1,24	1	علوم شرعية
	9	2,03	2	2,59	5	2,48	1	0,68	0	1,24	1	علوم سياسية
	80		18		23		22		6		11	المجموع
28,10	39	5,85	7	20,96	25	3,41	1	5,36	6	3,41	0	علم النفس
	23	3,45	1	12,36	12	2,01	4	3,16	3	2,01	3	علوم اقتصادية
	9	1,35	3	4,84	0	0,79	2	1,24	2	0,79	2	علوم شرعية
	9	1,35	1	4,84	6	0,79	0	1,24	0	0,79	2	علوم سياسية
	80		12		43		7		11		7	المجموع
33,07	39	7,31	5	19,50	27	0,98	0	4,39	5	6,83	2	علم النفس
	23	4,31	4	11,50	10	0,58	2	2,59	0	4,03	7	علوم اقتصادية
	9	1,69	1	4,50	3	0,23	0	1,01	1	1,58	4	علوم شرعية
	9	1,69	5	4,50	0	0,23	0	1,01	3	1,58	1	علوم سياسية
	80		15		40		2		9		14	المجموع
23,66	39	6,34	12	15,11	12	2,93	3	9,75	10	4,88	2	علم النفس
	23	3,74	1	8,91	9	1,73	2	5,75	6	2,88	5	علوم اقتصادية
	9	1,46	0	3,49	4	0,68	0	2,25	4	1,13	1	علوم شرعية
	9	1,46	0	3,49	6	0,68	1	2,25	0	1,13	2	علوم سياسية
	80		13		31		6		20		10	المجموع
26,88	39	6,83	6	15,60	20	3,41	0	5,85	7	7,31	6	علم النفس
	23	4,03	2	9,20	9	2,01	2	3,45	5	4,31	5	علوم اقتصادية
	9	1,58	1	3,60	3	0,79	2	1,35	0	1,69	3	علوم شرعية
	9	1,58	5	3,60	0	0,79	3	1,35	0	1,69	1	علوم سياسية
	80		14		32		7		12		15	المجموع
31,72	39	8,29	12	15,11	17	1,95	3	9,75	5	3,90	2	علم النفس
	23	4,89	1	8,91	9	1,15	1	5,75	11	2,30	1	علوم اقتصادية
	9	1,91	3	3,49	0	0,45	0	2,25	4	0,90	2	علوم شرعية
	9	1,91	1	3,49	5	0,45	0	2,25	0	0,90	3	علوم سياسية
	80		17		31		4		20		8	المجموع
15,94	39	7,80	8	5,36	7	2,44	3	9,26	9	14,14	12	علم النفس
	23	4,60	4	3,16	3	1,44	0	5,46	6	8,34	10	علوم اقتصادية
	9	1,80	0	1,24	1	0,56	2	2,14	4	3,26	2	علوم شرعية
	9	1,80	4	1,24	0	0,56	0	2,14	0	3,26	5	علوم سياسية
	80		16		11		5		19		29	المجموع
34,83	39	9,26	17	22,43	15	0,49	0	3,41	2	3,41	5	علم النفس
	23	5,46	1	13,23	19	0,29	1	2,01	0	2,01	2	علوم اقتصادية
	9	2,14	1	5,18	6	0,11	0	0,79	2	0,79	0	علوم شرعية

	9	2,14	0	5,18	6	0,11	0	0,79	3	0,79	0	علوم سياسية	
	80		19		46		1		7		7	المجموع	
34,91	39	4,39	6	9,26	10	3,90	0	11,70	17	9,75	6	علم النفس	25
	23	2,59	0	5,46	7	2,30	4	6,90	1	5,75	11	علوم اقتصادية	
	9	1,01	0	2,14	2	0,90	1	2,70	4	2,25	2	علوم شرعية	
	9	1,01	3	2,14	0	0,90	3	2,70	2	2,25	1	علوم سياسية	
	80		9		19		8		24		20	المجموع	
24,07	39	20,48	25	7,80	6	1,95	1	4,88	6	3,90	1	علم النفس	26
	23	12,08	5	4,60	8	1,15	3	2,88	2	2,30	5	علوم اقتصادية	
	9	4,73	4	1,80	2	0,45	0	1,13	1	0,90	2	علوم شرعية	
	9	4,73	8	1,80	0	0,45	0	1,13	1	0,90	0	علوم سياسية	
	80		42		16		4		10		8	المجموع	
26,87	39	3,90	4	6,83	10	1,95	0	8,78	10	17,55	15	علم النفس	27
	23	2,30	0	4,03	0	1,15	3	5,18	3	10,35	17	علوم اقتصادية	
	9	0,90	2	1,58	3	0,45	0	2,03	2	4,05	2	علوم شرعية	
	9	0,90	2	1,58	1	0,45	1	2,03	3	4,05	2	علوم سياسية	
	80		8		14		4		18		36	المجموع	
16,23	39	22,91	21	6,83	9	1,46	1	6,34	7	1,46	1	علم النفس	28
	23	13,51	15	4,03	3	0,86	0	3,74	5	0,86	0	علوم اقتصادية	
	9	5,29	5	1,58	2	0,34	0	1,46	1	0,34	1	علوم شرعية	
	9	5,29	6	1,58	0	0,34	2	1,46	0	0,34	1	علوم سياسية	
	80		47		14		3		13		3	المجموع	
38,53	39	4,88	0	18,04	25	2,93	4	4,39	0	8,78	10	علم النفس	29
	23	2,88	7	10,64	5	1,73	0	2,59	6	5,18	5	علوم اقتصادية	
	9	1,13	0	4,16	7	0,68	1	1,01	0	2,03	1	علوم شرعية	
	9	1,13	3	4,16	0	0,68	1	1,01	3	2,03	2	علوم سياسية	
	80		10		37		6		9		18	المجموع	
27,20	39	6,34	9	13,65	17	7,31	6	10,24	7	1,46	0	علم النفس	30
	23	3,74	0	8,05	9	4,31	6	6,04	7	0,86	1	علوم اقتصادية	
	9	1,46	0	3,15	1	1,69	2	2,36	4	0,34	2	علوم شرعية	
	9	1,46	4	3,15	1	1,69	1	2,36	3	0,34	0	علوم سياسية	
	80		13		28		15		21		3	المجموع	
37,72	39	9,26	5	20,48	27	1,46	0	5,36	5	2,44	2	علم النفس	31
	23	5,46	2	12,08	13	0,86	1	3,16	4	1,44	3	علوم اقتصادية	
	9	2,14	5	4,73	2	0,34	0	1,24	2	0,56	0	علوم شرعية	
	9	2,14	7	4,73	0	0,34	2	1,24	0	0,56	0	علوم سياسية	
	80		19		42		3		11		5	المجموع	
28,58	39	2,93	3	5,85	7	4,39	0	11,21	15	14,63	14	علم النفس	32
	23	1,73	0	3,45	1	2,59	6	6,61	6	8,63	10	علوم اقتصادية	
	9	0,68	1	1,35	2	1,01	0	2,59	2	3,38	4	علوم شرعية	
	9	0,68	2	1,35	2	1,01	3	2,59	0	3,38	2	علوم سياسية	

	80		6		12		9		23		30	المجموع	
35,13	39	1,95	0	4,39	7	1,95	1	18,04	21	12,68	10	علم النفس	33
	23	1,15	1	2,59	0	1,15	0	10,64	10	7,48	12	علوم اقتصادية	
	9	0,45	0	1,01	2	0,45	2	4,16	4	2,93	1	علوم شرعية	
	9	0,45	3	1,01	0	0,45	1	4,16	2	2,93	3	علوم سياسية	
	80		4		9		4		37		26	المجموع	
46,15	39	9,26	5	9,26	12	4,39	7	9,26	10	6,83	5	علم النفس	34
	23	5,46	9	5,46	0	2,59	2	5,46	5	4,03	7	علوم اقتصادية	
	9	2,14	5	2,14	0	1,01	0	2,14	4	1,58	0	علوم شرعية	
	9	2,14	0	2,14	7	1,01	0	2,14	0	1,58	2	علوم سياسية	
	80		19		19		9		19		14	المجموع	
19,51	39	7,31	7	7,31	9	4,39	2	14,14	16	5,85	5	علم النفس	35
	23	4,31	1	4,31	5	2,59	6	8,34	6	3,45	5	علوم اقتصادية	
	9	1,69	3	1,69	0	1,01	1	3,26	4	1,35	1	علوم شرعية	
	9	1,69	4	1,69	1	1,01	0	3,26	3	1,35	1	علوم سياسية	
	80		15		15		9		29		12	المجموع	
26,77	39	7,31	4	8,78	10	6,34	9	9,75	11	6,83	5	علم النفس	36
	23	4,31	10	5,18	3	3,74	1	5,75	5	4,03	4	علوم اقتصادية	
	9	1,69	1	2,03	1	1,46	0	2,25	4	1,58	3	علوم شرعية	
	9	1,69	0	2,03	4	1,46	3	2,25	0	1,58	2	علوم سياسية	
	80		15		18		13		20		14	المجموع	
19,57	39	7,80	10	7,80	12	1,46	0	13,65	13	8,29	4	علم النفس	37
	23	4,60	2	4,60	3	0,86	3	8,05	9	4,89	6	علوم اقتصادية	
	9	1,80	2	1,80	1	0,34	0	3,15	3	1,91	3	علوم شرعية	
	9	1,80	2	1,80	0	0,34	0	3,15	3	1,91	4	علوم سياسية	
	80		16		16		3		28		17	المجموع	
26,48	39	3,90	4	8,29	12	1,46	2	10,73	11	14,63	10	علم النفس	38
	23	2,30	0	4,89	3	0,86	1	6,33	5	8,63	14	علوم اقتصادية	
	9	0,90	0	1,91	2	0,34	0	2,48	5	3,38	2	علوم شرعية	
	9	0,90	4	1,91	0	0,34	0	2,48	1	3,38	4	علوم سياسية	
	80		8		17		3		22		30	المجموع	
29,40	39	6,34	9	14,63	20	1,46	2	7,80	3	8,78	5	علم النفس	39
	23	3,74	1	8,63	3	0,86	0	4,60	10	5,18	9	علوم اقتصادية	
	9	1,46	2	3,38	3	0,34	1	1,80	0	2,03	3	علوم شرعية	
	9	1,46	1	3,38	4	0,34	0	1,80	3	2,03	1	علوم سياسية	
	80		13		30		3		16		18	المجموع	
35,34	39	6,83	6	10,73	12	3,90	3	10,73	13	6,83	5	علم النفس	40
	23	4,03	1	6,33	10	2,30	4	6,33	6	4,03	2	علوم اقتصادية	
	9	1,58	5	2,48	0	0,90	0	2,48	3	1,58	1	علوم شرعية	
	9	1,58	2	2,48	0	0,90	1	2,48	0	1,58	6	علوم سياسية	
	80		14		22		8		22		14	المجموع	

21,17	39	6,34	4	16,09	20	4,88	1	7,80	9	3,90	5	علم النفس	41
	23	3,74	3	9,49	10	2,88	6	4,60	2	2,30	2	علوم اقتصادية	
	9	1,46	3	3,71	0	1,13	2	1,80	3	0,90	1	علوم شرعية	
	9	1,46	3	3,71	3	1,13	1	1,80	2	0,90	0	علوم سياسية	
	80		13		33		10		16		8	المجموع	
29,35	39	7,31	4	15,60	19	2,44	0	8,78	11	4,88	5	علم النفس	42
	23	4,31	5	9,20	10	1,44	3	5,18	2	2,88	3	علوم اقتصادية	
	9	1,69	0	3,60	3	0,56	2	2,03	2	1,13	2	علوم شرعية	
	9	1,69	6	3,60	0	0,56	0	2,03	3	1,13	0	علوم سياسية	
	80		15		32		5		18		10	المجموع	
34,30	39	11,21	14	13,16	9	5,36	9	3,90	2	5,36	5	علم النفس	43
	23	6,61	3	7,76	13	3,16	0	2,30	5	3,16	2	علوم اقتصادية	
	9	2,59	6	3,04	0	1,24	0	0,90	0	1,24	3	علوم شرعية	
	9	2,59	0	3,04	5	1,24	2	0,90	1	1,24	1	علوم سياسية	
	80		23		27		11		8		11	المجموع	
34,89	39	12,19	21	17,06	12	1,95	1	6,83	3	0,98	2	علم النفس	44
	23	7,19	0	10,06	14	1,15	3	4,03	6	0,58	0	علوم اقتصادية	
	9	2,81	0	3,94	5	0,45	0	1,58	4	0,23	0	علوم شرعية	
	9	2,81	4	3,94	4	0,45	0	1,58	1	0,23	0	علوم سياسية	
	80		25		35		4		14		2	المجموع	
26,58	39	19,01	17	6,83	12	1,46	2	4,88	0	6,83	8	علم النفس	45
	23	11,21	13	4,03	1	0,86	1	2,88	3	4,03	5	علوم اقتصادية	
	9	4,39	4	1,58	0	0,34	0	1,13	4	1,58	1	علوم شرعية	
	9	4,39	5	1,58	1	0,34	0	1,13	3	1,58	0	علوم سياسية	
	80		39		14		3		10		14	المجموع	
13,18	39	17,55	16	9,26	13	4,88	5	3,41	2	3,90	3	علم النفس	46
	23	10,35	8	5,46	5	2,88	3	2,01	3	2,30	4	علوم اقتصادية	
	9	4,05	7	2,14	1	1,13	0	0,79	0	0,90	1	علوم شرعية	
	9	4,05	5	2,14	0	1,13	2	0,79	2	0,90	0	علوم سياسية	
	80		36		19		10		7		8	المجموع	
27,88	39	21,45	29	12,19	7	0,49	1	3,41	2	1,46	0	علم النفس	47
	23	12,65	4	7,19	15	0,29	0	2,01	2	0,86	2	علوم اقتصادية	
	9	4,95	4	2,81	2	0,11	0	0,79	2	0,34	1	علوم شرعية	
	9	4,95	7	2,81	1	0,11	0	0,79	1	0,34	0	علوم سياسية	
	80		44		25		1		7		3	المجموع	
15,29	39	1,46	0	7,31	12	0,98	2	8,78	5	20,48	20	علم النفس	48
	23	0,86	1	4,31	3	0,58	0	5,18	6	12,08	13	علوم اقتصادية	
	9	0,34	1	1,69	0	0,23	0	2,03	3	4,73	5	علوم شرعية	
	9	0,34	1	1,69	0	0,23	0	2,03	4	4,73	4	علوم سياسية	
	80		3		15		2		18		42	المجموع	
16,06	39	3,90	3	6,34	9	2,93	3	11,21	13	14,63	11	علم النفس	49

	23	2,30	1	3,74	2	1,73	2	6,61	6	8,63	12	علوم اقتصادية	
	9	0,90	2	1,46	0	0,68	1	2,59	4	3,38	2	علوم شرعية	
	9	0,90	2	1,46	2	0,68	0	2,59	0	3,38	5	علوم سياسية	
	80		8		13		6		23		30	المجموع	
19,06	39	19,01	21	5,36	6	2,93	2	8,78	9	2,93	1	علم النفس	50
	23	11,21	7	3,16	4	1,73	4	5,18	5	1,73	3	علوم اقتصادية	
	9	4,39	8	1,24	0	0,68	0	2,03	1	0,68	0	علوم شرعية	
	9	4,39	3	1,24	1	0,68	0	2,03	3	0,68	2	علوم سياسية	
	80		39		11		6		18		6	المجموع	

البند	الجنس	الموافقة بشدة		الموافقة		المحايد		المعارضة		المعارضة بشدة		المجموع	كا ²
		التكرار المتوقع	التكرار المشاهد										
1	6-1 سنوات	3	5,63	9	4,73	1	3,38	4	2,25	1	2,03	18	26,89
	13-7 سنة	15	14,06	11	11,81	12	8,44	1	5,63	6	5,06	45	
	14 فما فوق	7	5,31	1	4,46	2	3,19	5	2,13	2	1,91	17	
	المجموع	25		21		15		10		9		80	
2	6-1 سنوات	7	6,53	5	5,18	0	1,13	5	3,60	1	1,58	18	9,76
	13-7 سنة	17	16,31	9	12,94	3	2,81	10	9,00	6	3,94	45	
	14 فما فوق	5	6,16	9	4,89	2	1,06	1	3,40	0	1,49	17	
	المجموع	29		23		5		16		7		80	
3	6-1 سنوات	6	6,30	6	5,40	0	2,25	5	2,48	1	1,58	18	17,15
	13-7 سنة	18	15,75	8	13,50	7	5,63	6	6,19	6	3,94	45	
	14 فما فوق	4	5,95	10	5,10	3	2,13	0	2,34	0	1,49	17	
	المجموع	28		24		10		11		7		80	
4	6-1 سنوات	2	3,38	10	3,15	0	3,60	5	5,18	1	2,70	18	37,88
	13-7 سنة	10	8,44	2	7,88	13	9,00	16	12,94	4	6,75	45	
	14 فما فوق	3	3,19	2	2,98	3	3,40	2	4,89	7	2,55	17	
	المجموع	15		14		16		23		12		80	
5	6-1 سنوات	7	4,05	7	5,40	0	1,13	3	4,28	1	3,15	18	10,72
	13-7 سنة	7	10,13	10	13,50	4	2,81	13	10,69	11	7,88	45	
	14 فما فوق	4	3,83	7	5,10	1	1,06	3	4,04	2	2,98	17	
	المجموع	18		24		5		19		14		80	
6	6-1 سنوات	9	3,60	3	6,08	0	2,03	5	3,15	1	3,15	18	22,21
	13-7 سنة	5	9,00	19	15,19	7	5,06	7	7,88	7	7,88	45	
	14 فما فوق	2	3,40	5	5,74	2	1,91	2	2,98	6	2,98	17	
	المجموع	16		27		9		14		14		80	
7	1-6 سنوات	6	2,93	6	3,83	1	2,25	3	4,50	2	4,50	18	21,95
	7-13 سنة	1	7,31	10	9,56	7	5,63	12	11,25	15	11,25	45	
	14 فما فوق	6	2,76	1	3,61	2	2,13	5	4,25	3	4,25	17	
	المجموع	13		17		10		20		20		80	
8	6-1 سنوات	6	3,83	5	2,93	1	2,48	4	6,75	2	2,03	18	12,12
	13-7 سنة	6	9,56	6	7,31	5	6,19	21	16,88	7	5,06	45	
	14 فما فوق	5	3,61	2	2,76	5	2,34	5	6,38	0	1,91	17	
	المجموع	17		13		11		30		9		80	
9	6-1 سنوات	5	5,63	7	4,05	1	2,25	4	4,28	1	1,80	18	16,32
	13-7 سنة	15	14,06	10	10,13	2	5,63	13	10,69	5	4,50	45	
	14 فما فوق	5	5,31	1	3,83	7	2,13	2	4,04	2	1,70	17	
	المجموع	25		18		10		19		8		80	
10	6-1 سنوات	1	2,03	5	4,05	0	0,68	6	6,53	6	4,73	18	7,22

	45	11,81	10	16,31	15	1,69	2	10,13	11	5,06	7	13-7 سنة	
	17	4,46	5	6,16	8	0,64	1	3,83	2	1,91	1	14 فما فوق	
	80		21		29		3		18		9	المجموع	
7,24	18	1,80	2	3,38	6	3,38	2	3,60	3	5,85	5	6-1 سنوات	11
	45	4,50	3	8,44	7	8,44	11	9,00	10	14,63	14	13-7 سنة	
	17	1,70	3	3,19	2	3,19	2	3,40	3	5,53	7	14 فما فوق	
	80		8		15		15		16		26	المجموع	
17,90	18	2,03	1	3,38	2	1,80	0	5,63	9	5,18	6	6-1 سنوات	12
	45	5,06	6	8,44	12	4,50	2	14,06	13	12,94	12	13-7 سنة	
	17	1,91	2	3,19	1	1,70	6	5,31	3	4,89	5	14 فما فوق	
	80		9		15		8		25		23	المجموع	
11,45	18	4,73	3	5,85	5	1,13	0	4,05	5	2,25	5	6-1 سنوات	13
	45	11,81	11	14,63	19	2,81	2	10,13	9	5,63	4	13-7 سنة	
	17	4,46	7	5,53	2	1,06	3	3,83	4	2,13	1	14 فما فوق	
	80		21		26		5		18		10	المجموع	
15,82	15	0,56	0	1,69	2	0,38	1	5,25	5	7,13	7	6-1 سنوات	14
	50	1,88	0	5,63	6	1,25	0	17,50	19	23,75	25	13-7 سنة	
	15	0,56	3	1,69	1	0,38	1	5,25	4	7,13	6	14 فما فوق	
	80		3		9		2		28		38	المجموع	
11,19	18	6,08	2	4,73	4	0,23	0	4,95	9	2,03	3	6-1 سنوات	15
	45	15,19	16	11,81	13	0,56	1	12,38	11	5,06	4	13-7 سنة	
	17	5,74	9	4,46	4	0,21	0	4,68	2	1,91	2	14 فما فوق	
	80		27		21		1		22		9	المجموع	
24,79	18	1,35	0	3,83	4	2,25	0	4,95	7	5,63	7	6-1 سنوات	16
	45	3,38	2	9,56	12	5,63	3	12,38	12	14,06	16	13-7 سنة	
	17	1,28	4	3,61	1	2,13	7	4,68	3	5,31	2	14 فما فوق	
	80		6		17		10		22		25	المجموع	
16,02	18	4,05	4	5,18	10	4,95	1	1,35	0	2,48	3	6-1 سنوات	17
	45	10,13	11	12,94	10	12,38	12	3,38	6	6,19	6	13-7 سنة	
	17	3,83	3	4,89	3	4,68	9	1,28	0	2,34	2	14 فما فوق	
	80		18		23		22		6		11	المجموع	
17,91	18	2,70	2	9,68	12	1,58	0	2,48	1	1,58	3	6-1 سنوات	18
	45	6,75	9	24,19	18	3,94	5	6,19	9	3,94	4	13-7 سنة	
	17	2,55	1	9,14	13	1,49	2	2,34	1	1,49	0	14 فما فوق	
	80		12		43		7		11		7	المجموع	
13,78	18	3,38	5	9,00	7	0,45	0	2,03	4	3,15	2	6-1 سنوات	19
	45	8,44	7	22,50	21	1,13	2	5,06	5	7,88	10	13-7 سنة	
	17	3,19	3	8,50	12	0,43	0	1,91	0	2,98	2	14 فما فوق	
	80		15		40		2		9		14	المجموع	
30,38	18	2,93	5	6,98	5	1,35	0	4,50	7	2,25	1	6-1 سنوات	20
	45	7,31	0	17,44	20	3,38	6	11,25	12	5,63	7	13-7 سنة	

	17	2,76	8	6,59	6	1,28	0	4,25	1	2,13	2	14 فما فوق	
	80		13		31		6		20		10	المجموع	
30,56	18	3,15	0	7,20	4	1,58	0	2,70	5	3,38	9	6-1 سنوات	21
	45	7,88	10	18,00	22	3,94	2	6,75	6	8,44	5	13-7 سنة	
	17	2,98	4	6,80	6	1,49	5	2,55	1	3,19	1	14 فما فوق	
	80		14		32		7		12		15	المجموع	
23,60	18	3,83	2	6,98	3	0,90	0	4,50	9	1,80	4	6-1 سنوات	22
	45	9,56	10	17,44	20	2,25	1	11,25	10	4,50	4	13-7 سنة	
	17	3,61	5	6,59	8	0,85	3	4,25	1	1,70	0	14 فما فوق	
	80		17		31		4		20		8	المجموع	
12,71	18	3,60	2	2,48	2	1,13	0	4,28	5	6,53	9	6-1 سنوات	23
	45	9,00	7	6,19	7	2,81	5	10,69	12	16,31	14	13-7 سنة	
	17	3,40	7	2,34	2	1,06	0	4,04	2	6,16	6	14 فما فوق	
	80		16		11		5		19		29	المجموع	
10,94	18	4,28	5	10,35	9	0,23	1	1,58	0	1,58	3	6-1 سنوات	24
	45	10,69	11	25,88	26	0,56	0	3,94	4	3,94	4	13-7 سنة	
	17	4,04	3	9,78	11	0,21	0	1,49	3	1,49	0	14 فما فوق	
	80		19		46		1		7		7	المجموع	
18,01	18	2,03	2	4,28	1	1,80	0	5,40	5	4,50	10	6-1 سنوات	25
	45	5,06	5	10,69	12	4,50	6	13,50	15	11,25	7	13-7 سنة	
	17	1,91	2	4,04	6	1,70	2	5,10	4	4,25	3	14 فما فوق	
	80		9		19		8		24		20	المجموع	
14,88	18	9,45	8	3,60	5	0,90	0	2,25	4	1,80	1	6-1 سنوات	26
	45	23,63	19	9,00	10	2,25	4	5,63	5	4,50	7	13-7 سنة	
	17	8,93	15	3,40	1	0,85	0	2,13	1	1,70	0	14 فما فوق	
	80		42		16		4		10		8	المجموع	
18,12	18	1,80	1	3,15	1	0,90	1	4,05	9	8,10	6	6-1 سنوات	27
	45	4,50	5	7,88	10	2,25	0	10,13	8	20,25	22	13-7 سنة	
	17	1,70	2	2,98	3	0,85	3	3,83	1	7,65	8	14 فما فوق	
	80		8		14		4		18		36	المجموع	
19,64	18	10,58	12	3,15	2	0,68	0	2,93	1	0,68	3	6-1 سنوات	28
	45	26,44	21	7,88	11	1,69	2	7,31	11	1,69	0	13-7 سنة	
	17	9,99	14	2,98	1	0,64	1	2,76	1	0,64	0	14 فما فوق	
	80		47		14		3		13		3	المجموع	
36,82	18	2,25	2	8,33	5	1,35	0	2,03	6	4,05	5	6-1 سنوات	29
	45	5,63	8	20,81	17	3,38	6	5,06	3	10,13	11	13-7 سنة	
	17	2,13	0	7,86	15	1,28	0	1,91	0	3,83	2	14 فما فوق	
	80		10		37		6		9		18	المجموع	
13,03	18	2,93	3	6,30	7	3,38	2	4,73	5	0,68	1	6-1 سنوات	30
	45	7,31	6	15,75	14	8,44	13	11,81	10	1,69	2	13-7 سنة	
	17	2,76	4	5,95	7	3,19	0	4,46	6	0,64	0	14 فما فوق	

	80		13		28		15		21		3	المجموع	
9,91	18	4,28	6	9,45	10	0,68	0	2,48	2	1,13	0	6-1 سنوات	31
	45	10,69	7	23,63	27	1,69	3	6,19	4	2,81	4	13-7 سنة	
	17	4,04	6	8,93	5	0,64	0	2,34	5	1,06	1	14 فما فوق	
	80		19		42		3		11		5	المجموع	
15,46	18	1,35	1	2,70	3	2,03	0	5,18	5	6,75	9	6-1 سنوات	32
	45	3,38	1	6,75	9	5,06	7	12,94	15	16,88	13	13-7 سنة	
	17	1,28	4	2,55	0	1,91	2	4,89	3	6,38	8	14 فما فوق	
	80		6		12		9		23		30	المجموع	
4,69	18	0,90	1	2,03	2	0,90	1	8,33	9	5,85	5	6-1 سنوات	33
	45	2,25	2	5,06	7	2,25	3	20,81	17	14,63	16	13-7 سنة	
	17	0,85	1	1,91	0	0,85	0	7,86	11	5,53	5	14 فما فوق	
	80		4		9		4		37		26	المجموع	
8,94	18	4,28	3	4,28	4	2,03	0	4,28	5	3,15	6	6-1 سنوات	34
	45	10,69	12	10,69	10	5,06	6	10,69	11	7,88	6	13-7 سنة	
	17	4,04	4	4,04	5	1,91	3	4,04	3	2,98	2	14 فما فوق	
	80		19		19		9		19		14	المجموع	
14,95	18	3,38	4	3,38	0	2,03	1	6,53	10	2,70	3	6-1 سنوات	35
	45	8,44	11	8,44	10	5,06	5	16,31	12	6,75	7	13-7 سنة	
	17	3,19	0	3,19	5	1,91	3	6,16	7	2,55	2	14 فما فوق	
	80		15		15		9		29		12	المجموع	
16,20	18	3,38	1	4,05	3	2,93	2	4,50	7	3,15	5	6-1 سنوات	36
	45	8,44	9	10,13	8	7,31	9	11,25	11	7,88	8	13-7 سنة	
	17	3,19	5	3,83	7	2,76	2	4,25	2	2,98	1	14 فما فوق	
	80		15		18		13		20		14	المجموع	
8,11	18	3,60	5	3,60	2	0,68	1	6,30	7	3,83	3	6-1 سنوات	37
	45	9,00	9	9,00	13	1,69	0	15,75	13	9,56	10	13-7 سنة	
	17	3,40	2	3,40	1	0,64	2	5,95	8	3,61	4	14 فما فوق	
	80		16		16		3		28		17	المجموع	
8,62	18	1,80	1	3,83	2	0,68	1	4,95	7	6,75	7	6-1 سنوات	38
	45	4,50	4	9,56	12	1,69	0	12,38	13	16,88	16	13-7 سنة	
	17	1,70	3	3,61	3	0,64	2	4,68	2	6,38	7	14 فما فوق	
	80		8		17		3		22		30	المجموع	
25,50	18	2,93	0	6,75	3	0,68	0	3,60	9	4,05	6	6-1 سنوات	39
	45	7,31	7	16,88	20	1,69	3	9,00	5	10,13	10	13-7 سنة	
	17	2,76	6	6,38	7	0,64	0	3,40	2	3,83	2	14 فما فوق	
	80		13		30		3		16		18	المجموع	
33,21	18	3,15	0	4,95	1	1,80	0	4,95	8	3,15	9	6-1 سنوات	40
	45	7,88	10	12,38	15	4,50	7	12,38	8	7,88	5	13-7 سنة	
	17	2,98	4	4,68	6	1,70	1	4,68	6	2,98	0	14 فما فوق	
	80		14		22		8		22		14	المجموع	

14,39	18	2,93	2	7,43	7	2,25	2	3,60	5	1,80	2	6-1 سنوات	41
	45	7,31	7	18,56	15	5,63	7	9,00	11	4,50	5	13-7 سنة	
	17	2,76	4	7,01	11	2,13	1	3,40	0	1,70	1	14 فما فوق	
	80		13		33		10		16		8	المجموع	
10,62	18	3,38	6	7,20	7	1,13	0	4,05	3	2,25	2	6-1 سنوات	42
	45	8,44	4	18,00	18	2,81	3	10,13	13	5,63	7	13-7 سنة	
	17	3,19	5	6,80	7	1,06	2	3,83	2	2,13	1	14 فما فوق	
	80		15		32		5		18		10	المجموع	
29,47	18	5,18	4	6,08	4	2,48	0	1,80	5	2,48	5	6-1 سنوات	43
	45	12,94	17	15,19	14	6,19	9	4,50	0	6,19	5	13-7 سنة	
	17	4,89	2	5,74	9	2,34	2	1,70	3	2,34	1	14 فما فوق	
	80		23		27		11		8		11	المجموع	
15,94	18	5,63	2	7,88	12	0,90	1	3,15	3	0,45	0	6-1 سنوات	44
	45	14,06	17	19,69	13	2,25	3	7,88	10	1,13	2	13-7 سنة	
	17	5,31	6	7,44	10	0,85	0	2,98	1	0,43	0	14 فما فوق	
	80		25		35		4		14		2	المجموع	
21,82	18	8,78	5	3,15	1	0,68	0	2,25	5	3,15	7	6-1 سنوات	45
	45	21,94	24	7,88	8	1,69	3	5,63	5	7,88	5	13-7 سنة	
	17	8,29	10	2,98	5	0,64	0	2,13	0	2,98	2	14 فما فوق	
	80		39		14		3		10		14	المجموع	
17,12	18	8,10	5	4,28	10	2,25	1	1,58	0	1,80	2	6-1 سنوات	46
	45	20,25	21	10,69	7	5,63	8	3,94	4	4,50	5	13-7 سنة	
	17	7,65	10	4,04	2	2,13	1	1,49	3	1,70	1	14 فما فوق	
	80		36		19		10		7		8	المجموع	
13,82	18	9,90	10	5,63	7	0,23	1	1,58	0	0,68	0	6-1 سنوات	47
	45	24,75	27	14,06	10	0,56	0	3,94	5	1,69	3	13-7 سنة	
	17	9,35	7	5,31	8	0,21	0	1,49	2	0,64	0	14 فما فوق	
	80		44		25		1		7		3	المجموع	
17,61	18	0,68	1	3,38	0	0,45	1	4,05	9	9,45	7	6-1 سنوات	48
	45	1,69	1	8,44	10	1,13	1	10,13	8	23,63	25	13-7 سنة	
	17	0,64	1	3,19	5	0,43	0	3,83	1	8,93	10	14 فما فوق	
	80		3		15		2		18		42	المجموع	
17,23	18	1,80	1	2,93	6	1,35	0	5,18	2	6,75	9	6-1 سنوات	49
	45	4,50	6	7,31	4	3,38	5	12,94	18	16,88	12	13-7 سنة	
	17	1,70	1	2,76	3	1,28	1	4,89	3	6,38	9	14 فما فوق	
	80		8		13		6		23		30	المجموع	
23,52	18	8,78	6	2,48	0	1,35	0	4,05	9	1,35	3	6-1 سنوات	50
	45	21,94	22	6,19	9	3,38	6	10,13	5	3,38	3	13-7 سنة	
	17	8,29	11	2,34	2	1,28	0	3,83	4	1,28	0	14 فما فوق	
	80		39		11		6		18		6	المجموع	